



مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين: «رعد الشمال» عزز العلاقات بين الدول .. وولي العهد: أكد عمق التلاحم

(ص2)



طبعة السعودية ـ 36 صفحة
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك
الثلاثاء 6 جمادى الآخرة 1437هـ - 15 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13622
London – Tuesday - 15 March 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13622



إيران تنفي علمها بدخول منفذي الاعتداءات أراضيها قبل وقوعها.. لكنها لا تستبعده

وثائق قضائية أميركية: «حزب الله» متورط في 11 سبتمبر

واشنطن: محمد علي صالح
طهران: «الشرق الأوسط»

كشفت وثائق استندت إليها محكمة أميركية في نيويورك لدى إصدارها الأسبوع الماضي قرارًا بتغريم إيران 10,5 مليار دولار لعلاقتها بهجمات 11 سبتمبر 2001، عن تورّط «حزب الله» اللبناني في تقديم مساعدات وتوجيهات لعدد من منفذي تلك الاعتداءات.

وأوضحت الوثائق التي استند إليها القاضي جورج دانيالز للبت في القضية التي رفعت عام 2011، أن بعض من نفذوا الهجمات زاروا إيران خلال الفترة القصيرة التي سبقت الاعتداءات، وأن جوازات سفرهم لم تحمل ختم العبور إلى الأراضي الإيرانية.

وكان قاضي المحكمة دانيالز قد أصدر الحكم غيابيا، نظرا لعدم اعتراض الحكومة الإيرانية على القضية. وأمر القاضي إيران بدفع مليارات الدولارات، لتعويض ضحايا الهجمات الإرهابية وشركات التأمين التي تعرّضت لأضرار مالية إثرها، محمّلا طهران مسؤولية مساعدة الإرهابيين الذين خطفوا الطائرات التي استعملت في الاعتداءات.

بدورها، شنت إيران هجومًا عنيفًا ضد الحكم. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية حسين جابري الأنصاري، في تصريحات صحافية أمس، إن هذا الحكم «هو أحدث منتجات نظام العدالة الأميركي، في إطار سعيه الحثيث لاتباع السيناريوهات الصهيونية، في نشر التخوف من إيران». وأضاف أن «الحكم مضحك وسخيف، لدرجة أنه يجعل مبدأ العدالة ذاته أضحوكة، في الوقت الذي يزيد من تردي سمعة القضاء الأميركي».

وبينما نفت مصادر إيرانية تورّط بلدها في الهجمات، فإنها أقرّت أنه من الممكن أن يكون الإرهابيون قد مروا عبر إيران في طريقهم إلى أوروبا من خلال تركيا سرًا، نتيجة تفاهمات بينهم وبين حكومة «طالبان» التي كانت مسيطرة على مقاليد الحكم آنذاك في كابل. وأضافت المصادر نفسها أن طهران لم تكن تعلم بمرور «العرب الأفغان» عبر أراضيها.

(تفاصيل ص15)

في الداخل



كاميرون يزور مدرسة في لندن

رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون يتحدث إلى تلميذات غالبيتهن مسلمات، لدى زيارته مدرسة في لندن، أمس، وذلك في إطار «الأسبوع الوطني للتدريب المهني» (إ.ب.أ)

دي ميستورا يضع «المرحلة الانتقالية» في صلب المفاوضات.. والأسد يتعنت

مع انطلاق «جنيف».. بوتين يفجر مفاجأة سحب القوات من سوريا

جنيف: ميشال أبو نجم
موسكو: «الشرق الأوسط»

أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس جيشه ببدء سحب الجزء الرئيسي من القوة الروسية في سوريا، قائلاً إن التدخل العسكري الروسي حقق أهدافه إلى حد كبير.

وعقد الرئيس الروسي اجتماعا مع وزيريه للدفاع والخارجية، وأبلغهما بأن الانسحاب سيبدأ اعتبارا من (اليوم) الثلاثاء، مع الإبقاء على وجود جوي لمراقبة وقف إطلاق النار.

جاء هذا التطور اللافت في الأزمة السورية تزامنًا مع انطلاق الجولة الثانية من المحادثات السورية غير المباشرة في جنيف.

ووضع المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، في اليوم الأول من المفاوضات أمس، «المرحلة الانتقالية» في سوريا، في صلب المفاوضات، قائلاً إنها «أم المسائل»، وإن الجميع وصل إلى «مرحلة الحقيقة». لكن بشار الجعفري رئيس وفد النظام، قال إنه «لا يوجد شيء اسمه مرحلة انتقالية، وهذه المصطلحات يجب أن ننتبه لها كثيرا».

(تفاصيل ص8و9)

في الداخل

الضائقة دفعت لمنع ازدواجية الرواتب عن قادة «القسام»

أزمة حماس المالية تصيب جناحها العسكري.. لأول مرة

رام الله: كفاح زبون

وصلت الأزمة المالية التي تعاني منها حركة حماس، لأول مرة، إلى «كتائب القسام»، الذراع العسكرية للحركة، التي لطالما كانت خارج هذه الأزمات. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إنه منذ نحو شهرين جرى فرض خصومات على رواتب عناصر «الكتائب» التي أصبحت تصل متأخرة أصلا وليس كما جرت عليه العادة.

وكانت «القسام» تتلقى رواتب عناصرها بداية كل شهر ميلادي، دون أي تأخير أو خصومات خلال السنوات القليلة الماضية، على الرغم من أن الحركة عجزت عن دفع رواتب موظفيها في الحكومة وفرضت تقليصات على المؤسسات الكبيرة التابعة لها. وقالت المصادر إن «(القسام) خط أحمر في حماس، وكانت دائما خارج إطار أي أزمات مالية أو سياسية، لكن منذ شهرين اضطرت الحركة إلى فرض خصومات على رواتبهم بعدما تعمقت الأزمة المالية». وبحسب المصادر، طال الخصم العناصر والقادة والمسؤولين في «القسام»، كما جرى الطلب من عناصر الجناح العسكري الذين يتلقون راتبا من «الكتائب» وآخر من الحكومة، باختيار أحدهما والاكتفاء براتب واحد فقط. وأوضحت المصادر أنه جرى تقليص مصاريف «الكتائب» بشكل عام، «لكن دون أن يمس ذلك الصناعات العسكرية التي تحظى بأولوية كبيرة».

وتمر حماس بأزمة مالية تقريبا منذ أوقفت إيران الدعم المالي عن الحركة. وتفاقمت الأزمة المالية مع فرض رقابة دولية وعربية وإسرائيلية على الأموال التي تصل لقطاع غزة عبر التحويلات والبنوك، ووصلت الأزمة لذروتها مع نهاية عام 2014 بعدما بدأت مصر حربا على الأنفاق التجارية.

(تفاصيل ص6)

موسكو تصر على موافقة أممية قبل أي تدخل عسكري في البلاد

زعيم لقبائل التبو: أطراف دولية بينها إيران تسعى لتقسيم ليبيا

طرابلس: عبد الستار حتيتة
القاهرة: خالد محمود

كشف المستشار عيسى عبد المجيد، أحد زعماء قبائل التبو في ليبيا، عما قال إنها مساع لأطراف دولية، منها إيران، لتقسيم بلاده إلى «دويلات». وأضاف في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن قوى خارجية تريد استغلال قبيلة التبو لإقامة دويلة لها في جنوب شرقي ليبيا، بينما تريد إيران تأسيس دويلة للأمازيغ في منطقة الجبل في غرب طرابلس. وتحدث عن محاولة لإدخال قوات فرنسية في جنوب ليبيا انطلاقا من قاعدة «ألما داما» العسكرية على الحدود النيجرية - الليبية.

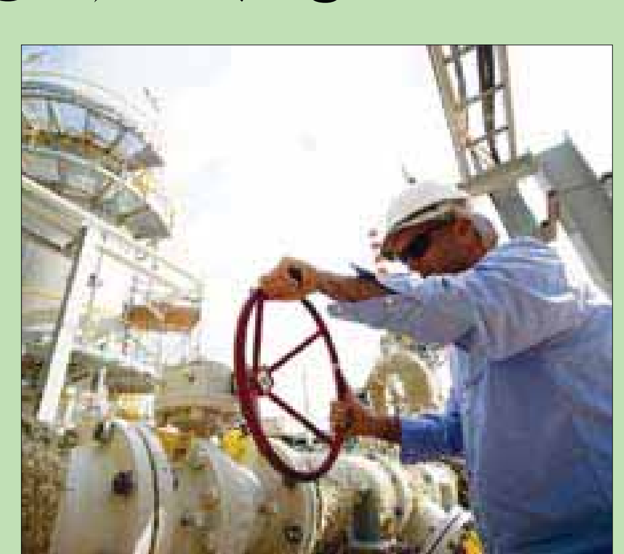
وقال عبد المجيد الذي يشغل أيضا موقع مستشار رئيس البرلمان الليبي للشؤون الأفريقية، إن «هناك من يستغل أطرافا من قبيلة التبو في الجنوب، ومن قبائل الأمازيغ، غرب طرابلس، لكي يؤسس كل منهما دويلة خاصة به في منطقته». وشدد على أنه يقف ضد تقسيم ليبيا، لكنه أضاف أن «هناك قوى كبرى وأخرى إقليمية لديها أجندة خاصة ضد وحدة الدولة، وتغري بعض القيادات من هنا وهناك، وتسعى لتفتيت الدولة».

في سياق متصل، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بعد محادثات مع نظيره التونسي في موسكو «نعلم أن هناك خططًا للتدخل العسكري في ليبيا، ووجهة نظرنا هي أن ذلك ممكن فقط بإذن من مجلس الأمن الدولي». وأضاف أن «أي تفويض محتمل لعملية ضد الإرهابيين في ليبيا يجب أن يكون محددا بوضوح بما لا يسمح بتفسيرات منحرفة أو خاطئة».

(تفاصيل ص6)

مصادر لـ«الشرق الأوسط»: توقع حضور 14 دولة على الأقل .. والدعوات لم توزع بعد

اجتماع تجميد إنتاج النفط في الدوحة الشهر المقبل



الخبر: وائل مهدي

يبدو أن الدوحة ستكون للمرة الثانية هي المدينة التي ستحتضن اجتماع كبار منتجي النفط لخفض الإنتاج، والذي من المتوقع أن ينعقد الشهر المقبل بدلاً من الشهر الحالي، بحسب ما أوضحته أربعة مصادر في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) لـ«الشرق الأوسط».

وكانت روسيا والسعودية وقطر وفنزويلا اتفقت في السادس عشر من الشهر الماضي على تجميد إنتاج النفط عند مستويات يناير (كانون الثاني) الماضي، وهي مستويات مرتفعة شبه قياسية لروسيا والسعودية. واشترطت الدول الأربع انضمام باقي المنتجين الكبار إليهم حتى يدخل الاتفاق حيز التنفيذ.

وصرحت إيران بأنها لن تنضم إلى اتفاقية التجميد إلا بعد رفع إنتاجها إلى 4 ملايين برميل، وهو الأمر الذي أكده وزير الطاقة الروسي ألكساندر نوفاك، الذي اجتمع البارحة بنظيره الإيراني بيجن زنغنه في طهران.

وستعود الدول الأربع التي عقدت اتفاقية مبدئية لتجميد إنتاجها إلى الدوحة، ولكن هذه المرة سيكون معها ما يزيد على عشر دول إضافية. وأوضحت المصادر أنه من المرجح أن يكون الاجتماع خلال أول أسبوعين من أبريل (نيسان) المقبل وبحد أقصى منتصف الشهر.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن الدعوات الرسمية لم يتم إرسالها إلى الدول الأعضاء في المنظمة، ولهذا لا تزال الأمور غير نهائية وغير رسمية رغم أن الاحتمالية الكبرى ستكون للدوحة على حساب روسيا وفيينا، التي كانت من بين الأماكن التي تم اقتراحها في الآونة الأخيرة.

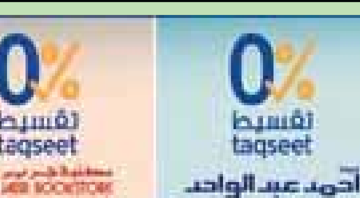
(تفاصيل اقتصاد)

11 >
9 771319 081325









مجلس الوزراء يدين بشدة الهجوم الإرهابي الذي وقع في العاصمة التركية

السعودية: قرار الجامعة العربية اعتبار «حزب الله» منظمة إرهابية يجسد الحرص على مجابهة الإرهاب



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء أمس (واس)



الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي والأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد خلال جلسة مجلس الوزراء أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أشاد مجلس الوزراء السعودي بالقرارات الصادرة عن أعمال الدورة الـ145 لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية التي اختتمت في القاهرة، مؤكدًا أن قرار الجامعة العربية اعتبار ما يسمى «حزب الله» منظمة إرهابية واستنكار التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية، «يجسد الحرص على محاربة الإرهاب والوقوف في وجه كل من يدعمه ويسانده ويحاول إثارة النعرات الطائفية لزعزعة الأمن والاستقرار بما يتنافى مع حسن الجوار ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي».

وأشار المجلس في هذا الشأن إلى إدانة وشجب مجلس وزراء الداخلية العرب الذي عقد في تونس أخيرًا للممارسات والأعمال الخطيرة التي يقوم بها «حزب الله» الإرهابي لزعزعة الأمن والسلم الاجتماعي في بعض الدول العربية.

كما شدد مجلس الوزراء، في شأن داخلي، على ما تضمنه بيان وزارة الداخلية من تأكيد على أن كل مواطن أو مقيم يؤيد أو يظهر الانتماء إلى ما يسمى «حزب الله» أو يتعاطف معه أو يروّج له أو يتبرع له أو يتواصل معه أو يؤوي أو يتستر على من ينتمي إليه «فسيطبق بحقه ما تقضي به الأنظمة والأوامر من عقوبات مشددة بما في ذلك نظام جرائم الإرهاب وتمويله، إضافة إلى إبعاد أي مقيم تثبت إدانته بمثل تلك الأعمال.

جاء ذلك ضمن الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء في مدينة الرياض، يوم أمس، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي أعرب خلالها عن الشكر والتقدير لقادة وممثلي الدول الذين حضروا المناورة الختامية لتمرين «رعد الشمال» والعرض العسكري للقوات المسلحة السعودية والقوات المشاركة من الدول «الشقيقة» في التمرين، مؤكدًا أن هذا التمرين «أظهر الحرص على تعزيز العلاقات العسكرية بين الأشقاء والأصدقاء والمحافظة على الأمن والاستقرار عن طريق رفع مستوى الجاهزية القتالية وقياس القدرة على إدارة العمليات العسكرية بهدف تحقيق وحدة الصف ودرء المخاطر التي تواجه أمتنا العربية والإسلامية».

وأطلع الملك سلمان، المجلس على نتائج استقبالاته للقادة والمسؤولين الذين قدموا لحضور المناورة الختامية لتمرين «رعد الشمال» والعرض العسكري، ومباحثاته التي عقدها على هامش المناورة الختامية مع كل من: الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ونواز شريف رئيس وزراء باكستان، وفحوى الرسالة التي تلقاها من رئيس جمهورية غينيا بيساو، بالإضافة إلى نتائج استقبالاته للرئيس الإثيوبي مولاتو تشومي ورتو، ووزير الخارجية الأميركي جون كيري، والممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط فرناندو جنتليني.

وعقب الجلسة، أوضح الدكتور عادل بن زيد الطريفي وزير الثقافة والإعلام لوكالة الأنباء السعودية، أن مجلس الوزراء هنأ خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وولي ولي العهد، على نجاح المناورة الختامية لتمرين «رعد الشمال» والعرض العسكري المصاحب للتمرين بمشاركة القوات المسلحة السعودية وقوات عدد من الدول بحضور قادة وممثلي 20 دولة شقيقة، منوهًا بمختلف الجهود التي قامت بها الجهات المعنية لتنظيم التمرين الذي حقق الأهداف التي خطط لها، حيث بذل جميع المشاركين الجهود المميزة لتنفيذ المهام والواجبات المنوطة بهم في هذا التمرين الذي حظي باهتمام إقليمي ودولي.

وبين الوزير الطريفي، أن المجلس استعرض، جملة من التقارير عن مستجدات الأحداث وتطوراتها على الساحات العربية والإسلامية والدولية، ونوه بنتائج الاجتماع المشترك الخامس بين وزراء الخارجية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمملكة الأردنية الهاشمية والمملكة المغربية، والاجتماع الوزاري المشترك مع وزير الخارجية اليمني، واجتماعات الدورة الـ 138 للمجلس، والاجتماع الـ24 لوزراء الإعلام في دول المجلس، وما اشتملت عليه البيانات الختامية من مواقف ورؤى ثابتة حول مختلف الأحداث، وما عبرت عنه تجاه التقدم المستمر في العمل المشترك وتنسيق المواقف والجهود.

ورحب مجلس الوزراء بالتوصيات والقرارات الصادرة عن القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي حول فلسطين التي عقدت خلال الفترة من 6 - 7 مارس (آذار) 2016، في جاكرتا، وما تضمنته من مناشدة للعالم أجمع أن لا تصرف الزيادة المقلقة في النزاعات المسلحة في العالم الإسلامي والتطرف العنيف، الانتباه الدولي عن قضية فلسطين والقدس، التي يجب أن تبقى القضية المركزية للأمة الإسلامية.

وأعرب المجلس، عن إدانته واستنكاره الشديدين للهجوم الإرهابي الذي وقع في العاصمة التركية أنقرة وما أسفر عنه من ضحايا وإصابات، وعده «عملاً إجراميًا يتعارض مع كل القيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية»، معربًا عن أحر التعازي للجمهورية التركية حكومة وشعبًا ولأسر الضحايا، كما أدان الاعتداء الإرهابي الذي استهدف منشآت عسكرية ومدنية في مدينة بن قردان التونسية، واستنكر الهجوم الإرهابي على منتجع «غراند بسام» في ساحل العاج وأسفرا عن مقتل الكثير من الأبرياء، معربًا عن التعازي والمواساة للبلدين ولأسر الضحايا، ومجددًا تضامن بلاده مع الجميع في مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة والقضاء عليها، ومؤكدًا مواقفها الثابتة لنبذ الإرهاب بأشكاله وصوره كافة ومهما كانت دوافعه ومبرراته ومصدره وضرورة القضاء عليه وتجفيف مصادر تمويله.

داخليا، أشاد المجلس بجهود الجهات الأمنية المتواصلة في ملاحقة وتعقب المطلوبين والمتورطين في أنشطة الفئة الضالة والقضاء على مخططاتهم الإجرامية، ومن ذلك المتورطون بجريمة الغدر بأحد رجال الأمن، وأحد المتورطين بالمشاركة بإطلاق النار على المصلين بمسجد المصطفى بقرية الدالوة وفي التفجير الانتحاري الذي استهدف المصلين بمسجد قوة الطوارئ الخاصة بمنطقة عسير.

كما رفع الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين على ما يوليه من رعاية واهتمام ودعم للثقافة والعلم والمعرفة، منوهًا في هذا السياق بافتتاح معرض الرياض الدولي للكتاب برعايته، والذي شارك فيه 1,2 مليون عنوان من دول عربية وعالمية من خلال أكثر من 500 دار نشر إلى جانب الأجنحة الرسمية لعدد من القطاعات الحكومية ومؤسسات المجتمع المهتمة بالثقافة والكتاب تحت شعار «الكتاب ذاكرة لا تشيخ».

وأفاد الدكتور عادل الطريفي أن مجلس الوزراء اطلع على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، حيث وافق على تفويض ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المشرف على هيئة التحقيق والادعاء العام - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الروسي في شأن مشروع مذكرة تعاون بين الحكومة السعودية وحكومة روسيا الاتحادية في مجال التحقيق والادعاء العام، والتوقيع عليه، ورفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

وفوض المجلس ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانبين البوسني والجنوب أفريقي في شأن مشروعي اتفاقيتين بين الحكومة السعودية من جهة وكل من حكومتي البوسنة والهرسك، وجمهورية جنوب أفريقيا للتعاون في مجال الدفاع، والتوقيع عليهما، ورفع النسختين النهائيتين الموقعتين، لاستكمال الإجراءات النظامية.

وقرر المجلس، بعد الاطلاع على ما رفعه وزير المالية، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم 56-30 وتاريخ 25-6-1436هـ، الموافقة على مذكرة تفاهم حول التعاون والمساعدة الإدارية المتبادلة بين مصلحة الجمارك العامة في السعودية وإدارة الجمارك في كوريا، الموقع عليها في مدينة سيول بتاريخ 10-1-1436هـ، حيث أعد مرسوم ملكي بذلك.

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير الزراعة، في شأن إيجاد بدائل للأعلاف ورفع كفاءة الإنفاق عليها، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة الدائمة لمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم 1 - 7-37- د وتاريخ 3-3-1437هـ، قرر مجلس الوزراء، أن تقوم وزارة الزراعة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لدراسة إيجاد بدائل للشعير وتحسين كفاءة الإنفاق عليها، على أن يتم دعم الشعير وفق الآلية المنصوص عليها في الخطة الوطنية لتشجيع صناعة الأعلاف المركزة وحسن استخدامها ودعم مدخلاتها، والرفع بما يتم التوصل إليه إلى المقام السامي خلال مدة لا تتجاوز تسعين يومًا، وقيام لجنة التموين الوزارية بوضع آلية تكفل وصول دعم الأعلاف للمستحقين من مربي الماشية دون غيرهم، مع الأخذ في الاعتبار التدرج في رفع الدعم عن مدخلات الأعلاف بما فيها الشعير.

كما قرر المجلس، بعد الاطلاع على ما رفعه رئيس الهيئة العامة للطيران المدني، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم 32-15 وتاريخ 22-4-1437هـ، الموافقة على اتفاقية الخدمات الجوية بين الحكومة السعودية وحكومة بوركينا فاسو، الموقعة في مدينة جدة بتاريخ 10-7-1436هـ، فيما أعد مرسوم ملكي بذلك.

ووافق مجلس الوزراء على تعديل تنظيم هيئة حقوق الإنسان، الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم 207 وتاريخ 8-8-1426هـ، وذلك على النحو الوارد تفصيلاً في القرار.

كما وافق المجلس على تعيين كل من: سليمان بن دخيل بن محمد القشعمي على وظيفة «مستشار إداري» بالمرتبة الخامسة عشرة بالجامعة الإسلامية، ويوسف بن عبد العزيز بن علي اللحيدان على وظيفة «مستشار لشؤون المواطنين» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الحرس الوطني، وعبد الرحمن بن محمد بن فهد الصعب على وظيفة «مدير عام الشؤون المالية» بذات المرتبة بقوات الدفاع الجوي بوزارة الدفاع.

كما وافق على تعيين الآتية أسماؤهم على وظائف «وزير مفوض» بوزارة الخارجية، وهم: محمد بن عبد الوهاب بن محمد علي نُقَلي، مساعد بن محمد بن سعد البصري، ومهنا بن صالح بن عبد العزيز أبا الخيل، محمد بن عبد الله بن محمد علي عبد الدائم، وتعيين أحمد بن عبد العزيز بن أحمد الدليجان على وظيفة «مدير عام فرع الهيئة بمنطقة المدينة المنورة» بالمرتبة الرابعة عشرة بهيئة الرقابة والتحقيق.

واطلع مجلس الوزراء على تقريرين سنويين لوزارة الحج، وهيئة الرقابة والتحقيق، عن عامين ماليين سابقين، وأحاط المجلس علمًا بما جاء فيهما، ووجه حيالهما بما رآه.

التقى كبار مسؤولي الداخلية وقادة القطاعات الأمنية

ولي العهد السعودي: «رعد الشمال» أكد عمق التلاحم عربيًا وإسلاميًا

الرياض: «الشرق الأوسط»

شدد الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، على أن مناورات «رعد الشمال» التي اختتمت فعالياتها مؤخرا، أكدت عمق التلاحم العربي والإسلامي وقدرة الدول المشاركة مع بلاده في هذه المناورة على التصدي لكل ما يهدد أمن وسلم دول المنطقة، والوقوف بكل حزم وعزم في مواجهة التنظيمات الإرهابية، ومن يقف وراءها ويدعم نشاطها الإجرامي، بهدف النيل من أمن واستقرار هذه الدول وشعوبها.

وأكد ولي العهد السعودي أن «الجميع يتابع بكل تقدير وإجلال ما تقوم به السعودية بقيادة ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، من جهود مباركة في تعزيز أمن المملكة ودول الخليج العربية، والأمن العربي الشامل، في مواجهة كل التحديات المحيطة بدولنا وشعوبنا»، مثمنًا الدور الكبير الذي يقوم به الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، في هذا الصدد.

وأعرب ولي العهد السعودي، عن اعتزازه واعتزاز رجال الأمن كافة، بتقدير الملك سلمان بن عبد العزيز، لما تحقق من نجاحات أمنية في ملاحقة المشاركين في الأعمال الإرهابية التي شهدتها بلاده مؤخرا، وذلك من خلال تنفيذ عمليات أمنية استباقية ونوعية تؤكد كفاءة وفاعلية أجهزة الأمن السعودية وقدراتها على ردع وملاحقة كل من يحاول المساس بأمن واستقرار هذا الوطن الكريم ومواطنيه والمقيمين فيه.

وجاءت تأكيدات ولي العهد لدى لقائه، في مكتبه بالوزارة مساء أمس، الأمراء وعددا من المشايخ وكبار مسؤولي الوزارة وقادة القطاعات الأمنية وموظفي الوزارة.

في اجتماعه برئاسة الأمير محمد بن سلمان

المجلس الاقتصادي التنموي يتخذ جملة من التوصيات

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية اجتماعًا في قصر اليمامة بالرياض مساء أمس برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس المجلس، وناقش الاجتماع عددًا من الموضوعات الاقتصادية والتنموية، واتخذ المجلس حيالها التوصيات اللازمة.



جانب من اجتماع المجلس الاقتصادي التنموي برئاسة ولي ولي العهد وحضور الوزراء والمسؤولين أعضاء المجلس (واس)

ضمن كلمة مشتركة ألقاها مندوب السعودية في الأمم المتحدة

دول الخليج العربية تدين استمرار التمييز العنصري وانتهاك حقوق الإنسان بحق «الروهينغيا»

جنيف: «الشرق الأوسط»

أدانت دول دول الخليج العربية، استمرار سياسة التمييز العنصري وانتهاك حقوق الإنسان الممنهجة بحق الأقلية المسلمة من «الروهينغيا» في ميانمار، وجددت دعوتها للمجتمع الدولي، وخاصة مجلس الأمن ومنظمات المجتمع المدني الإقليمية والدولية، إلى العمل على إيجاد حل سريع لهذه القضية في إطار قرارات منظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة.

جاء ذلك ضمن الكلمة المشتركة لدول المجلس، التي ألقاها يوم أمس، السفير فيصل طراد مندوب السعودية في الأمم المتحدة خلال الحوار التفاعلي الذي عقده مجلس حقوق الإنسان حول الأوضاع في ميانمار، ورحب، بالتقرير الذي أصدرته مقررة الأمم المتحدة المعنية بحالة حقوق الإنسان في ميانمار، واتفق معها في طلبها من الحكومة الجديدة في ذلك البلد اتخاذ خطوات فورية لوضع حد للسياسات والممارسات التمييزية للغاية ضد مسلمي الروهينغيا وغيرها من الجاليات المسلمة في ولاية راخين.

وبين السفير طراد، أنه رغم الإصلاحات التي وردت في التقرير «فإن مسلمي الروهينغيا في ميانمار ما يزالون يتعرضون لإهدار كامل لحقوقهم الإنسانية وإلى مآسٍ واضطهادات متتالية، مما أدى إلى تهميشهم وتشريدهم ودفعهم إلى الهجرة إلى خارج أراضيهم بالإضافة إلى تعرضهم للمرض والفقر والبؤس الذي عاناه من بقي على قيد الحياة».

ودعت دول مجلس التعاون الخليجي سلطات ميانمار، إلى اعتماد سياسة شمولية وشفافة تجاه الروهينغيا المسلمين، وذلك كجزء لا يتجزأ من عملية ترسيخ الديمقراطية والإصلاح، والاعتراف بهم كأقلية وأكدت بأن حماية الأقلية الروهينغية في ميانمار «مسؤولية أخلاقية تقع على عاتق المجتمع الدولي»، كما أن تقديم الحماية لهذا الشعب الذي تعرض عبر تاريخه وحتى يومنا هذا إلى حملات إبادة ممنهجة، من قبل المجموعات الإرهابية والجهات الحكومية المتواطئة معها، هو «التزام قانوني وتنفيذ للمواثيق والمعاهدات الدولية».

وكانت مقررة الأمم المتحدة المعنية بحالة حقوق الإنسان في ميانمار يانغي لي، طالبت أمس بوقف الانتهاكات ضد مسلمي الروهينغيا، وتغيير أوضاعهم المأساوية في ولاية راخين، وقالت خلال الحوار التفاعلي الذي عقده مجلس حقوق الإنسان حول الأوضاع في ميانمار إن جهود تنمية ولاية راخين، لا تكفي، وإنه يتعين اتخاذ إجراءات ملموسة وسريعة لمعالجة الانتهاكات الخطيرة التي يتعرض لها المسلمون، بما في ذلك منعهم من مغادرة الولاية وعزلهم عن الولايات الأخرى، وكذلك حرمانهم من الجنسية وتسجيل مواليدهم، وحرمانهم من تلقي الرعاية الصحية والعلاج والتعليم.

المتحدث الرسمي باسم الأنبار لـ الشرق الأوسط: فضلنا التريث لكي لا يكون الانسحاب فخًا

تخاذل أمني عراقي يمكن «داعش» من السيطرة على الرطبة بعد انسحابه منها

الرمادي: مناف العبيدي

بعد انسحابه منها لمدة 24 ساعة عاود مسلحو «داعش» الانتشار والسيطرة على مدينة الرطبة القريبة من الحدود العراقية مع الأردن، والتي تضم منفذ طريبيل الحدودي أكبر المنافذ الحدودية للعراق مع جيرانه الستة. وكشف عضو مجلس الأنبار والمتحدث الرسمي عيد عمّاش بأن القوات الأمنية اتخذت الحذر والتريث في عملية اقتحامها للمدن التي شهدت انسحابًا جزئيًا لعناصر التنظيم المتطرف.

وقال عمّاش في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «عملية الانسحاب لم تكن إلا فخا أراد به تنظيم داعش الإرهابي استقدام قواتنا الأمنية لتلك المناطق والوقوع به هناك من أجل إيقاف عملية الزحف وتحرير المناطق بشكل متسلسل، حيث تمكنت قواتنا من تحرير كل المناطق الشرقية المحيطة بمدينة الرمادي ووقفت عند مداخل مدينة الفلوجة، وكذلك الحال بالنسبة إلى المحور الغربي لمدينة الرمادي، حيث تمكن أبطال الجيش العراقي والشرطة ومقاتلي عشائر الأنبار من تحرير جميع المناطق الواقعة بين مدينتي الرمادي وهيت، حيث تم تحرير مناطق القرية العصرية وأبو طيبان والمحمدي، وقواتنا تقف الآن على حدود مشارف مدينة هيت، ولكن هناك تحذيرات من عمليات الدخول إلى المدن إلا بعد صدور الأوامر من قبل القيادات العسكرية الكبرى بذلك، فقد يلجأ التنظيم الإرهابي لأساليب (المباغتة والكمائن) ضد القوات العراقية لإلحاق مزيد من الخسائر».

وأضاف عمّاش أن «غالبية قادة تنظيم داعش اضطروا إلى الفرار صوب مدينتي الرقة ودير الزور في سوريا ثم وصلوا إلى تركيا وعبروا البحر، وهم الآن منتشرون في عدد من الدول الغربية منها السويد وألمانيا وغيرهما، وقد أعلن عن عمليات الهروب من قبل شهرين من الآن، ولكن هذا الفرار لا يعني ترك تنظيم داعش للمدن والمناطق التي احتلها في الأنبار، فهناك عمليات انسحاب تكتيكي إلى الصحراء ثم العودة إلى المدينة في اليوم الثاني، وهذه خطط عسكرية يعتمدها التنظيم ويخطط لها قادة ميدانيون سبق لهم العمل في الجيش العراقي السابق، وهناك مخابرات دولية تعطي التوجيهات والمعلومات للتنظيم الإرهابي من أجل فرض السيطرة وتمسكه بالأرض».

من جانب آخر ناشد السكان المحاصرون من أهالي مدينة هيت القوات الأمنية دخول المدينة بعد انسحاب متطرفي «داعش» منها بشكل مفاجئ، وطاب الأهالي عبر اتصالات هاتفية من القيادات الأمنية والمسؤولين الحكوميين بسرعة دخول القطعات العسكرية إليها وفرض السيطرة على المدينة وعدم تفويت فرصة انسحاب مسلحي تنظيم داعش منها.

وقال سكان محليون من أهالي مدينة هيت الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش المتطرف في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «مسلحي تنظيم داعش انسحبوا بالكامل من المدينة بشكل مفاجئ ولم نر أي أثر لهم في شوارع المدينة بعد سلسلة من الضربات الجوية لطائرات التحالف الدولي وسلاح الطيران العراقي استهدفت معاقل التنظيم في داخل المدينة».

وأضاف السكان المحليون أن «العائلات المحاصرة داخل المدينة قامت بسلسلة من الاتصالات بالقيادات الأمنية والمسؤولين الحكوميين من أجل الإسراع بدخول القوات الأمنية للمدينة وانتهاز فرصة عدم وجود المسلحين الذين كانوا يعدمون أي شخص يقوم بحمل الهاتف والصعود إلى أسطح المنازل من أجل تأمين شبكة اتصال، ونحن اليوم نقوم بتلك الاتصالات ونستغرب لماذا لا تقوم القوات الأمنية بدخول المدينة رغم فرار مسلحي التنظيم منها».

من جانبه أكد المتحدث الرسمي بلسان قيادة العمليات المشتركة العميد يحيى رسول الزبيدي وصول نداءات استغاثة من قبل أهالي مدينة هيت ومطالبتهم من القوات الأمنية دخول المدينة وفرض الأمن فيها.

وقال الزبيدي في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «قواتنا الأمنية لديها خطط واستراتيجيات تنفذ من خلالها عملياتها العسكرية، ونحن تلقينا نداءات الاستغاثة من قبل أهالي مدينة هيت ومناطق أخرى من مدن الأنبار، وقواتنا تعمل وفق تلك الخطط لتحرير المدن الواحدة تلو الأخرى وسنستكمل تحرير كل مدن الأنبار خلال هذا العام».

وأضاف الزبيدي: «أما في ما يخص تحرير مدينة الرطبة التي تضم أكبر منفذ حدودي للعراق من دول الجوار فقواتنا ساعية بذلك، وهناك فرق جوية واستطلاعات استخباراتية تعمل على رسم الخطط لتحرير المدينة. نعم، هناك مطالب لتحرير مدن الأنبار بالسرعة الممكنة، ولكننا نسير وفق ما تم الاتفاق عليه، وسنزف البشرى للعراقيين بتحرير كامل مدن الأنبار في القريب العاجل».

والرطبة هي مدينة عراقية تقع غرب العراق ضمن محافظة الأنبار الحدودية يبلغ عدد سكان المدينة نحو 39 ألف نسمة ترتفع 645م عن سطح البحر، وهي مركز قضاء الرطبة وتتبع لها إداريا ناحيتان هما ناحية الواحة الجنوبية والنخيب التي تعد حلقة وصل بين الأنبار والمملكة العربية السعودية تمتاز المدينة بالمناخ المعتدل صيفا مع أمطار خفيفة، ويعود اعتدال جوها إلى وقوعها في منطقة مرتفعة ويعرضها للرياح الشمالية مما كان سببًا في تلطيف مناخها في فصل الصيف، وكذلك يمر بها واديان هما حوران والمساد وتوجد بأرضها معادن مثل الحديد والألمنيوم والزركون والزجاج والكاؤولين والبنتونايت تبعد عن مركز المحافظة 310 كلم، وهي أقرب مدينة لها، وعن مدينة القائم 320 كلم، وتحد الرطبة ثلاث دول هي المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية وسوريا، وتضم مدينة الرطبة العراقية واحدا من أكبر المنافذ الحدودية للعراق من جيرانه، وهو منفذ طريبيل الحدودي مع الأردن، وسيطر تنظيم داعش على المدينة في مطلع عام 2015.

وقال مصدر مطلع من داخل مدينة الموصل: «إن مسلحي تنظيم داعش قاموا بإعدام 50 من عناصرها الفارين من مواجهة القوات الأمنية العراقية في قضائي الرطبة وهيت في ساحة وسط الموصل».



عناصر من المباحث الجنائية العراقية في قرية تازة بعد أنباء عن ضربها بمواد كيميائية من قبل «داعش» (أ.ف.ب)

مصدر في السفارة السعودية: نبحث مع السلطات العراقية الأسباب في عدم الإبلاغ المسبق

جثمان الشنقيطي يصل إلى المدينة المنورة بعد إعدامه بالعراق

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مصدر مسؤول في السفارة السعودية في بغداد، إن جثمان السعودي عبد العزيز محمود سيدات الشنقيطي، سيصل اليوم إلى المدينة المنورة، وذلك بعد أن تم إعدامه في سجن الناصرية في العراق، دون أن يتم إبلاغ السفارة السعودية، مشيرًا إلى أن السلطات العراقية ترفض حتى الإفراج عن ستة سجناء سعوديين على الرغم من انتهاء فترة محكومياتهم.

وأوضح المصدر في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»، أن السعودي عبد العزيز الشنقيطي ألقي القبض عليه في 2007. ووجهت لهم التهمة بالانضمام إلى جماعة إرهابية، حيث نفذ فيه حكم الإعدام، دون أن يتم إبلاغ السفارة السعودية لدى بغداد، مؤكدًا أن وزارة العدل العراقية، لا تزال تعطل بعض الإجراءات التي تتقدم بها السفارة السعودية في متابعة السعوديين الموقوفين.

وأشار المصدر إلى أنه تم تسلم الجثمان بعد أسبوعين من تنفيذ حكم الإعدام في الشنقيطي، حيث تم نقله إلى المدينة المنورة، مرورًا بتركيا، مؤكدًا أن السفارة بدأت في التواصل مع السلطات العراقية لمعرفة السبب في عدم الإبلاغ المسبق.

وذكر المصدر أن الجهود التي تبذلها السفارة لإعادة محاكمة المعتقلين السعوديين في العراق والمحكوم عليهم بالإعدام، وذلك بالتواصل مع المسؤولين العراقيين لحل الأمور في أسرع وقت ممكن، حيث إن الظروف السياسية في بغداد متغيرة ومتحولة وهناك تغيرات في الإدارات ونحن سنتواصل معهم لحل القضايا المتعلقة بالمعتقلين السعوديين.

يذكر أن عبد العزيز الشنقيطي، يعد ثالث سعودي تعدمه السلطات العراقية خلال السنوات الخمس الأخيرة، بعد إعدام عبد الله عزام القحطاني الشهر الماضي، ومازن ناشي مساوي، في عام 2012.

بحاح يشدد على ضرورة الإسراع في نزع الألغام ومخلفات الحرب بمختلف المحافظات المتضررة

الزياني: دول التحالف تواصل جهودها لإعادة الشرعية واستئناف العملية السياسية السلمية

الرياض ـ الكويت ـ عدن: «الشرق الأوسط»

أكد الأمين العام لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدكتور عبد اللطيف الزياني، أن دول التحالف العربي ستواصل جهودها ومساعيها المشتركة لإعادة السلطة الشرعية في اليمن، وتحقيق الأمن والسلم في ربوعه كافة، وتحقيق تطلعات الشعب اليمني في الحرية والكرامة.

وقال الأمين العام لمجلس التعاون، في محاضرة ألقاها أمس في كلية مبارك العبد الله للقيادة والأركان بدولة الكويت: «إن دول مجلس التعاون ستواصل جهودها السياسية والدبلوماسية بالتعاون مع الدول الصديقة لليمن لاستئناف العملية السياسية السلمية، للتوصل إلى حل ينهي الصراع وفقًا للمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرار مجلس الأمن الدولي رقم (2216)».

وأضاف الزياني: «ستقدم دول المجلس دعمها السياسي والاقتصادي والأمني والاجتماعي للحكومة اليمنية الشرعية، مع مواصلة جهودها من أجل إعادة الإعمار والبناء».

في غضون ذلك، أكد نائب الرئيس رئيس الوزراء، خالد بحاح، ضرورة الإسراع في نزع الألغام ومخلفات الحرب في مختلف المحافظات المتضررة، والبدء بالمناطق القريبة من السكان، حفاظا على أرواح المواطنين. جاء ذلك خلال لقائه أمس قيادات وزارة الدفاع والمنطقة الرابعة والمركز التنفيذي للتعامل مع الألغام في عدن، حيث جرى مناقشة التقرير الخاص بآلية العمل في نزع الألغام من المناطق المتضررة في عدد من المحافظات. وكشف التقرير عن إخراج ما يقرب من 9 آلاف قذيفة صاروخية، و1138 لغم أفراد، و5467 لغما ضد الدبابات.

وأشاد نائب الرئيس بالجهود التي يبذلها المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام فرع عدن وقيامه بعمل إحصائيات للمناطق المتأثرة، وحصر المساحات، وكمية الألغام المكتشفة والمرفوعة ومخلفات الحرب وعدد الانفجارات والحوادث. ووجه نائب الرئيس بإعادة تأهيل معسكر «سلاح المهندسين» التابع للمركز، والعمل على توفير كل الإمكانيات للقيام بدوره على أكمل وجه.

ووجه قيادة وزارة الدفاع بإخلاء مخلفات الحرب من موقع جبل حديد في عدن، الذي كان سببا في إقلاق السكينة العامة، بسبب الانفجارات المتكررة، ولخطورة موقعه القريب من بيوت المواطنين.

كما ناقش الاجتماع دور المجتمع الدولي للقيام بمهامه في دعم مناطق النزاعات، والإسهام العاجل في نزع الألغام ومخلفات الحرب التي تحصد أرواح كثير من الأبرياء، خصوصا الأطفال.

وأشار بحاح إلى أهمية التنسيق والتعاون مع دول التحالف للاستفادة من قدراتها وإمكانياتها للتعامل مع الألغام ومخلفات الحرب، معبرا عن أمله في أن يحظى هذا الأمر بأهمية كبرى من قبل الداعمين الإقليميين والدوليين، وأن يتم التعامل مع الألغام ومخلفات الحرب، بحسب القوانين والأعراف الدولية. وأكد أن الحكومة سوف تقوم بتفعيل اللجنة الوطنية للتعامل مع الألغام لأهمية نشاطها في إنقاذ أرواح المواطنين.

وحث نائب الرئيس اليمني على تفعيل عمل اللجنة الوطنية للتعامل مع الألغام، والقيام بدورها الإنساني والوطني، مهيبًا بوسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني العمل على رفع وعي المجتمع بخطورة التعامل مع الألغام ومخلفات الحرب، بتكثيف الرسائل الإعلامية الهادفة للحد من إصابة المواطنين بآثار الألغام والمخلفات.

من جهة ثانية، ناقش وزير الإدارة المحلية رئيس اللجنة العليا للإغاثة عبد الرقيب فتح، خلال لقائه أمس بالعاصمة السعودية الرياض نائب سفير الاتحاد الأوروبي لدى اليمن رامون بلاكا عملية صنع السلام وتوحيد الجهود لدعمه، وإعادة الإعمار والأعمال الإغاثية للشعب اليمني الذي يعاني من أوضاع إنسانية جراء عمليات الحرب التي شنتها الميليشيا الانقلابية.

وأكد وزير الإدارة المحلية حرص الحكومة على إنهاء معاناة أبناء الشعب اليمني، وإيقاف آلة القتل والدمار واستئناف العملية السياسية، وفقًا للمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي حظي باهتمام ودعم عربي ودولي، والذي انقلبت على مخرجاته ميليشيا الحوثي وصالح في مشهد هزلي واضح، واقتحموا العاصمة صنعاء والمدن اليمنية الأخرى وعطلوا العملية السياسية، وتسببوا في أوضاع إنسانية واقتصادية غاية في الصعوبة.

وحسب وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» لفت الوزير فتح إلى أن الرئيس عبد ربه منصور هادي أطلق كثيرا من المبادرات للدعوة إلى الحوار، وفقًا للقرارات الدولية، إلا أن الميليشيا الانقلابية لم تنصع إلى تلك المبادرات الرامية إلى إنهاء الحرب، وتنفيذ القرارات الدولية خصوصا القرار «2216» لعام 2015م، ومضت تقتحم المدن ودمرت البنية التحتية، وتقتل الأبرياء من المدنيين، وتقصف الأحياء السكنية، ومارست عمليات القنص والحصار على السكان في محافظات عدن وتعز وغيرهما من المدن اليمنية بطريقة تتنافى مع قوانين حقوق الإنسان الدولية.

وقال وزير الإدارة المحلية إن «الحرب وعمليات الانقلاب التي تسببت فيها الميليشيا الانقلابية أحدثت وضعًا اقتصاديًا صعبا، إذ إن 21 مليونا من أصل 26 مليون يمني أصبحوا في حاجة ماسة إلى المساعدات الإنسانية العاجلة للتغلب على أوضاعهم المعيشية، نتيجة فرض الحصار ومنع وصول المساعدات الإغاثية، وأكثر من 400 طفل حديثي الولادة توفوا في محافظة تعز بسبب انعدام الأكسجين وحصار الميليشيا للمدينة».

وأشار إلى أنه تمت مخاطبة الأمم المتحدة بإيصال المساعدات الإغاثية والغذائية والطبية إلى ميناء عدن بشكل عاجل، على أن تتولى اللجنة العليا للإغاثة ممثلة في الحكومة اليمنية مسؤولية إيصال المساعدات من عدن إلى جميع محافظات الجمهورية، لافتًا إلى أن هناك مكتب تنسيق للمساعدات الإنسانية الإغاثية المقدمة من دول الخليج يعمل على توحيد الجهود الإغاثية المقدمة للشعب اليمني. وثمّن فتح المواقف الإيجابية للاتحاد الأوروبي من خلال دعمه للعملية السياسية في اليمن وشرعيته الدستورية، ممثلة في الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية، وكذا تقديم الدعم الإغاثي والإنساني.

عبد اللطيف الزياني

خالد بحاح لدى اجتماعه أمس مع قيادات وزارة الدفاع والمنطقة الرابعة والمركز التنفيذي للتعامل مع الألغام في عدن (سبأ)

لواء وكتيبتان ومقاومة شعبية تتولى المهمة بدعم التحالف العربي

محافظ البيضاء لـ «الشرق الأوسط»: خطة عسكرية لتحرير المحافظة قريبًا

جدة: سعيد الأبيض

أكد نايف القيسي، محافظ البيضاء، قرب تحرير المحافظة من ميليشيا الحوثي وصالح، عبر خطة عسكرية وضعت من قبل الجيش الوطني وقوات التحالف العربي، يتوقع تنفيذها قريبا، ربما خلال أيام.

وأضاف القيسي، لـ«الشرق الأوسط»، أن الخطة ستعتمد على تحرك «اللواء 117» المعد لعملية تحرير البيضاء، وتأمينه وتحصينه من أي عملية إرهابية قد تقوم بها الميليشيا كردة فعل، إضافة إلى دخول كتيبتين أنهتا تدريباتهما العسكرية في قاعدة العند، وجهز أفرادهما بكل ما يحتاجونه من قطع عسكرية ومدرعات مخصصة لمثل هذه المواجهات.

وأشار محافظ البيضاء، إلى أن المقاومة الشعبية لديها القدرة على تكبيد ميليشيا الحوثي وصالح خسائر كبرى، وطردهم وتحرير المدينة في وقت قياسي، إلا أن المشكلة تكمن فيما بعد عملية التحرير، عبر تأمين المدينة من أي دخول أو قيام الحوثيين وأتباعهم بأعمال إرهابية تضر الأمن المحلي للبيضاء، كما حدث في عدد من المدن المحررة، لذا يتم العمل على تجنيب المدينة من هذه الأعمال التي يتوقع حدوثها لإخافة سكان المدينة، وذلك من خلال وجود دائم للجيش بعد عملية التحرير، وأن تكون المقاومة داعمًا للجيش.

وعما تقوم به المقاومة الشعبية في الوقت الراهن، قال القيسي: «المقاومة تؤدي أعمالاً بطولية بما لديها من إمكانات عسكرية تمكنها من الدفاع عن المدينة من أي هجمات للميليشيا، والتي تقوم بها بشكل دائم ومستمر، وهو ما جعل المدينة صامدة حتى الآن بسواعد أكثر من ألفين و500 فرد منتشرين على الجبهات الثلاث (الشرقية، الغربية، والوسطى) الذين يصدّون أي هجوم، فيما هناك قرابة ألف و500 فرد ضمن الاحتياط يستعان بهم في حال وجود هجوم لميليشيا الحوثي وصالح على المدينة والدخول إليها من هذه البوابات الرئيسية».

وأشار إلى أعمال أخرى ينفذها أفراد المقاومة الشعبية في هذه المرحلة، وهو ما يعرف بـ«الأعمال الاستخباراتية» عبر رصد تحركات وأعمال ميليشيا الحوثي على الجبهات، ونوع القوة التي يمتلكونها وعدد الأفراد كي يتم التعامل معها من قبل الجيش الوطني أثناء عملية التحرير، إضافة إلى قطع خطوط الإمداد التي تصل إلى الميليشيا من الجبهات الأخرى، خصوصًا أنها تعتقد أنها تفرض حصارًا على المدينة، من خلال انتشارها بشكل مكثف على بعض الجبهات المطلة على المدينة.

وحول ما تعانيه المدينة، قال محافظ البيضاء: «المدينة تعاني من القصف العشوائي بصواريخ الكاتيوشا من قبل الميليشيا على الأحياء السكنية وتحديدًا الصومعة، وذي نعم، التي نتج عنها مقتل أكثر من 30 مدنيا ما بين رجل وامرأة، جراء هذا القصف غير المبرر من قبل الميليشيا التي تسعى من خلاله لتخويف المجتمع المدني، كما تضرر كثير من المباني العائدة لمواطنين وممتلكات الدولة»، لافتًا إلى أن قرية الزور تعاني الحصار الخانق لها منذ 19 يومًا من قبل ميليشيا الحوثي.

وأضاف أن المحافظة نجحت في تحرير نحو 30 مواطنًا مؤخرًا من قبضة الميليشيا، في عملية تبادل للأسرى شملت أيضًا 12 أسيرًا من الحوثيين، لافتًا إلى أن المواطنين أُسروا بشكل عشوائي من قبل الميليشيا وهم ليسوا أسرى حرب أو من ضمن المقاومة الشعبية، وهي طريقة للضغط على المقاومة للإفراج عن أسراهم من خلال القبض على المدنيين، موضحًا أن إجمالي عدد المفرج عنهم منذ نشوب الحرب بلغ نحو 500 أسير.


نايف القيسي

تحطم طائرة إماراتية غرب عدن «واستشهاد» طاقمها الاثنين

تصاعد العمليات العسكرية ضد «القاعدة» في عدن.. وإحباط هجوم إرهابي بلحج

عدن: بسام القاضي

أحبطت قوات عسكرية تتبع محور العند بمحافظة لحج الجنوبية أمس الاثنين مخططًا إرهابيًا لجماعات ما تسمي نفسها بأنصار الشريعة «جناح تنظيم القاعدة بجزيرة العرب» كانت تخطط لشن اعتداء إرهابي على قاعدة العند الجوية التي تتخذها قوات التحالف معسكرًا لها بجنوب اليمن.

وأوضح قائد نصر المتحدث الرسمي لجبهات العند أن قوات الجيش الوطني ووحدات عسكرية تتبع محور العند نجحت في مباغتة مجموعة إرهابية بهجوم عنيف أسفر عن قتل عنصرين من عناصر القاعدة بلحج وأسر 4 آخرين وتدمير سيارة و4 درجات نارية كانت الجماعات المسلحة تعدها لتنفيذ عمليات إرهابية تستهدف قاعدة العند الجوية.

ناطق جبهات العند قال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إن العملية الناجحة لقوات الجيش التي استهدفت الخلية الإرهابية نفذت في الساعات الأولى من فجر أمس الاثنين في منطقة زايدة بالقرب من العند بمحافظة لحج القريبة من عدن.

وعلى صعيد التطورات الميدانية تواصل القوات الأمنية بالاشتراك مع المقاومة الجنوبية وبإسناد طيران التحالف العربي توغلها في مدينة المنصورة ومهاجمة الجماعات الإرهابية المسلحة، حيث توسعت رقعة الانتشارات الأمنية في مداخل ومخارج المنصورة وسيطرت القوات الأمنية بالكامل على المجلس المحلي والبلدية وسوق الخضراوات ومداخل ومخارج المنصورة بعدن.

العمليات الأمنية المكثفة التي تشرف عليها قوات التحالف ويشارك فيها طيران الأباتشي لم تقتصر على مدينة المنصورة فقط، بل شملت دار سعد ومدينة عدن الصغرى، وسط غارات جوية لطيران التحالف على أوكار عناصر التنظيمات الإرهابية بالعاصمة عدن أسفرت عن قتل وجرح العشرات منهم، فيما تمكنت قوات الأمن بعدن أمس الاثنين من السيطرة على مقر المجلس المحلي بمدينة المنصورة وسط هروب جماعي للعناصر المسلحة منه.

وشرعت قوات الأمن معززة بالأطقم والمدرعات باستحداث نقاط أمنية وانتشار واسع لها حول مقر المجلس المحلي والشوارع القريبة منه إلى جولة «كالتكس» وجولة الغزل والنسيج والمداخل المؤدية إليها وطوقت جميع مداخل المنصورة، تجدر الإشارة إلى أن مقر المجلس المحلي كان المركز الرئيسي وغرفة العمليات للجماعات المسلحة الخارجة على النظام والقانون، وقد تعرض المجلس أول من أمس للقصف من قبل طيران التحالف العربي.

وسقط خلال الـ48 ساعة الفائتة من تدشين الحملة الأمنية 23 قتيلاً وعشرات الجرحى من العناصر الإرهابية بمدينة المنصورة، في حين تمكن طيران التحالف والقوات الأمنية من تدمير عدد من العربات العسكرية للجماعات المسلحة وتفجير مبنى المجلس المحلي بغارة للتحالف والذي كانت الجماعات الإرهابية تتخذه مخزنًا للسلاح والذخائر ومعسكرًا لتدريب عناصرها كما استهدف التحالف تعزيزات قادمة للميليشيات من محافظة لحج القريبة لعدن عبر طرق فرعية ورئيسية تربط بين عدن ولحج.

وحظيت الحملة الأمنية بالتفاف شعبي ومجتمعي واسع بمساندة مختلف ألوان الطيف وبمشاركة المقاومة الجنوبية والحراك الجنوبي الذي يعد القوة الميدانية المقاتلة في الحملة، حيث توغلت القوات الأمنية أمس الاثنين في مداخل ومخارج المدينة وعدد من الشوارع، فيما أعرب مواطنون لـ«الشرق الأوسط» عن سعادتهم البالغة لتحرير وتطهير المنصورة ممن أسموهم بالجماعات الإرهابية الدخيلة على عدن كون مدينتهم ترفض التطرف والإرهاب وبيئة طاردة له. وتتواصل الحملة الأمنية التي يشارك فيها طيران التحالف وقوات الأمن والمقاومة الجنوبية في مطاردة المسلحين بعدد من مدن العاصمة المؤقتة عدن لليوم الثالث على التوالي وسط مساندة شعبية والتفاف مجتمعي واسع لمساندة القوات الأمنية في تطهير المنصورة وقطع أوصال الجماعات الإرهابية التي تزعزع أمن واستقرار عدن.

من جهة ثانية، أعلنت قوات التحالف العربي عن تحطم طائرة إماراتية في مدينة عدن الصغرى «البريقة» غرب العاصمة المؤقتة بعدن، نتيجة عطل فني، و«استشهاد» طاقمها أثناء تأدية عمليات قتالية ضمن قوات التحالف ضد الجماعات الإرهابية بالعاصمة المؤقتة. وتعد هذه أول مقاتلة إماراتية يعلن عن سقوطها في اليمن منذ مشاركة القوات الإماراتية في عملية «عاصفة الحزم» ثم «إعادة الأمل» في اليمن، قبل عام.

وتعتبر الإمارات، ثاني أكبر دولة من حيث المشاركة بقوات جوية في عملية «عاصفة الحزم» التي بدأت في 26 مارس (آذار) الماضي، وتحولت إلى عملية «إعادة الأمل» في 22 أبريل (نيسان)، وتشارك أبوظبي في العملية بـ30 مقاتلة، كثاني أكبر قوات جوية في التحالف، بعد السعودية التي تشارك بـ100 مقاتلة، فيما لم تعلن عن عدد قواتها البرية المشاركة.

وفي سياق آخر، ناقشت أمس الاثنين لجنة الشهداء والجرحى بمحافظة أبين برئاسة المحافظ الخضر محمد السعيدي أوضاع أسر الشهداء والجرحى والإجراءات المتعلقة بتحسين أوضاعهم، المحافظ الخضر أوضح أن لجنة حصر الشهداء والجرحى سجلت 689 «شهيدا» وأكثر من ألف جريح منذ اندلاع الحرب ضد الميليشيا الانقلابية وأن الرقم قابل للزيادة بسبب استمرار الحرب في جبهة مكيراس، على حد قوله.

محافظ أبين أكد أن اللجنة تعمل منذ بدء الحرب في مواقع الشرف والبطولة في مديريتي زنجبار التي دارت فيها رحى المعارك ضد ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية وفقًا لوكالة الأنباء الحكومية «سبأ»، لافتا إلى أنه تم تشكيل غرفة عمليات من محكمة استئناف المحافظة وكل الجهات ذات العلاقة بغية توثيق البيانات عبر المحكمة لكل شهيد وجريح.

موجز

مشروع تكتيكي لمكافحة الإرهاب وتحرير الرهائن تحت شعار «تمرين العاصفة»

مأرب - «الشرق الأوسط»: نفذت كتيبة المهام الخاصة في المنطقة العسكرية الثالثة بمشاركة كتائب نوعية من القوات الخاصة والشرطة العسكرية والأمن العام والنجدة أمس المشروع التكتيكي تحت شعار «تمرين العاصفة». ووفقا لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) نفذ في التمرين الذي حضره مدير عام الشرطة العميد محمد القحم، وقائد القوات الخاصة العميد عبده السياغي، وقائد كتيبة المهام الخاصة المقدم ناصر المنصوري وعدد من القيادات العسكرية والأمنية في المنطقة العسكرية الثالثة الكثير من المهارات والمهام النوعية والمتميزة في مجال مكافحة الإرهاب، وملاحقة الإرهابيين والمخربين، وتحرير الرهائن وكيفية التعامل مع الأعمال الخطرة. وشاركت نخبة من قوات مكافحة الإرهاب وأخرى في عمليات الإنقاذ والإسناد السريع ومجموعة من سيارات الإسعاف والإطفاء والآليات والعربات والمدرعات الحديثة والتي أسهمت في عكس المهارات القتالية ونوعية التدريب والتأهيل التي حصل عليها أفراد النخبة في كتيبة المهام الخاصة والكتائب المشاركة في المشروع التكتكي.

وزير الدولة اليمني يتفقد أحوال الجرحى في المستشفيات السودانية

الخرطوم - «الشرق الأوسط»: تفقد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء هاني بن بريك أوضاع جرحى الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في المستشفيات السودانية. وأكد بن بريك أن الجرحى سواء كانوا من عدن أو تعز أو مأرب أو من أي محافظة يمنية يحظون باهتمام القيادة السياسية ويمثلون رموز وطنية وهم محل اعتزاز وفخر كل يمني. ونوه بمواقف السودان المساندة لليمن في مختلف المجالات وفي مقدمتها استقباله وعلاجه لجرحى الجيش والمقاومة الشعبية في المستشفيات السودانية. أشار إلى أن الرئيس هادي ورئيس الوزراء يبذلون جهودا كبيرة بالتنسيق مع دول التحالف من أجل توفير العلاج لكل الجرحى. وفقا لوكالة (سبأ) اليمنية استمع الوزير إلى هموم واحتياجات الجرحى وما لديهم من ملاحظات حول سير العلاج ووعد بالاستجابة لها وحل أي مشاكل تواجههم حتى يعودوا سالمين إلى اليمن.

دورة تدريبية حول كيفية التعامل مع الحميات في عدن بإشراف كويتي

عدن - «الشرق الأوسط»: اختتمت أمس في العاصمة المؤقتة عدن فعاليات الدورة التدريبية الأولى حول كيفية التعامل مع الحميات (الملاريا وحمى الضنك) التي نفذتها اللجنة الصحية الميدانية بإشراف اللجنة الكويتية العليا للإغاثة بالتنسيق مع مكتب الصحة العامة والسكان على مدى ثلاثة أيام. وفي الاختتام أشاد وكيل المحافظة محمد الشاذلي بالدور الذي تقدمه اللجنة الكويتية العليا للإغاثة في تنفيذ الأنشطة والبرامج التوعوية والخدمية.. مؤكدا أهمية تطبيق مخرجات هذه الدورة على أرض الواقع لخدمة المرضى وتحسين القطاع الصحي. وأوضح المدير التنفيذي لصندوق إعانة المرضى الكويتي وممثل اللجنة الصحية في اللجنة العليا للإغاثة الكويتية أبو إسماعيل القرشي أن اللجنة الكويتية تسعى من خلال الاهتمام بالجانب التدريبي ومعرفة الأسس الحديثة المتطورة في مجال الصحة إلى تطوير القطاع الصحي.

القائد حمود الصغير لـ «الشرق الأوسط»: تمكنا من تحقيق التقدم في الجبهة الغربية بنسبة 80 %

«الشرعية» تسيطر على معسكر الدفاع الجوي غرب تعز

تعز: «الشرق الأوسط»

احتدمت المعارك العنيفة، أمس، بين قوات الشرعية، الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في محافظة تعز، ثالث كبرى المدن اليمنية، وبمساندة قوات التحالف التي تقوده السعودية من جهة، وما تبقى من ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح، من جهة أخرى، في الجبهة الغربية وفي شمال وشرق مدينة تعز.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تواصل فيه قوات الشرعية عمليات تطهير تعز من الميليشيات الانقلابية، بعدما تم دحرهم من مواقع عدة كانت خاضعة لسيطرة الميليشيات الانقلابية، ومن بينها أحياء الكمب والدعوة ومحيط كلية الطب، شرق المدينة، وكذلك منطقة العنين في مديرية جبل حبشي، غرب المدينة.

وسيطرت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، أمس، على مواقع جديدة كانت خاضعة لسيطرة الميليشيات الانقلابية في شرق وشمال المدينة ومن بينها معسكر الدفاع الجوي، شمال غربي تعز، وذلك بعد مواجهات عنيفة تكبدت فيها الميليشيات الانقلابية خسائر كبرى في الأرواح والعتاد.

ويحتل معسكر الدفاع الجوي أهمية كبرى كونه يطل على جبل الوعش الاستراتيجي وشوارع الثلاثين والخمسين والستين والمدينة السكنية وأحياء الزنقل والدحي وبير باشا والحصب والبعرارة والمطار، وكان يعوق بشكل كبير تقدم المقاومة الشعبية والجيش الوطني، سواء من تبة قاسم عقلان أو تبة الزنقل أو جبل الوعش أو البعرارة، وبهذا تكون القوات الشرعية حققت انتصارا كبيرا بعد السيطرة عليه.

وقال قائد الجبهة الغربية لمدينة تعز، عبده حمود الصغير، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «أبطال المقاومة الشعبية والجيش الوطني في تعز، حققوا تقدما كبيرا في جبهات القتال، وتقدموا في اتجاه الدفاع الجوي بعد مواجهات عنيفة مع ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح».

وأضاف: «كثفت الميليشيات الانقلابية من وجودها وتعزيزاتها في مواقعها التي لا تزال تسيطر عليها من ناحية معسكر الدفاع الجوي، ويرافقها ذلك أيضا مواجهات قوية بالقرب من معسكر اللواء 35 مدرع، حيث تحاول الميليشيات السيطرة على التباب المطلة على شارع الضباب، ولم يتمكنوا من ذلك».

وذكر قائد الجبهة الغربية أن «أبطال المقاومة الشعبية والجيش الوطني حققوا تقدما كبيرا الجبهة الغربية، وتمكنا من الوصول إلى القرب من مصنع السمن والصابون، حيث كانت المنطقة تخضع لسيطرة ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح، وقد تم تأمين خط الضباب، غرب المدينة، وبهذا يمكن القول إنه تمكنا من تحقيق التقدم في الجبهة الغربية بنسبة 80 في المائة. أما بالنسبة للجبهة الشرقية فهناك تقدم كبير وتقدمنا إلى حي الدعوة ومسجد بازرعة، وفي الشمالية تقدمنا إلى حي الزنوج». وتتواصل قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية عمليات تطهير ما تبقى من جيوب الميليشيات الانقلابية في الجهة الخلفية لمعسكر الدفاع الجوي.

وبعد اشتباكات عنيفة بين الميليشيات الانقلابية والقوات الشرعية، تمكنت هذه الأخيرة من التقدم في الجبهة الشرعية وتطهير حي الكمب والدعوة بالكامل، والوصول إلى محيط كلية الطب القريبة من القصر الجمهوري، وذلك في عملية لتطهير الجبهة الشرق للمدينة.

وتكبدت الميليشيات الانقلابية الخسائر الكبرى في الأرواح والعتاد، جراء المواجهات مع قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في مختلف الجبهات، وغارات التحالف المركزة والمباشرة على مواقع وتجمعات الميليشيات، وأفاد شهود عيان، لـ«الشرق الأوسط»، بأن طيران التحالف شن غاراته على مناطق مختلفة ومن بينها مواقع الميليشيات في شارع الستين شمال تعز، وتجمعات في الكسارة، وتجمعات أخرى قرب معسكر اللواء 35 حاولت التسلل ومواقع في الدفاع الجوي بمدينة النور، كما استهدف الدبابة المتمركزة في تبة سوفتيل، شرق المدينة وتجمعات في منطقة الشريجة جنوب شرق المدينة.

إلى ذلك، دفعت ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح بتعزيزات عسكرية كبيرة إلى الجبهة الشمالية والشرقية، وما تبقى في الجبهة الغربية، لتعوق تقدم قوات الجيش والمقاومة الشعبية، حيث نصبت صواريخ في مواقعها التي لا تزال تسيطر عليها وقصفت بها الأحياء السكنية وسط مدينة تعز والمواقع المحررة في الجبهة الغربية، ورافقها محاولاتها المستميتة استعادة ما تم تحريره قبل يومين.

وبينما تواصل الميليشيا الانقلابية قصفها للأحياء السكنية في وسط مدينة تعز بشكل عشوائي، وذلك في انتقام من المدنيين العُزل عقب الخسائر المدوية التي منيت بها، زار رئيس المقاومة الشعبية الشيخ حمود سعيد المخلافي، عددا من المواقع المحررة في تعز بما فيها زيارة السجن المركزي وحدائق الصالح وسوق المسراخ والضباب ومفرق جبل حبشي، وصولا إلى المعافر واللواء 35 مدرع الذي تم تسليمه إلى قيادة اللواء الذي يقوده العميد الركن عدنان الحمادي، الواقع في منطقة المطار القديم، غرب تعز.

وبالإضافة إلى تسليم مقر اللواء 35 لقيادته، شملت عمليات التسليم والتسلم، أيضا، المقرات الحكومية والعسكرية من فصائل المقاومة الشعبية في تعز إلى المجلس العسكري، بعد تحريرها وتطهيرها من الألغام التي زرعتها الميليشيات الانقلابية، مباني جامعة تعز ومقرات نادي الصقر وإدارة شرطة مديرية المظفر، في الوقت الذي قام فيه المجلس العسكري بنصب نقاط في الشوارع لتعزيز الأمن.

ومن جهته، أكد مجلس تنسيقي المقاومة الشعبية في محافظة تعز ضرورة قيام الألوية العسكرية بمعية السلطات الأمنية بدورها في حماية الأمن وحفظه من أي اختلالات، وتسلم المؤسسات الرسمية من المقاومة وحمايتها.

وطالب المجلس، في جلسة استثنائية وطارئة عقدت برئاسة رئيس المجلس قائد المقاومة الشعبية الشيخ حمود المخلافي خصصها لمناقشة الأوضاع الأمنية عقب تحرير المناطق الغربية للمدينة، جميع التجار والباعة تخفيض الأسعار بما يتناسب مع الوضع العام بعد فك الحصار بصورة تراعي حق المواطن في العيش وحق التاجر بالكسب. كما جدد دعوته إلى كل المواطنين بالإقدام على الأمور التي من شأنها أن تحقق الاستقرار وتبعث على الاطمئنان لدى الجميع، وترك ما يمكن أن يسيء أو يضر بالمصلحة العامة.

في المقابل، أصدر نائب الرئيس اليمني رئيس الوزراء، خالد بحاح، توجيهاته بتشكيل لجنة حكومية تتولى النزول إلى محافظة تعز المحررة، وذلك من أجل تقديم أعمال الإغاثة الإنسانية اللازمة ودعم السلطة المحلية في أداء مهامها.

وشكلت اللجنة المكلفة بالنزول، بحسب وكالة «سبأ» للأنباء، برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، عبد الملك المخلافي، وعضوية وزراء الإدارة المحلية عبد الرقيب فتح، وحقوق الإنسان عز الدين الأصبحي والمياه والبيئة الدكتور العزي هبة الله شريم، حيث أوكلت إليهم مهام سرعة تقديم أعمال الإغاثة الإنسانية، ودعم السلطة المحلية في أدائها مهامها، والعمل على تطبيع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وتعزيز استجابة العمليات الحكومية لاحتياجات المواطنين والوفاء بها في المحافظة.

وجاء تشكيل هذه اللجنة في إطار الجهود الحكومية الرامية إلى تطبيع الأوضاع في المحافظات المحررة وإعادة الأمن والاستقرار إليها كمدخل لبناء السلام والتعافي، والبدء في إعادة كل الخدمات الأساسية وتدشين عملية التخطيط للتنمية وتعبئة الموارد اللازمة للتنفيذ في مرحلة ما بعد الصراع.

على صعيد متصل، بعث محافظ محافظة الجوف، اللواء حسين العواضي، رسالة تهنئة إلى محافظ محافظة تعز علي المعمري، وقادة وأعضاء الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وكل أبناء تعز، أكاديميين ومثقفين، صحافيين وناشطين، تجارا وأعيانا، رجالا ونساء، شيوخا وأطفال، يبارك لهم انتصار الحالمة تعز على عصابات القتل والدمار.

وقال اللواء العواضي، في رسالته، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، إنه «حين تنتصر تعز تحتفل كل بقاع اليمن، لأن تعز وقود الثورات اليمنية ومنبت أصولها الفكرية والثقافية. وتعز خزان الحركات الوطنية وولادة أبطالها ولها دورها البارز في ثورتي سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) المجيدتين اللتين حققتا نصرا خالدا في القضاء على الإمامة وطرد الاستعمار».

وأضاف: «نشارككم فرحة النصر الذي أسعد قلوب اليمنيين، ورفع معنويات أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في جميع جبهات الوطن. انتصرت تعز للشرعية التي تشكل إطارا وطنيا جامعا، وهذا ليس غريبا عليها فهي حاملة المشروع الوطني وحاضنته الوفية. ونقدر تضحياتكم، ونثمن الدعم الكبير من قيادتنا السياسية ممثلة برئيس الجمهورية، المشير الركن عبد ربه منصور هادي، ومن إخواننا في التحالف العربي وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية».

وتابع القول: «حملت تعز لواء ثورة الشباب السلمية في 2011، وأوقدت مشاعل الحرية في جميع ساحات الوطن، وسار على هداها كل شباب اليمن الثائر، فأسقط مشروع التوريث وخيب أحلام الطامحين إلى حكم اليمنيين بتسلط الإمامة ورجعية الكهنوت، تعرضت تعز لانتقام جحافل الإمامة والمتسترين برداء الجمهورية على حد سواء. عوقبت على نهجها الوطني ودورها الريادي، لكنها صمدت وصبرت وكسرت حصار البربرية وجددت عهدها حارسة للحلم وصدّاحة للنشيد: لن ترى الدنيا على أرضي وصيا.. تعز التي تبدع الفن وتجيد أمثلة الفداء».

وأكد محافظ الجوف، في رسالته، أن «انتصار تعز، منارة العلم وصانعة التغيير، هو انتصار لليمن ومحطة مهمة على طريق النصر الكبير الذي سيكلل بوطن ينعم كل أبنائه بالحرية والرخاء، وطن يتساوى أبناؤه بحريات مكفولة وحقوق عادلة».

قوات المقاومة الشعبية تتجمع في إحدى المناطق المحررة للاحتفال بسيطرتهم على تعز وطردهم الانقلابيين (غيتي)

تأخير في الدفع وخصومات على الرواتب دون المساس بالتصنيع العسكري

أزمة حماس المالية تطال مصروفات «كتائب القسام» للمرة الأولى

رام الله: كفاح زبون

لأول مرة منذ سنوات حكمها الطويلة في غزة، تطال الأزمة المالية لحركة حماس «كتائب القسام»، الذراع العسكرية للحركة والتي طالما كانت خارج ما مرت به الحركة من أزمات مالية. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، إنه منذ نحو شهرين، جرى فرض خصومات على رواتب عناصر الكتائب التي أصبحت تصل متأخرة أصلا، وليس كما جرت عليه العادة.

وكانت «القسام» تتلقى رواتب عناصرها مع بداية كل شهر، من دون أي تأخير أو خصومات، خلال السنوات القليلة الماضية، على الرغم من أن الحركة عجزت عن دفع رواتب موظفيها في الحكومة، وفرضت تقليصات على المؤسسات الكبيرة التابعة لها.

وقالت المصادر، إن «(القسام) خط أحمر في حماس، وكانت دائما خارج إطار أي أزمات مالية أو سياسية. لكن الحركة اضطرت منذ شهرين، إلى فرض خصومات على رواتب عناصرها بعدما تعمقت الأزمة المالية». وبحسب المصادر، «طال الخصم العناصر والقادة والمسؤولين في (القسام)».

وتابعت المصادر، «كما قلصت الحركة مصاريف الكتائب بشكل عام، من دون أن يمس ذلك الصناعات العسكرية التي تحظى بأولوية كبيرة».

وتمر حماس بأزمة مالية، منذ أوقفت إيران الدعم المالي عنها، بعد خلافات حول تأييد الحركة للثورة السورية. وتفاقمت الأزمة مع فرض رقابة دولية وعربية وإسرائيلية على الأموال التي تصل إلى قطاع غزة، عبر التحويلات والبنوك، وكانت حماس تستفيد منها بقدر كبير. ووصلت الأزمة ذروتها مع نهاية عام 2014، بعدما بدأت مصر حربا على الإنفاق التجارية، التي كنت تعد رئة حماس والغزيين، وأخذت تغرقها بمياه البحر، ما أوقف دخلا مهولا للحركة.

وقد اضطرت حماس إلى التخلص من أعباء رواتب موظفيها الحكوميين، بعد مصالحة مع فتح، مطالبة السلطة باعتمادهم ماليا، وقلصت عدد موظفي مؤسساتها العملاقة، ومن بينها الجامعة الإسلامية مثلا، ووعدت الموظفين الذين تدين لهم بالأموال، بتوزيع أراض حكومية عليهم بدلا من الأموال.

وتسعى حماس الآن، إلى استعادة العلاقة مع دول كانت تقدم لها الدعم المالي ومن بينها إيران. لكن الخلافات في المواقف السياسية تجعل استعادة العلاقة مسألة معقدة.

وكانت إيران عرضت على حماس، استئناف الدعم المالي، مقابل تصدير مواقف مؤيدة لها، في خلافها مع السعودية حول اليمن وسوريا، لكن حماس رفضت العرض. كما تسعى حماس للتقرب من دول الخليج العربي، في محاولة لإيجاد تمويل بديل.

وتحصل حماس على تمويل، اليوم، من قطر وتركيا، لكنه ليس دائما أو ثابتا، ولا يغطي المصروفات الكبيرة، إضافة إلى الضرائب التي تحصل عليها من حكومتها في غزة، وتمويل ذاتي له علاقة بمشاريع خاصة في الحركة وبعض الدعم الشعبي غير المنظم.

ويفترض أن يقوم وفد حماس الذي غادر من غزة وقطر إلى مصر قبل أيام، بجولة عربية بعد أن ينهي مباحثاته مع المخابرات المصرية في محاولة للحصول على دعم مالي.

وقال المسؤول في حماس أحمد يوسف، إنه من المقرر أن يزور الوفد دولا عدة، بعد زيارة مصر، ويناقش مواضع شتى من بينها دعم قطاع غزة الذي يمر بظروف معيشية صعبة.



عمال المحطة التلفزيونية «الأقصى» يتظاهرون أمام مبنى السفارة الفرنسية في غزة احتجاجا على توقيف القناة (أ.ف.ب)

تمكنت من استنساخ 100 بطاقة «فيزا» و«ماستر كارد»

السلطات الكويتية تعتقل شبكة دولية لغسل الأموال

الكويت: «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطات الكويتية، أمس، إلقاء القبض على شبكة دولية متخصصة في غسل الأموال، مكونة من 14 شخصًا جرى توقيف 12 شخصًا منهم، وتجري ملاحقة اثنين، أحدهما وهو مصري الجنسية تمكن من الفرار خارج الكويت.

وقالت وزارة الداخلية الكويتية، إن هذه الشبكة تخصصت في تزوير واستنساخ أكثر من مائة بطاقة ائتمانية بمبالغ تجاوزت المليون دولار أميركي باستخدام أجهزة حديثة لنقل بيانات البطاقات الائتمانية المسروقة والمزورة، وإيداع الأموال غير المشروعة فيها وعبر طرق احتيالية وأساليب فنية دقيقة ومحترفة.

وقالت الداخلية إن الشبكة تخصصت في سرقة أرقام البطاقات الائتمانية مثل «فيزا»، و«ماستر كارد»، وغيرها من البطاقات الائتمانية، إلى جانب إنشاء بطاقات ائتمانية وهمية باستخدام أجهزة خاصة مستوردة من خارج البلاد.

وأوضحت أن المتهمين بينهم كويتيان وخليجي واحد، وأن آخرين ينتمون إلى جنسيات عربية وأفريقية، بينهم خمسة مصريين (من بينهم سيدة)، وثلاثة نيجيريين وأردنيان، وسوري واحد.

وفي بيان لها، ذكرت وزارة الداخلية الكويتية أن «الأجهزة المعنية بالوزارة تمكنت من إلقاء القبض على شبكة منظمة ومتخصصة بجرائم غسل الأموال على المستوى المحلي والدولي تضم 14 شخصا من داخل وخارج البلاد».

وأضافت أن «الأجهزة الأمنية بالوزارة تمكنت من القبض على شبكة منظمة ومتخصصة بجرائم غسل الأموال ذات الطابع المحلي والدولي تختص بسرقة أرقام البطاقات الائتمانية (فيزا - ماستر كارد) وغيرها من البطاقات الائتمانية، بالإضافة إلى إنشاء بطاقات ائتمانية وهمية تستخدم في إيداع أموال ناتجة من مصادر غير مشروعة، وذلك باستخدام أجهزة خاصة مستوردة من خارج البلاد لطباعة تلك البطاقات بأسماء أشخاص متوفين أو وهميين وفي بعض الحالات لأشخاص حقيقيين».

ومضى بيان الداخلية الكويتية يقول: «بعد إصدار البطاقات الوهمية تقوم الشبكة بتسييل الأموال من خلال عمليات دفع عبر عدة شركات مختلفة الأنشطة داخل البلاد بعد الاتفاق المسبق معهم على نسبة الفائدة المتحصلة من تلك العمليات، ومن ثم تسلم المبالغ نقدا وتحويلها عن طريق شركات الصرافة المحلية إلى دول مختلفة حول العالم».

تحدث عن دعم إيراني لإقامة دويلة لـ«الأمازيغ» في غرب طرابلس

زعيم لقبائل التبو لـ الشرق الأوسط: ليبيا مرشحة للتقسيم.. وأدعو الجامعة العربية للتدخل العاجل

طرابلس: عبد الستار حتيتة

حذر المستشار عيسى عبد المجيد، أحد زعماء قبائل التبو في ليبيا، من أن بلاده مرشحه للتقسيم إلى أربع أو خمس دويلات، من بينها دويلة لـ«التبو» مدعومة من بعض الأطراف الغربية والإقليمية، ودويلة لـ«الأمازيغ» في منطقة الجبل في غرب طرابلس، مدعومة من إيران.

ودعا في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» أمس، جامعة الدول العربية للتدخل العاجل، وسحب ملف «مفاوضات الصخيرات» بين عدة أطراف ليبية، والذي تديره الأمم المتحدة، ونقله إلى الجامعة. وقال: «لا بد من التدخل وإنقاذ ليبيا من التقسيم قبل فوات الأوان».

وأضاف عبد المجيد أن من بين المفاوضات الجارية بشأن حكومة التوافق الوطني المقترحة برئاسة فايز السراج، وفي حال عدم تمكنها من الدخول للعاصمة، أن تباشر أعمالها من أحد المدن الجنوبية، كنواة لدولة مستقلة تكون عاصمتها في الجنوب الليبي مستقبلا، مع الإبقاء على حكومة عبد الله الثني التي تعمل من مدينة البيضاء في شرق البلاد، وحكومة خليفة الغويل التي تعمل من طرابلس. و«هناك من يستغل أطرافا من قبيلة التبو في الجنوب، ومن قبائل الأمازيغ، غرب طرابلس، لكي يؤسس كل منهما دويلة خاصة به في منطقته».

ويشغل عبد المجيد في الوقت الحالي موقع مستشار رئيس البرلمان الليبي للشؤون الأفريقية، وكان رئيسا لـ«جبهة التبو لإنقاذ ليبيا». وقال إن طبيعة منصبه تحول دون تدخله في الشؤون القبلية، وأنه قام بتجميد نشاط «جبهة التبو» منذ عودته إلى ليبيا مع الثورة التي أطاحت بنظام معمر القذافي في عام 2011. وأضاف: «أنا ضد تقسيم ليبيا، وأقف مع وحدتها، لكن هناك قوى كبرى وأخرى إقليمية لديها أجندة خاصة ضد وحدة الدولة».

وتابع قائلا إن «ليبيا مقبلة على التقسيم إلى دويلات إذا لم يُظهر المجتمع الدولي جدية في حل المشكلة الليبية»، مشيرا كذلك إلى ما سماه «تلاعبا من المجتمع الدولي بالدولة الليبية». وقال: «أنا حذرت منذ عدة لقاءات، بما في ذلك لقاء في صحيفة (الشرق الأوسط)، وقلت فيها إن الأمم المتحدة تتحرك بتوجيهات من الولايات المتحدة الأميركية والدول الكبرى، وهؤلاء لديهم أجندة لتقسيم ليبيا إلى أربع دول على الأقل.. هم يسعون للسيطرة على الثروات الموجودة في ليبيا ومنها الذهب الخام والنفط، خصوصا في مناطق الجنوب».

وتابع قائلا إن كل طرف من الدول الأعضاء الخمس في مجلس الأمن يريد أن يحصل على نصيبه من الكعكة الليبية. وفي ما يتعلق بالجنوب، أشار إلى أنه «توجد قاعدة عسكرية كبيرة لفرنسا على الحدود النيجيرية الليبية في منطقة المادادما». وأضاف أن «القوات الفرنسية هناك حاولت بالفعل التدخل إلى داخل منطقة الجنوب الليبي».

وحذر من أن بداية التقسيم الفعلي لليبيا ستكون مع نقل حكومة السراج للعمل من إحدى مدن الجنوب، لأنه حتى الآن لا يوجد مكان لهذه الحكومة، التي لم يصادق عليها البرلمان بعد، لا في الشرق ولا في الغرب.. «يضعون حكومة السراج في الجنوب لفترة مؤقتة لمدة خمسة شهور أو ستة شهور، ثم يترك الموضوع ويرحل، بينما غالبية أعضاء هذه الحكومة هم من الجنوب الليبي»، مشيرا إلى أنه يجري التفكير في الوقت الحالي بأن تدخل مدينة مصراتة الواقعة في الشمال على البحر المتوسط في تحالف مع دولة الجنوب المقترحة، حتى يكون للدولة الجديدة منفذ مطل على البحر وميناء بحري.

رفضت عرضًا للقاء مسؤول في حكومة نتنياهو في القدس

إسرائيل تمنع دخول وزيرة إندونيسية إلى الضفة الغربية

تل أبيب: نظير مجلي

منعت إسرائيل دخول وزيرة الخارجية الإندونيسية، رتنو مارسودي، الضفة الغربية ولقاء الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، وذلك في إطار خطة جديدة ترمي إلى فرض العزلة على السلطة الفلسطينية، وانتقاما من الوزيرة الضيفة التي أعلنت أنها لن تزور القدس ولن تلتقي أي مسؤول إسرائيلي فيها.

وكانت الوزيرة مارسودي قد خططت لأن تصل إلى رام الله لافتتاح قنصلية فخرية لبلادها. وحسب برنامجها، كان المفترض أن تطير بمروحية أردنية ملكية إلى رام الله. ويحتاج الطيران فوق الضفة الغربية إلى تصريح من إسرائيل، كونها تحتل هذه المنطقة منذ عام 1967، وتسيطر عليها أمنيا أيضا من الجو. وحسب مصدر إسرائيلي، دارت مفاوضات عبر طرف ثالث، بين الوزيرة الإندونيسية وبين السلطات المختصة في إسرائيل. وفرضت إسرائيل في البداية، شرطا بأن تصل الوزيرة إلى القدس وتلتقي مسؤولا في حكومة نتنياهو. وعندما رفضت، راحوا يخفضون شرطهم إلى «لقاء غير علني»، ثم «زيارة للقدس بلا لقاءات سياسية»، ثم «زيارة فقط للأقصى». وعندما كان الجواب واحدا: القدس مدينة محتلة، والحكومة الإسرائيلية حكومة احتلال، ولن أغير شيئا في برنامجي بزيارة رام الله وحدها، جاء القرار الإسرائيلي بمنعها من الدخول بتاتا.

وقد استنكرت السلطة الفلسطينية القرار الإسرائيلي التعسفي، ورأت فيه محاولات انتقامية من السلطة كونها ترفض الإملاءات الإسرائيلية السياسية. وسافر رياض المالكي، وزير الخارجية الفلسطيني، إلى الأردن، خصيصا للقاء الوزيرة مارسودي في عمان.

يذكر أنه ما من علاقات رسمية بين إسرائيل وإندونيسيا، على الرغم من وجود علاقات تجارية. وهناك، بحسب مصادر مختلفة، علاقات غير رسمية بين الحكومتين، حيث يعتبر النظام الإندونيسي معتدلا، نسبيا، في تعامله مع إسرائيل، ويعلن استعداده لعلاقات كاملة معها في حال قبول مبادرة السلام العربية وتسوية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

ويشير مراقبون إسرائيليون، إلى أن قرار منع زيارة الوزيرة الإندونيسية، جاء ردا على قرار صدر في جاكرتا من قبل منظمة التعاون الإسلامي، يدعو إلى مقاطعة منتجات المستوطنات. وكانت الوزيرة مارسودي، قد أعربت عن دعمها لحل دولتين لشعبين، ووصفته بـ«الإمكانية العملية الوحيدة».

ويقدر مسؤولون آخرون في إسرائيل، أن السبب هو قرار إسرائيلي غير معلن لفرض العزلة على قيادة السلطة، وعدم استعداد القيادة الفلسطينية لاستنكار الهجمات الحاصلة في الشهور الأخيرة. لكن التقدير السائد، هو أن القرار يعود لرفض الوزيرة الإندونيسية زيارة القدس المحتلة ولقاء مسؤولين إسرائيليين.

فقد قرر رئيس الحكومة ووزير الخارجية، بنيامين نتنياهو، الانتقام، وهو أحد سمات شخصيته المعروفة.

موسكو تشترط موافقة أممية على أي عمل عسكري

ليبيا: تكهنات بنقل السلطة إلى مجلس عسكري برئاسة حفتر

القاهرة: خالد محمود

وسط تكهنات باعتزام مجلس النواب الليبي تسليم السلطة إلى مجلس عسكري، برئاسة الفريق خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي، اشترط وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف موافقة مجلس الأمن الدولي قبل القيام بأي عملية عسكرية في ليبيا، التي احتل ملفها صدارة اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في بروكسل أمس.

وقالت مصادر ليبية لـ«الشرق الأوسط» إن هناك اتجاها بين بعض أعضاء البرلمان المعترف به دوليا، والموجود في مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي لتسليم السلطة إلى مجلس عسكري، يقوده الفريق حفتر، في حالة تصاعد الضغوط الدولية على البرلمان لإجباره على تمرير الحكومة المقترحة من بعثة الأمم المتحدة، برئاسة رجل الأعمال الطرابلسي فائز السراج.

لكنّ ناطقا رسميا باسم البرلمان قال في المقابل لـ«الشرق الأوسط» إن جدول أعمال البرلمان لا يتضمن رسميا مناقشة هذا الأمر، بينما قال مقربون من الفريق حفتر إنه «ملتزم بفكرة تجنيب الجيش الخوض في المسائل السياسية».

ومع ذلك بدأ ناشطون وموالون للجيش في ما يمكن اعتباره «عملية جس نبض» للرأي العام الليبي لدراسة مدى تقبله لهذه الفكرة، حيث بدأ هؤلاء في طرح أسئلة عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة رد فعل الشارع الليبي على المقترح، الذي لم تعلن أي جهة رسمية تبنيه بعد.

ولم يعلن البرلمان الليبي رسميا بعد موقفه من الإعلان المفاجئ الذي أصدرته حكومة السراج من مقرها المؤقت في تونس قبل يومين، والذي طالبته فيه «كل المؤسسات السيادية والجهات العامة في الدولة الليبية، وعلى رأسها المؤسسات المالية الرسمية، بالتواصل معها لوضع الترتيبات اللازمة لتسليم السلطة بشكل سلمي ومنظم».

ويستند بيان مجلس حكومة السراج إلى بيان وقعه مائة عضو من مجلس النواب نهاية الشهر الماضي، لكن المجلس لم يمنح هذه الحكومة ثقته لإخفاقه في عقد جلسة رسمية يتوافر فيها النصاب القانوني المطلوب للتصويت.

وفشل برلمان طبرق أمس في عقد جلسة لمنح الثقة للحكومة، بعد تغيب معظم النواب ورئيس البرلمان عقيلة صالح. ومع ذلك، فقد تعهدت حكومات فرنسا وألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بالعمل بشكل وثيق مع حكومة السراج باعتبارها هي الحكومة الشرعية الوحيدة في ليبيا.

وطالب بيان أصدره وزراء خارجية هذه الدول، بالإضافة إلى ممثل للاتحاد الأوروبي، بضرورة تسهيل الانتقال السلمي الفوري للسلطة في ليبيا إلى حكومة السراج، مؤكدا أن هذا التسليم يجب أن يتم تنفيذها في أقرب وقت ممكن. كما توعد البيان بفرض عقوبات على جميع من يقفون ضد نيل الحكومة الثقة، بينما قال وزير الخارجية الفرنسي جان - مارك أيرولت: «إننا نعمل على ذلك مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة لتبني عقوبات سريعا إذا تبين أن ذلك ضروري».

من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إثر اجتماع في باريس: «نحن ندعو كل المؤسسات العامة الليبية إلى تسهيل انتقال منظم وسلمي للسلطة، حتى يستطيع القادة الليبيون الجدد أن يحكموا انطلاقا من العاصمة»، بينما أعلن نظيره الإيطالي باولو جنتيلوني أن الدعم الذي تلقاه حكومة الوحدة الوطنية من مجموعة من المسؤولين السياسيين الليبيين يجب أن «يترجم سريعا من خلال خطوات أولية، بحيث يكون مقر هذه الحكومة في طرابلس».

وناقش وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في اجتماعهم في بروكسل أمس الملف الليبي، إلى جانب جملة من القضايا المتعلقة بالعلاقات مع روسيا وعملية السلام في الشرق الأوسط. وقالت تقارير إن الاجتماع أظهر على ما يبدو موقفًا موحدًا لجهة الإصرار على ضرورة التوصل إلى إرساء حكومة وحدة وطنية، والتوجه إلى معاقبة كل طرف يعرقل هذا الهدف.

وفي هذا السياق لفت رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، والذي شارك في الاجتماع، إلى وجود ما وصفه بحالة عاجلة تستدعي «التحرك في ليبيا بسبب صاعد التهديد الإرهابي واستمرار والانفلات الأمني والتدهور الاقتصادي».

ونقلت وكالة «أكي» الإيطالية عن كوبلر قوله: «الأمر واضح على كل الأطراف التحرك من أجل تأمين انتقال سلمي للسلطة»، مشيرا إلى وجود أغلبية من النواب الليبيين ممن وقعوا على الموافقة على حكومة السراج، رغم أن البرلمان في طبرق لم يصوت على منحها الثقة بعد.

ومع أنه اعتبر أن هذا الأمر كاف للتحرك إلى الأمام، لكنه قال في المقابل إن الأمم المتحدة لن تقدم توصية للأوروبيين بشأن اتخاذ عقوبات أم لا على الأطراف الليبية، التي تعرقل العملية السلمية.

وسرب الاتحاد الأوروبي مؤخرا معلومات مفادها أنه يدرس إمكانية فرض عقوبات على شخصيات ليبية، متهمة تعطيل مساعي الأمم المتحدة لتشكيل حكومة جديدة، من بينهم علي نوري أبو سهمين رئيس المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته، ورئيس حكومته خليفة الغويل، بالإضافة إلى المفتي المعزول من منصبه الصادق الغرياني، والمستشار عقيلة صالح رئيس مجلس النواب والموجود في طبرق.

إلى ذلك، قال وزير الخارجية لافروف إنه لا يمكن القيام بأي عملية عسكرية في ليبيا إلا بموافقة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وتابع لافروف بعد محادثات مع نظيره التونسي في موسكو موضحا: «نعلم بخطط التدخل العسكري، بما في ذلك التدخل في الوضع في ليبيا، ووجهة نظرنا المشتركة هي أن ذلك ممكن فقط بإذن من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة... وأي تفويض محتمل لعملية ضد الإرهابيين في ليبيا يجب أن يكون محددا بوضوح، بما لا يسمح بتفسيرات منحرفة أو خاطئة».

العرض الحاسم من فورد!

سيارتك المفضلة بأفضل الأسعار



تووروس 2015 SE

89,999 ريال



إكسبيديشن 2016 XL+ 4x2

129,900 ريال



إيكوسبورت 2015 Ambiente

49,900 ريال



فلكس 2015 SE FWD

99,900 ريال



فيغو 2016 Ambiente

42,900 ريال



فيوجن 2016 S

77,900 ريال

متوفرة أيضاً بعروض تمويلية مميزة*

سارع فوراً لاغتنام عرض الأسعار الخاصة على سيارات فورد لتمتلك خيارك المفضل بأروع عرض. لا تدع الفرصة تفوتك وتفضل بزيارة أقرب معرض لتوكيلات الجزيرة.

- تختلف المواصفات عن تلك الموضحة في الصورة.
- السعر لا يشمل قيمة اللوحات والاستمارة والنقل والتأمين.

* تطبق الشروط والأحكام



الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد و لينكون بالمملكة العربية السعودية

ضمان توكيلات الجزيرة
٥ سنوات أو ٢٠٠,٠٠٠ كلم
أيهما يأتي أولاً

٢٤ ساعة
خدمة مساعدة على الطريق
لمدة ٥ سنوات أو ١٠٠,٠٠٠ كلم
٨٠٠١٢٧٢٢٢٢



إلى أبعد مدى

الرياض							جدة			الدمام		المدينة المنورة		عسير	القصيم	تبوك	حائل	نجران	جازان	الأحساء	الجبيل	ينبع
خريص	التخصصي	الشفا	غرناطة	السليمانية	الصحافة	البديعة	طريق المدينة	أوتومول	السليمانية	طريق الدمام الخبر السريع	طريق الدمام الجبيل	طريق المطار	طريق العزيزية									
٢٣١ ٩٩٤٤	٤٨٠ ٥٢٢٢	٢٩٦ ٩٩٤٤	٢٤٠ ٩٩٤٤	٤١٥ ٧٧٤٣	٢٢٤ ٩٩٤٤	٢٦٢ ٩٩٤٤	٦٩١ ٤٤٨٨	٢٣٦ ٤٤٨٨	٦٢٩ ٤٤٨٠	٨٥٩ ٥١٥١	٨١٨ ٥٣٥٣	٨٤٢ ٤٤٨٨	٨٣٠ ٤٤٨٨	٢٢٧ ٤٤٨٨	٣٨٢ ٢٣٣٣	٤٢١ ٤٤٨٨	٥٣٨ ٦٦٦٦	٥٤٤ ٤٤٨٨	٣٢٣ ٤٤٨٨	٥٨٦ ٥١٥١	٣٤١ ٥٤٥٤	٣٥٤ ٤٤٨٨



٩٢٠٠٢٥٦٧٨ (من الأحد إلى الخميس من ٨ صباحاً إلى ٤ مساءً)











مقاتلو المعارضة يشتبكون مع قوات روسية ونظامية في ريف اللاذقية

هجوم «داعش» على الفصائل الإسلامية يكسر هدوء هدنة شمال حلب

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفّذ تنظيم «داعش» هجومًا على فصائل المعارضة المسلّحة في بلدة يان يبان في ريف حلب الشمالي، مما عكّر صفو الهدوء الذي تنعم به هذه المنطقة منذ بدء سريان الهدنة قبل 17 يومًا. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الهجوم «تزامن مع اشتباكات بين الطرفين في منطقة دوديان، في محاولة من التنظيم للتقدم في المنطقة، مما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف الطرفين».

وفي حلب، شهد محيط السكن الشبابي في حي الأشرفية، مواجهات بين الفصائل الإسلامية المسلّحة من جهة، ووحدات حماية الشعب الكردي من جهة أخرى، حيث قضى القيادي في إحدى الفصائل الإسلامية عمر سندة نتيجة المعارك، كما قصفت الفصائل الإسلامية تمركزات لـ«قوات سوريا الديمقراطية» في بلدة تل رفعت وقرية عين دقنة بريف حلب الشمالي.

أما ريف اللاذقية الذي لم ينعم بالهدوء، فبقي مسرحًا للعمليات العسكرية، وأعلن المرصد السوري أن اشتباكات دارت أمس بين غرفة عمليات قوات النظام بقيادة ضباط روس، بالإضافة إلى القوات النظامية والمسلحين الموالين لها من جهة، وبين «الفرقة الأولى الساحلية» وحركة «أحرار الشام» و«أنصار الشام» و«الفرقة الثانية الساحلية» والحزب الإسلامي التركستاني و«جبهة النصرة» وفصائل إسلامية من جهة أخرى، في محوري جب الأحمر وكبانة في ريف اللاذقية الشمالي، مما أدى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف الطرفين.

إلى ذلك، تقدمت قوات النظام أمس على جبل القلعة الاستراتيجي في منطقة جبل التركمان في ريف اللاذقية الشمالي قرب الحدود التركية، بعد اشتباكات مع فصائل المعارضة، أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى في صفوفهما. ونقل «مكتب أخبار سوريا المعارض» عن عضو المكتب الإعلامي بالفرقة الأولى الساحلية رستم صلاح، أن القوات النظامية «تمكنت من السيطرة على جبل التركمان بعد سبع محاولات اقتحام شنتها خلال ساعات قليلة، تصدت فصائل المعارضة لـ6 منها، ثم أُجبِرت على الانسحاب، بسبب القصف العنيف الذي تعرضت له مناطق تمركزها». وقال صلاح: «الاشتباكات والقصف أديا إلى مقتل ثلاثة من مقاتلي المعارضة وجرح 12 آخرين، فيما لم تعرف خسائر القوات النظامية». ويتمتع جبل القلعة بأهمية استراتيجية بسبب إطلالته على قريتي أوبين واليمضية الخاضعتين لسيطرة المعارضة، كما أنه يطلّ على الطريق الواصل إلى المعبر الحدودي مع تركيا، والمشفى الميداني في اليمضية، ويعد نقطة مهمة لمن يسيطر عليه من الطرفين بسبب ارتفاعه.

وفي مدينة دير الزور، قتل وأصيب عدد من المدنيين أمس، جراء استهداف تنظيم «داعش» بقذائف المدفعية حيي الجورة والقصور الخاضعين لسيطرة القوات النظامية وسط مدينة دير الزور.

وأوضح الناشط الإعلامي في دير الزور سعد السيد من دير الزور، أن التنظيم «استهدف بثماني قذائف محلية الصنع وهاون مبنى مديرية البيئة والحديقة في حي القصور، ومبنى البريد في حي الجورة، مما أدى إلى مقتل خمسة مدنيين وإصابة ستة آخرين بجروح، كما أسفر القصف عن دمار بالأبنية السكنية وغيرها من الممتلكات»، مشيرًا إلى أن «التنظيم استهدف يوميا وعلى مدى الأسبوع الماضي، الأحياء الخاضعة لسيطرة القوات النظامية وسط المدينة، مما أدى لسقوط قتلى وجرحى وأضرار بالممتلكات». ولفت السيد إلى أن الطيران الحربي النظامي «شنّ أربع غارات على أحياء الحويقة والرشدية والعرضي الخاضعة لسيطرة (داعش) وسط دير الزور، أسفرت عن جرح ستة أشخاص، إضافة إلى دمار كبير بالممتلكات».

التصعيد الميداني انسحب أيضًا على الغوطة الشرقية، حيث دارت معارك بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة والفصائل الإسلامية من جهة أخرى، في محيط بلدة الفضائية في منطقة المرج في الغوطة الشرقية، فيما تعرضت قرية حرستا القنطرة لقصف من قبل مدفعية النظام. وأعلن ناشطون أن «كتائب الأسد نفذت حملة مداهمات لمنازل في قرية عين منين بالقلمون الغربي، واعتقلت عددًا من المواطنين، من أبناء البلدة».

الجبهة الجنوبية كانت مسرحًا للتصعيد العسكري أيضًا، حيث أصيب مدنيون جراء سقوط صاروخ أرض - أرض على درعا البلد، فيما اغتال مسلحون مجهولون 3 عناصر من فصيل مقاتل في بلدة الحارة بريف درعا، بإطلاق النار عليهم ولاذوا بالفرار، في حين سقطت قذيفة أطلقتها قوات النظام على منطقة في أطراف مدينة إنخل بريف درعا، ولم ترد معلومات عن سقوط إصابات.



طفلة في حي دمشقي تسيطر عليه المعارضة تطل من باب قربه لافتة تعلن عن صالون للتجميل وعبارة تحذيرية من وجود قناص قريب على الجدار (رويترز)

مسؤول إغاثي لـ«الشرق الأوسط»: نسعى للاستفادة من الهدنة في توصيل مساعدات عاجلة

جهود عربية لتكثيف إغاثة المناطق السورية المحاصرة

الرياض: نايف الرشيد

كشف مسؤول عربي عن تنسيق يجري بين المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، ومنظمات الأمم المتحدة، للاستفادة من الهدنة في توصيل مساعدات عاجلة إلى المناطق السورية المحاصرة.

وأضاف المسؤول العربي (فضل عدم الكشف عن اسمه) لـ«الشرق الأوسط» أن الوضع في سوريا صعب للغاية مع ممارسة النظام السوري الحصار على بعض المناطق، مبينًا في السياق نفسه، أنه بالتنسيق مع منظمة الهلال الأحمر السوري، التي تعتبر شريكة مع منظمات الهلال الأحمر العربي، يتم التحضير لتكثيف المساعدات الإنسانية.

وقال: «تكثيف المساعدات الطبية والإغاثية، يأتي وفقًا للاحتياجات التي تطلبها منظمة الهلال الأحمر العربي السوري، إضافة إلى التعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي توصل مساعدات للمحتاجين، سواء كانت طبية أو غذائية»، مشيرًا إلى أن بعض دول الخليج العربي تعمل على مشاريع للعمل الإغاثي في الداخل السوري.

وتطرق إلى أن المساعدات الإنسانية لسوريا يتم تأمينها في الوقت الراهن بشكل احترافي من خلال المخازن التي تتوفر فيها المعدات الطبية والمواد الغذائية، مؤكدًا أن تقدير الاحتياجات الطبية يتم وفقًا لدراسة الأوضاع بالميدان، ومعرفة طرق التوصيل.

وذكر أن جهود الهلال الأحمر السوري في الميدان «كبيرة»، مؤكدًا أن المنظمة العربية لهلال الأحمر تدعم جهودها بكل ما تستطيع من إمكانات.

وشهدت بعض المناطق السورية المحاصرة أخيرًا، وصول مساعدات غذائية، تطبيقًا لاتفاق ميونيخ، وقرار مجلس الأمن 2254. مع وجود أصوات ظهرت تشّكك فيه استمرارية النظام بالسماح للمنظمات الإنسانية في الوصول إلى الأماكن المحاصرة.

من جهة أخرى، تشارك المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر بحضور عدد من جمعيات الهلال الأحمر الوطنية الخليجية والعربية في معرض ومؤتمر دبي الدولي للإغاثة والتطوير (ديهاد) الثاني عشر، الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي خلال الفترة من 21 إلى 23 من مارس (آذار) الحالي. وبين الدكتور صالح السحيباني، الأمين العام للمنظمة أن مشاركة المنظمة تأتي في ظل دور المنظمة القائم على تنسيق العمل العربي الإنساني الرامي إلى تخفيف معاناة المتضررين، وتحقيق الاستجابة العاجلة للمحتاجين وتوثيق المساعدات التي تقدمها الجمعيات، ومشاركة مكونات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات الإنسانية الأخرى.

ويهدف المؤتمر إلى الإسهام في تعزيز المساعدات الإنسانية والإنمائية الدولية الحقيقية من الناحية الفنية والمبدئية، وتنسيق عمليات التواصل بين مختلف المنظمات والجمعيات الإغاثية على مستوى العالم لتسهيل المشاركة في تلبية احتياجات المتضررين من الأزمات والكوارث، أو الآثار السلبية لنقص التنمية، كما يعتبر الحدث منصة تشارك فيها الجهات الحكومية والمدنية والجهات التطوعية والإغاثية من مختلف دول العالم لتكثيف أواصر التعاون والجهود في دعم المحتاجين بين مقدمي العمل الإغاثي.

المحامي البني: الهدف سحب الملف من بازارات السياسة

مشروع المحكمة السورية لمنع الإفلات من العقاب يعلن من جنيف اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يعقد مساء اليوم في جنيف، مؤتمر صحافي، للإعلان عن إطلاق مشروع إنشاء المحكمة السورية الخاصة لمنع الإفلات من العقاب يرسل رسالة لمرتكبي الجرائم والانتهاكات الكبرى في سوريا، وأنهم لن يكونوا بمنأى عن الملاحقة والعقاب، وأن جرائمهم لن تطوى أو تنسى. كذلك، فإن المشروع، رسالة لوضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته وفضح عجزه وتجاهله لملف العدالة في سوريا وإنها سياسة العدالة الانتقائية أو العدالة الانتقامية.

ومشروع المحكمة يتم بالتعاون بين عدة منظمات سورية معنية بهذا الملف، وهي المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية، ومنظمة الكواكبي لحقوق الإنسان، ومجلس القضاء السوري الحرّ، لتجاوز التجاهل الدولي للأمر بوجود هيئة استشارية لها مصداقيتها الدولية، مثل اتحاد القضاة الألماني، والمحامي توبي كادمان المختص في القانون الجنائي الدولي وحقوق الإنسان، وعضو مكتب القانون الجنائي في المحكمة الدولية في لاهاي وعمل على ملفات جرائم الحرب في محكمة يوغوسلافيا وبنغلاديش وغيرهما، وآخرين.

ويأتي المشروع، كما يراه مطلقوه: «في ظل ضعف احتمال إحالة ملف الجرائم المرتكبة بسوريا إلى محكمة الجنايات الدولية أو إقامة محكمة خاصة بالجرائم المرتكبة بسوريا»، بسبب ضرورة صدور قرار من مجلس الأمن بهذا الخصوص، وهذا يبدو مستحيلا بسبب معارضة حاسمة من قبل أعضاء دائمين في مجلس الأمن.

ويقول المحامي أنور البني مدير المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية، بأنه في ظل عدم استجابة الدول الغربية للمطالبة بإعطاء محاكمها الوطنية صلاحية فتح ملفات للجرائم ضد الإنسانية المرتكبة بسوريا، ورفض لجنة التحقيق المكونة من مجلس حقوق الإنسان بعرض نتائج تحقيقاتها وتسمية المتهمين والمثبت إدانتهم بالجرائم المرتكبة في سوريا، يبقى ملف العدالة في سوريا ضعيفًا مما يعطي الفرصة للمجرمين للإفلات من العقاب، لا بل وتشجيعهم وغيرهم على ارتكاب جرائم أكثر وأشد بشاعة، الأمر الذي يتناقض مع جوهر المواثيق الدولية الخاصة بحماية حقوق الإنسان. وتابع البني في تصريح لـ«لشرق الأوسط»، أن «الحديث عن الحل السياسي منح النظام ضوءا أخضر اعتقد معه أن المفاوضات ستنجيه من العقوبة، لذا استمر بالتصعيد في العنف»، مشددا على أن المشروع، يريد سحب مصير مجرمي الحرب في سوريا من بازارات العملية السياسية القائمة الآن.

أما عن الإلزام الذي ستتمتع به أحكام المحكمة، فيقول البني، بأنه مبدئيا إلزام معنوي، مثلما هي أحكام المحكمة الأوروبية التي أنشأها الاتحاد الأوروبي. «لكننا سنفاوض الحكومات لاحقا على أن تمنح أحكامنا الصبغة التنفيذية، أو الموافقة على فتح ملفات بناء على أحكام المحكمة، خصوصا في ظل وجود أو مرور المتهم في تلك البلدان».

وتبرز أهمية الدعوة، ليس فقط من أجل تأكيد سيادة القانون في فرض العقوبات ورد المظالم إلى أهلها وطمأنة ذوي الضحايا، بل أيضًا من أجل إرساء حركة السلم الأهلي والتحول نحو مجتمع آمن وقادر على إرساء الديمقراطية ووضع الأحقاد جانبا ودفن اليأس والإحباط والاحتقان والتطرف والعنف والوقوف في وجه حالات الانتقام العشوائية الكفيلة بتدمير روابط المجتمع السوري.

وتسعى المنظمات المشتركة بهذا المشروع لأن يكون مركزها إما تركيا أو لاهاي، وتتألف من قضاة ومحامين دوليين مشهود لهم بالكفاءة والنزاهة وأيضا قضاة ومحامين سوريين للتدرب على آليات وقوانين المحاكمات الدولية. وينوه المحامي البني بأهمية وجود المحكمة في تركيا، أنها ستكون قريبة من الشهود ومن الضحايا إذ يسهل جلبهم إلى هناك، أيضا تكون قريبة من مواقع وقوع جرائم الحرب في سوريا، ما يمكن القضاة والمحققين من التنقل بسهولة، غير أن الأمر متوقف على قبول الحكومة التركية تأمين الحماية اللازمة لها، فأعضاء المحكمة قد يكونون مستهدفين من أكثر من جهة، كون المتهمين الذين سينظر في ملفاتهم من مختلف الجهات، وليس من النظام فقط.

ويسعى مشروع المحكمة إلى تدريب كادر قانوني ملتزم من القضاة والمحامين السوريين، قادر على إجراءات وقوانين المحاكمات الدولية وتدريبهم على القيام بهذه المحاكمات بكل شفافية وأمام الرأي العام ووسائل الإعلام.

آخرها فتح خط الغاز إلى محطة كهرباء في القلمون.. و«داعش» غير مستثنى

وسطاء يهندسون التفاهمات بين النظام والمعارضة على تغذية المناطق بالكهرباء والماء

بيروت: نذير رضا

توصلت قوات النظام وقوات المعارضة السورية إلى اتفاق يقضي بسماح المعارضة بمرور الغاز عبر مناطق سيطرتها في ريف دمشق الشرقي إلى محطة كهرباء الناصرية التابعة للنظام في دمشق، مقابل إعادة النظام الكهرباء إلى مدن وبلدات القلمون الشرقي والإفراج عن معتقلين منها، كما ذكر ناشطون سوريون.

ويعد هذا الاتفاق جزءًا من اتفاقات كثيرة يعقدها النظام مع المعارضة، عبر وسطاء ووجهاء، تشمل تشغيل محطات المياه ومحطات الكهرباء، وتمرير خطوط الغاز والنفط عبر مناطق سيطرة المعارضة، نظرًا إلى «المنفعة المشتركة والمصالح الحيوية لكلا الطرفين»، كما يقول مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن، مشيرًا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الاتفاقات «تشمل النظام وتنظيم داعش أيضًا».

ويقول عبد الرحمن إن قضية التغذية الكهربائية وتغذية المدن بمياه الشفة «تشهد تنسيقًا بين قوات النظام والفصائل العسكرية المعارضة منذ بدايات الأزمة السورية»، مشددًا على أن هذا التنسيق «غالبًا ما يتم عبر وجهاء ووسطاء وفاعليات اجتماعية في المناطق، كون الأمر يرتبط بمصالح الطرفين وحاجاتهما إلى التغذية الكهربائية والمياه».

ويقول ناشطون سوريون إن موظفين يتقاضون رواتبهم من النظام «يصلحون الأضرار التي تلحق بمحطات الكهرباء أو خطوط التغذية بالغاز في مناطق يسيطر عليها معارضون في حال لم يتوفر فريق صيانة من قبل المعارضة لإصلاحها»، مشيرين إلى أن ذلك «يتم وفق تفاهمات وشروط مع الفصائل المسلحة، ولا يستطيع النظام رفضها، لأن المعارضة تستطيع أن تضغط عليه من مناطق سيطرتها، بقطع المياه أو الكهرباء أو الغاز». واضطر النظام في الصيف الماضي إلى الاستجابة لطلبات المعارضة في ريف دمشق الغربي، بعد قطع مياه الشرب عن محافظة دمشق في نبع فيجي القريب من الزبداني، لقاء إعادة ضخ المياه إلى العاصمة.

ويشير عبد الرحمن إلى أن التفاهمات «تشمل تنظيم داعش والنظام أيضًا»، موضحًا أن التنظيم «يسيطر على خطوط الغاز في شرق سوريا التي تغذي محطات الكهرباء في حمص والساحل السوري، وهو ما يضطر النظام إلى إمداد مناطق سيطرة التنظيم بالكهرباء، مقابل ضخ الغاز إلى محطات توليد في مناطقه».

وتسيطر المعارضة السورية على جزء كبير من محطات توليد الكهرباء في شمال سوريا، وعلى خطوط إمداد الغاز إلى محطات أخرى موجودة في الساحل وريف دمشق والعاصمة السورية الخاضعة لسيطرة النظام.

وفي ظل حاجة النظام الملحة إلى الكهرباء التي انقطعت ساعات طويلة الأسبوع الماضي عن العاصمة السورية، أفاد «مكتب أخبار سوريا» أمس بأن لجنة شكلت من مدينتي جيرود والرحيبة وقرية الناصرية الخاضعة لسيطرة المعارضة في القلمون الشرقي بريف دمشق، تفاوضت مع النظام لتمرير خط الغاز مقابل الإفراج عن معتقلات المنطقة خلال يومين، والإفراج عن باقي المعتقلين وفق جدول زمني متفق عليه، وتنفيذ جميع مطالب الأهالي «المشروعة»، الطبية والخدمية والإغاثية، وإعادة مراكز الامتحانات الأساسية والثانوية إلى داخل هذه المناطق.

ونقل «مكتب أخبار سوريا» عن مصدر قوله إن الاتفاق تم بين قيادة الفرقة الثالثة التابعة لقوات النظام ووجهاء المنطقة الذين نسقوا بدورهم مع فصائل المعارضة، مؤكدا أن صمام الغاز فتح الأحد إلى محطة الناصرية المتوقفة عن العمل منذ أكثر من سنة، ووصل الغاز إليها، مشيرا إلى أن المتخصصين توقعوا عودة الكهرباء اليوم، بعد انقطاعها منذ ثلاثة أيام بشكل تام عن الرحيبة وجيرود والناصرية.

ويمر خط الغاز بجوار مدن وبلدات القلمون الشرقي، وتعرض لأعطال نتيجة الاشتباكات أكثر من مرة خلال السنوات الثلاث الفائتة، وكان تنظيم «داعش» مسؤولاً عن تعطيله في إحدى المرات، فيما يشكل ورقة ضغط على النظام لتحقيق مطالب فصائل المعارضة وأهالي المنطقة، والتي تقوم بدورها بالضغط عليهم عبر قطع الكهرباء والحصار لإجبارهم على السماح بإصلاحه، ومرور الغاز فيه إلى المحطات الكهربائية الحكومية.

وتعاني سوريا من أزمة انقطاع التيار الكهربائي، بعد خروج محطات توليد الكهرباء عن الخدمة، بينها محطة زيزون في سهل الغاب بريف حماه الغربي.


أفراد الدفاع المدني ينظفون منطقة في حمورية بريف دمشق من آثار الدمار الذي نتج عن القصف الذي طالها في الفترة الأخيرة (أ.ف.ب)

القرار محاولة لتوفير أجواء الثقة في جنيف.. ودعوة للقوى الخارجية بالتوقف عن تدخلها

بوتين يقرر سحب القوات الروسية من سوريا اعتبارًا من اليوم

موسكو: سامي عمارة
واشنطن: هبة القدسي

في خطوة غير متوقعة فاجأت الداخل والخارج على حد تقدير الكثير من المراقبين، أعلن الرئيس فلاديمير بوتين عن قراره بسحب القوات الروسية من سوريا اعتبارا من اليوم 15 مارس (آذار) الجاري. وفي لقائه الذي أجراه أمس الاثنين مع كل من وزير الخارجية سيرغي لافروف والدفاع سيرغي شويغو، قال بوتين بأن الدفع بالقوات الروسية إلى سوريا وما أنجزته من مهام خلال ما يقرب من نصف العام، كانت في مقدمة الأسباب التي ساهمت في بدء الحوار الذي بدأ في جنيف بين الأطراف السورية.

بدا القرار الروسي بالانسحاب من سوريا مفاجئا للإدارة الأميركية، حيث ظلت إجابات المسؤولين الأميركيين حول تعليقهم على القرار الروسي أنه سيتم بحث الأمر والسعي للحصول على مزيد من المعلومات. وأشار مسؤول رفيع بالبيت الأبيض إلى احتمال إجراء اتصال تليفوني بين الرئيس أوباما والرئيس فلاديمير بوتين للتباحث حول هذا القرار والحصول على تفاصيل القرار والتوجهات الروسية حيال سوريا بعد الانسحاب العسكري.

ورحبت المعارضة السورية، بالقرار، قائلة إن الانسحاب الجاد سيضغط على السلطات السورية ويعطي محادثات السلام قوة دفع إيجابية. ونقلت «رويترز» عن سالم المسلط، المتحدث باسم (الهيئة العليا للمفاوضات)، أنه إذا كانت هناك «جدية» في تنفيذ الانسحاب فسيعطي ذلك دفعة إيجابية للمحادثات، وستشكل عنصرا أساسيا للضغط على النظام، وستتغير الأمور كثيرا نتيجة لذلك.

وأكد بوتين أن القوات الروسية أنجزت ما وضعته من مهام في بداية العمليات العسكرية، مشيرا إلى أن قرار الانسحاب سوف يسري فقط على الجزء الأعظم من القوات الروسية بما يعني الإبقاء على القاعدة البحرية في طرطوس والقاعدة الجوية الرئيسية في حميميم، وهي المناطق التي تعهد بوتين بالدفاع عنها بما تملكه قواته من أسلحة برا وبحرا وجوا، بما يعني الإصرار على استخدام منظومات صواريخ «إس - 400» والقوات البحرية الموجودة في شرق البحر المتوسط.

وقال بوتين بأن «الجانب الروسي سيحافظ من أجل مراقبة نظام وقف الأعمال القتالية، على مركز تأمين تحليق الطيران في الأراضي السورية». وإذ أشاد بما قامت به القوات الروسية بكافة أفرعها في سوريا من نجاحات في سوريا، قال بوتين بأنه يأمل أن يكون قراره «دافعا إيجابيا لعملية التفاوض بين الأطراف السورية التي بدأت حوارها في جنيف» و«عنصر ثقة لدى هذه الأطراف». وكشف ديمتري بيسكوف الناطق الرسمي باسم الكرملين عن أن القرار الذي حرص الرئيس بوتين على إعلانه على مرأى ومسمع الملايين في الداخل والخارج عبر القنوات الروسية التلفزيونية جاء بالتنسيق مع رئيس النظام السوري بشار الأسد وجرى إبلاغه إلى السوريين. وأشارت مصادر دبلوماسية روسية في تعليقها إلى «الشرق الأوسط» على قرار الرئيس بوتين إلى أن قرار الرئيس بوتين، دعوة مباشرة إلى القوى الخارجية الأخرى التي تدعم هذا الفصيل أو ذاك من فصائل المعارضة السورية بما فيها المسلحة إلى التوقف عن دعمها لهذه القوى والتحول نحو ممارسة الضغوط اللازمة لدفعها إلى المزيد من التقارب لبحث السبل المناسبة للتوصل إلى التسوية المنشودة.

ومن جانبه أطلع شويغو وزير الدفاع الروسي الرئيس بوتين على ما حققته القوات الروسية من إنجازات منذ بدء العمليات الجوية الفضائية الروسية في سوريا في 30 سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، وكذلك خلال فترة وقف إطلاق النار التي بدأت في سوريا اعتبارا من 27 فبراير (شباط) الماضي بموجب الاتفاق الذي توصلت إليه روسيا مع الولايات المتحدة.

ونقلت مصادر روسية عن السلطات السورية ما قالته حول أن روسيا تعهدت بمواصلة دعم سوريا لمحاربة الإرهاب، وهو ما أكده فيكتور أوزيروف رئيس لجنة الأمن والدفاع في مجلس الاتحاد - المجلس الأعلى للبرلمان. وكان أوزيروف أكد أن سحب القوات لا يعني وقف توريد السلاح للحكومة السورية، مشيرا إلى أن سحب القوات الروسية لا يعني الامتناع عن الالتزامات الخاصة بتوريد السلاح والتقنيات العسكرية للحكومة السورية، فضلا عن تدريب الخبراء العسكريين. وقال أوزيروف «إن مساعدة القوات الفضائية الجوية الروسية وفرت الظروف المناسبة أمام الحكومة السورية للتعامل مع الإرهابيين من خلال قواها الذاتية».

وأشار مسؤولون بالبيت الأبيض والخارجية الأميركية والبنتاغون، إلى أن واشنطن تسعى لمعرفة المزيد عن القرار الروسي بالانسحاب من سوريا. ورفض جوش آرنست المتحدث باسم البيت الأبيض التعليق على الانسحاب الروسي من سوريا، مشيرًا إلى أنه لم يطلع على التقارير التي تحدثت عن الانسحاب، وأضاف أن إدارة أوباما أعربت مرارا خلال الشهور الماضية عن إحباطها من الدعم العسكري الذي تقدمه روسيا للأسد وأن الولايات المتحدة طالبت مرارا بتنحي الأسد.

وتابع المتحدث باسم البيت الأبيض، قوله: «لقد تحدثنا كثيرا حول كيف أدى التدخل العسكري الروسي إلى دعم نظام الأسد وجعل الجهود المبذولة لإحداث عملية انتقال سياسي أكثر صعوبة».

في السياق، أشار محللون سياسيون، إلى أن بوتين بقرار انسحابه المفاجئ من سوريا يرسل رسالة للمجتمع الدولي أنه المسيطر على مجريات الأمور في سوريا، وأن روسيا يمكن أن تجلب الكثير من الحلول إلى طاولة المفاوضات.

ومنذ بدايات الضربات الروسية والتحرك العسكري الروسي داخل سوريا وجهت الولايات المتحدة الأميركية انتقادات لاذعة ضد التحركات العسكرية الروسية في سوريا واتهمت موسكو باستهداف مواقع المعارضة السورية بدلا من استهداف مواقع تنظيم داعش.

الرئيس الروسي بوتين مجتمعاً مع وزيري الخارجية والدفاع أمس في مكتبه بالكرملين عندما أعلن عن سحب القوات الروسية من سوريا (أ.ف.ب)

انطلاق المحادثات السورية في جنيف
ودي ميستورا يعتبر المرحلة الانتقالية «أم المسائل»

جنيف: ميشال أبو نجم

انطلقت رسميا في جنيف أمس الجولة الثانية من المحادثات السورية غير المباشرة التي كان «بطلها» المبعوث الخاص للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا الذي عقد مؤتمرين صحافيين، وعلى أجندة دي ميستورا اليوم لقاء وفد المعارضة المنبثقة عن مؤتمر الرياض برئاسة أسعد الزعبي عصرا، على أن يلتقي مجددا وفد النظام في اليوم التالي. وعمد دي ميستورا إلى إطلاع مجلس الأمن الدولي على مضمون لقاءاته.

بيد أن جنيف شهدت اجتماعات ليست أقل أهمية، إذ إن المعارضة عقدت أمس اجتماعات متواصلة ومغلقة لوضع اللمسات الأخيرة على موقفها وعلى «تكتيكها» التفاوضي، بينما التقت ليلا بما يسمى «مجموعة باريس» المشكلة من عشر دول غربية وعربية لتنسيق المواقف وتقويم الوضع وما نتج عن الاتصالات الأولى. كذلك عقد اجتماع لمجموعة الإشراف على وقف الأعمال العدائية التي ترأسها أميركا وروسيا بحضور ممثلي الدول الأخرى لمعالجة الخروق الحالية ميدانيا وتلافي استفحالها و«تسميم» أجواء جنيف.

وإزاء التضارب التام في المواقف بين المعارضة والنظام لجهة طبيعة المرحلة الانتقالية ومصير الرئيس السوري بشار الأسد، قالت مصادر دبلوماسية غربية إنه «لا يتعين أن نفاجأ بها، إذ إن (الوزير وليد) المعلم يلعب دوره كوزير خارجية النظام، وتصريحاته يجب أن توضع في هذا الإطار، وكذلك ما يصدر عن المعارضة». وعما إذا كان من الممكن التوصل إلى «نقاط تلاق» أو «طريق وسطي» بين الجانبين، قالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن «من المبكر» الحديث عن ذلك الآن «لأن المفاوضات لم تنطلق بعد». ولكن يمكن تصور الاتفاق على الإبقاء على المؤسسات «ولكن من غير الأشخاص الذين يشرفون عليها حاليا». واستبعدت هذه المصادر أن تقبل المعارضة أو الجهات التي تدعمها إقامة حكومة أو سلطة للمرحلة الانتقالية تحت اسم حكومة اتحاد وطني، تكون تحت إشراف الأسد. وبالنظر إلى هذا التضارب ترى هذه المصادر أن المبعوث الدولي سيكون بحاجة إلى «كنوز الدبلوماسية والسلاسة» للتقدم على درب المحادثات.

اعتبر المبعوث الدولي أمس أن المرحلة الانتقالية «أم المسائل»، مضيفا أن الجميع وصل إلى «مرحلة الحقيقة»، بيد أنه أراد بث بعض التفاؤل في أجواء جنيف رغم حساسية المرحلة فسعى من جهة إلى أن «ينقي» الأجواء مع وفد النظام بعد هجمة الوزير المعلم عليه لأنه تجرأ وتحدث عن انتخابات رئاسية. لذا وصف دي ميستورا اجتماعه مع وفد النظام بأنه كان «مثمرا» وأنه «ساهم في توضيح أمور كثيرة» بما في ذلك الانتقادات التي تعرضت لها «أجندة» المحادثات كما عرضها أكثر من مرة في الأيام الماضية: حكم جامع يتمتع بالصدقية، كتابة دستور جديد وإجراء انتخابات تحت إشراف دولي. وأوحى دي ميستورا بأنه شخصيا لم يبتدع شيئا، بل إنه ينقل ما جاء في بيان جنيف لصيف عام 2013 وفي قرار مجلس الأمن رقم 2254. وأوضح المبعوث الدولي أن لقاءاته الأولى «إجرائية» وأن البحث في العمق مع النظام سيبدأ في اجتماع الأربعاء.

وكشف السفير الجعفري أنه قدم لدي ميستورا أفكارا تحت عنوان «عناصر أساسية للحل من شأنها أن تساعد إطلاق المفاوضات وتسهيل الحل»، لكنه لم يعط أية تفاصيل عن هذه «العناصر».

وإزاء التضارب الحاد في المواقف، ما زال دي ميستورا يحافظ على هدوء أعصابه. وأمس رد على سؤال عن الطريقة التي سيعمد إليها من أجل ردم الهوة بين المواقف المتعارضة بقوله إن شيئا كهذا أمر مألوف يحصل بشأن «أية مفاوضات أو محادثات تكون أساسية وجوهرية وحساسة» مثل تلك الخاصة بسوريا. وبحسب المبعوث الدواي فإن القضايا الرئيسية سيبدأ بحثها يوم الأربعاء مع وفد النظام. وحتى مساء أمس لم يكن قد التقى وفد المعارضة إلا مرة واحدة في الفندق الذي ينزل فيه. وترى مصادر غربية في جنيف أن دي ميستورا يستطيع في مرحلة أولى أن يسعى إلى «التعرف بعمق» على مفهوم كل طرف للمرحلة الانتقالية «في حال قبل وفد النظام الخوض فيها»، وأن يحاول في مرحلة لاحقة بدعم من الأطراف الفاعلة والمؤثرة إيجاد «شيء ما» يستطيع البناء عليه. وفي أي حال فإنها تعتبر أن دي ميستورا «أفضل حالا اليوم مما كان عليه في الجولة الماضية لأن وراءه انخراط الولايات المتحدة وروسيا كما أنه يتسلح بمجلس الأمن الدولي ويضرب بسيفه».

ولفتت هذه الأوساط الانتباه إلى أن المبعوث الدولي لوح مرتين أمس بالعودة إلى مجلس الأمن الدولي وأيضا إلى الراعيين الأساسيين للهدنة والمفاوضات في حال تبين له أن الأمور ما زالت في طريق مسدود.

وفي أي حال، فإن المبعوث الدولي الذي فصل اليوم خطته الزمنية للمحادثات الممتدة لثلاث جولات، «الأولى حتى 24 من الشهر الحالي، والثانية والثالثة بعد أسبوعين من ذلك».، خيّر السوريين بين شيئين: إما إحراز تقدم في المحادثات، وإما استمرار الحرب، معتبرا أن الخطة باء «الوحيدة» التي يعرفها هي «العودة إلى الحرب وربما حرب أسوأ مما هي عليه اليوم». وحتى تكون الأمور كاملة الوضوح شدد على أن عملية الانتقال السياسي هي «أساس كل القضايا». لكن السؤال الذي يحتاج إلى إجابة هو: ما شكل هذا الانتقال؟ ومن الواضح أن الوسيط الدولي لا يملك جوابا عليه أو لا يستطيع الكشف عنه إن كان متوافرا لديه.

تعثّر المفاوضات سيدفع إلى تصعيد عسكري تنخرط فيه الدول الإقليمية

أفق الحل السياسي لا يزال غامضا.. رغم دخول الحرب السورية عامها السادس

شاب من حي الخالدية بمدينة حمص يسير وسط دمار الأبنية المحيطة (رويترز)

بيروت: يوسف دياب

مع دخول الحرب السورية عامها السادس، يبدو أفق الحلّ السياسي مقفلا حتى الآن، رغم انطلاق العملية السياسية برعاية الأمم المتحدة في جنيف، خصوصًا مع غياب مقومات نجاح الحلّ السياسي المفترض أن تنطلق من مخرجات جنيف 1. الذي ينصّ بشكل صريح على إنشاء هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحية، لا مكان لبشار الأسد فيها، وهذا ما يرفضه النظام السوري وحليفه الروسي، الذي شكّل دخوله العسكري في سوريا تحولاً جذريًا في مسار الأحداث.

وتبدو فرص نجاحات هذا الحلّ ضئيلة جدًا إن لم تكن معدومة، وفق ما تؤكد قيادات في المعارضة السورية، ومحللون سياسيون، وليس أدل على ذلك سوى إعلان وزير خارجية النظام السوري وليد المعلم، عن رفض النظام للبند الذي أدرجته الأمم المتحدة على جدول أعمال المحادثات، وينص على إجراء انتخابات رئاسية في سوريا في غضون 18 شهرًا.

عضو الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة سمير النشار، اعتبر أن «المرحلة الأخيرة أظهرت غياب القواسم المشتركة في الوضع السوري العام، سواء بالنسبة للثورة والنظام أو بالنسبة للقوى الإقليمية والدولية». ولفت إلى أن «التناقضات بدأت تتجلى بشكل واضح في المواقف الإقليمية والدولية وانعكاساتها على الأطراف السورية».

وأبدى النشار في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، اعتقاده أن «أجل المحادثات السياسية في جنيف سيكون قصيرًا، ويكفي الإشارة إلى ما قاله وليد المعلم عن رفض النظام إدراج الانتخابات الرئاسية في غضون 18 شهرًا وفق ما أعلنت الأمم المتحدة»، مشيرًا إلى أن «هذا الموقف يتعارض مع ما تتمسك به المعارضة لجهة تنحي الأسد في بداية المرحلة الانتقالية، وهذا ينسجم مع موقف المملكة العربية السعودية الذي عبر عنه وزير خارجيتها عادل الجبير عندما شدد أمام وزراء الخارجية الأوروبيين على حتمية رحيل الأسد في بداية المرحلة الانتقالية».

أما الباحث في معهد كارنيغي لـ«الشرق الأوسط» يزيد صايغ، فرأى أن «الهوة لا تزال واسعة بين القوى الكبرى بما يخصّ الأزمة السورية»، لكنه اعتبر أن «عدم التوصل إلى حل سياسي سينهي اتفاق الهدنة، ويعود القتال تدريجيًا»، مشيرًا إلى أن «الأميركيين باتوا مقتنعين بضرورة تقديم تنازلات، لكنهم في الوقت ذاته غير مستعدين للقبول ببقاء بشار الأسد إلى ما لا نهاية».

وإذا كان الأميركيون يرفضون المساومة على ضرورة رحيل الأسد، فإنهم وبحسب الصايغ «يشترطون رحيله في بداية المرحلة الانتقالية أو على الأقل في وسطها أو نهايتها، غير أن هذا الموقف لم يقبل به الروس حتى الآن، لكن السؤال المركزي، هل سيسمح للأسد بالترشح لدورة رئاسية جديدة؟ هذه نقطة جوهرية».

ومن الواضح أن ما قاله وليد المعلّم عزز قناعة المعارضة بعدم جدوى المحادثات السياسية، إذ أكد النشار أن موقف وزير خارجية الأسد «عبّر بشكل واضح عن الاختلاف الجوهري في الموقف السياسي بينه وبين حاميه الروسي، وهذا يؤشر إلى عمق التباينات داخل المعسكر الواحد»، مشيرًا في الوقت نفسه إلى أن «المعارضة السورية بدأت تتحفظ على المواقف الأميركية التي تقدّم تنازلات على حساب الثورة». وقال: «إذا جمعنا هذه المؤشرات نرى أن هناك تباينًا بين إيران والروس، ونرى أيضًا أن تركيا توجهت إلى إيران الخصم اللدود للمملكة العربية السعودية».

ويعزو محللون تحرك المجتمع الدولي باتجاه



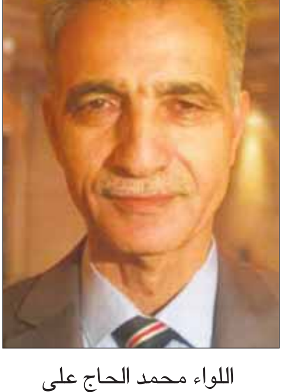
أكبر ضابط سوري منشق قال إن الدول الصديقة عرقلت مشروع جسم عسكري

اللواء علي: ضبط المعايير يؤسس لجيش وطني سوري من النظام والمعارضة

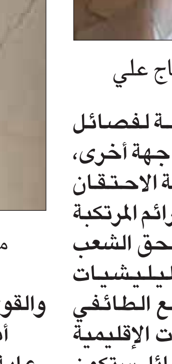
لندن: «الشرق الأوسط»

اللواء محمد حاج علي هو أعلى رتبة لضابط سوري انشق عن النظام، وكان ذلك في أغسطس (آب) 2012. ومنذ ذلك الحين لم يندمج بأي جسم عسكري ظهر على هامش المعارضة، من منطلق أنه لم يجد في الأجسام المعلنة مؤسسات عسكرية تأسست على أسس صحيحة.

وبخصوص إعادة هيكلة الجيش الوطني السوري في المرحلة الانتقالية بعد سقوط النظام و المعايير التي ستتم على أساسها الهيكلة قال اللواء حاج علي إن إعادة هيكلة الجيش والأجهزة الأمنية في حال تم الاتفاق على عملية الانتقال السياسي واجبة التنفيذ، ولا يمكن أن يكتب للعملية السياسية النجاح من دونها رغم صعوبتها وتعقيدها. فمن جهة، الحالة السيئة لجيش النظام كونه تحول إلى ميليشيات ومجموعات غير منضبطة، والحالة المشتتة وغير



اللواء محمد الحاج علي



المنضبطة والمؤدلجة لفصائل المعارضة المسلحة من جهة أخرى، أضف إلى ذلك حالة الاحتقان والكراهية وصور الجرائم المرتكبة من قبل هذه القوى بحق الشعب السوري ووجود الميليشيات الأجنبية ذات الطابع الطائفي والقومي، والتدخلات الإقليمية والدولية، كل هذه المسائل ستكون حاضرة في إعادة هيكلة الجيش والقوى الأمنية.

مقاتل من «جيش الإسلام» المعارض في جوبر قرب دمشق يسارع إلى حماية نفسه من الاستهداف بالدخول إلى مبنى قريب (أ.ف.ب)

أمام هذه الحالة لا بد من رعاية دولية وإشراف دولي على عملية الإعادة والتأهيل لهذا الجيش ليصبح وطنيا يخضع للسلطة السياسية، وفق معايير عسكرية ومهنية، وذلك من خلال دمج ما تبقى من جيش النظام مع من انخرط من الفصائل المسلحة المعارضة في العملية السياسية أو قبل معطيات الحل السياسي، وهذه العملية تحتاج إلى فترة زمنية طويلة تنفذ على مراحل بتنسيق وانسجام تام مع السلطة السياسية الجديدة.

وتعتمد هذه المراحل على التالي وفق ما يلي:

1 - تشكيل مجلس عسكري أعلى من كبار ضباط النظام والضباط المنشقين عنه من أصحاب الكفاءة والخبرة والنزاهة، على أن لا يتجاوز عدد أعضائه 15 ضابطا يتولى مهمة إعادة الهيكلة وحماية مؤسسات الدولة ومحاربة الإرهاب وجمع السلاح غير الخاضع لسلطة الدولة الجديدة، وإخراج الميليشيات الطائفية وغير السورية من الأراضي السورية.

2 - إبعاد كل القادة الذين ارتكبوا جرائم حرب وتقديمهم للقضاء من خلال تشكيل محاكم مختصة بذلك.

3 - إجراء عملية الدمج بين جيش النظام وقوى المعارضة المسلحة وفق معايير مهنية وعسكرية بإشراف المجلس العسكري المشكل.

4 - إعادة تشكيل القوات المسلحة وفق متطلبات ومقتضيات الحاجة الوطنية من حيث التعداد والأسلحة وتحقيق الأمن الوطني.

5 - إجراء عمليات التسريح والإحالة إلى وظائف مدنية للعناصر التي لا تنسجم مع المعطيات الجديدة للدولة المنشودة.

6 - إعادة النظر بديموغرافية جيش النظام الذي تحول على مر السنين إلى جيش طائفي وسلطوي يخدم سلطة آل الأسد ولا يخدم سوريا الوطن.

إضافة إلى إجراءات كثيرة يتم العمل عليها لتأسيس جيش وطني على أسس وقواعد العمل العسكري المحترف.

وحول ما إذا كان يتوقع تمردا من بعضهم على المؤسسة العسكرية الأكبر، أي الجيش الوطني قال اللواء حاج علي إنه بالتأكيد سيبقى هناك بعض قادة الفصائل خارج العملية السياسية من جهة، وفصائل أخرى منخرطة حاليا بالعملية السياسية، قد لا يعجبهم معطيات الحل

11
ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13622 العدد - Tuesday 2016/3/15 الثلاثاء

● يبدو أفق الحلّ السياسي مقفلا حتى الآن رغم انطلاق العملية السياسية برعاية الأمم المتحدة
● الإخفاق المتوقع لمحادثات السلام ستعقبه فترة من التصعيد بسوريا



الحل السياسي في سوريا، إلى أزمة المهاجرين التي ساهمت في تغيير الأولويات، لا سيما بالنسبة إلى الغربيين الذين كانوا يطالبون في بداية النزاع برحيل الأسد فورًا.

ويؤكد هؤلاء أن «الهاجس الأوروبي المتعلق بتدفق اللاجئين كان أحد العوامل الرئيسية التي دفعت في اتجاه إعادة النظر في السياسات تجاه سوريا، وجعلت من فرض الاستقرار على المدى القصير أولوية مطلقة، على حساب أهداف أخرى سياسية أو استراتيجية». ولاحظ المحللون أن «الصور المروعة لجثث أطفال على الشواطئ بعد غرق مراكب كانوا يسافرون فيها بطريقة غير قانونية، هي التي هزّت العالم، وجعلت الدول الأوروبية تغلق حدودها أمام عشرات آلاف الفارين من الحرب بحثا عن الأمان».

ولا يخفي النشار أن «الإخفاق المتوقع لمحادثات السلام في جنيف، سيعقبه فترة من التصعيد العسكري في سوريا، سيكون للقوى الإقليمية النافذة دور فيها، لا سيما الروس وإيران، والمملكة العربية السعودية ودول التحالف الإسلامي، وسيكون لهذا التصعيد آثاره السلبية على المنطقة ما لم يؤخذ برأي قادة الدول الداعمة للثورة السورية، لا سيما ما يتعلّق بحتمية تنحي الأسد عن السلطة في أي عملية سياسية قادمة».

السياسي، أو لا يكون لها الدور المأمول في الحل، ويمكن أن تكون معادية لعملية الحل، وبالتالي عدم الاندماج في الجيش الوطني، وهؤلاء أعتقد أنه يمكن التعامل معهم إذا تمت عملية الدمج والمساندة الدولية والأممية لهذا الجيش وفق حزمة الحل السياسي المعقول للقضية السورية.

وبخصوص رأيه حول أسباب فشل مشروع الجيش السوري الحر، وإن كان ذلك بسبب التدخلات الخارجية أم بسبب الخلافات بين الضباط المنشقين وعدم توحدهم وتورطهم بأمراض المعارضة السياسية. قال اللواء علي حاج إنه لم يتشكل الجيش السوري الحر من الناحية البنيوية، ولم تكن له قيادة فعلية نظمت شؤونه وقادت أداءه في معاركه ضد النظام، وإنما اكتفت بالتمثيل الرمزي دون وجود أي نوع من السيطرة عليه. على ذلك، فالجيش الحر كان عبارة عن رمز اجتمع تحته كل من حمل السلاح بوجه نظام الأسد. إضافة إلى افتقار هذه القيادة إلى الكفاءة والخبرة في القيادة والتنظيم، وعدم تواجدها في الميدان، وعدم قبول التعامل مع الكفاءات التي انشقت بعد تشكيل هذه القيادة الرمزية للجيش الحر، مما أدى إلى اختلافات كبيرة بينها وبين الضباط الذين انشقوا لاحقا، والذين بدأوا يشكلون مكونات عسكرية أخرى تحت مسميات مختلفة، الأمر الذي أفقد الجيش الحر مشروعيته، وتهميش من ادعوا قيادته.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى: لعب السياسيون وبشكل خاص رجالات المجلس الوطني ومن بعدهم الائتلاف، دورا سلبيا ساهم في زيادة الفرقة بين الضباط وقيادات ما سمي بالجيش الحر، والذين كانوا طامحين بالسلطة، معتقدين بأن أيام نظام الأسد معدودة، فلم يسعوا إلى إنشاء جيش منظم قائم على الأسس والقواعد العسكرية، تحت ذرائع مختلفة أهمها، أنهم لا يريدون أن تتكرر تجربة العسكر في حكم سوريا مرة أخرى.

أما موقف الدول الداعمة للثورة السورية فيما يخص الجيش الحر، فقد كان دورها مريبا وغير مفهوم من خلال اعتماد الدعم لمجموعات غير منضبطة وغير خبيرة في العمل العسكري، كما وقفت موقفا سلبيا من الضباط الذين تم احتجازهم في الأردن وتركيا ضمن معسكرات تحت السيطرة. وعند تشكيل الجيش الوطني من قبل أغلب الضباط في بداية الشهر التاسع عام 2012. تم محاربته من قبل كل دول ما يسمى (أصدقاء الشعب السوري)، وبشكل خاص الولايات المتحدة الأميركية. وبعدها تم تشكيل المجالس العسكرية التي نجحت مؤقتا قبل أن يتم تشكيل الأركان المشتركة من قبل (أصدقاء الشعب السوري)، والتي لا تحمل من الأركان إلا الاسم، حيث تم تعيين بعض الضباط غير المؤهلين وغير المختصين، ومعهم قادة فصائل مدنية بنسبة ثلثين إلى ثلث لصالح المدنيين، والتي لا تحمل من المعرفة العسكرية شيئا، الأمر الذي أدى إلى إجهاض العمل العسكري المنظم، وزاد من دور المدنيين، كما ازدادت سطوة الآيديولوجيات الدينية على الثورة وقويت شوكتها، حتى أصبح ممثلوها القوة الأساسية في الصراع مع نظام الأسد. كما زادت قوات «داعش» والنصرة وغيرهما من الفصائل التي لا تحمل مشروعا وطنيا قوة على حساب الجيش الحر.

كل ذلك تم بمعرفة وتسهيل من استخبارات (أصدقاء الشعب السوري) على اختلاف مستوى المساهمة بين دولة وأخرى.

الثورة أنجبت ثقافة سياسية وتنظيمية جديدة واكتشف السوريون هويتهم الوطنية

غليون: بعد فوضى الفترة الانتقالية ستتبلور حياة سياسية أكثر انسجامًا

لندن: «الشرق الأوسط»

د. برهان غليون مفكر اجتماعي سياسي واجتماعي.. وأول رئيس لجسم معارض بعد الثورة (المجلس الوطني السوري). محاضر في جامعة السوربون.

● هل ترى أن سوريا ستخرج من هذا الخراب سريعا (إذا نجحت المفاوضات)؟

وهل ترى أن المصالحة الوطنية ممكنة بعد خمس سنوات من الفظائع؟

- سيخرج السوريون من الحرب متخمين وقرفانين من العنف وسفك الدماء والعنف، وهم منذ الآن كما بينت الهدنة، متشوقون للسلام والهدوء للتعبير المدني عن أفكارهم وآرائهم بوسائل سلمية. وأغلبهم سوف ينكبون على تضميد جراحهم ولم شتاتهم وتأمين معاشهم، أما المجرمون فسوف يهربون من أي طرف كانوا لأنهم يعرفون أنه من الممكن الانتقام منهم.

لن تكون هناك مصالحة سريعة لكن لن تكون هناك في نظري انتقامات كما يتصور البعض.

وهذا يحتاج أولا، إلى تطبيق العدالة في حدها الأدنى، ويساق المجرمون والقتلة المعروفون إلى العدالة. وثانيا أن يتنادى العقلاء من المثقفين والسياسيين ورجال الدين والعلماء والفنانين للعب دور إيجابي في إحياء الهوية السورية والتأكيد عليها، ليس في مواجهة الهويات والعصبيات الجزئية، وإنما في موازاتها من أجل العمل على تجاوز أفكار الكراهية والعنصرية.

وثالثا أن تعد الدول الصديقة والشقيقة خطة سريعة للإعمار تفتح آمال الشباب وتشغلهم ببناء المستقبل بدل الغرق في اجترار الماضي وكآباته. ورابعا، أن ننجح في بلورة استراتيجية مشتركة لاحتواء العناصر والحركات المتطرفة وكبح جماح منظمات الإرهابية. وخامسا وهو الأهم أن نخرج من الحرب بدولة سورية ديمقراطية فعلا، يتاح فيها للناس أن تعبر عن رأيها وأن تدافع عن حقوقها وأن تكون هناك عدالة وحكم القانون. من دون ذلك لن تخرج سوريا من الحرب والفوضى والدمار.

● من موقعك.. هل ترى إمكانية إنشاء أحزاب متينة في سوريا، تجمع تحتها قطاعا واسعا من السوريين؟ أم أن تجربة فشل مؤسسات المعارضة في المنفى سينعكس أيضا على ما بعد الحرب وسنرى تكاثرا فطريا للأحزاب؟

- أنا أكثر تفاؤلا منك. فتشتت المعارضة وانقسامها وعجزها عن القيام بدورها القيادي ليس مرتبطا بمورثات بيولوجية تخص السوريين. إنه انعكاس لغياب المعارضة الفعلية خلال نصف قرن، بما تعنيه من خبرة سياسية وتنظيمية وتقاليد نضالية ورفاقية وعمل جماعي من أجل قضية عامة وطنية أو اجتماعية.

د. برهان غليون

كنت أقول قبل الثورة بأن ما حصل في العقود الماضية هو عملية أغتيال سياسي للشعب والمجتمع وقضاء كامل على أي تجربة سياسية. المؤسسات كانت تتحرك بالروموت كنترول الذي هو المخابرات، ولا يحق لفرد حتى لو كانت لديه الإمكانيات أن يتصرف بمبادرته الذاتية. تعلم السوريون أن يكونوا عبارة عن تبع وإمعات حتى يستمروا في حياتهم الطبيعية ولا يتعرضوا للاعتقال أو التعذيب أو الموت أو الهروب إلى المنافي.

وما كان موجودا من بقايا أحزاب الحقبة ما قبل البعثية، أي منذ أكثر من ستين سنة، كانت مجموعات صغيرة من الأفراد التي قضت عمرها إما تحت الأرض أو في السجون والمعتقلات، ولم تطور أي تجربة للتواصل مع الجمهور والعمل معه وتأهيله وتربيته سياسيا. هي مجرد هياكل عظمية متصارعة ومتنابذة لأنها تعيش في عالم مغلق تتنازع فضاء ضيقا جدا جدا.

لقد ولدت سنوات الصراع الطويلة خلال الثورة جيلا جديدا وثقافة جديدة سياسية وتنظيمية وعلاقات إنسانية وتواصلا بين الأفراد السوريين واكتشاف السوريين لهويتهم الوطنية أيضا لم تكن موجودة من قبل.

وبعد فترة انتقالية سيغلب عليها الفوضى والتشتت اللذان نشهدهما في الساحة الآن ويعكسان تشكيلات الماضي وعيوب ثقافته السياسية، سوف تتبلور حياة سياسية أكثر جدية وانسجاما. لكن يتوقف هذا أيضا على طبيعة النظام السياسي الذي سيقوم في البلاد وحجم التدخلات الأجنبية ووتيرة العودة إلى التعافي الاقتصادي والاجتماعي. أما في نظام يشجع على تجييش العصبيات الطائفية والقومية سوف نعيش حالة دائمة من التفتت والصراع، وسيكون من الصعب تكوين أحزاب تستقطب تيارات سياسية وآيديولوجية قوية تغطي الفضاء الوطني بأكمله ولا يقتصر نفوذها على المناطق والأحياء والطوائف.

● كانت لك مبادرات للقاء قيادات فصائل عسكرية، بنية جذبهم وجعلهم داعمين للحراك السياسي والمساهمة في صياغة مستقبل سوريا.

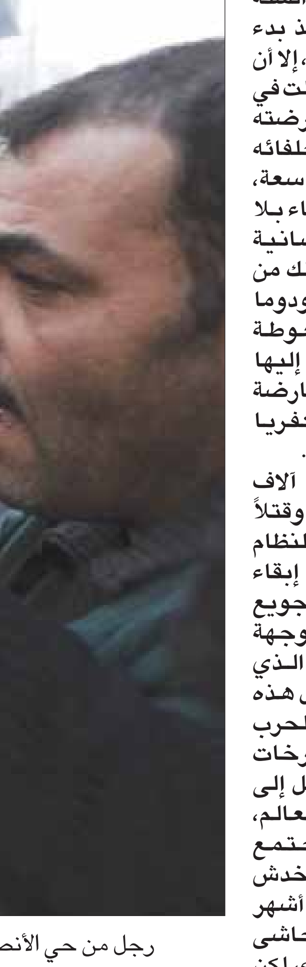
هل أنت متفائل بأن الأغلبية سترمي السلاح وتندمج في الحراك الوطني المقبل؟

- معالجة مسألة القوى المسلحة غير النظامية هي أحد الملفات الرئيسية للانتقال السياسي. وليس المطلوب أن ترمي الفصائل السلاح هكذا. ولا بد من سن قوانين تتيح للقسم الأكبر من المقاتلين الاندماج في القوات العسكرية النظامية، وتأمين عمل مناسب لمن يرغب في العودة إلى الحياة المدنية. والمقصود طبعا السوريون. أما العناصر غير السورية، مهما كان أصلها، فينبغي ترحيلها بالاتفاق مع بلدانها الأصلية أو تخييرها في اللجوء إلى أي بلدان أخرى تقبل باستقبالها، ومحاكمة من تكون قد ثبتت عليه دعاوى جرمية.

أخطر شيء على مستقبل الحياة السياسية والأمنية السورية هو أن يترك المسلحون لأنفسهم أو أن يطلب منهم التخلي عن سلاحهم من دون تأطير قانوني وسياسي يضمن أيضا أن لا تتهدد حياتهم أو أن يحصل انتقام بعضهم من البعض الآخر. من هنا أهمية المواكبة القانونية لكل خطوة من خطوات الانتقال السياسي والخروج من المحرقة الحالية.

وثقت ضحايا حصار التجويع واستهداف المرافق الصحية والأطقم الطبية

المنظمات الإنسانية والطبية: عام 2015 الأسوأ على المدنيين السوريين



رجل من حي الأنصاري في حلب يصرخ بعد أن فقد اثنين من أبنائه في قصف الطيران الحربي للنظام في يناير 2013 (رويترز)

بيروت: يوسف دياب

تؤكد المنظمات الدولية التي تعنى بحقوق الإنسان، أن السنة الأخيرة كانت الأسوأ منذ بدء الحرب قبل خمس سنوات، إلا أن المشاهد الأكثر بشاعة تمثّلت في حصار التجويع الذي فرضته قوات النظام السوري وحلفائه على مدن وقرى سورية واسعة، بحسب منظمة «أطباء بلا حدود» ومؤسسات إنسانية أخرى، وليس أدل على ذلك من مجاعة مضايا والزبداني ودوما ومعضمية الشام والغوطة الشرقية برمتها، يضاف إليها الحصار الذي فرضته المعارضة على بلدتي الفوعة وكفريا الشيعيتين في ريف إدلب.

وإذا كان موت آلاف الأطفال والنساء جوعًا وقتلاً مجرد أرقام بالنسبة للنظام وحلفائه، والإصرار على إبقاء مئات مرضى الوباء والتجويع مجرّد أوراق ضغط من وجهة نظر المتجمع الدولي الذي لم يحرّك ساكنًا حيال هذه المأساة الإنسانية منذ الحرب العالمية الثانية، فإن صرخات المنظمات الدولية لم تصل إلى آذان صنّاع القرار في العالم، ولم تحرّك ضمير المجتمع الدولي الذي يرفض أن يخدش خاطر بشار الأسد طيلة أشهر الحصار والتجويع، ويتحاشى توجيه أصابع الاتهام له، لكن منظمة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف، لم تتردد في تصنيف حصار التجويع بـ«جريمة حرب» ارتكبها الأسد والميليشيات الداعمة له.

وأفادت 30 منظمة غير حكومية دولية بينها «أوكسفام» و«المجلس النرويجي للاجئين» و«الجمعية الطبية السورية الأميركية» ومنظمات أخرى، في تقرير أصدرته بعنوان: «سوريا.. تأجيج الصراع: مدى إخلال الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن بالتزاماتها في سوريا»، بأن «العام الماضي كان الأسوأ على الإطلاق بالنسبة إلى السوريين، مع استمرار أطراف النزاع في نشر الدمار ومنع وصول المساعدات وفرض الحصار على عدد أكبر من المدنيين».

وتؤكد المنظمات المشار إليها في تقريرها أن «السوريين يتركون خلفهم أسوأ سنة مرّت عليهم لغاية اليوم». وتشير إلى أن «تصاعد وتيرة العنف؛ بما فيه الضربات الروسية» التي بدأت نهاية سبتمبر (أيلول) جعل مليونا ونصف المليون شخص إضافي بحاجة إلى المساعدات الإنسانية»، مسلطة الضوء على «فرار نحو مليون شخص من مساكنهم، منذ مارس الماضي، وتضاعف عدد الأشخاص المقيمين في مناطق محاصرة ليصل إلى قرابة نصف مليون، بحسب الأمم المتحدة، فيما تقدّر منظمات إنسانية أنّ الرقم أعلى من ذلك». وأحصى التقرير «تسرّب 400 ألف طفل من المدارس، ليصبح العدد الإجمالي أكثر من مليوني طفل من دون تعليم».

من جهتها، حذّرت منظمة «أطباء بلا حدود» الطبية الدولية من أن المدنيين يتعرضون لهجمات عنيفة في النزاع الدائر في سوريا الذي دخل عامه السادس، مع وجود 1,9 مليون نسمة تحت الحصار، ومع إغلاق الحدود في وجه اللاجئين، ومع عمليات القصف المتفاقمة على المرافق الطبية والمناطق المكتظة بالسكان.

المنظمة كشفت عن حصيلة ضحايا النزاع في صفوف المدنيين، بالاستناد إلى البيانات التي جمعتها من المستشفيات والعيادات التي تدعمها في شمال غربي وغرب ووسط سوريا، والتي يبلغ عددها 70 مرفقًا طبيًا. وأكدت أنه «تم توثيق 154,647 جريح حرب، و7,009 قتلى حرب في هذه المرافق في عام 2015، وشكّل النساء والأطفال ما نسبته 30 إلى 40 في المائة من إجمالي عدد الضحايا».

ووصفت الرئيسة الدولية لمنظمة «أطباء بلا حدود» الدكتورة جوان ليو، البيانات التي جمعتها المنظمة بـ«المفجعة»، عادّة أنها «ليست سوى صورة عن حصيلة أكبر بكثير». وأكدت أن «عدد الجرحى والقتلى خارج المرافق المدعومة من قبل المنظمة غير محدد، ومن المرجّح أن يكون الوضع الحقيقي أسوأ بكثير».

وأفاد تقرير «أطباء بلا حدود» أن البيانات «وثّقت تعرض 63 مستشفى وعيادة مدعومة من قبل المنظمة لقصف صاروخي أو مدفعي في 94 حادثًا متفرّقًا في عام 2015، مما أدى إلى تدمير 12 مرفقًا طبيًا، ومقتل 23 موظفًا من الطواقم الطبية، كما شُنّت 7 غارات إضافية على 6 مرافق طبية مدعومة من قبل المنظمة، 4 من هذه المرافق تقع في جنوب سوريا».

وتطرقت المنظمة الدولية إلى مأساة مضايا، فقالت: «التجويع ما كان إلا نتيجة استعمال أسلوب الحصار، مما تسبب بوفاة 49 شخصًا في شهري ديسمبر (كانون الأول) ويناير (كانون الثاني) الماضيين، ويقّدر عدد الأشخاص الموجودين تحت الحصار في غيرها من المناطق السورية بقرابة النصف مليون، ومن بين هذه المناطق المحاصرة محافظتا حمص ودير الزور، حيث دعت منظمة (أطباء بلا حدود) مرارًا إلى ضرورة السماح بإجلاء أكثر الحالات الطبية حرجًا خارج المناطق المحاصرة، وإلى السماح بتقديم الإغاثة الإنسانية المستدامة في هذه المناطق».

بدوره، دعا الأمين العام لـ«المجلس النرويجي للاجئين» يان إيغيلاند، قادة العالم إلى «بذل جهود لدفع الأطراف المتنازعة، التي قام البعض منهم بتسليحها، إلى وقف الحرب». وقال: «على هؤلاء القادة تبني عملية سياسية شاملة تنهي هذه المأساة التي امتدّت على مدى خمس سنوات لتكون وصمة عار على جبين إنسانيتنا».

اعتقال 4 أشخاص للاشتباه في علاقتهم بالتفجير.. السيارة المفخخة مسروقة من امرأة عجوز وأحد المنفذين امرأة

هجوم أنقرة: إردوغان يتعهد «بإجبار الإرهاب على الاستسلام»

أنقرة: «الشرق الأوسط»

تعهد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان «بإجبار الإرهاب على الاستسلام»، وذلك بعد مقتل 36 شخصا على الأقل وجرح 125 آخرين في تفجير سيارة مفخخة وسط العاصمة أنقرة. وقال: «تركيا غدت هدفًا للهجمات الإرهابية في السنوات الأخيرة، جراء عدم الاستقرار الذي تعاني منه المنطقة، وأن المنظمات الإرهابية ومن يستخدمها بوصفها أدوات لصالحه، باتوا يلجأون إلى طرق غير أخلاقية في استهداف الأبرياء، عقب كل مرة تلحق قواتنا الأمنية الهزيمة بهم». وهذا الانفجار هو الثالث الذي تعرضت له أنقرة منذ شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقال الرئيس التركي إن المجموعات الإرهابية تستهدف المدنيين، لأنها تخسر المعركة مع قوات الأمن. داعيا إلى الوحدة الوطنية، مضيفا أن «تركيا ستستخدم حقها في الدفاع عن نفسها لمنع مزيد من الهجمات». وقال إردوغان: «على شعبنا ألا يقلق، فإن الصراع مع الإرهاب سينتهي بالنصر المؤكد وسيجبر الإرهاب على الاستسلام». ووقع التفجير قرب موقف الحافلات الرئيسي في متنزه غوفين الواقع في منطقة كيزلاي التجارية وسط العاصمة التركية، وقد احترق كثير من الآليات في موقع الانفجار ضمنها حافلة واحدة على الأقل، واعتقلت الشرطة التركية أمس أربعة أشخاص قرب الحدود السورية للاشتباه بعلاقتهم بالتفجير الانتحاري الذي هز وسط العاصمة التركية أنقرة أول من أمس، طبقا للإعلام المحلي. وذكرت وكالة «الأناضول» الرسمية أن عملية الاعتقال تمت بعد تلقي الشرطة بلاغا بأن السيارة التي تم تفجيرها في أنقرة تم شراؤها من وكالة لبيع السيارات في شانلي أورفة.

وأشارت الوكالة إلى نقل المشتبه بهم الأربعة إلى أنقرة. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن التفجير الذي أدى إلى مقتل 36 شخصا على الأقل، ليكون الثالث الذي يضرب أنقرة خلال خمسة أشهر. من جهتها أشارت صحيفة «خبر تورك» إلى أن السيارة المُفخخة مسروقة من امرأة مُسنة في مدينة شانلي أورفا بتاريخ 10 يناير (كانون الثاني)، ونُقلت السيارة إلى مدينة ديار بكر، في ذات اليوم، وتحمل شارة عائدة إلى مدينة إسطنبول، وهي من نوع «بي إم دبليو»، ووصلت السيارة العاصمة أنقرة بتاريخ 26 فبراير (شباط) قادمة من ديار بكر، وفقًا للصحيفة.

من جهته، أعلن وزير الصحة التركي، محمد مؤذن أوغلو، أن عدد القتلى بلغ 37 قتيلا، لكنه قال إن ذلك يشمل انتحاريا وربما اثنين.

وتعتقد أنقرة أن أحد المفجرين هو امرأة ترتبط بحزب العمال الكردستاني الذي تصنفه تركيا وحلفاؤها الغربيون على أنه منظمة إرهابية.

وشهدت أنقرة الشهر الماضي تفجيرا استهدف رتلا عسكريا أسفر عن مقتل 28 شخصا. وأعلنت جماعة مسلحة كردية في تركيا مسؤوليتها عن ذلك الهجوم، وقالت على موقعها الإلكتروني إن التفجير رد على سياسات الرئيس إردوغان. وابلغ مسؤول أمني «رويترز» بأن التحقيقات الأولية تشير إلى أن حزب العمال الكردستاني الانفصالي المحظور هو المسؤول عنه. وقال مسؤول آخر إن السيارة التي استخدمت في الهجوم من نوع «بي إم دبليو»، جاءت من مدينة فيرانشهر الواقعة جنوب شرقي البلاد. من جهتها، قالت صحيفة «حريت» إن محكمة في أنقرة فرضت حظرا على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و«تويتر»، قائلا إن القرار يهدف إلى الحد من تبادل صور التفجير.

في غضون ذلك، قصف الطيران التركي أمس قواعد لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق، ردا على التفجير الإرهابي في أنقرة أوقع 37 قتيلا، وهو الثاني في أقل من شهر في العاصمة التركية. وأعلنت هيئة أركان القوات التركية في بيان أن 11 مقاتلة من طراز «إف16» و«إف4» استهدفت منطقة قنديل في جبال أقصى شمال العراق، حيث يتحصن قادة متمردي حزب العمال الكردستاني. وأكد متحدث عسكري باسم حزب العمال الكردستاني لوكالة الصحافة الفرنسية حصول هذه الغارات. وقال مسؤول تركي - طلب عدم الكشف عن هويته - لوكالة الصحافة الفرنسية أمس «نعتقد أن امرأة مرتبطة بحزب العمال الكردستاني هي من بين منفذي الاعتداء الانتحاري بواسطة سيارة مفخخة أول من أمس». ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن العملية الانتحارية التي وقعت في وسط أنقرة، غير أن طريقة تنفيذها تذكر باعتداء 17 فبراير الذي استهدف حافلات لنقل العسكريين في الحي ذاته من العاصمة موقعا 29 قتيلا. وتبنت ذلك الهجوم مجموعة «صقور حرية كردستان» المنشقة عن حزب العمال الكردستاني، والمدرجة على لائحة الولايات المتحدة للمنظمات الإرهابية، التي توعدت بهجمات جديدة، خصوصا ضد المواقع السياحية في البلاد.

في غضون ذلك، تبين أن السفارة الأميركية في أنقرة أصدرت في الحادي عشر من الشهر الحالي تحذيرا للرعايا الأميركيين «باحتمال وقوع هجوم إرهابي» في المدينة. وأدان زعماء عالميون الهجوم الأخير، إذ وصفه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنه «غير إنساني»، بينما قال رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون إنه «أصيب بالفزع» من جرائه. ودانت الولايات المتحدة «بشدة» تفجير أنقرة، وجددت تأكيد شراكتها القوية مع تركيا، في مكافحة التهديد الإرهابي المشترك، وفق ما أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية جون كيربي. وحذرت السفارة الأميركية في تركيا الجمعة الماضي رعاياها من «هجوم إرهابي محتمل» في أنقرة يستهدف مباني للحكومة التركية. ووصف وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرو الهجوم بأنه «جبان». وقال ينز ستولتنبرغ، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي: «ليس هناك أي مبرر لهذه الأعمال الوحشية. إن كل الدول الأعضاء في حلف الأطلسي تقف متضامنة مع تركيا بتصميم لا يلين على محاربة الإرهاب بكل أشكاله». وتجدد النزاع بين السلطات التركية والأكراد منذ الصيف الماضي. وتخوض القوى الأمنية التركية معارك عنيفة ضد حزب العمال الكردستاني في عدد كبير من المدن في جنوب شرقي البلاد ذي الغالبية الكردية. وأدت هذه المعارك إلى سقوط عدد كبير من الجرحى من المعسكرين وإلى مقتل عشرات المدنيين. وأدت هذه المواجهات إلى توقف محادثات السلام التي بدأتها الحكومة التركية مع حزب العمال الكردستاني في خريف 2012. ومن الاعتداءات الأكثر دموية ذاك الذي ارتكبه في 10 أكتوبر انتحاريان فجرا نفسيهما وسط أشخاص يتظاهرون دعما للقضية الكردية أمام محطة القطارات الرئيسية في أنقرة، ما أدى إلى سقوط 103 قتلى وقتل 12 سائحا ألمانيا في 12 يناير في هجوم انتحاري آخر في حي السلطان أحمد السياحي في إسطنبول.

الهجمات في تركيا

أنقرة، 13 مارس (آذار) 2016:
تفجير انتحاري بسيارة مفخخة في وسط أنقرة.
مقتل ما لا يقل عن 36 وإصابة 120 بجروح.

أنقرة، 17 فبراير (شباط) 2016:
تفجير سيارة يستهدف الجيش التركي قتل 29 وجرح 80 آخرين
أعلنت جماعة «صقور الحرية» الكردية مسؤوليتها عن الهجوم.

إسطنبول، 12 يناير (كانون الثاني) 2016:
هجوم انتحاري يستهدف سائحين ألماناً قتل 11 وأصاب 16 بجروح

أنقرة، 10 أكتوبر (تشرين الأول) 2015:
تفجيران انتحاريان متزامنان يستهدفان مسيرة موالية للأكراد.
قتل 103 وأصاب أكثر من 500 بجروح

إسطنبول
أنقرة

أ. ف. ب: «الشرق الأوسط»

قريب من الأسرة السعودية المصابة لـ «الشرق الأوسط»: شظايا الزجاج أدت إلى إصابتهم بجروح

سفارة الرياض في أنقرة تطالب رعاياها بأخذ الحيطة والحذر

الرياض: «الشرق الأوسط»

شددت السفارة السعودية في تركيا، على ضرورة أخذ رعاياها الحيطة والحذر، وأكد عادل مرداد، السفير السعودي لدى تركيا، أن السفارة لا تألو جهدًا في تقديم المساعدات للمواطنين السعوديين المسافرين إلى تركيا، فيما أكد أحد أقارب الأسرة المصابة جراء حادث الانفجار في أنقرة أول من أمس، أن إصاباتهم كانت بسبب تطاير شظايا زجاج البنايات السكنية، وأدى إلى كسور وجروح.

وأوضح السفير مرداد، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أن المسؤولين السعوديين يواصلون تقديم المساعدات للمواطنين وإرشادهم للطرق المثلى حتى عودتهم إلى البلاد سالمين، موضحًا أن تركيا وعلى الرغم من الحوادث الإرهابية، فإنها لا تزال آمنة للسياح، بفضل قوة السلطات الأمنية هناك، موضحًا «الأمن التركي قوي وكافة المؤسسات في البلاد متماسكة، كما أن الحوادث الإرهابية فردية ولا تشكل ظاهرة».

وأكد أن الرياض تقف مع أنقرة في مواجهة الإرهاب، وذلك امتداد لمواقف الرياض الداعمة لتركيا، والمساندة لها في مواجهة الإرهاب، مضيفا: «العلاقات بين البلدين قوية ومتطابقة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مع وجود زيارات بين مسؤولي البلدين لتعزيز تلك العلاقات».

وأفاد مرداد، أن العالم الإسلامي يعمل على التصدي لظاهرة الإرهاب واجتثاث منابعه، كون أن الأهداف في هذا الإطار مشتركة، لفضح تلك التنظيمات الإرهابية التي تدعي زورًا أنها من الإسلام.

يشار إلى أن السفارة السعودية في تركيا أملت من جميع المواطنين السعوديين المتواجدين في تركيا إلى عدم التردد في الاتصال بها، أو القنصلية العامة في إسطنبول عند الحاجة للمساعدة على الأرقام الخاصة بها.

من جهة أخرى، أوضح أحد أقارب الأسرة المصابة في أنقرة لـ«الشرق الأوسط»، أنه كانوا يقضون الإجازة الفصلية للمدارس بالسعودية، وكان عددهم كبيرا نحو 27 شخصًا، وفي يوم الانفجار، كانوا موزعين على شكل مجموعات، أحدهم ذهب إلى الأسواق، وآخرون فضلوا المشي في شارع تجمع كل السياح (داون تاون)، حيث وقع الانفجار، وأدى ضرره إلى البنايات المنتشرة ذات الواجهة الزجاجية، حيث تطاير الزجاج عشوائيا في الموقع، وأدى إلى إصابة الأسرة.

وقال أحد أقاربهم، إن الزجاج تطاير على رؤوسهم، ما أدى إلى إصابتهم في بكسور ورضوض، وجروح سطحية في الرأس، حيث انتقلت الأسرة على الفور، إلى منزل قريبتهم التي يعمل زوجها في الملحقية العسكرية في السفارة السعودية، وفور وصولهم للمنزل، تم استدعاء أحد الأطباء بعد اتصال هاتفي جرى معه.

وأشار أحد أقارب المصابين في حادث تفجير أنقرة إلى أن الطبيب أمر بعد الكشف على المصابين في المنزل، باستدعاء سيارة الإسعاف لنقل المصابين لمستشفى حاجي بادام في أنقرة، حيث اتخاذ الإجراءات الطبية اللازمة للمصابين بعد التأكد من سلامتهم، وتقديم العلاج الطبي العاجل لهم.

صدرت للمرة الأولى عقب شهور من هجمات سبتمبر

تعديل لائحة العقوبات الأوروبية المرتبطة بالإرهاب لتشمل كيانات في «داعش»

بروكسل: عبد الله مصطفى



انتشار أمني في وسط العاصمة الفرنسية باريس عقب الهجمات الإرهابية التي ضربت المدينة نوفمبر 2015 («الشرق الأوسط»)

اعتمد المجلس الوزاري الأوروبي في بروكسل قرارا أمس، بتعديل العقوبات ضد أعضاء تنظيم القاعدة وغيرهم من الأفراد والجماعات والمؤسسات والكيانات المرتبطة بها، ويأتي القرار الجديد ليتماشى مع قرار مجلس الأمن الدولي 2253 الذي اعتمد في 17 ديسمبر (كانون الأول) 2015. وقال بيان أوروبي إنه قرار يؤكد إدانة مجلس الأمن الدولي لتنظيم داعش ويعزز مكافحة التنظيم في الإطار الحالي لمكافحة تنظيم القاعدة، وأفراده، ومن يرتبط بها ويشارك في أعمال إرهابية إجرامية متعددة، ومتواصلة، وتتسبب في قتل المدنيين الأبرياء، وتدمير الممتلكات، وتقويض الاستقرار. وقال البيان إنه سيتم نشر التفاصيل في الجريدة الرسمية يوم الثلاثاء 15 مارس (آذار) وكانت التدابير العقابية التي أصدرها الاتحاد الأوروبي في هذا الصدد قد نشرت لأول مرة في 27 مايو (أيار) 2002 بعد شهور قليلة من تفجيرات سبتمبر (أيلول).

وقبل مطلع أغسطس (آب) من عام 2013، نشرت الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي ببروكسل، نص قرار إضافة الجناح العسكري لحزب الله اللبناني في اللائحة الأوروبية للمنظمات الإرهابية، وجاء في النشرة أنه تقرر إضافة «الجناح العسكري لحزب الله» مع الأخذ في الاعتبار اختلافات بسيطة في بعض الحروف أثناء كتابة الاسم باللغة الإنجليزية أو غيرها، وورد في بعض التقارير أن الجناح العسكري، يعرف باسم منظمة الأمن الخارجي، وجاء القرار وفقًا لما ورد في الفقرة الثالثة من المادة الثانية، من لائحة المجلس الأوروبي الصادرة في 2001 بشأن التدابير التقييدية الموجهة ضد بعض المنظمات والأشخاص والكيانات، بغية مكافحة الإرهاب. وعليه تقرر إدراج حزب الله في اللائحة الجديدة التي صدرت برقم 714 لعام 2013، ومعه يكون القرار ساري المفعول، ويتضمن تجميد جميع الأموال وغيرها من الأصول المالية والموارد الاقتصادية التابعة للأشخاص أو الجماعات المعنية، وأنه لا يجوز أن تقدم الأموال أو الموارد الاقتصادية المتاحة لهم، بشكل مباشر أو غير مباشر.

وحسب النشرة الرسمية للاتحاد يحق للجماعة المعنية تقديم طلب للحصول على بيان من المجلس الأوروبي يتضمن الأسباب وراء إدراجه في القائمة المذكورة، وذلك في غضون ثلاثة أسابيع من تاريخ نشر القرار، كما يحق للجهة المعنية أن تقدم طلبا مرفقا بالوثائق، لمطالبة المجلس بإعادة النظر في القرار، وسيتم النظر في هذه الطلبات والرد عليها. كما يحق للجهة المدرجة في القائمة أن تتقدم بطلب للسلطات المختصة سواء في الاتحاد أو في الدول الأعضاء، للحصول على ترخيص لاستخدام الأموال المجمدة لتلبية الاحتياجات الأساسية أو دفعات محددة. كما يحق لها أيضًا الطعن في القرار أمام المحكمة الأوروبية وفقًا للشروط المنصوص عليها في الفقرة الثانية من المادة 275 والفقرتين الرابعة والسادسة من المادة 263 من معاهدة عمل الاتحاد الأوروبي. وأعلن الاتحاد الأوروبي عن تعديل لائحته للمنظمات الإرهابية، بإضافة الجناح العسكري لحزب الله في قائمة الاتحاد الأوروبي للكيانات والأشخاص الضالعين في أعمال إرهابية، حسب الاتفاق الذي جرى التوصل إليه في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول الاتحاد وقتها. وقال بيان صدر ببروكسل، إنه في الوقت نفسه، فقد وافق المجلس على إعلان يؤكد أن هذا القرار لا يمنع استمرار الحوار مع جميع الأحزاب السياسية في لبنان، كما لن يؤثر على تقديم المساعدة إلى لبنان. وعقب صدور القرار يتم تجميد الأصول وتعزيز التعاون الأمني والقضائي بين الدول الأعضاء في التحقيقات ذات الصلة بالأشخاص والكيانات المضافة للقائمة، بعد أن جرى اعتماد الإجراءات القانونية المتعلقة بهذا الأمر.

وقال الاتحاد الأوروبي في أواخر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إنه وقع على البروتوكول الإضافي لاتفاقية مجلس أوروبا بشأن مكافحة الإرهاب، وهي الاتفاقية التي تعود إلى عام 2005، وجرى اعتماد البروتوكول الإضافي لها في مايو عام 2015، ويدعو إلى تجريم السفر لأغراض إرهابية، وأيضًا تجريم تمويل وتسهيل وتنظيم هذه الرحلات، وتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي بشأن التعامل مع المقاتلين الأجانب، وهو القرار 2178 الصادر في عام 2014. وفي تعليق على هذا الأمر، من بروكسل، قال المفوض الأوروبي ديمتري إفرامبولوس المكلف بملف الشؤون الداخلية، إنه في إطار جدول الأعمال الأوروبي على الأمن، فإن المفوضية الأوروبية ستقوم باستعراض وتحديث القرار الإطاري بشأن الإرهاب خلال العام الحالي 2016، مع الأخذ بعين الاعتبار أحكام البروتوكول الإضافي، الذي جرى التوقيع عليه أكتوبر الماضي، والذي يعتبر خطوة هامة إلى الأمام، على طريق مكافحة الإرهاب الذي يمثل تحديا أمنيا عالميا، ويوفر الأساس والأدوات القانونية لمحاربة الإرهاب الذي يمثل أولوية قصوى في السنوات المقبلة، كما أن التوقيع على هذا البروتوكول سيوفر للاتحاد الأوروبي الأدوات المناسبة للقيام بذلك. ومجلس أوروبا هو منظمة دولية مكونة من 47 دولة أوروبية تأسست في عام 1949 ويقع المجلس في مدينة ستراسبورغ على الحدود الفرنسية الألمانية. والعضوية في المجلس مفتوحة لجميع دول أوروبا الديمقراطية التي تقبل قانون القضاء والتي تضمن حقوق الإنسان والحريات لجميع المواطنين. ومجلس أوروبا هو منظمة منفصلة وليس جزءًا من الاتحاد الأوروبي. وفي منتصف أكتوبر الماضي جرى الإعلان عن أن مجلس أوروبا بصدد اتخاذ تدابير قانونية جديدة بخصوص مكافحة ظاهرة الإرهابيين الأجانب، حيث جرى إعداد بروتوكول ملحق بالمعاهدة الأوروبية لمكافحة الإرهاب، وعرض البروتوكول الإضافي للتوقيع خلال اجتماع اللجنة الوزارية الأوروبية في 22 أكتوبر الماضي بعاصمة لاتفيا. ويُجرّم البروتوكول الانتساب إلى المجموعات والمنظمات الإرهابية والسفر لأغراض القتال والمشاركة في معسكرات تدريب وتجنيد وتنظيم سفر المقاتلين ودعمهم ماديا. ويهدف إلى تحقيق توافق في قوانين الدول الأعضاء في هذا الخصوص والتعاون والتنسيق بينها، حيث جرى إعداده على خلفية التهديد الذي يمثله المقاتلون من مواطني أوروبا العائدين إلى بلدانهم بعد مشاركتهم في القتال ضمن التنظيمات الإرهابية في سوريا والعراق ومن بينها تنظيم داعش.

وبموجب البروتوكول ينبغي على الدول الأعضاء تبادل المعلومات الاستخباراتية وإنشاء مراكز اتصال تعمل على مدار الساعة من أجل تحقيق التعاون المنشود. وأقرّت معاهدة مجلس أوروبا لمكافحة الإرهاب عام 1977. وبين عامي 2003 و2005 أدرجت على لائحة المعاهدة مواد جديدة تنص على إجراءات لتجفيف منابع تمويل الإرهاب. ولم تخف كثير من الدول الأوروبية مخاوفها من إمكانية تعرضها لهجمات إرهابية إذا عاد مقاتلون يحملون جنسياتها إليها قادمين من بؤر التوتر.

ونجحت دول مثل فرنسا في تفكيك عدد من الخلايا المتطرفة النائمة وخلايا تجنيد مقاتلين أجانب، إلا أن المخاوف من وقوع اعتداءات إرهابية لا تزال قائمة، في ظلّ تقارير تشير إلى أن أعداد المقاتلين الأجانب في صفوف التنظيمات الإرهابية في سوريا بالمئات، بالتزامن مع حملات تغرير يتعرض لها مراهقون من الدول الأوروبية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، التي يوظفها متشددون لاستقطاب المزيد من المقاتلين في صفوفهم.

عائلته لم تفاجأ وتوقعت ذلك منذ سفره قبل 3 سنوات

مقتل فلسطيني آخر من سكان إسرائيل حارب مع «داعش»

تل أبيب: نظير مجلي

قتل فلسطيني آخر يحارب في صفوف «داعش» في سوريا، ممن سافروا إليها من إسرائيل. وقد ذكر ذووه أنه قتل خلال قصف لقوات التحالف يوم أول من أمس. والقتيل هو الشاب خليل السيد (28 عاما)، وهو من سكان الضفة الغربية في الأصل. لكنه يعيش في مدينة أم الفحم منذ أن تزوج فتاة هناك، وأصبح مواطنا إسرائيليا بعد أن ولد للزوجين طفل. وقد توجه إلى الأراضي السورية، عبر تركيا، قبل نحو 3 سنوات. وانضم إلى «داعش» وحارب في صفوفه حتى يوم قتله في مقر إقامته في مناطق الشمال، قرب الحدود التركية.

وقال أحد أقرباء الشاب، في حديث مع «الشرق الأوسط»، أمس، إن النبأ لم يكن مفاجئا، «فقد توقعنا له هذه النهاية منذ أن قرر السفر. فهذه جهنم والرحيل إليها جنون. لقد أراد أن يحارب نظام الأسد لكنه اختار الانضواء تحت لواء من لا يقلون عن النظام سوءا. ومع أنه حافظ على التواصل مع العائلة طيلة فترة غيابه، خصوصا في السنة الأخيرة، عبر الشبكات الاجتماعية، إلا أنه رفض كل المحاولات التي جرت لإقناعه بالعودة إلى وطنه وعائلته».

وحسب رواية قريبه، فقد سمعت عائلة القتيل الخبر من الشبكات الاجتماعية.. «وكان هناك من اهتم بإبلاغنا أنه قتل بقصف الطائرات الأميركية».

يذكر أن خليل السيد هو القتيل السادس من مواطني إسرائيل العرب، الذي يصاب في معارك على الأرض السورية. ففي مايو (أيار) من السنة الماضية قتل أحد مواطني الطيبة، عزام المدني، وقتل قبله أربعة شبان من الطيبة، الناصرة، والقرى البدوية في النقب، أبرزهم الطبيب عثمان أبو القيعان. وقد انضم العشرات من الشباب إلى تنظيم داعش، منذ ظهوره على الساحة الدولية، وكان هؤلاء قد انتسبوا إلى التنظيم بعد سفرهم إلى تركيا وعبورهم للحدود السورية. لكن 26 منهم عادوا إلى إسرائيل وفضلوا سجونها على البقاء في ظل «داعش».

بدء حملة لتتبع الاستثمارات والأموال والحسابات البنكية التي لها ارتباط به

البحرين: إبعاد مقيمين لبنانيين ينتمون لحزب الله الإرهابي

المنامة: «الشرق الأوسط»

أعلنت مملكة البحرين أمس إبعاد مقيمين لبنانيين ينتسبون لحزب الله اللبناني الذي صنفته دول مجلس التعاون ومجلس وزراء الخارجية العرب وجامعة الدول العربية منظمة إرهابية.

وقالت وزارة الداخلية إنه تم إبعاد لبنانيين ثبت انتماؤهم ودعمهم لحزب الله، كما أعلنت الداخلية البحرينية حملة واسعة ضد المتعاطفين مع الحزب الإرهابي من المواطنين البحرينيين كما ستتبع مصادر تمويله في البحرين، حيث أكدت على أنها ستتخذ إجراءات ضد من يرفعون صورًا لشخصيات تنتمي لحزب الله أو إعلام أو شعارات تشير إلى الحزب أو التعاطف معه، كما ستتبع الأنشطة المالية والتجارية والتحويلات المالية والحسابات البنكية التي ترتبط بالحزب أو بأعضائه.

وكانت دول مجلس التعاون ومن بينها مملكة البحرين قد اتخذت في 2 مارس (آذار) الحالي قرارًا بتصنيف ميليشيا حزب الله وجميع قادتها وفصائلها والتنظيمات التابعة لها والمنبثقة عنها منظمة إرهابية.

وقال وزارة الداخلية البحرينية في بيان صدر عنها يوم أمس: «تم إبعاد عدد من المقيمين اللبنانيين بعدما ثبت انتماؤهم أو دعمهم لحزب الله الإرهابي، مع التشديد على أنه سيتم اتخاذ كل الإجراءات القانونية تجاه كل المنظمات والأشخاص (مواطن أو مقيم) ممن يثبت تعاملهم أو انتماؤهم بأي شكل للمنظمات الإرهابية».

وأكد بيان الداخلية البحرينية أن هذه الإجراءات ستتخذ مع الذين يرفعون صورا أو شعارات أو رموزا للتعاطف معها، أو دعمها بما في ذلك الاستثمارات والأعمال التجارية والاقتصادية، والأنشطة التي تأخذ غطاء الأعمال الخيرية والحسابات البنكية والتحويلات المالية.

وشدد البيان على أن ذلك يأتي انطلاقا من التزام مملكة البحرين بمحاربة عمليات التمويل المشبوهة للإرهاب أو عمليات غسل الأموال، وذلك بالتنسيق بين كل الجهات المعنية بهذا الخصوص، وتأتي هذه الإجراءات والتي تتم بالتنسيق مع دول مجلس التعاون الشقيقة في إطار مكافحة الأعمال الإرهابية بكل أشكالها.

يشار إلى أن السعودية أعلنت يوم أول من أمس قرارًا أن كل مواطن أو مقيم يؤيد أو يظهر الانتماء إلى ما يسمى (حزب الله)، أو يتعاطف معه أو يروج له أو يتبرع له أو يتواصل معه أو يؤوي أو يتستر على من ينتمي إليه فسيطبق بحقه ما تقضي به الأنظمة والأوامر من عقوبات مشددة بما في ذلك نظام جرائم الإرهاب وتمويله، إضافة إلى إبعاد أي مقيم تثبت إدانته بمثل تلك الأعمال.

وبالعودة إلى قرار وزارة الداخلية البحرينية فقد شددت على الجميع بضرورة الالتزام بالقانون والذي يجرم كل تواصل أو تعاون أو تخابر مع إحدى المنظمات الإرهابية، حيث ينص قانون حماية المجتمع من الأعمال الإرهابية على أنه (يعاقب بالسجن كل من سعى لدى جمعية أو هيئة أو منظمة أو جماعة أو عصابة تمارس نشاطًا إرهابيًا يكون مقرها خارج البلاد أو تخابر معها أو مع أحد ممن يعملون لمصلحة أي منهما للقيام بنفسه أو بواسطة غيره بأعمال إرهابية ضد مملكة البحرين أو القيام بأي نشاط إرهابي ضد مصالح دولة أجنبية داخل البلاد أو ضد ممتلكات البلاد أو مواردها أو مؤسساتها أو منشآتها في الخارج أو وفودها أو بعثاتها أو ممثليها الدبلوماسيين أو مواطنيها أثناء وجودهم في الخارج، وتكون العقوبة السجن المؤبد إذا وقعت الجريمة موضوع السعي أو التخابر ويعاقب بالسجن مدة لا تقل عن 5 سنوات وبالغرامة التي لا تقل عن ثلاثة آلاف دينار، وتضاعف العقوبة إذا كان الجاني موظفًا عامًا أو مكلفًا بخدمة عامة). وكانت مملكة البحرين قد اتخذت قرارًا في مايو (أيار) من عام 2013 بتصنيف حزب الله كمنظمة إرهابية، حيث أدرجت البحرين حزب الله اللبناني على لائحة الإرهاب في سابقة هي الأولى من نوعها عربيا آنذاك.

وحظرت الحكومة البحرينية بموجب القرار على كافة مواطنيها والجمعيات السياسية أية اتصال بأي شكل من الأشكال بمنظمة حزب الله اللبناني باعتبارها منظمة إرهابية، وفي يونيو (حزيران) من العام ذاته أعلنت المنامة البدء في حصر مصالح حزب الله اللبناني في البحرين.

كما اتهمت الحكومة البحرينية حزب الله والحرس الثوري الإيراني وميليشيات عراقية تابعة لإيران في أبريل (نيسان) من عام 2014 بدعم الأعمال الإرهابية في البحرين وتدريب الخلايا الإرهابية على تصنيع القنابل والمتفجرات وتوفير لها الدعم المالي والإعلامي.

وفي سياق مكافحة الإرهاب الذي عانت منه مملكة البحرين اتخذت المنامة في فبراير (شباط) من عام 2015 قرارًا بإسقاط الجنسية عن 72 شخصا دفعة واحدة، وذلك على خلفية ممارسات وصفتها الحكومة البحرينية، بأنها أضرت بمصالحها وضمت القائمة منتمين للجماعات المتطرفة، وبرزت في القائمة أسماء على علاقة بالحرس الثوري الإيراني، وبـ«حزب الله» اللبناني والجماعات الإرهابية في العراق.

وفي مطلع العام الحالي أعلنت وزارة الداخلية البحرينية، إحباط مخطط إرهابي مكون من 14 عضوًا، كان يستهدف أمن مملكة البحرين، حيث كان يخطط لتنفيذ سلسلة من الأعمال التفجيرية الخطيرة، وتم آنذاك القبض على 8 من أفراد التنظيم، وينتمي أفراد التنظيم إلى تيار «الوفاء» الذي كان يتلقى توجيهات وتمويلاً من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني.

خبير بحث جنائي بحريني يتفقد موقع تفجير إرهابي بجزيرة سترة حيث قتل جنديان وجرح ستة آخرون يوليو 2015 (أ.ف.ب)

وجّه من سفارة المملكة رسالة لاذعة لنصر الله

مفتي طرابلس لـ الشرق الأوسط: لبنان لن يكون شوكة في خاصرة العرب

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد مفتي طرابلس والشمال مالك الشعار أن لبنان لن يكون خارج الإجماع العربي ولن يكون شوكة في خاصرة العرب أو رهينة موقف حزب أو وزير أيا كان، مشددًا على أن «التطاول على مملكة الخير، أي المملكة العربية السعودية، ودول مجلس التعاون الخليجي هو تطاول على القيم والانتماء وتقطيع لأواصر القربى والمصالح وإنكار للجميل». وتوجه الشعار الذي زار سفارة الرياض في بيروت متضامنا على رأس وفد كبير من العلماء ورؤساء البلدية وفاعليات طرابلسية إلى أمين عام حزب الله حسن نصر الله موجها إليه رسالة لاذعة قائلا: «اتئد يا سماحة الأمين العام، ودعك من ثورة الغضب وهون عليك. إن شهب الانفعال لا تحرق، وإن سهام الخصومة والتحدي لا تبني وطنا ولا تحقق انتصارا ولا بطولات ولا تجدي نفعا ولا خيرا، جل ما هنالك تفرق وتباعد وتنشيء مشروعا للانقسام إن لم نقل للفتنة لا قدر الله». وشدّد الشعار في اتصال مع «الشرق الأوسط» على أن «علاقة لبنان بمحيطه العربي هي علاقة الإنسان بكيانه ووجوده»، لافتا إلى أن المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي «هم بُعدنا العربي وضميرنا الوطني». وأضاف: «يسوؤنا كثيرا عندما يكون هناك أي خطاب أو كلمة أو بيان فيه من التطاول على ملوك المملكة وأمرائها وشيوخها وحكامها، وقد قصدنا السفارة لنحمّل سعادة السفير السعودي رسالة لخادم الحرمين الشريفين لنقول بالفم الملآن إن لبنان أصيل بانتمائه العربي وهو بلد وفي وأبي ولا يمكن أن يُنكر جميلا أو ينسى مواقف المملكة ودول التعاون تجاهه منذ الاستقلال وحتى يومنا».

وتمنى الشعار على نصر الله أن يُقدّم المصلحة الوطنية على أي مصلحة خارجية، قائلا: «نحن شركاء في هذا البلد ولكن لا يمكن أن نسمح لأي حزب أن يختصر لبنان». وأضاف: «يا سماحة الأمين العام لقد بهرتنا يوم أن صوبت سلاحك تجاه العدو الإسرائيلي، وتبددت أحلامنا وطموحاتنا يوم أن تغيرت وجهة السلاح فاستخدم في الداخل اللبناني ثم على أرض العرب والمسلمين، متمنيًا - ولا نملك سوى التمني أن تعيد السلاح لمقاتلة العدو الإسرائيلي وليس غير وبهذا تصون المقاومة وتحميها». وشدّد مفتي طرابلس على أن «ملوك المملكة العربية السعودية وأمراء وشيوخ وحكام دول مجلس التعاون الخليجي هم ولاة أمور العرب والمسلمين وهم رموز خير وعطاء ودعم لسائر بلاد العرب والمسلمين وقضاياهم، وفي مقدمتها قضية فلسطين الحبيبة، وقضية القدس الشريف والمسجد الأقصى».

بدوره، أثنى السفير عسيري على زيارة المفتي والوفد المرافق، وقال: «ما رأيناه اليوم وبالأمس يعبر عن شيء واحد مدى عمق هذه العلاقة التاريخية التي تربط هذا الشعب بقيادة المملكة وبشعبها من مشاعر سمعناها فيما ذكره سماحة المفتي». ما توجه عسيري لـ«اللبنانيين ولمن يؤذي لبنان»، قائلا: «أحبوا لبنان واهتموا ببلدكم واتركوا شأن الآخرين».

سلموا معلومات إلى إيران.. وقضايا أخرى لمتهمين انضموا إلى جماعة الإخوان باليمن

الإمارات: تتهم سبعة أشخاص بالتعاون مع حزب الله.. وتحيلهم للمحاكمة

دبي: «الشرق الأوسط»

أرجأت المحكمة الاتحادية العليا الإماراتية النظر في قضية الإفشاء بأسرار الدفاع لـ«حزب الله» اللبناني، والتي تضم سبعة متهمين إلى جلسة 18 أبريل (نيسان) المقبل للاستماع إلى أقوال شهود الإثبات، مشيرة إلى أن المتهمين قاموا بتسليم معلومات للحزب اللبناني عن البلاد والقوات المسلحة.

وكشفت النيابة العامة عن قيام المتهم الأول، وهو موظف عام، بتسليم عضو في «حزب الله» اللبناني، وهو المتهم السادس الذي يعمل لمصلحة إيران، سرا من أسرار الدفاع عن الدولة ومعلومات عسكرية خاصة بالقوات المسلحة وتعاقداتها، كما حصل على معلومات أمنية عبارة عن أسماء ورتب لضباط جهاز أمن الدولة وأفشاها.

كما قامت المتهمة الثانية (مصرية الجنسية) رسامة جيولوجية في إحدى شركات البترول بتسليم المتهم السادس معلومات اقتصادية عن إنتاجية البترول لإمارة أبوظبي، وكمية إنتاج الحقول من الغاز والبترول، وأفشت أسماء الحقول المنتجة وخريطة تبين مواقع الحقول البترولية في أبوظبي وأخرى تبين الحقول النفطية، بالإضافة إلى بيانات البريد الإلكتروني لموظفي الشركة البترولية.

وقام المتهم الثالث، وهو سكرتير مدير إدارة ترخيص الآليات والسائقين في أحد مراكز الشرطة، بتسليم المتهم الرابع، وهو متعاون مع «حزب الله» اللبناني ويعمل لمصلحة إيران، سرا من أسرار الدفاع عن البلاد بأن زوده بمعلومات متعلقة بوزارة الداخلية، عبارة عن بيانات أصحاب المركبات المسجلة، وسلم المتهم الرابع المعلومات التي حصل عليها من المتهم الثالث للمتهم الخامس الذي بدوره أنشأ وأدار في الدولة مجموعة ذات صفة دولية تابعة لـ«حزب الله» دون ترخيص من الحكومة.

وأشارت النيابة العامة إلى أن المتهم السادس حصل على سر من أسرار الدفاع من المتهم الأول والمتهمة الثانية والمتهم الخامس محل الجريمة وسلمها لإيران وأخذ صورا لمباني وزارة الداخلية والخارجية ومعسكر تابع للقوات المسلحة وجهاز أمن الدولة، خلافا للحظر الصادر من السلطات المختصة، وسلمها لـ«حزب الله» اللبناني، كما قام المتهم السابع بأخذ صور للسفارات في البلاد ومطار أبوظبي الدولي ومطار دبي الدولي وسلمها للحزب، وواجهت المحكمة المتهمين وأنكروا جميعهم ما أسند إليهم من اتهامات جملة وتفصيلا.

وقررت المحكمة الاتحادية العليا تأجيل النظر في قضية تنظيم الإخوان المسلمين اليمني في الإمارات إلى جلسة 4 أبريل المقبل لسماع أقوال شهود الإثبات، ووجهت النيابة العامة الاتهامات إلى 19 متهما، منهم 14 يمنيا و5 إماراتيين، بأن المتهمين من الأول إلى الثالث عشر والخامس عشر أنشأوا وأسسوا وأداروا في البلاد فرعا لتنظيم الإخوان المسلمين على ساحة الإمارات ذات صفة دولية، بغير ترخيص من الحكومة، كما علم المتهمون من الرابع عشر إلى التاسع عشر عدا الخامس عشر بوقع الجريمة ولم يبادروا لإبلاغ الجهات المختصة بذلك.

وجمع المتهمون من الأول إلى الثالث عشر تبرعات وأموالا دون ترخيص مسبق من الجهة المختصة، وانضم المتهمون من السادس عشر وحتى التاسع عشر إلى التنظيم السري غير المشروع بدولة الإمارات، والمقضي بحله والذي يدعو لمناهضة المبادئ الأساسية التي يقوم عليها نظام الحكم في البلاد، بهدف الاستيلاء عليه، مع علمه بأغراضه، وذلك بأن شاركوا في الأعمال المسندة إليهم من قبل إدارة التنظيم، حيث اختص المتهم السادس عشر بعضوية اللجنة التربوية التابعة لمكتب دبي التابع إداريا لهيكل تنظيم الإخوان المسلمين الإماراتي، دعما لأعمال التنظيم واستمراره، بالإضافة إلى ما يسند إليه من أعمال أخرى، كما اختص المتهمون السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر بعضوية اللجنة الخيرية التابعة لمكتب دبي التابع للتنظيم السري.

وواجهت المحكمة المتهمين وأنكر جميعهم ما أسند إليهم من اتهامات جملة وتفصيلا، وقررت المحكمة الاتحادية العليا حجز الدعوى في قضية إنشاء مجموعة تابعة لـ«حزب الله» اللبناني في الإمارات للنطق بالحكم في جلسة 4 أبريل المقبل.

واستمعت المحكمة إلى مرافعة الدفاع التي قدمها ثلاثة محامين لدحض الاتهام الموجه إلى المتهمين بأنهم أنشأوا وأداروا مجموعة ذات صفة دولية تابعة لـ«حزب الله» اللبناني، لتكون فرعا للحزب في دولة الإمارات ومارست نشاطات تجارية واقتصادية وسياسية دون ترخيص رسمي من الدولة. وتلخص الدفاع في انعدام التحريات وعدم جديتها وانعدام الدليل المادي وبطلان استجواب المتهمين ومحاضر الاستدلالات، ملتمسين براءة المتهمين الثلاثة مما أسند إليهم من اتهامات.

وأصدرت المحكمة الاتحادية العليا اليوم أحكاما في أربع قضايا، حيث حكمت حضوريا بمعاقبة المتهم الإماراتي عبد الله عبد الرحمن نواب البلوشي بالسجن خمس سنوات وتغريمه 500 ألف درهم وإغلاق الموقع الإلكتروني محل الجريمة ومصادرة الأجهزة المضبوطة.

يذكر أن المتهم أنشأ وأدار حسابات إلكترونية على الشبكة المعلوماتية بمعرفات وهمية ونشر عليها أفكارا من شأنها إثارة الفتنة والكراهية والإضرار بالوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي والإخلال بالنظام العام، والإساءة إلى رموز البلاد بكلمات بذيئة، كما نشر معلومات لجماعات إرهابية متمثلة في تنظيم داعش بغرض الترويج لأفكاره، حيث كتب كلمة باقية ووسما للتنظيم بواسطة بخاخ أسود على أحد الجدران في منطقة سويحان، وقام بتصويرها ووضعها كتغريدة على حسابه الإلكتروني، كما أمد تنظيم داعش بالأموال لإعانته على تحقيق أغراضه مع علمه بذلك.

وفي قضية أخرى قضت المحكمة ببراءة المتهم العماني معاوية سالم الرواحي عما أسند إليه من اتهامات، وذلك استنادا إلى التقرير الطبي الذي أثبت إصابة معاوية بمرض نفسي يجعله غير مسؤول عن تصرفاته وقررت المحكمة إبعاده عن البلاد.

يذكر أن النيابة العامة وجهت اتهامات إلى المتهم بإنشاء وإدارة مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت متمثلة في قناة على موقع «يوتيوب»، وحساب على موقعي التواصل الاجتماعي «تويتر» و«فيسبوك»، ومدونة، ونشر عليها إشاعات وأفكارا ومعلومات من شأنها إثارة الكراهية والإخلال بالنظام العام والسلم الاجتماعي، بالإضافة إلى نشر معلومات وعبارات على المواقع الإلكترونية بقصد السخرية والإضرار بسمعة وهيبة ومكانة دولة الإمارات ورموزها.

وحكمت المحكمة حضوريا ببراءة المتهم الليبي عادل رجب بلعيد ناصف عن التهمة المسندة إليه بتقديم أموال لتنظيمين إرهابيين يتمثلان في كتيبة شهداء طرابلس وفجر ليبيا الإرهابيين التابعين لتنظيم الإخوان المسلمين وبراءة المتهم الليبي معاذ حبيب الهاشمي من تهمة الانضمام إلى تنظيم فجر ليبيا الإرهابي المدعوم والمدار من تنظيم الإخوان وجماعة أنصار الشريعة الإرهابيين ومنظمة الكرامة.

واستمعت المحكمة الاتحادية العليا إلى مرافعة النيابة العامة في قضية أمير داعش والتي طالبت فيها بتنفيذ أقصى العقوبات، مستندة في ذلك إلى اعترافات المتهم في تحقيقات النيابة والأدلة المادية وأقوال شهود الإثبات، وقررت المحكمة تأجيل النظر في القضية إلى جلسة 28 مارس (آذار) لتقديم الدفاع.

رئيسة معهد «غوته» بين ضحايا «غراند بسام»

«القاعدة في شمال أفريقيا» تعلن مسؤوليتها عن الهجوم على فنادق كوت ديفوار

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب
لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي مسؤوليته عن الهجوم الذي وقع في منتجع سياحي بكوت ديفوار الأحد الماضي وأودى بحياة 22 مدنيًا وجنديين. وقال التنظيم، في بيان نشره موقع «سايت»، الذي يهتم بنشر بيانات الجماعات المتشددة: «بفضل من الله وتوفيقه تمكن ثلاثة أبطال من فرسان قاعدة الجهاد ببلاد المغرب الإسلامي من اقتحام المنتجع السياحي (غراند بسام)».

وأول من أمس، أكد الرئيس الإيفواري الحسن واتارا، مقتل 14 مدنيًا وجنديين في منتجع «غراند بسام»، نتيجة هجوم مسلح نفذه ملثمون فتحوا النار عشوائيًا على السياح في عدة فنادق في «غراند بسام».

وقال واتارا، خلال زيارته لـ«غراند بسام»: «اقتحم ستة مسلحين الشاطئ في منتجع (غراند بسام)، وللأسف قتل 14 مدنيًا واثنان من أفراد القوات الخاصة». وأضاف في تصريحاته، التي نشرتها وكالة «رويترز» الإخبارية، أن المهاجمين قتلوا بعد تنفيذ الهجوم.

بينما أكد متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية الألمانية شخصية الضحية الألمانية الوحيدة بين 22 آخرين من ضحايا العملية الإرهابية في «غراند بسام». وجاء هذا التأكيد أمس بعد أن اعترف أحد العاملين في معهد «غوته» في أبيدجان لوكالة الصحافة الفرنسية أن رئيسة المعهد هنريكه غروز فقدت حياتها في العمل الإرهابي الذي نفذ يوم الأحد الماضي.

وتقود غروز المعهد منذ سنتين، واعتبر المعهد وفاتها ضربة كبيرة للعمل الثقافي المشترك بين كوت ديفوار وألمانيا. وعبر كلاوس ديتر ليمان، رئيس معهد «غوته» الذي يتخذ من ميونيخ مركزًا له، عن صدمته من الطريقة التي أودت بحياة غروز، وقال إنها بذلت جهدها وحياتها من أجل «حياة أكثر معنى» للناس في كوت ديفوار. وأضاف أن غروز أحبت عملها وكانت مفعمة بالأفكار والنشاط، وعبر عن تضامنه مع عائلة الفقيدة. وعملت غروز (51 سنة) في معهد «غوته» في جوهانسبورغ، في جنوب أفريقيا، منذ 2009، وتسلمت إدارة المعهد في أبيدجان في نهاية عام 2013. وكان وزير الخارجية فرانك - فالتر شتاينماير قد أكد وجود ألماني بين ضحايا «غراند بسام»، إلا أنه امتنع عن الكشف عن شخصيته. ودان الوزير العملية الإرهابية بشدة معبرًا عن مشاعر التضامن عوائل الضحايا.

قبل ذلك أعلنت الخارجية الألمانية، في بيان لها أول من أمس، أن «السفارة الألمانية تدخلت، وهي على اتصال مستمر مع السلطات المختصة ضمن مساعيها لمعرفة ما إذا كان هنا ضحايا ألمان في الهجوم الإرهابي». وجاءت هذه المساعي بعد أن أعلن وزير الداخلية الكوت ديفواري أحمد باكايوكو أول من أمس (الأحد)، في تصريحات لمحطة «آر تي آي» التلفزيونية المحلية، أن من بين القتلى ألمانا.

إلى ذلك اعترف ضابط في الشرطة الخاصة في أبيدجان أنهم تأخروا أكثر من ساعة في الوصول إلى الفندق، واصفًا هذا التأخر «غير مسموح به». وقال الضابط لصحيفة «فرانكفورتر الجيميماينة» إن الإرهابيين الثمانية، الذين نفذوا حمام الدم في «غراند بسام»، استغلوا هذا التأخر لإلحاق خسائر بشرية أكبر بضيوف وزوار الفنادق في المدينة السياحية.

وذكرت الصحيفة المذكورة أن طائرة هليكوبتر كانت جاهزة للطوارئ، إلا أنه لم يتوفر من يستطيع قيادتها، ولهذا السبب فقد اضطر رجال الشرطة إلى الذهاب بالسيارات إلى «غراند بسام» التي تبعد 40 كيلومترا إلى جنوب شرقي أبيدجان. وعلى هذا الأساس كان غياب الطيار السبب الأساسي في تأخر وصول القوات إلى المنطقة السياحية. وبرأي صحيفة «فرانكفورتر الجيميماينة» فإن إرهابيي منظمة القاعدة في الغرب الإسلامي استهدفت كوت ديفوار، بعد مالي وبوركينا فاسو، بسبب موقف معادٍ لرئيس البلد الحسن واتارا. ويعود مصدر هذا الحقد إلى زواجه من فرنسية يهودية من أصول جزائرية.

وبعد إعلان منظمة القاعدة في المغرب الإسلامي عن مسؤوليتها عن العمليات الإرهابية في فندق «راديسون» في مالي (20 قتيلاً) في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ومن ثم في فندق «سبليندید» في بوركينا فاسو (30 قتيلاً) في يناير (كانون الثاني) 2016، فرضت كوت ديفوار إجراءات أمنية مشددة، ونشرت رجال الشرطة المسلحين قرب الفنادق الراقية، وقرب الشواطئ، وفي الأسواق العامة.

وتم نشر رجال الشرطة السريين بكثرة في المناطق السياحية، خصوصًا في «غراند بسام»، التي تعد من أماكن اللهو المفضلة بالنسبة للدبلوماسيين الغربيين، خصوصًا موظفي السفارة الفرنسية. كما يتخذ رجال الأعمال والأثرياء من فنادق «الواحة» الواقعة على الأطلسي منتجعًا لهم.

وتحدثت وكالات الأنباء عن وفد أميركي زار منطقة «غراند بسام» قبل يوم من العملية، إلا أنه لا تتوفر أي مؤشرات على أن الإرهابيين ترصدوا الأميركان. وتؤكد الأخبار أن العمليات ركزت على المنطقة المفضلة للفرنسيين التي تسمى «الحي الفرنسي». وكان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند نعى فرنسيًا بين ضحايا الأحد الدامي في «بسام الكبير».

الرئيس الإيفواري الحسن واتارا في لحظة صمت مع أعضاء حكومة بلاده عقب مقتل 22 مدنيًا وجنديين في منتجع «غراند بسام» نتيجة هجوم مسلح نفذه ملثمون فتحوا النار عشوائيًا على السياح أول من أمس (أ.ف.ب)

تحقيق

هل يمكن أن يكون داعش ليبيا تلقى معلومات عن موعد الغارة الأميركية على «صبراتة» التي وقعت أواخر الشهر الماضي؟ تحقيقات استخباراتية في طرابلس وشهود عيان يقولون إن التنظيم نقل مقاتليه، قبل الضربة الأميركية بفترة وجيزة، إلى مناطق آمنة.

في فجر يوم الجمعة 19 من الشهر الماضي نفذت طائرات حربية أميركية ضربات جوية ضد مقاتلين قيل إنهم على صلة بداعش في صبراتة، وإن عدد القتلى وصل إلى 40 شخصا. لكن «الشرق الأوسط» اطلعت على تقارير لمحققين محليين وآخرين في شركات أمن غربية في العاصمة الليبية تقول إنه، وقبل 48 ساعة من الضربات الأميركية، أصدر زعيم داعش في ليبيا، محمد المدهوني، أمرا للمشرف على داعش في صبراتة، ويدعى عزام أحمد، بإجلاء عناصر التنظيم الدموي من المدينة إلى مواقع أخرى، منها سرت.

طرابلس ليبيا.. عاصمة للإرهاب (3 من 7)

أمراء حرب العاصمة زاروا زعيم التنظيم الدموي «للاطمئنان على سلامة مقاتليه» وحصلوا على وعود بمهاجمة الجيش في بنغازي

معلومات استخباراتية تجلي أنصار «داعش ليبيا» من صبراتة

طرابلس: عبد الستار حتيتة

عزام كان يقيم في الموقع الذي جرى ضربه، وفقا لمصدر أمني في صبراتة، إذ إنه يشير إلى أن هذا الموقع عبارة عن منطقة يطلق عليها «القصر».. كما يسميها بعض السكان المحليون «المشوطة»، وذلك نسبة إلى منزل رجل يدعى المشوط، يقال إنه كان يقاتل في العراق، ويقع مسكنه بالقرب من مزارع للزيتون هناك.. «عزام، ومن موقعه في صبراتة، أعطى تأكيدا للمدهوني بإجلاء جميع الدواعش، ثم توجه قبل القصف بساعات إلى طرابلس».

وتقول الولايات المتحدة الأميركية والدول الأوروبية إنها تشعر بالقلق بسبب تنامي نفوذ داعش في ليبيا، لكن طريقة تعامل كثير من تلك الدول مع التنظيم المتطرف في هذا البلد أصبحت مثار شكوك من جانب الليبيين، خصوصا بعد ملابسات أحدثتها عدة غارات أميركية، واحدة على الأرض في منطقة المشوطة المشار إليها، والأخرى في بحر صبراتة، بعد ساعات من الضربة الأولى.

وفقا للمعلومات المتاحة هنا، يبدو أن المشوط، صاحب المنزل الذي تعرض للقصف، من أبناء صبراتة، لكنه كان، فيما مضى، يقاتل مع تنظيم القاعدة في العراق. ويقول مسؤول محلي في صبراتة إن أحد قيادات طرابلس أعاده إلى البلاد منذ أكثر من سنة، وانخرط في التعاون مع الجماعة الليبية المقاتلة، ويبدو أن من بين الأجانب الذين كان يؤويهم في صبراتة ما يزيد على عشرة مطلوبين للسلطات التونسية، إذ إن الرجل لديه عدة مبان سكنية في منطقة الدبابشة والقصر، يقوم بتأجيرها لعمال البناء ورصف الطرق ومزارع الزيتون، وهم من جنسيات مختلفة، بينهم تونسيون وجزائريون.

ويعتقد، وفقا لوثائق استخباراتية اطلعت عليها «الشرق الأوسط» في مقر أمني غربي يقع على شاطئ طرابلس، أن «قصف صبراتة هو عملية تونسية أميركية، إذ إنه يوجد ضغط فرنسي وتونسي على الولايات المتحدة، من أجل حماية الأمن القومي التونسي، لأن الدواعش الليبيين في مناطق الخُمس وطرابلس لم يتعرضوا للقصف». وأضاف التقرير أن النقيب ميلود، في مخابرات طرابلس، أكد من جانبه أن «المخابرات التونسية تعمل بشكل قوي في مناطق غرب ليبيا، وأن قتلى الغارة على صبراتة جرى تسليمهم لتونس بشكل سريع، لدرجة أننا لم نجد الفرصة لحصر أسماء القتلى ومعرفة أصحاب الجثث».

يشير التقرير أيضًا إلى أن بعض الأسماء التي وردت في كشوف القتلى، اتضح في ما بعد أنها «لأشخاص قتلوا في عمليات سابقة، وآخرين ما زالوا على قيد الحياة وموجودين في طرابلس وسرت.. كما أن قيادات داعش في سرت وفي طرابلس لم تبدِ أي اهتمام بضحايا الغارة الأميركية، وكأن الأمر لا يخصهم».

ويقول مسؤول محلي في صبراتة إن المشوط نفسه لم يظهر منذ أسابيع في المدينة وغير معروف إن كان قتل في الغارة أم لا. ووفقا للمصدر نفسه فإن الدواعش الذين كانوا موجودين بكثافة في منطقة الدبابشة والقصر انتقلوا إلى مناطق آمنة في صبراتة وانتقل قطاع آخر إلى سرت، قبل الغارة الأميركية بيومين.. «لدرجة أن أصحاب المحال التجارية في المنطقة شكوا من قلة البيع والشراء وتراجع نشاط السوق المحلية التي كانت تعتمد على الدواعش.. كانوا ينفقون بسخاء ويشترون كميات كبيرة من الخبز واللحوم والخضراوات والفاكهة».

أما باقي الدواعش الذين لم يستهدفهم القصف في صبراتة فكانوا في ذلك الوقت يتمركزون في مناطق لم تستهدفها الغارة الأميركية، ومنها منطقة تليل، على مسافة قريبة من متنزه صبراتة العام، ومنطقة الساحل، ومنطقة نادي المدينة. يشير أحد مسؤولي جهاز المخابرات في طرابلس إلى أنه تبين، بعد ذلك، أن الغارة الأميركية على صبراتة جرى تنفيذها دون

● عناصر داعش في صبراتة كانوا يقيمون في منطقة القصر والمشوطة وينفقون بسخاء ويشترون كميات كبيرة من اللحوم والخضراوات والفاكهة

إخطار المسؤولين في العاصمة.. «لا رئيس المخابرات ولا قائد الجيش ولا رئيس المؤتمر ولا رئيس الحكومة.. اتصلت بهم في الفجر، وقالوا: لا نعلم شيئا».

أما في صبراتة فيشير المسؤول المحلي إلى أن المدينة، في ساعات الفجر، أي حين بدأ القصف الأميركي، كان فيها أيضًا مجموعة متطرفة تابعة لما يسمى بـ«جند الحق»، وهي جماعة تتعاون مع المدهوني، ويقودها رجل يدعى الشيخ رشيد. كان الشيخ رشيد مطمئنا في البداية. يقول أحد مسؤولي

● الغارة الأولى استهدفت منازل مؤجرة لعمال ومملوكة لمقاتل ليبي عائد من العراق.. والثانية دمرت زورق صيد يحمل ترخيصًا من مجلس المدينة

المدينة: «يبدو أن المعلومات التي وصلت إلى الشيخ رشيد كانت تفيد بأن فرقة الاستطلاع التابعة له، والتي كانت تتمركز في وسط صبراتة، وتتكون من نحو 55 متطرفا من جنسيات مختلفة، ليست ضمن الأهداف الأميركية».

ويوضح المصدر أن هذه الفرقة الاستطلاعية يرأسها قائد يدعى عبد الملك ضياء الدين، ويعتقد أنه آسيوي الجنسية (من أفغانستان أو باكستان)، لكنه يضيف أنه «بعد ساعات قليلة من تنفيذ الغارة، أمر الشيخ رشيد الفرقة بمغادرة صبراتة خوفا عليها من حالة الغضب التي أصابت سكان المدينة.. حملوا أسلحتهم وغادروا في اتجاه البحر في طابور واحد، في وضح النهار».

لقد صبَّ أهالي صبراتة نقمتهم على المتطرفين، لأنهم تسببوا في جر المقاتلات الحربية الأميركية إلى بلدتهم. وجرت عملية إجلاء فرقة الاستطلاع التابعة للشيخ رشيد، عبر مراكب صغيرة من سواحل صبراتة، إلى معسكر أبو رقيبة البحري على بعد نحو 30 كيلومترا، كما يؤكد المصدر.

كيف ظهر داعش بكل هذه الحرية في دولة نفطية قليلة السكان وشاسعة المساحة؟ فَهْم المسألة يتطلب العودة قليلا إلى الخلف. فحتى الرئيس الأميركي باراك أوباما، وهو يشير إلى أن «ليبيا قد غرقت في الفوضى»، عاد إلى بداية المشكلة، أي منذ أن نفذ تحالف بقيادة فرنسا وبريطانيا غارات جوية على ليبيا، قبل أن يتولى الحلف الأطلسي (الناتو) الأمر في ما بعد، ما أدى إلى الإطاحة بنظام القذافي في نهاية المطاف.

يرى سياسيو وزعماء القبائل أن الدولة انهارت منذ ذلك التاريخ. يقول الدكتور محمد الزبيدي، الرئيس السابق للجنة القانونية في مؤتمر القبائل الليبية: «منذ ذلك الوقت أصبحت ميليشيات مسلحة متنافسة تتناحر على السلطة، وفي هذه الأثناء استفاد تنظيم داعش من الوضع ليوسع نفوذه في البلاد».

عقب مقتل القذافي مباشرة هيمن على السلطة في البلاد شخصيات تنتمي إلى جماعة الإخوان والجماعة الليبية المقاتلة الأقرب لتنظيم القاعدة. من أشهر قراراتها قانون العزل السياسي، الذي يقضي بطرد من عملوا مع النظام السابق، من دولاب العمل في الدولة.

يعتقد على نطاق واسع أن القرار الذي ألغاه البرلمان الجديد كانت له نتائج كارثية، ما زالت مستمرة حتى الآن، لأنه أصاب منظومة العمل الإداري في البلاد بالشلل، وساهم في انتشار الفوضى.

يضيف الدكتور الزبيدي أن من حكموا البلاد بعد القذافي لم يتمكنوا، منذ البداية، من تأسيس جيش ولا شرطة.. «لم يكن لديهم رغبة في ذلك»، وفي المقابل منحوا مسألة حماية الحدود والمؤسسات الرسمية لميليشيات يسيطر على معظمها أمراء حرب من المتطرفين الذين خرجوا من سجون القذافي أو عادوا أثناء الانتفاضة المسلحة، من مناطق ملتهبة مثل أفغانستان وباكستان والشيشان والعراق.

أطلق حكام طرابلس اسم «الثوار» على عناصر الميليشيات التي كانت تحارب القذافي، لكنّ الليبيين وجهوا لهذا التيار ضربة قوية حين اختاروا في انتخابات 2014 برلمانا جديدا لا وجود فيه لهيمنة المتشددين.

وفي خطوة زادت من تعقيد الأوضاع، قام البرلمان السابق (المؤتمر الوطني)، برئاسة نوري أبو سهمين، بالاستمرار في عقد جلساته في العاصمة، رافضا الاعتراف بشرعية البرلمان المنتخب، وأوكل للميليشيات، أو كما يسميها «الثوار»، مهمة محاربة الجيش الذي يقوده الفريق أول خليفة حفتر، المعين من المشرعين الجدد.

التفكُّك الذي أصاب السلطة المركزية، بهذه الطريقة، أدى إلى ظهور تنظيم داعش.. أولاً في مدينة درنة، منذ أواخر عام 2014 ثم انتشر التنظيم الدموي كالنار في الهشيم في سرت، إلى أن بدأ أخيرا ينصب قواعد قوية له في العاصمة نفسها.

يقول ضابط يعمل في شركة أمن غربية في طرابلس: يوجد بيان متسلسل وتفصيلي عن حركة الخلايا التي بدأ فيها النشاط المتطرف انطلاقا من درنة وبنغازي، ثم انتقال هذه الخلايا إلى سرت، وأخيرا في طرابلس، مشيرا إلى أن قادة ميليشيات الإخوان والجماعة المقاتلة، في العاصمة، كانوا يشعرون بأن الخطر يكمن في حفتر والجيش الوطني، لكن اليوم، يبدو أن لدى هؤلاء القادة مخاوف حقيقية من قوة داعش وقوات القبائل المحسوبة على القذافي.

من تحت الطاولة يبدو أنه يوجد مساران جديدان أو بالأحرى خياران أمام عدد من أمراء الحرب في العاصمة.. الأول زيادة وتيرة التعاون مع داعش، والتفاهم مع المدهوني، والثاني إيفاد مبعوثين للتواصل مع قيادات القبائل المحسوبة على نظام القذافي ممن يقيمون في دول الجوار مثل تونس ومصر والجزائر. في ظل هذه المعمعة يشعر داعش بتنامي قوته واتساع نفوذه، والأهم «قدرته على حماية مقاتليه من

● إخلاء التنظيم لمواقعه من المنطقة تسبب في تراجع نشاط البيع والشراء.. وبعضهم استقر في تليل والساحل.. والبعض انتقل إلى سرت

الغارات الغربية»، بحسب ضباط مخابرات في سلطة طرابلس.

مع شروق شمس الصباح، هرع عدد من قادة الميليشيات المتطرفة للاطمئنان على المدهوني، زعيم داعش في مقره بالعاصمة، وعلى قواته في صبراتة، بعد الغارة الأميركية. كان من بين من التقوا به قيادي في ميليشيا «أبو سليم»، يدعى غنيوة. طمأن المدهوني غنيوة، وقال له ألا يشغل باله. ووفقا للمصدر نفسه، فقد طمأن زعيم داعش باقي قادة الميليشيات الذين ينسجون خيوط التعاون

● 55 من عناصر تنظيم «جند الحق» المتعاون مع داعش كانوا «خارج الأهداف الأميركية» في صبراتة.. وغادروا عقب الغارة بسبب غضب الأهالي

معه، وقال لهم إن الغارة لم تكن تستهدف عناصر التنظيم.

محضر تحقيق يجري بالتعاون بين مخابرات طرابلس وفرقة أمنية أميركية في العاصمة، أورد قول المدهوني لزواره، ومن بينهم غنيوة أيضا: «لسنا مستهدفين بأي شيء.. الإخوة في أمان وفي سلام. لم يمسسنا سوء. ما أريدكم أن تعلموه هو أننا، بإذن الله، منتصرون على الأعداء».

كما تطرق المدهوني إلى العمليات العسكرية بقيادة حفتر، في بنغازي وقرب مدينة إجدابيا، وقدم تبريرا لتقدم الجيش في تلك المحاور التي كان يسيطر عليها خليط من الدواعش والإخوان وأنصار الشريعة والجماعة المقاتلة. قال لضيوفه بحسب محضر التحقيق: «نحن من قرر التراجع. كما تعلمون، الحرب كر وفر. سنعيد الهجوم، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، فلا تيأسوا».

منذ نحو ثلاثة أشهر، بدأ التواصل بين أمراء للحرب في طرابلس، والمدهوني، وذلك من خلال عمليات تنسيق وتحريك مقاتلين وبيع أسلحة وغيرها. هذا الخيار، بالتقرب من داعش، جاء من جانب قادة أصيبوا بالإحباط من دول يقولون إنها كانت تدعمهم بشكل كامل حتى شهور قليلة مضت.

«باختصار..»، كما يقول أحد قادة جماعة الإخوان في مصراتة.. «الدول التي كانت تقف معنا، أصبحت تميل إلى التنسيق مع داعش. هذا ما يظهر من تصرفاتها.. الدول الصديقة لم تعد كالسابق، فهي تطلب منا الصبر والانتظار بينما داعش يتغلغل في سرت وطرابلس، ويسعى لمحاصرة مصراتة».

من جانبه يقول عيسى عبد المجيد، مستشار رئيس البرلمان الليبي، لـ«الشرق الأوسط»: «نعم.. ما نراه اليوم هو قيام الغرب بفتح الطريق أمام المتطرفين لتخريب ليبيا، وتقسيمها لدويلات، أو أيا كان.. إذا استمرت الأحوال على هذا المنوال فسيأتي يوم لن يجد فيه الشعب دولته».

حتى ضابط المخابرات، النقيب ميلود، في مكتب مخابرات طرابلس، لا يعرف لماذا تتحرك الريح بطريقة غير مفهومة. مخابرات العاصمة قدمت تقريرا عن واقعة استهداف الغارة الأميركية للدواعش في صبراتة، خلال اجتماع آخر في فندق ريكسوس بحضور أمراء الميليشيات. بدا من التقرير أن داعش لم يصب بخسائر تذكر. أكثر شيء مثير للقلق، ومن السهل ملاحظته من طريقة كلام المتحدثين، هو الاعتقاد في عدم وجود نيات حقيقية لدى «الأصدقاء الغربيين» على محاربة داعش.

كلما تأزمت الأمور أمام أمراء الميليشيات، زادت حدة الخطاب العصبي والشكوك. اتخذ اللقاء الجديد في «صالة الاجتماعات» في الفندق نفسه، طابعا رسميا أكثر من السابق. لقد شارك فيه مسؤولون في حكومة الإنقاذ غير المعترف بها دوليا، برئاسة خليفة الغويل، ونواب في المؤتمر الوطني المنتهية ولايته (البرلمان السابق)، والذي يرأسه أبو سهمين.

بعض القادة حول الطاولة هنا عبّروا صراحة عن وجود ميل، من الدول التي تدعم ميليشيات طرابلس منذ عام 2011، للتغاضي عن تنظيم داعش ليبيا. لهذا، كما يقول أحد قيادات المدينة، تجد اتصالات وتعاونا من تحت الطاولة بين قادة في هذه الميليشيات، والمدهوني.. «هذا معلوم، وهو من أسباب تراجع الثقة بين الجميع».

أحد مسؤولي المخابرات ممن شاركوا في الاجتماع يشير إلى أن الغارات التي ينفذها الغرب بين وقت وآخر «تبدو قصة مضحكة». لماذا؟ يجيب موضحا: «لأن أماكن معسكرات داعش معروفة للطائرات التي تراقب الأراضي الليبية على مدار الساعة. حين تُقرر إحدى الدول الغربية توجيه ضربة لداعش، فإنها تضرب في المكان الخطأ.. هذا ما حدث في صبراتة وفي سرت وفي درنة. هذا أمر محيِّر».

وفي اليوم التالي ازدادت الشكوك حين جاءت تقرير جديد عن واقعة قصف طائرات حربية أجنبية لزورق على شاطئ صبراتة، وذلك بعد ساعات من القصف الأميركي للمدينة. صاحب الزورق الذي جرى قصفه، كان معه عدد من التونسيين الذين يعملون في صيد السمك، و«هؤلاء حصلوا على ترخيص، كما اعتادوا في السابق، من بلدية صبراتة»، كما يقول التقرير.

يتساءل النقيب ميلود، وفقا للتحقيق: «إذا كان الزورق يخص صيادين، فلماذا تصر بلدية صبراتة على أنهم متطرفون تونسيون جاءوا للانتقام لضحايا الغارة الأميركية على منطقة المشوطة في صبراتة، بينما هم في الحقيقة ليسوا كذلك؟».

الدكتور الزبيدي، من جانبه، يعلق قائلا إن داعش «أصبح شماعة من جانب الغرب للقضاء على ما تبقى من ليبيا منذ تدخل حلف الناتو لتدمير بلدنا». ويضيف: «وضعوا داعش في ليبيا، وإذا أرادوا تدمير مدينة أو موقع، أو إذا أرادوا إثبات الوجود في مكان ما، قالوا لك: لم نقصر.. فها نحن نقصف الدواعش».


مقاتل من تنظيم داعش في ليبيا يوجِّه مدفعًا مضادًا للطائرات ضد القوات الجوية للجيش الوطني («الشرق الأوسط»)

خليفة الغويل


نوري أبو سهمين

عيسى عبد المجيد

د. محمد الزبيدي

غدًا في الحلقة الرابعة

- تفاصيل مفاوضات «المشتل» بين التنظيم الدولي لجماعة الإخوان والتنظيم الدموي في طرابلس
- رعاة إبل يفضحون عملية إسقاط شحنات أسلحة من طائرات مجهولة لصالح «داعش ليبيا»

بعض الانتحاريين زاروا إيران قبل الهجمات

وثائق قضائية تثبت تورّط طهران و«حزب الله» في توجيه إرهابيي سبتمبر

واشنطن: محمد علي صالح

كشفت وثائق قضية رُفعت عام 2011 حول مسؤولية هجمات 11 سبتمبر (أيلول) الإرهابية عام 2001 وبتّت فيها محكمة فيدرالية في نيويورك الأسبوع الماضي لتغريم إيران نحو 11 مليار دولار، عن تورّط «حزب الله» في الهجمات وزيارة عدد من الإرهابيين إيران في الفترة التي سبقت الاعتداء.

وأمر قاضي محكمة اتحادية في نيويورك حكومة إيران الأسبوع الماضي بدفع مليارات الدولارات لتعويض ضحايا الهجمات الإرهابية وشركات التأمين التي تعرّضت لأضرار مالية إثرها، محمّلا إيران مسؤولية مساعدة الإرهابيين الذين خطفوا الطائرات التي استعملت في الاعتداء.

ومن المفترض أن تدفع إيران، بموجب الحكم القضائي، قرابة 11 مليار دولار، تشمل مليون دولار لعائلة كل ضحية في الهجوم، وقرابة ثلاثة مليارات لشركات التأمين التي دفعت تعويضات الخسائر المادية، وأكثر من مليار دولار لنفقات المحامين.

وأوضحت الوثائق التي استندت عليها المحكمة أن بعض الذين نفذوا الهجمات زاروا إيران خلال الفترة القصيرة التي سبقت 9 / 11، ولم تحمل جوازات سفرهم ختم الدخول إلى الأراضي الإيرانية. كما كشفت أن حزب الله، الذي تموله إيران، قدم مساعدات وتوجيهات للإرهابيين.

وقد أعلن قاضي المحكمة، جورج دانيالز، الحكم غيابيا نظرا لعدم اعتراض الحكومة الإيرانية على القضية، كما أنها لم تسمع تفاصيل الأدلة المقدّمة في المحكمة.

يذكر أن القاضي دانيلز كان قد رفض طلبا تقدّم به محامون يمثلون بعض عائلات الضحايا بتقديم السعودية تعويضات، العام الماضي. وذلك بعد الطعن الذي تقدم به محامون يمثلون السعودية، وغياب أدلة تثبت بشكل أو بآخر تورّط السعودية في الهجمات. وقال القاضي آنذاك إنه لم يجد أي دليل على التمويل السعودي للهجمات، وإن الحصانة السيادية تحول دون محاكمة الحكومة السعودية.

وكانت فيونا هافليش أرملة أحد ضحايا هجمات 9 / 11 قد رفعت دعوى عام 2011، ضد كل من أسامة بن لادن، مؤسس وزعيم «القاعدة»، والملا محمد عمر، زعيم «طالبان» آنذاك، و«حزب الله» اللبناني. كما شملت الدعوى عددا من الشخصيات والمؤسسات الإيرانية، من بينها المرشد الأعلى آية الله خامنئي، وعلي أكبر رفسنجاني، وجهاز الاستخبارات، والحرس الثوري، ومؤسسة ناقلات النفط، ووزارات النفط والتجارة والدفاع.

وجاء في الدعوى ضد الإيرانيين، التي بت فيها القاضي دانيلز، أن حكومة إيران «ومنذ تأسيسها بعد ثورة 1979 تورطت في أعمال إرهابية وفي دعم أعمال إرهابية كجزء من سياستها الخارجية». واعتمدت الدعوى على تقارير الخارجية الأميركية السنوية عن حقوق الإنسان، لافتة إلى أن حكومة إيران «ظلت تعلن الحرب ضد الولايات المتحدة وإسرائيل لأكثر من ثلاثين عاما»، وأن جزءا من هذه الحرب جاء «عن طريق منظمات مثل: حزب الله، وحماس، والقاعدة». كما ذكرت الوثائق أن الخارجية الأميركية وضعت إيران في قائمة الدول الإرهابية منذ عام 1984. كما كانت تصفها، منذ عام 1980، في تقاريرها السنوية لحقوق الإنسان وتلك المهتمّة بالإرهاب، بأنها دولة تمارس الإرهاب.

إلى ذلك، قدّمت الدعوى 274 دليلا على دور إيران في تمويل الإرهاب، وعلى تعاونها مع منظمات إرهابية مثل القاعدة، وعلى علاقاتها الوثيقة بدول أخرى في قائمة الإرهاب.

محللون سياسيون ينتقدون صمت البيت الأبيض إزاء تجاوزات طهران

تغريم إيران يؤكد علاقتها بـ«القاعدة».. ويحرج أوباما وإدارته

واشنطن: إيلي فواز

لا تزال تداعيات هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) تلقي بظلالها على الأميركيين، وكانت آخر التداعيات قرار محكمة فيدرالية أميركية بتغريم إيران عشرة مليارات ونصف المليار دولار بسبب تورّطها في دعم منفذي الاعتداءات التي نفّذها إرهابيون بطائرات مختطفة استهدفت أبراجا تجارية ومباني رسمية في الولايات المتحدة، وأدت إلى مقتل وإصابة آلاف من الضحايا، وأعقبتها حروب أطاحت بنظامي الحكم في أفغانستان والعراق، وأعمال عنف أخرى.

وبحسب القرار الصادر من المحكمة الفيدرالية، يترتّب على إيران دفع غرامة لتعويض ذوي الضحايا والشركات المتضررة من الهجمات.

يذكر أنها المرة الثانية التي تصدر فيها محكمة أميركية قرارًا ضد إيران بتهمة التعاون مع تنظيم «القاعدة» في هجمات سبتمبر، حيث قضت محكمة أميركية عام 2012 على إيران بدفع 6 مليارات دولار كتعويض لأسر ضحايا 11 سبتمبر، وذلك بعدما وجهت الإدارة الأميركية اتهامات إلى إيران بإبرام اتفاق سري مع مجموعة تابعة لـ«القاعدة»، تسهّل مهمتها في استقطاب أعضاء جدد، وتجميع الأموال لصالح التنظيم، وتسهيل تنفيذ هجمات في باكستان وأفغانستان.

يقول الباحث الأميركي بجامعة «جورج واشنطن» ستيفن هيغ: لم يكد يجف حبر المقابلة المطوّلة التي أجراها الرئيس أوباما لمجلة (الأتلانتيك) مع الصحافي جيفري غولدبرغ، حيث كرّر انتقاده اللاذع للعرب ووصفهم «بالقبليين»، متهما حلفاء بلاده التقليديين رغم التزامهم باستقرار المنطقة في ظل قيادة الولايات المتحدة، بنشر التطرف في العالم، حتى تلقى ونظرياته عن المنطقة صفعتين متتاليتين من الإيرانيين، الذين وصفهم «بالعقلاء»، الذين يحسبون حساب الربح والخسارة عند اتخاذهم قراراتهم الاستراتيجية.

وأتت الصّفعة الأولى التي سبقت نشر المقابلة على شكل التجارب الصاروخية الباليستية التي تحدّت بالصوت والصورة العقوبات الأميركية، التي فرضتها مطلع العام بسبب برنامجها الصاروخي. أما الصفعة الثانية، فكانت في قرار المحكمة في مدينة نيويورك برئاسة القاضي جورج دانيلز والتي قضت بتغريم إيران بـ10,7 مليار دولار لتورطها في أحداث 11 سبتمبر، لتصرف كتعويضات لصالح أسر ضحايا الهجمات، وشركات التأمين المتضررة. كل ذلك يأتي على خلفية الصورة المهينة والمذلة للبحارة الأميركيين الذين احتجزوا لساعات، قبل أسابيع، من قبل الباسيج الذي عمد إلى نشرها في الصحافة، غير آبه، أو مطمئنا لغياب أي رد فعل من قبل الرئيس أوباما وإدارته.

من جهته، يرى لي سميث، كبير المحللين في معهد «هادسون» الأميركي، أن هذا الحكم جاء ليؤكد ما هو معروف في الأوساط السياسية في واشنطن حول علاقة إيران بالقاعدة والشبهات حول ضلوعها في هجمات 9-11. أما عن مدى تأثير هذا الحكم على الرأي العام، فقد أكد سميث أنه ومنذ احتلال السفارة الأميركية في إيران، وصولا إلى احتجاز البحارة الأميركيين قبل أسابيع ومعاملتهم كأسرى حرب، كل استطلاعات الرأي التي أجريت تؤكد على أمر واحد: الرأي العام الأميركي لديه نظرة سلبية جدا عن إيران.

ولا يعتقد سميث أن هذا الحكم قد يغير من سياسة البيت الأبيض، فما حدث سابقا من إحراق سفارة السعودية، وقبلها مع تمكن قراصنة إيرانيين من التحكم والسيطرة على سد صغير أقل من 20 ميلا من مدينة نيويورك قبل عامين، لم يحمل البيت الأبيض على أي رد فعل قوي ضد طهران في ظلّ ذهول حلفاء الولايات المتحدة التقليديين. وقد تواجه إدارة الرئيس أوباما ضغوطا اليوم من الحزبين الجمهوري والديمقراطي من أجل اتخاذ إجراءات لمعاقبة إيران على إقدامهما على تحدّي العقوبات الأميركية من خلال تجاربها للصواريخ الباليستية، ولكن هذا لن يغير من نهج أوباما الذي طالب في حواره مع «الأتلانتيك» السعودية بالقبول بمناطق نفوذ لإيران في المنطقة. وأضاف سميث أن إمعان إيران في تحدي الولايات المتحدة والإفلات من العقاب إنما يقصد منه إرسال رسالة للسعودية، تدّعي من خلالها أنها باتت قوة إقليمية بدعم أميركي.

بهذا الصدد، يرى الباحث الاجتماعي الأميركي الشهير، روبرت كنتر، أن أوباما أسير عقد كثيرة قد تبدأ بعلاقته المتوترة مع أبيه الكيني، والمضطربة مع أمه، وصولا إلى شخصيته المغرورة والتي تأبى التراجع عن أخطاء وتقديرات ارتكبها خلال فترة حكمه في البيت الأبيض، في حين لا يمر أسبوع إلا وتبرهن الأحداث عقم نظرياته وخطورتها على العالم. ويقول السيناتور السابق، جو ليبرمان، إن العالم أصبح اليوم أكثر من أي وقت مضى ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية أقل استقرارا، نتيجة لسياسات أوباما.

أما التهديدات، فتأتي من القوى التوسعية مثل إيران وروسيا والصين البلاد التي يتماهى معها الرئيس الأميركي ويعتبرها شريكة في حلول الأزمات العالمية، من دون إغفال طبعا خطر «داعش» والقاعدة، والتي يبدو من خلال الوقائع الدامغة أن تلك الأخيرة على علاقة عضوية مع الحرس الثوري الإيراني. ويبقى السؤال المطروح هو ماذا ستفعل الإدارة الأميركية القادمة إزاء تلك المشاكل التي سيخلفها لها الرئيس أوباما؟



صورة أرشيفية لهجمات 11 سبتمبر 2001 الإرهابية التي استهدفت برجي التجارة العالمية في نيويورك (غيتي)

مستشار رئاسي سابق: ينبغي أن يدرك الأميركيون أن النظام الإيراني لن يتغير

الإعلام الأميركي يجامل طهران ويتجاهل تحميلها مسؤولية الهجمات الإرهابية

واشنطن: محمد على صالح

تجاهلت وسائل الإعلام الأميركية الرئيسية قرار محكمة فدرالية في نيويورك الأسبوع الماضي تحميل إيران مسؤولية هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، وتغريمها قرابة ثمانية مليارات دولار لتعويض عائلات الضحايا، فيما انقضّت على فرصة لوم السعودية وتحميلها مسؤولية الاعتداء الإرهابي رغم غياب أي دليل عن تورّطها. في المقابل، أوضحت سلسلة استطلاعات صحافية أن الشعب الأميركي يفضل السعوديين على الإيرانيين رغم مساعي الإعلام في تلميع صورة طهران.

واتهم مراقبون أميركيون أجهزة الإعلام الأميركية الرئيسية، مثل تلفزيون «سي إن إن»، برغبتها في «إبقاء الأميركيين في الظلام في ما يخص الصفقة الكارثية التي أبرمت مع إيران (الاتفاق النووي)، ومجاملة الرئيس أوباما لطهران». وبالإضافة إلى تجاهل الإعلام الأميركي لتغريم القضاء إيران على خلفية هجمات 11 سبتمبر، انتقد خبراء معهد واشنطن للشرق الأدنى تجاهل الإعلام الأميركي لمناورات إيران خلال مفاوضات الاتفاق النووي، وخروقاتها المتواصلة لبنوده، وتحديها للمجتمع الدولي.

بهذا الصدد، قال دنيس روس، مستشار عدد من الرؤساء السابقين في شؤون الشرق الأوسط، إن «النظام الإيراني لن يتغير»، وإن الشعب الأميركي يجب أن يعرف ذلك رغم «التغطية الإعلامية الإيجابية للاتفاق النووي». وأضاف روس: «يجب أن يفهم الأميركيون دور الحرس الثوري، ليس فقط في ما حدث مؤخرا (اعتقال بحارة الزوارق الأميركيين)، ولكن أيضا، خارج إيران، وفي العراق وسوريا خاصة».

من جهته، أصدر مركز «إكيوراسي إن ميديا» (الصحيح في الإعلام) الذي اهتم بمراقبة الإعلام الأميركي منذ تأسيسه في واشنطن عام 1979، تقريرا ينتقد موقف المؤسسات الإعلامية الأميركية تجاه طهران، وذكر: «بعد أن ظلت إيران تستهتر بقرارات الأمم المتحدة والرئيس أوباما الذي يحاول الدفاع عن شرف إيران وتبرير أخطائه نحوها، وجدت إيران صحافيين أميركيين يجاملونها». وأشار التقرير إلى تلفزيون «سي إن إن» تحديدا، وقال إنه «يواصل حجب الحقائق عن الشعب الأميركي». وقال: «تحرص أجهزة الإعلام الأميركي الكبرى، مثل (سي إن إن)، على أن يعيش الشعب الأميركي في الظلام حول هذه الصفقة الكارثة مع إيران».

في سياق متصل، أوضح استطلاع أجراه مركز «غالوب» في برنستون (ولاية نيوجيرسي) في شهر فبراير (شباط) الماضي أن ثمانين في المائة من الأميركيين ينظرون نظرة سلبية إلى الإيرانيين، وهو ما لا ينطبق على السعوديين. وأوضح تقرير مرافق لنتائج الاستطلاع أن أكثر من 50 في المائة من الإيرانيين يبادلون الأميركيين الشعور نفسه، وهي نسبة منخفضة عما كانت عليه في الأعوام السابقة، حيث كانت النظرة السلبية تصل إلى نسبة ثمانين في المائة.

ويؤثر عاملان على رضا الأميركيين عن شعوب أخرى، وهما الديمقراطية والتحالف مع الولايات المتحدة. ويقدر الأميركيون الشعوب التي تتحالف معهم، ويميلون إلى نبذ الشعوب التي تعارضهم، خاصة الشعوب التي يرونها خطرا عليهم. هذا بالإضافة إلى أن الأميركيين يفضلون شعوب الدول المستقرة، ويرون استقرارها امتدادا لاستقرارهم، أو ضمانا له، وفقا للتقرير.

ومنذ عام 2010، أجرت «غالوب» استطلاعات مماثلة عن رأي الأميركيين في الشعوب الأخرى، ووجدت نتائج مماثلة. حيث كانت السعودية ومصر في مقدمة الدول العربية التي ينظر إليها الأميركيون نظرة إيجابية، وظل التأييد للإيرانيين في أسفل القائمة، بين 9 و11 في المائة.

طهران تنفي علمها بدخول الإرهابيين أراضيها قبل الهجمات.. لكنها لا تستبعده

الخارجية الإيرانية تعتبر حكم القضاء الأميركي «سخيفًا ومضحكًا»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

شنت إيران هجومًا عنيفًا ضد حكم أصدرته محكمة أميركية يقضي بتغريمها 10,5 مليار دولار على سبيل التعويض عن هجمات 11 سبتمبر (أيلول) ضد مدينتي نيويورك، والعاصمة واشنطن.

ووصف المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الإيرانية، حسين جابري الأنصاري، الحكم الصادر عن محكمة أميركية ضد إيران بـ«الظالم» و«السخيف». وفي تصريحات أدلى بها أمس، قال إن هذا الحكم «هو أحدث منتجات نظام العدالة الأميركي، في إطار سعيه الحثيث لاتباع السيناريوهات الصهيونية، في نشر التخوف من إيران». وأضاف أن «الحكم مضحك وسخيف لدرجة أنه يجعل مبدأ العدالة ذاته أضحوكة، في الوقت الذي يزيد من تردي سمعة القضاء الأميركي».

ويعتبر تعليق المتحدث باسم الخارجية أول تعليق رسمي من طهران على قرار المحكمة الفيدرالية، بعدما أصدرت الأربعاء حكمًا يقضي بدفع إيران تعويضات لأسر ضحايا هجمات 11 سبتمبر، إلى جانب مجموعة من شركات التأمين المتضررة. وقد أصدر الحكم القاضي جورج دانيلز في نيويورك، مشيرًا إلى أن طهران أخفقت في الدفاع عن نفسها في مواجهة ادعاءات تفيد بتورطها في الهجمات.

بهذا الصدد، أكدت الحكومة الإيرانية أن المحكمة الأميركية طلبت منها المشاركة في المحاكمة بتمثيل لها، لكنها رفضت لأن أحدًا من المسؤولين لم يأخذ الأمر على محمل الجد. ويأتي الحكم الصادر عن المحكمة الأميركية ليضيف قضية أخرى لمجموعة القضايا المثيرة للخلاف بين صفوف القيادات الإيرانية حول العلاقات مع واشنطن.

من جانبها، نظرت صحيفة «كيهان» اليومية، المعروفة بأنها تعكس آراء المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، إلى الحكم الصادر بالولايات المتحدة باعتباره مؤشرا آخر على أن إدارة أوباما غير صادقة في ادعائها بالرغبة في تحسين العلاقات مع الجمهورية الإسلامية.

ويعتمد حكم المحكمة على تقرير اللجنة المعنية بالتحقيق في هجمات 11 سبتمبر، والذي ذكر أن بعض المتورطين بالهجمات انتقلوا عبر إيران ولم يتم ختم جوازات السفر الخاصة بهم. وذكرت مصادر إيرانية أنه في واقع الأمر من الممكن أن يكون المهاجمون قد مروا عبر إيران في طريقهم إلى أوروبا من خلال تركيا سرًا، نتيجة تفاهمات بينهم وبين حكومة «طالبان» التي كانت مسيطرة على مقاليد الحكم آنذاك في كابل. وبطبيعة الحال، لم تعلم طهران أن «العرب الأفغان» المارين عبر أراضيها كانوا ينوون القيام بأي عمل ضد واشنطن، وفقًا لتصريحات المصادر نفسها.

وأعرب الأنصاري عن اعتقاده بأن مثل هذه الأحكام تبعث برسالة «بالغة الخطورة والأهمية» إلى الإرهابيين وحلفائهم، مفادها «أنكم بمأمن ويمكنكم المضي في قتل أبناء الشعب الأميركي، وآخرين حول العالم، لأننا لن نكتفي بعدم ملاحقتكم ردًا على جرائمكم، وإنما سنستهدف أقوى أعدائكم وأكثرهم فاعلية». كما أعرب المسؤول الإيراني عن أسفه من أن التوجه «المخالف للمنطق والصواب والأخلاق» الذي تنتهجه الخارجية الأميركية تسبب في وضعها إيران لسنوات على قائمة ما يدعى بـ«الدول الراعية للإرهاب». وأضاف: «هذه الخطوة شكلت الأساس لتجاهل جميع مبادئ المحاكمة العادلة أو حتى المنطق في أحكام سياسية صادرة عن محاكم أميركية معينة». وقال: «رغم أن هذه الخطوة تستهدف بوضوح الشعب والحكومة في إيران»، فإن الشعب الأميركي وعائلات ضحايا هجمات 11 سبتمبر هم من تعرضت حقوقهم، نهاية الأمر، للانتهاك جراء هذه الأحكام «المضللة» الصادرة عن المحاكم الأميركية.

يذكر أن هجمات 11 سبتمبر انطوت على سلسلة من الهجمات داخل الولايات المتحدة أسفرت عن مقتل قرابة 3 آلاف أميركي، وتسببت في خسائر في الممتلكات والبنية التحتية تقدر بنحو 10 مليارات دولار.

من جانبه، أصدر القاضي دانييلز أمرًا يقضي بدفع إيران 7,5 مليار دولار لأسر ضحايا الهجمات، منها مليونا دولار لأقارب كل ضحية لما تكبدوه من معاناة وألم، و6,88 مليون دولار أخرى كتعويضات عقابية. كما أمر بأن تدفع إيران لشركات التأمين التي تكبدت تعويضات عن الأضرار التي لحقت بالممتلكات وتعطل الأعمال جراء الهجمات، 3 مليارات دولار إضافية.

من ناحية أخرى، ونظرًا لعدم مشاركة إيران في القضية دفاعًا عن نفسها، فإنه لم تجر مناقشة الشهود. ويرى خبراء قانونيون أن القاضي لم يكن أمامه خيار سوى إصدار حكم لصالح المدعين الذين رفعوا دعوى ضد إيران.

ويذكر أن التحقيقات المكثفة التي أجرتها أجهزة متنوعة تابعة للحكومة الأميركية والكونغرس لم تصل لدليل على أن طهران تلقت إخطارا بمخطط هجمات 11 سبتمبر. كما أعلن الرئيس الأميركي جورج بوش، عام 2004، عن اعتقاده بأن إيران لم يكن لها دور في التخطيط للهجمات أو تنفيذها.

في المقابل، أقرّت الوثائق المعتمدة في القضية بأن جماعة «حزب الله» الإرهابية التي أسستها إيران، قدمت النصح للتفجيريين الانتحاريين التابعين لـ«القاعدة». ومع ذلك، لم يدافع «حزب الله» عن نفسه هذه الاتهامات داخل ساحة القضاء.

في سياق متّصل، يبدو من غير المحتمل أن تدفع طهران أية أموال، وإن كان من المحتمل أن تغرق في مزيد من القضايا القانونية المرتبطة بالهجمات. وترى بعض الجهات الإيرانية أن الغرامات التي فرضت عليها بسبب هجمات 11 سبتمبر هي في الحقيقة وسيلة تنتقم من خلالها واشنطن من حادث السفارة الأميركية في طهران عام 1979، وذلك بعد أن وقّعت واشنطن اتفاقا مع طهران في الجزائر عام 1980 يقضي بالتزامها بعدم رفع دعاوى قضائية ضدها على خلفية الاستيلاء على السفارة الأميركية بطهران واقتحامها واحتجاز العاملين بها. وانتقد حسين شيخ الإسلام، أحد كبار مساعدي رئيس البرلمان الإيراني أردشير لاريجاني وأحد الطلاب الذين احتجزوا دبلوماسيين أميركيين في طهران عام 1979 وتولى مهمة التحقيق معهم، الحكم باعتباره «سخيفًا وتافهًا» وأضاف: «لم أسمع قط بمثل هذا الحكم، وإنني مندهش للغاية لأن القاضي ليس أمامه مطلقًا ما يدعوه لإصدار مثل هذا الحكم».

عاصفة من الانتقادات لطهران بسبب انتهاكها حقوق الإنسان

في تقرير للأمم المتحدة: إيران أعدمت ألف شخص عام 2015 من ضمنهم أطفال

نيويورك: «الشرق الأوسط»

كشف مقرر الأمم المتحدة لحقوق الإنسان المعني بالملف الإيراني أحمد شهيد، أن طهران أعدمت خلال العام الماضي 2015 أكثر من 966 شخصا بمن فيهم 16 قاصرا وطفلا، فيما لا يزال 160 آخرون في قوائم الانتظار لتنفيذ حكم الإعدام من دون محاكمات.

وبين شهيد أن هذه المعدلات تمثل ارتفاعا قياسيا في أعداد حالات الإعدام في إيران خلال العقدين الماضيين، ليدين المقرر الأممي لحقوق الإنسان أمس أمام مجلس حقوق الإنسان انتهاك الحكومة الإيرانية لجميع حقوق الإنسان بما في ذلك التمييز ضد المرأة، وقمع الأقليات الدينية والعرقية وفرض قيود على حرية الدين والمعتقد وتربية الأبناء بالطريقة التي تناسب ثقافتهم، كما تحرمهم من سبل كسب الرزق بما في ذلك السنة والمسيحيون والأكراد والبهائيون والبلوشية، واضطهاد الصحافيين، مشيرا إلى أن تلك الممارسات تمثل ثغرة كبيرة بين الممارسات الإيرانية والتزاماتها القانونية الدولية، وانتهاكا للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

وأعرب المقرر الأممي لحقوق الإنسان عن أمله في أن يقوم البرلمان الإيراني الجديد بمراجعة القوانين والممارسات التي أدت إلى ارتفاع مذهل في أعداد حالات الإعدام غير القانونية في إيران، وبما يترجم إلى تغيرات فعلية على الأرض ووقف أكثر الانتهاكات فداحة.

وأضاف أحمد شهيد خلال الحوار التفاعلي الذي عقده المجلس حول حالة حقوق الإنسان في إيران أن أوضاع حقوق الإنسان في إيران تثير القلق البالغ بما يستوجب تغييرات ملموسة بعد أن بلغت الانتهاكات درجة لا يمكن تجاوزها، في ظل غياب الإرادة السياسية لمواجهة هذه الانتهاكات، وطالب الحكومة الإيرانية باتخاذ إجراءات لحماية ضحايا الانتهاكات ووضع قوانين تتطابق مع التزاماتها القانونية الدولية، وإصلاح منظومة القضاء في البلاد بما يضمن حصول الجميع على الحق في المحاكمة العادلة، وكذلك الحق في الدفاع.

وطالب المقرر الأممي إيران بوضع حد لإعدام الأطفال ورفع سن تطبيق هذه العقوبة إلى 18 سنة، كما طالبها بالموافقة على زيارته لطهران للقيام بمهمته، مشيرا إلى أنه رغم تقديمه سبعة طلبات لزيارة إيران منذ عام 2002 إلا أن الحكومة الإيرانية لم تسمح له حتى الآن بزيارتها.

وشهد مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أمس عاصفة من الانتقادات وجهتها الدول لانتهاكات حقوق الإنسان في إيران، وذلك خلال الحوار التفاعلي مع المقرر الأممي المعني بإيران أحمد شهيد.

وأعربت الولايات المتحدة الأميركية عن القلق البالغ إزاء الأوضاع القاتمة لحقوق الإنسان في إيران، وقمع الحريات بصفتها ممارسات يومية في البلاد، وحرمان الصحافيين والفنانين من حرية الرأي والتعبير، وانتقدت انتهاكات حقوق المرأة في إيران، وفرض القيود على الأقليات العرقية؛ خصوصا السنة والمسيحيين، وأحكام الإعدام التي تزداد.

ووصف الاتحاد الأوروبي أوضاع حقوق الإنسان في إيران بالخطيرة، معربا عن عميق القلق إزاء تنفيذ أحكام الإعدام بهذه الأعداد الهائلة خصوصا إعدام الأطفال، مطالبًا السلطات الإيرانية بالتوقف عن قمع الحريات، بما في ذلك حرية التعبير والرأي، واضطهاد الحقوقيين، وإلغاء التشريعات التي تتضمن تمييزا ضد المرأة، كما طالب إيران بالتعاون مع المقرر الأممي والسماح بزيارته للبلاد للقيام بمهمته.

وأدانت فرنسا من جهتها المحاكمات غير العادلة في إيران، وإعدام الأطفال، وانتهاك الحريات المدنية والسياسية، كما أدانت الصلاحيات الواسعة والخلل في النظام القضائي الإيراني.

بدورها، طالبت بريطانيا السلطات الإيرانية بالإفراج الفوري عن سجناء الرأي والصحافيين والحقوقيين، وإلغاء القيود المفروضة على حرية الحركة للأقليات الدينية والعرقية وحرمانهم من حقهم في العمل، والتمييز ضد المرأة، وأدانت حرمان الحكومة الإيرانية شعبها من المعلومات، وممارسة الاعتقال التعسفي، مطالبة إيران باحترام المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

وأدانت كندا الاستخدام الممنهج للتعذيب في إيران، والتمييز ضد المرأة، والفتيات ومحاكمتهن كالبالغات، وبمعايير أقسى من محاكمة الفتيان، إضافة إلى اضطهاد الأقليات العرقية والدينية، مشيرة إلى أنه يتعين على إيران إجراء إصلاحات عميقة في نظامها القضائي من أجل ضمان تمتع الشعب الإيراني بحقوق الإنسان وحرياته.

وأدانت سويسرا القمع والاضطهاد الذي تتعرض له الأقليات في إيران، بما في ذلك الحرمان من الدراسة وفرص العمل أو حتى التجارة، خصوصا عرب الأحواز والأكراد والتركمان، كما أدانت الممارسات والتشريعات التي تحرم الأقليات من الخدمات العامة الأساسية مثل المياه الصالحة للشرب والسكن والتعليم. كما أدانت منظمات المجتمع المدني الانتهاكات الإيرانية للحقوق والحريات، وفرض القيود على عملها، وسجن الصحافيين والحقوقيين.

يشار إلى أن منظمة العفو الدولية، كشفت في تقرير في يناير (كانون الثاني) الماضي عن وجود 160 قاصرا في السجون الإيرانية ينتظرون تنفيذ حكم الإعدام بحقهم، مؤكدة أن ذلك «يكشف نفاق إيران بسبب الحكم بإعدام عشرات من الأحداث»، وأكدت المنظمة، أن عشرات الشباب يقبعون في السجن انتظارا لتنفيذ أحكام الإعدام فيهم بسبب جرائم ارتكبوها عندما كانوا أحداثا تقل أعمارهم عن 18 عامًا.

وأوردت المنظمة أمثلة حول إعدام القاصرين الذين لم يصلوا إلى مرحلة «النضج العقلي حين ارتكاب الجريمة». وعلى سبيل المثال، ذكرت حالة «فاطمة سالبهي، التي أعدمت في أكتوبر (تشرين الأول) 2015 بعدما دينت بقتل زوجها الذي أرغمت على الزواج منه عندما كان عمرها 16 عاما». وأكدت المحكمة حكم الإعدام الصادر ضدها في مرحلة إعادة محاكمتها التي «لم تستمر سوى ساعات قليلة».

كما أشارت المنظمة إلى خمس حالات أخرى، حيث أكدت إعادة محاكمة كل من حامد أحمدي وأمير أمرولاهي وسيافاش محمودي وسجاد سنجاري وصلار شادي - زادي أحكام الإعدام الصادرة بحقهم في مرحلة سابقة بعدما خلصت المحاكم التي نظرت في قضاياهم إلى أنهم فهموا طبيعة الجريمة وكانوا يتمتعون بكامل قواهم العقلية.

يذكر أنه ليست المرة الأولى التي تصدر منظمة دولية إدانة ضد إيران بسبب استمرار الإعدامات، حيث سبقتها إدانات وتحذيرات من الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان ومقرري المنظمة الدولية.

سامانثا باور ممثلة أميركا بالأمم المتحدة في ندوة صحافية بعد إطلاق إيران لصواريخ باليستية

بزانسنو لـ «الشرق الأوسط»: باريس مستعدة لتزويد الرياض بالأسلحة

مسؤول فرنسي: ننتظر موافقة أوروبية ـ أميركية لاستصدار قرار يفرض عقوبات على إيران

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال براتران بزانسنو، السفير الفرنسي لدى السعودية، لـ«الشرق الأوسط»، إن حكومة بلاده طلبت من الدول الأوروبية، مناقشة مشروع قرار لتمرير اقتراح وزير خارجيتها، يقضي فرض عقوبات على إيران بسبب إطلاقها صواريخ باليستية، مشيرا إلى أن بلاده على أهبة الاستعداد لتقديم أي نوع من الدعم للرياض لتمكينها من إنجاح مهام «رعد الشمال»، على صعيد التزويد بالأسلحة وتوفير فرص تدريب عسكري عالي المستوى. وأضاف بزانسنو: «كان لا بد من التحدث مع الأوروبيين للبحث عن إمكانية الحصول على موافقة أوروبية، لاستصدار قرار أوروبي يفرض عقوبات على إيران بسبب إطلاقها صواريخ باليستية، وبالفعل طلبنا من الأوروبيين أن نتحاور حول هذا الموضوع لنرى ما إذا بالإمكان إلى توحيد موقف أوروبي يتفق على اتخاذ خطوة بشأن طهران».

ولفت إلى أن الموافقة الأوروبية ضرورية في مثل هذه الحالات، حتى يجد الاقتراح الذي طرحه جان مارك إيرولت وزير الخارجية الفرنسي طريقه للنفاذ، متوقعا انعقاد اجتماع أوروبي بهذا الشأن، يحمل عدم التزام إيران بالتعهدات، مشيرا إلى أن هذه الانتهاكات، ستؤثر سلبا على مجريات المفاوضات في فيينا وانتهاك للقرار الدولي رقم 2254.

ولفت السفير الفرنسي، إلى أن اعتماد لقاء أوروبي – أميركي بهذا الشأن مهم جدا، غير أنه يحتاج لنقاش مستفيض بين الأوروبيين وأميركا، لتوحيد موقف الطرفين، تجاهه، مؤكدا أن ذلك ضروري للمفاوضات وبالتالي إنجاح العملية السياسية المرجوة، ويدعم السير نحو الدفاع بالمفاوضات نحو تسريع إلى الانتقال السياسي في سوريا.

وعلى صعيد العلاقات السعودية – الفرنسية، قال السفير بزانسنو: «هناك إصرار من قبل قيادتي البلدين، للاستمرار قدما في تعزيز التعاون الاستراتيجي بين السعودية وفرنسا على مختلف المجالات السياسية والدفاعية والأمنية والاقتصادية بالإضافة إلى مجالات التدريب والصحة».

وأضاف بزانسنو: «سيشهد آخر شهر أبريل (نيسان)، انعقاد الاجتماع الثالث للجنة المشتركة السعودية -الفرنسية في باريس، بهدف متابعة تنفيذ البرنامج الذي صدر عن لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس الفرنسي هولاند في آخر مايو (أيار) من العام الماضي، حيث يشتمل على كثير من الملفات المهمة للبلدين».

ولفت إلى أن صفقة الأسلحة التي وقعت بين الرياض وباريس، بشأن دعم الجيش اللبناني، تؤكد مدى التعاون الاستراتيجي بين البلدين، مبينا أن حكومة بلاده تتفهم موقف السعودية تجاه لبنان، وتصنيف «حزب الله» كمنظمة إرهابية من قبل الدول الخليجية والعربية والإسلامية، مشيرا إلى أن البلدين تشاركا سبل مساعدة بيروت، تعزيزا لعلاقاتهما مع أصدقاء كثر ليس من بينهم «حزب الله». وفيما يتعلق باستضافة السعودية لـ20 دولة في احتفائية حفل اختتام تمرين «رعد الشمال»، شمال شرقي المملكة، أكد السفير الفرنسي، أن هذه المناورة العسكرية، بثت رسالة واضحة للإرهابيين لا لبس فيها، بأنه لا مكان لهم في المنطقة. وأكد بزانسنو، أن «رعد الشمال»، تعبير قوي عن مدى القدرة على صنع تحالف قوي عربي إسلامي بقيادة السعودية، لردع أي خطر يهدد أمن واستقرار المنطقة عامة، وأرض الحرمين بصفة خاصة، بإدارة من قبل المملكة، بهدف خدمة المصالح والأمن للبلاد العربية والأمن والاستقرار والسلام في المنطقة.

ولفت السفير الفرنسي إلى أن «رعد الشمال»، كان تمرينا ممتازا، مبينا أن بلاده على أهبة الاستعداد لتقديم أي نوع من الدعم للرياض لتمكين هذا التحالف من أداء مهامه، على صعيد التزويد بالأسلحة وتوفير فرص تدريب عسكري عالي المستوى.

براتران بزانسنو السفير الفرنسي لدى السعودية

ديكو قال إن سياسة المصالحة دفعت مئات المتطرفين إلى التخلي عن السلاح

رئيس «المجلس الإسلامي» في مالي يدعو إلى الاستفادة من تجربة الجزائر في الحوار مع المتشددين

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال الشيخ محمود محمد ديكو، رئيس «المجلس الإسلامي الأعلى في مالي»، إن سلطات بلاده تريد الاستفادة من التجربة الجزائرية بخصوص «سياسة المصالحة»، التي يقول الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إن الجزائر استعادت بفضلها السلم والطمأنينة، وبأنها دفعت مئات المتشددين إلى التخلي عن السلاح.

وصرح محمد ديكو، الذي يزور الجزائر حاليا، للصحافة الحكومية أمس أن وفد الأئمة الماليين الذي يقوده «جاء إلى الجزائر بهدف الاستفادة من خبرتها في المصالحة الوطنية التي مكنت من تحقيق السلم والاستقرار»، مشيرا إلى أن بلاده «بحاجة إلى هذه التجربة، وعلى العالم الإسلامي ككل الاقتداء بها».

وبدأت أمس في «دار الإمام» بالعاصمة أشغال مؤتمر يجمع أئمة الجزائر وأئمة مالي، تناول محاربة التطرف وإقناع المسلحين في مالي بالتخلي عن الإرهاب. وفي هذا السياق أوضح الشيخ ديكو أن الجزائر «لعبت دورا كبيرا في مسار إعادة الاستقرار بمالي، بفضل وقوفها إلى جانب الشعب المالي أثناء الأزمات التي مر بها في السنوات الأخيرة»، مضيفا أن «دور الجزائر معروف دوليا وفعال لتسهيل الأمور والإسهام في الاستقرار والأمن، وحتى في مستقبل مالي ومنطقة الساحل».

وتعد الجزائر رئيسة «الوساطة الدولية لحل النزاع في مالي»، وهي مشاركة في «لجنة تطبيق اتفاق السلام» الموقع في يونيو (حزيران) الماضي بين حكومة الرئيس إبراهيم بوبكر كايتا، والمعارضة المسلحة المسيطرة على شمال البلاد.

وأطلقت الجزائر في خريف 2005 سياسة «المصالحة» لفائدة أفراد الجماعات المسلحة، عرضت عليهم بموجبه عفوا مقابل التخلي عن الإرهاب. وتقول السلطات إن مئات المتطرفين وضعوا أسلحتهم بفضل هذه الخطة، لكن لم تقدم أبدا إحصائية بهذا الخصوص. وتتضمن المصالحة بنودا تحظر على الإسلاميين المسلحين الاشتغال بالسياسة نهائيا، بحجة أنهم ضالعون في الإرهاب، وأكثر من انتقد «المصالحة» علي بن حاج، الرجل الثاني في «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» المحظورة، الذي عدها «تكريسا لمنطق الغالب في حرب فرضت على الشعب الجزائري».

وجاءت تصريحات الشيخ ديكو في سياق طلب رفعه محمد آغ أنتالة، كبير قبيلة «إيفوغاس» الطرقية بشمال مالي البرلماني، إلى الحكومة بباماكو، يتعلق بإطلاق حوار مع المتشددين الماليين أعضاء الجماعات المسلحة، أسوة بما فعلته السلطات الجزائرية في تسعينات القرن الماضي.

وصرح أنتالة لوكالة الصحافة الفرنسية بأن الحكومة «مطالبة بالبحث بسرعة عن حل لمشكلة العمل المسلح في بلادنا، لأن عدد المتطرفين الماليين كان قليلا فيما مضى، أما اليوم فهم يشكلون الأغلبية في التنظيمات المسلحة»، علما بأنه تنشط في مالي 3 تنظيمات إرهابية، هي «القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي»، و«حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا»، و«حركة أنصار الدين».

وقال زعيم حكماء القبيلة إيفوغاس إن «الحوار مع المتشددين سيسمح بعزل المتطرفين الأجانب منهم، وهكذا نعطي فرصة للمسلحين الماليين للتخلص من رفاقهم الذين جاءوا من بلدان أخرى».

وأجرت المخابرات الجزائرية في منتصف التسعينات اتصالات مع مسلحي «الجيش الإسلامي للإنقاذ» انتهت بعقد هدنة عام 1997. وبعد عامين صدر عفو عن 6 آلاف مسلح.

وأوضح البرلماني ديكو، الذي ينتمي إلى الحزب الحاكم، أن الأميركيين «كانوا مجبرين على الحوار سرا مع طالبان بأفغانستان. والجزائريون حاوروا الإسلاميين. ونحن إذا أردنا سلاما دائما فعلينا أن نتحدث مع المتطرفين الماليين، وأن نقول لهم بأن ما يقومون به لا علاقة له بالإسلام.. والذين يقولون بضرورة تطبيق الشريعة وقطع الأيدي ينبغي أن نثبت لهم عن طريق الحوار بأن الزمن تجاوزهم».

وأعلن الرئيس كايتا في وقت سابق عن رفض أي حوار مع المتطرفين الماليين المسلحين، بخصوص عناصر «أنصار الدين» التي يقودها الطرقي إياد أغ غالي، المتحالف مع «القاعدة».

مسؤول روسي: سنبحث جهود مكافحة الإرهاب باعتباره العدو المشترك للبلدين

الملك محمد السادس يجري مباحثات مع بوتين في موسكو اليوم

الرباط: «الشرق الأوسط»

يجري العاهل المغربي الملك محمد السادس اليوم (الثلاثاء) في موسكو مباحثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وذلك في إطار زيارته الرسمية لهذا البلد، حيث من المقرر أن يترأس قائدا البلدين حفل توقيع مجموعة من الاتفاقيات الثنائية، كما سيلتقي العاهل المغربي عددا من كبار المسؤولين الروس.

وقال ميخائيل بوغدانوف، الممثل الخاص للرئيس الروسي في الشرق الأوسط وأفريقيا ونائب وزير الخارجية، إن زيارة الملك محمد السادس لروسيا الاتحادية تكتسي أهمية قصوى، إن على المستوى السياسي أو الاقتصادي، وذلك بالنظر إلى علاقات الصداقة والأخوة القائمة بين الشعبين المغربي والروسي.

وأضاف بوغدانوف في تصريح أوردته أمس وكالة الأنباء المغربية من موسكو: «نحن سعداء جدا بزيارة الملك محمد السادس إلى روسيا، فالمغرب تربطنا به علاقات ودية وعواطف متبادلة على مستوى شعبينا»، مبرزا أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يتطلع للقاء الملك محمد السادس، ومناقشة كل القضايا المطروحة وذات الاهتمام المشترك.

وأوضح الممثل الخاص للرئيس الروسي في الشرق الأوسط وأفريقيا أن «الهدف الأساسي لهذه الزيارة يكمن في تعزيز روابط الصداقة التقليدية بين المغرب وروسيا، وتوطيد التعاون المثمر في كل المجالات التي تنص عليها اتفاقية الشراكة الاستراتيجية القائمة بين البلدين، التي تم التوقيع عليها خلال أول زيارة رسمية للملك محمد السادس لروسيا سنة 2002»، مضيفا أن «هذه الزيارة تعطي فرصة للزعيمين للتباحث في القضايا الملحة، خصوصا التطورات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، وأوضح في هذا الصدد أن «هناك كثيرا من الهموم المشتركة تتطلب إيجاد الحلول المناسبة في المنطقة، وتوحيد الطاقات والجهود في إطار مكافحة الإرهاب، العدو المشترك للبلدين وللمجتمع الدولي».

كما أشار بوغدانوف إلى أن «هناك تحديات يجب مواجهتها بموقف واحد منسق بين الرباط وموسكو»، لذلك يضيف المسؤول الروسي: «نحن ننطلق من الأهمية القصوى لهذه الزيارة، وكذلك المباحثات بين العاهل المغربي والرئيس بوتين، التي تكتسي أهمية خاصة في إطار العلاقات الروسية - المغربية، والروسية - العربية - الأفريقية. كما أن لدينا صلات تاريخية وروحية وثقافية، إلى جانب العلاقات الإنسانية بين المغاربة والروس».

وفي ما يخص تطوير علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري المغربي - الروسي، أشار نائب وزير الخارجية الروسي إلى أن «هناك طاقات كبيرة جدا يجب الاستفادة منها، خصوصا في ما يتعلق بمجالات الصناعة والفلاحة والطاقة». وأوضح في هذا السياق أن «البلدين يملكان ثروات وإمكانيات وطاقات كبيرة، ويجب أن نتعاون بشكل فعال للاشتغال سويا من أجل التطور الاقتصادي والاجتماعي»، موضحا في هذا الصدد أن «هذا العنصر أساسي لضمان الاستقرار في منطقة شمال أفريقيا».

وكان الملك محمد السادس قد وصل الليلة قبل الماضية إلى موسكو في زيارة رسمية إلى روسيا، وذلك في إطار تعزيز الشراكة الاستراتيجية التي تجمع المملكة المغربية بروسيا الاتحادية.

ويرافق الملك محمد السادس في هذه الزيارة وفد مهم، يضم الطيب الفاسي الفهري وفؤاد عالي الهمة مستشاري الملك، وصلاح الدين مزوار وزير الخارجية والتعاون، ومصطفى الرميد وزير العدل والحريات، وأحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، ومحمد بوسعيد وزير الاقتصاد والمالية، وعزيز أخنوش وزير الفلاحة والصيد البحري، وعزيز الرباح وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك، وعبد القادر عمارة وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة.

ويتشكل الوفد الرسمي أيضًا من عبد اللطيف لوديي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف الدفاع الوطني، والوزير المنتدب لدى وزير الخارجية ناصر بوريطة، والوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن المكلفة البيئة حكيمة الحيطي، والمدير العام للمكتب الوطني المغربي للسياحة عبد الرفيع زويتن، وعبد القادر الأشهب سفير المغرب بموسكو، ومهدي قطبي رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف.

العاهل المغربي لدى وصوله إلى موسكو الليلة قبل الماضية (ماب)

رئيس لجنة الدفاع عن القضاة: القرار حق للسلطة التنفيذية ولا نية للتصعيد



رهانات وزير العدل المصري على مؤيديه تعجل بإقالته

القاهرة: محمد حسن شعبان

كشفت مصادر مصرية أمس عن سلسلة من الاتصالات التي أجراها أحمد الزند، وزير العدل المصري المقال، في محاولة لتفادي الأزمة التي عصفت به، على خلفية تصريحات له اعتبرت «مسيئة لمقام النبوة»، لكن اتصالات الزند التي راهن فيها على تحرك مؤيديه لم تفلح في إخماد الأزمة التي انتهت بإصدار قرار إقالته بعد أن رفض تقديم استقالته.

وبينما لوح قضاة خلال الساعات الحرجة من الأزمة بتقديم استقالات جماعية دعما لرئيس نادي القضاة السابق، قال محمد عبد الرازق رئيس لجنة الدفاع عن القضاة بنادي قضاة مصر إن قرار إقالة وزير العدل حق للسلطة التنفيذية، وإنه لا نية لدى قضاة مصر للتصعيد.

وكان الزند يعلق في حوار تلفزيوني على كثرة الدعاوى القضائية التي يقيمها ضد صحافيين بتهمة السب والقذف، حينما قال: «هحبس المخطئ أيا كان صفته حتى لو كان نبي».

وبدأ الزند سلسلة اتصالاته بعدد من الإعلاميين في محاولة للاعتذار عما بدر منه قائلا إنه «لم يقصد الإساءة للأنبياء، وإنه ما كان ينبغي أن يقول ذلك»، لكن عاجله صدور بيان عن الأزهر ما فاقم الأزمة التي كانت تتصاعد حدتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وأجرى الزند اتصالا هاتفيا بشيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب في العاصمة الألمانية برلين التي يزورها حاليا. وقال بيان صادر عن مكتب الدكتور الطيب أمس إن الزند أصر على الاتصال هاتفيا بشيخ الأزهر في مقر إقامته برلين، حيث طلب المستشار الزند خلال الاتصال أن يوضح للإمام الأكبر أنه لم يقصد أبدا الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم، وأنه لا يمكن أن يقصد هذا لكن المحاور هو من استفزه خلال إجراء الحوار فتلفظ بهذه الألفاظ دون أن يقصد معناها. كما ذكر الزند للطيب خلال الاتصال أن بيان الأزهر جاء متوازنا جدا، وأنه شخصيا يتفق مع ما كل ما جاء في بيان الأزهر وضرورة الحذر عند التعرض لمقام النبوة الكريم، بحسب البيان.

وأوضح المركز الإعلامي أن «الإمام الأكبر وجه شخصيا مساء السبت بإصدار بيان يوضح عدم جواز التعرض لمقام النبوة الكريم، وذلك قبل سفره إلى ألمانيا صباح الأحد». وتلقى وزير العدل اتصالا هاتفيا من رئيس مجلس الوزراء شريف إسماعيل عصر يوم أول من أمس، عبر خلاله إسماعيل عن تقديره للمستشار الزند والدور الذي قام به أثناء توليه منصبه الوزاري وطالبه بتقديم استقالته، بحسب مصادر مطلعة في مجلس الوزراء.

وأضافت المصادر أن الزند رفض الاستقالة، مؤكدا أنه لم يفعل شيئا يستوجب أن يتقدم باستقالته، وحينما اصطدم بإصرار رئيس الحكومة على موقفه قال الزند إن «الاستقالة في هذا الظرف بمثابة سكين يقدمه لذبحه على تصريح لم يقصد معناه».

وعلى ما يبدو راهن وزير العدل على شعبيته في أوساط القضاة، ما دفعه للإصرار على عدم تقديم الاستقالة. وأكدت مصادر قريبة من المستشار الزند أن عشرات القضاة توجهوا إلى منزله في مسعى لدعمه، حيث جرت اتصالات مع عدد من رؤساء أندية الأقاليم وقادة نادي القضاة للمسارعة في إصدار بيان يندد بالضغوط التي يتعرض لها الزند. وقال المستشار عبد الرازق إن جموع القضاة لم تشعر بارتياح من إقالة الزند، للرجل محبون كثر، لكنهم يدركون جيدا أن القرار حق للسلطة التنفيذية، مشددا على أن منهج المستشار الزند لا يؤيد التصعيد.

وأضاف عبد الرازق أن المستشار الزند يحترم العمل المؤسسي، وهو رجل وطني يمكنه أن يؤدي واجبه نحو وطنه في أي موقع، نافيا ما تردد عن عزم قضاة تصعيد الأزمة والتقدم باستقالات جماعية.

وأصدر نادي القضاة وعدد من أندية القضاة بالأقاليم، بيانا أعربوا خلاله عن تمسكهم ببقاء الزند في منصبه وزيرا للعدل، ليستكمل ما قالوا إنه «مسيرة تطوير منظومة القضاء التي قام بها منذ توليه مهام منصبه وحتى الآن وبدأت بالفعل تؤتي ثمارها». وأكد النادي في البيان الذي صدر خلال ساعات الأزمة مساندته الزند «في مواجهة الحملة الممنهجة التي يتعرض لها باعتباره رمزا من رموز القضاء وأبرز الذين ساندوا الدولة والشعب المصري في مواجهة حكم جماعة الإخوان الإرهابية، بما كان باعثا أساسيا في نجاح ثورة 30 يونيو»، بحسب البيان.

ويعد الزند أحد أبرز خصوم جماعة الإخوان المسلمين، التي عزلت عن السلطة قبل نحو ثلاثة أعوام، لكنه يعتبر أيضا وعلى نطاق واسع أحد أبرز خصوم ثورة 25 يناير، التي أنهت ثلاثة عقود من حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك.

اتهموا ترامب بتأجيج أعمال العنف في السباق الانتخابي

المرشحون الأميركيون يسعون إلى التفوق في انتخابات «ثلاثاء الحسم»



دونالد ترامب يتحدث في تجمع انتخابي ببوكا راتو بفلوريدا أول من أمس (رويترز)

سينسيناتي (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

بدأ المرشحون الساعون للحصول على ترشيح الحزبين الجمهوري والديمقراطي لخوض سباق الرئاسة، اللحظات الأخيرة من حملاتهم أمس للحصول على أصوات قبل اختبار انتخابي حاسم جديد، وسط أعمال العنف التي شابت تجمعات الملياردير الجمهوري دونالد ترامب.

وسيكون يوم «الثلاثاء الكبير الثاني»، كما يطلق عليه الإعلام الأميركي، موعدا مهما في الانتخابات التمهيدية للرئاسة الأميركية التي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني)، وسيشهد تنافسا شديدا سواء بين المرشحين الديمقراطيين أو الجمهوريين في ولايات فلوريدا، وأوهايو، وإيلينوي، وميزوري، ونورث كارولاينا.

ويتطلع ترامب إلى إحراز تفوق كبير في هذه الولايات، إلا أن خصومه الجمهوريين سناتور تكساس تيد كروز، وسناتور فلوريدا ماركو روبيو، وحاكم أوهايو جون كايستش، أكثر تصميما من أي وقت مضى على التغلب عليه.

وخلال الأيام القليلة الماضية أحرز ترامب انتصارا في الولايات التي تضم الكثير من المندوبين، رغم الانتقادات التي واجهها بسبب الصدامات في تجمعه الانتخابي الجمعة في شيكاغو والذي اعتبر نتيجة طبيعية للهجته العنيفة في حملته الانتخابية. وكان ترامب استهدف في خطابه المهاجرين والمسلمين والمتحدرين من أميركا اللاتينية وغيرهم من الأقليات، والصحافيين والمعاقين. وكما يحدث في كل مرة ينطلق الجدل حوله، يبدو أن ترامب خرج من هذه المسألة دون أضرار تذكر، حيث أشارت الاستطلاعات إلى أنه لا يزال يسير بخطى ثابتة باتجاه الحصول على ترشيح حزبه بعد أن يجتاز الثلاثاء الحاسم. ورفض ترامب (69 عاما) أي تلميح إلى أن خطابه الملتهب أثار أجواء العنف، وألقى باللوم على أنصار خصمه بيرني ساندرز، وهدد بالرد بالمثل بإرسال عدد من أنصاره لافتعال مشكلات في تجمعات المرشح الديمقراطي.

ودفع ذلك بساندرز، سيناتور فيرمونت البالغ من العمر 74 عاما، إلى الرد بقوة الأحد، حيث قال إن «دونالد ترامب كاذب بالفطرة». كما سارع خصوم ترامب الجمهوريين إلى مهاجمته بعد أن هزتهم أحداث الشغب التي شابت تجمعات ترامب الانتخابية. ووصف روبيو، الذي حل ثالثا ويواجه مثل كايسك يوما حاسما الثلاثاء، لغة ترامب بأنها «خطيرة». أما كايسك فقد اتهم ترامب بخلق جو «مسموم».

وخلال أعمال الشغب في شيكاغو الجمعة، اشتبك أنصار ومعارضو ترامب بالأيدي، بعد أن شجع ترامب خلال عشرات التجمعات الانتخابية، الحشود على إساءة معاملة المحتجين لفظيا وجسديا. وبدا أن ترامب وافق أول من أمس على حادث عنف، عندما تعرض محتج إلى لكمة من أحد أنصاره بينما كانت تقتاده الشرطة لإخراجه من تجمع انتخابي الأسبوع الماضي في نورث كارولاينا. وقال ترامب إن موظفيه يعملون على دفع تكاليف الشكوى القضائية التي سترفع بحق المعتدي.

وأصبح التوتر يسود تجمعات ترامب الانتخابية، حيث يشاهد رجال جهاز الأمن السري الحكومي يحيطون بترامب بعد أعمال العنف الجمعة، ومحاولة رجل السبت الوصول إلى منبر تجمع انتخابي للمرشح الجمهوري في أوهايو، مما أرغم رجال الشرطة السرية على التدخل. وبعد ساعات قليلة، ألقى شرطيون الغاز المسيل للدموع على متظاهرين معارضين لترامب في كانساس سيتي.

وزعم ترامب أن المحتج الذي حاول الوصول إلى منبره مرتبط بتنظيم داعش، ورفض التراجع عن زعمه حتى بعد أن أصبح واضحا أنه يستند إلى تسجيل فيديو زائف. فالرجل المعني شاب (22 عاما) معارض للعنصرية يدعى توماس ديماسيمو، وصرح لشبكة «سي إن إن» الأحد أنه كان يحاول خطف الميكروفون من ترامب، ولم يكن ينوي أن يتسبب له بأذى.

وفي بوكا راتو بفلوريدا ساد الهدوء تجمع ترامب الانتخابي الذي حضره الآلاف.

وقال ترامب: «أنا أفضل من الأشخاص الذين أنافسهم (..) أنا أفضل من هيلاري (كلينتون).. كلينتون ليست جيدة».

وفي وقت سابق، اصطف المئات في سينسيناتي بولاية أوهايو لرؤية ترامب رغم الأمطار الخفيفة، فيما تجمع متظاهرون وهتفوا «لا لترامب، لا للفاشية». وقاطعه أحد المحتجين الذي كان يحمل شعار ساندرز، قبل أن يتم إخراجه من التجمع وسط صيحات الجمهور. وقال ترامب: «لا بأس في ذلك (..) إنه يجعل الأمر أكثر تشويقا».

من جهته، قال ادام وورد (34 عاما) المحارب السابق في العراق إنه يعتقد أن المحتجين يساعدون ترامب. وقال: «لم أكن على الأرجح سآتي إلى هذا التجمع الانتخابي، لو لم أشاهد ما حدث في شيكاغو». وسيتوجه ترامب إلى أوهايو وفلوريدا ونورث كارولاينا لحضور تجمعات انتخابية.

تواجه ضغوطًا كبيرة بعد هزيمة حزبها في الانتخابات

ميركل تواصل سياستها بشأن اللاجئين مع إقرارها بـ«الاستفادة» من إغلاق طريق البلقان

برلين: «الشرق الأوسط»

أقرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمس أن بلادها «تستفيد» من إغلاق طريق البلقان أمام المهاجرين، مشددة على أنه ليس حلا «دائما» لأزمة الهجرة في أوروبا، وذلك بعد تأكيد حكومتها مواصلة سياستها حول اللاجئين.

وقالت المستشارة: «لا جدل في أن ألمانيا تستفيد (من إغلاق طريق البلقان)، لكن ما نراه كل يوم في الصور الوافدة من اليونان تثبت أن هذا الحل ليس دائما»، وذلك في حديث مع الصحافيين غداة هزيمة حزبها في انتخابات محلية شهدت تفوّق اليمين المتطرف نتيجة معارضته المتزايدة لفتح الأبواب أمام اللاجئين. غير أن ميركل أكدت أنها ستواصل استراتيجيتها لإبطاء تدفق طالبي اللجوء إلى بلادها بعد وصول 1,1 مليون طالب لجوء في 2015، التي تستند إلى سياسة أوروبية مشتركة لتعزيز أمن الحدود الخارجية للاتحاد، والتعاون مع تركيا لوقف توافد المهاجرين.

من جهته، أكّد المتحدث باسم المستشارة، ستيفن سيبرت أن «الحكومة الفيدرالية تواصل بكل قوتها نهجها في سياستها المتعلقة بالمهاجرين على المستوى الوطني والدولي». وتابع أن «بعض المسائل تم تنفيذها، ويبقى تنفيذ مسائل أخرى. الهدف هو في كل الأحوال إيجاد حل أوروبي مشترك وطويل الأمد يؤدي إلى انخفاض أعداد اللاجئين في كل بلد بشكل ملحوظ».

بدوره، اعتبر زعيم الاتحاد الاجتماعي المسيحي هورست سيهوفر، الحليف البافاري للاتحاد الديمقراطي المسيحي، الذي يعارض سياسة ميركل في ملف الهجرة، أن «الرد» على الهزيمة الانتخابية «لا يمكن أن يكون: سنستمر كالسابق». وأفادت وسائل الإعلام الألمانية بأن المستشارة ليست مهددة فعلا، رغم هزيمتها الانتخابية لغياب منافس حقيقي في صفوف حزبها، وبالتالي فلا مبرر في هذه المرحلة لتغيير سياستها في ظل عزلتها في أوروبا.

وكانت سياسة استقبال طالبي اللجوء التي اعتمدتها ميركل الصيف الماضي في صلب النقاشات الانتخابية، وتثبت النتائج الاستثنائية التي حققها «البديل من أجل ألمانيا» في المقاطعات الثلاث (بين 12 و24 في المائة) حجم المعارضة التي تواجهها. ويشكل التقدم الكبير الذي حققه حزب «البديل من أجل ألمانيا» الذي كثف هجماته الكلامية ضد المهاجرين، سيناريو غير مسبوق منذ 1945 في بلد يسعى دائما إلى المثالية الأخلاقية بعد ماضيه النازي. لكنه يندرج في إطار أوروبي أوسع يشهد تعزيز شعبية حركات اليمين المتشدد من المملكة المتحدة إلى سلوفاكيا.

وقالت صحيفة «شتوتغارتر تسايتونغ» بهذا الصدد: «لم يدخل أي حزب سياسي من قبل الساحة السياسية (الألمانية) بهذا القدر من الصخب. ومن ينظر إلى باقي أوروبا يدرك أن (البديل لألمانيا) لن يختفي ببساطة».

وفيما ترفض المستشارة الألمانية إغلاق حدود بلادها كما يطالب اليمين الشعبوي وقسم من المحافظين، تواصل السعي إلى حلول على المستوى الأوروبي لاستقبال اللاجئين وباتجاه اتفاق مثير للجدل بين تركيا والاتحاد الأوروبي لا يزال قيد المناقشة قبل قمة مرتقبة يومي 17 و18 مارس (آذار) الحالي. وانتقدت ميركل دول «طريق البلقان» بسبب إغلاق حدودها، تاركة عشرات الآلاف من الأشخاص محاصرين في اليونان في ظروف صعبة جدا.

في المقابل، رحّب مسؤولون رفيعون في ألمانيا، بينهم وزير الداخلية توماس دي ميزيير، بإغلاق هذه الطريق لأنه ساهم في خفض عدد الواصلين إلى ألمانيا نحو 33 في المائة بين شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط). وستجد ميركل نفسها في موقع صعب على المستوى الأوروبي، حيث إن رفضها إغلاق أبواب الاتحاد الأوروبي أمام تدفق اللاجئين وخصوصا السوريين الفارين من الحرب، كان موضع انتقادات شديدة من قبل دول أعضاء عدة.

ومن المنتظر أن تلقي ميركل كلمة بعد أن حل الاتحاد المسيحي الديمقراطي ثانيا، في انتخابات معقله التاريخي بادن - فورتمبرغ (جنوب غرب) وفي رينانيا بالاتينات (غرب). وبيد أن المحافظون فازوا في ساكسن - انهالت (غرب)، إلا أن حزب «البديل من أجل ألمانيا» الشعبوي حل بعدهم بفارق ضئيل. وتعدّ النتيجة سيئة للغاية، خصوصا بالنسبة للحكومة الحالية لأن موقع الحزب الاشتراكي - الديمقراطي تراجع أيضا. فإن كان فاز في رينانيا بالاتينات، إلا أنه حصل على أقل من 15 في المائة من الأصوات في المنطقتين الأخريين، حيث تقدم الحزب الشعبوي عليه.

وكتب موقع صحيفة «بيلد» الشعبية أنه يتعين على الحزبين اللذين يهيمنان على الحياة السياسية الألمانية منذ 1945 «تضميد الجروح» بعد «هذا الاختبار المهم حول سياسة الهجرة».

عقب وصف عمدة لندن موقف الرئيس الأميركي إزاء الاقتراع بـ«المنافق»

وزير الخارجية البريطاني يدافع عن حق أوباما في المشاركة بنقاش الاستفتاء

لندن: «الشرق الأوسط»

دافع فيليب هاموند، وزير الخارجية البريطاني، عن حق الزعماء الأجانب، بمن فيهم الرئيس الأميركي باراك أوباما، في التدخل في النقاش حول عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، متحدّيا بذلك عمدة لندن بوريس جونسون الذي وصف موقف أوباما من الاستفتاء بـ«المنافق».

وهاجم جونسون في مقال نشرته صحيفة «تليغراف» البريطانية، أمس، الرئيس الأميركي، واصفًا ما قاله عن ضرورة بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي بـ«عبارة مليئة بالنفاق». وجاء هجوم جونسون بعد أنباء عن عزم أوباما على زيارة المملكة المتحدة لإقناعها بضرورة البقاء في الاتحاد الأوروبي، وعدم خروجها منه أو حتى تصويتها على ذلك. ورفضت المتحدّثة باسم «10 داونينغ ستريت»، مقر رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، تأكيد صحّة خبر الزيارة.

وفي مقال الرأي المطول، قال عمدة العاصمة البريطانية إنه لا توجد دولة على وجه الأرض «تقوم بإجراءات حماية هستيرية لحدودها، كما تفعل الولايات المتحدة الأميركية.. ثم تطالب واشنطن الدول الأخرى بقبول اللاجئين وغيرها من الطلبات الغريبة». وتابع جونسون أن «أميركا تحمي حدودها وسيادتها بشكل لا يصدق، وتطالب الجميع بعدم التدخل في شؤونها (...)، ثم تأتي وتريد إقناعنا بالبقاء في الاتحاد الأوروبي. هذا نفاق».

ووصف عمدة لندن تدخلات أوباما في شأن بقاء بلاده في الاتحاد الأوروبي من عدمه بالنفاق، مشددا على أن «هذا شأن بريطاني بحت».

وذكّر جونسون، في مقال اعتبر بعض المراقبين أنه جاء كرد فعل لحوار أوباما المثير للجدل مع مجلة «أتلانتيك»، أن واشنطن منعت وصول مزيد من اللاجئين إليها ورفضت قبول المزيد، ثم تطلب من العالم حل موضوع الهجرة واللاجئين وتقبل المزيد منهم، معتبرًا أن «هذا تناقض غير مفهوم».

من جانبه، قال المتحدث باسم الحملة الوطنية لمغادرة الاتحاد الأوروبي، لـ«الشرق الأوسط» إن «أوباما يجب أن يتوقف عن التدخل في الشؤون البريطانية، وينبغي أن يركز على حل المسائل المتعلقة بحدود المكسيك والولايات المتحدة قبل أن يتدخل في الشؤون الأوروبية».

من العواصم

أُسّست خلال أحداث الشغب التي اجتاحت لندن عام 2011

وحدة خاصة في «سكوتلانديارد» تتفوّق على برامج الكومبيوتر في تحديد ملامح المجرمين

لندن: ريك نواك*

تنبأ تقرير صدر مؤخرا عن المنتدى الاقتصادي العالمي أن «الروبوتات» سوف تحل محل البشر في نحو 5 ملايين وظيفة، بحلول عام 2020. غير أن هناك وحدة ذات طبيعة خاصة داخل شرطة لندن «سكوتلانديارد» لن يستطيع الروبوت أن يحل محل البشر فيها.

تلعب مجموعة صغيرة من الضباط ممن يطلقون على أنفسهم اسم «مدققي الملامح» دورا كبيرا ومتزايد الأهمية في حل لغز الجرائم في العاصمة البريطانية. سلاح هؤلاء الضباط هو ذاكرتهم وخيالهم، إذا أنهم يتمتعون بذاكرة فوتوغرافية تساعدهم على تذكر الوجوه وعلى تصور كيف تبدو ملامحهم من زوايا مختلفة.

ويعد استخدام تلك الموهبة البشرية في مكافحة الجريمة أمرا فريدا وجديدا على شرطة لندن، وفق مايك نيفيل، رئيس فريق المحققين بالوحدة. ولدى سؤاله عن الصفات الفريدة التي يتميز بها مدقق الملامح، أشار نيفيل إلى أن هناك عدة ميزات، إذ إنك «لا تنظر فقط إلى الوجه لكي تحدد المشتبه به»، فالأمر أكبر من هذا لأن عدة عناصر تجتمع سويا ومن الصعب جدا علميا أن تقول أي تلك العناصر أصعب، فالعقل البشري يضع تلك العناصر إلى جوار بعضها البعض».

من جهته، قال جوش ديفيس، باحث بجامعة «غرينتش» بلندن أجرى اختبارا عبر الإنترنت لمدققي الملامح، إن «مدققي الملامح قادرون على استخدام عقولهم بطريقة أفضل من غيرهم»، وأن نسبة أقل من واحد في المائة من الناس يمكن أن تجتاز اختبارا كهذا للعمل في تلك الوظيفة.

وجرى تأسيس الوحدة أثناء أحداث الشغب عام 2011 وضمّت ضبّاط شرطة عاديين ممن لوحظت قدرتهم على تمييز الوجوه. وكانت قد اجتاحت أعمال الشغب بعض أحياء لندن وغيرها من المدن الإنجليزية، وأصبحت شرطة «سكوتلانديارد» فجأة مطالبة بتحديد ملامح آلاف من المشتبهين خلال فترة زمنية قصيرة، وكان العون الذي تقدمه أجهزة الكومبيوتر محدودا.



صورة أرشيفية لرجال شرطة جدد انضموا إلى «سكوتلانديارد» في مارس 2015 (واشنطن بوست)

وقد تكون برامج الكومبيوتر مفيدة في تحديد الوجوه فقط في حالة تصوير الشخص من الزاوية نفسها وبإضاءة مماثلة للصورة التي تقارن بها، مثل التأكد من صور جواز السفر في المطار مثلا.

وبحسب شرطة «سكوتلانديارد»، استطاعت برامج الكومبيوتر تحديد ملامح صورة واحدة فقط من أصل 4000 صورة لمشتبهين في أعمال الشغب، في حين أنها تمكن مدققي الملامح البشريين من تحديد باقي الصور. ففي واحدة من أكثر الحالات تعقيدا، استطاع فريق مدققي الملامح بشرطة سكوتلانديارد تحديد ملامح لص منازل حكم عليه لاحقا بالسجن لست سنوات، على الرغم من أن كاميرات المراقبة لم تسجل سوى وجهه المقنّع. وأفادت سكوتلانديارد أن أحد مدققي الملامح استطاع تحديد عيني اللص في مقطع مصور آخر مما أدى إلى القبض عليه.

وبمقدور التحريات في المملكة المتحدة الاعتماد على عدد ضخم من الصور التي التقطتها كاميرات المراقبة، حيث يوجد هناك عدد من الكاميرات يفوق تلك الموجودة في أي دولة أوروبية أخرى.

غير أن الاهتمام بتلك الوحدة الشرطية ظهر في غيرها من الدول. فبعد العشرات من حوادث اعتداء الرجال على النساء في محطة القطار الرئيسية في كولونيا بألمانيا، ليلة رأس السنة، واجه المحققون الألمان وضعا يشبه ذلك الذي واجهته شرطه سكوتلانديارد عام 2011، ما جعل العدد الكبير للمشتبهين بهم والضحايا الضباط يواجهون صعوبة في تحليل صور المقاطع المصورة، خصوصا تلك التي التقطتها كاميرات الهواتف المحمولة. عندها سافر محققو سكوتلانديارد إلى كولونيا لمساعدة زملائهم الألمان.

وصرّح الضابط أندرو أيليز، أحد الضباط الذين توجهوا لكولونيا، قائلا: «قد أتعامل مع شخص ما مرة واحدة، لكن قد يبدو الأمر مثل النظر لقريب أو صديق، وحينها أتذكر أنني أوقفته في شارع ما، أو أنني بحثت عنه في ذلك الشارع، وعندها أعود للسجلات القديمة للعثور على اسمه».

وقد تساعد تلك المهارات في العثور على العشرات من المجرمين، بيد أن ذلك قد يتسبب في بعض المواقف المحرجة للمدقق نفسه. وقد يحدث مثلا أن يحيّي المدقق شخصا ما في الطريق بذكر اسمه أو تاريخ ميلاده، وقد يكون هذا الشخص لا يعرف سبب معرفة المدقق لتلك البيانات عنه فيصاب الأخير بالذهول.

*خدمة صحيفة «واشنطن بوست» خاص لـ«الشرق الأوسط»

صواريخ إيرانية واعترافات أميركية

إميل أمين

من بين أفضل العبارات التي تصف حال الدبلوماسية الأميركية، ما قاله المفكر الأميركي البروفسور ستيف والت، ذات مرة، بأن «غالبًا ما تعمد الدبلوماسية الأميركية إلى إقحام واشنطن في صراعات وتعقيدات لا تستطيع الفوز بها ولا التهرب منها...»، هل كانت إدارة باراك أوباما وعبر دبلوماسية النأي بالنفس عن التعامل مع إشكالات الشرق الأوسط، أداة جديدة لتعزيز عدم الاستقرار في المنطقة؟

يبدو في واقع الأمر أن المسألة تتجاوز هذا التوصيف إلى توسيع الجرح وتعميقه في الإقليم المضطرب منذ عقود طوال، وخير دليل اتفاقها غير البريء مع إيران بشأن برنامجها النووي. قبل بضعة أيام كانت إيران تجري مناورات عسكرية أطلقت عليها «اقتدار الولاية»، وهو عنوان يحمل مضامين ومكنونات لا تغيب عن الأنظار، تقع في خانة الآيديولوجيا الثورية الإيرانية المستقرة والمستمرة، وفيها استعرضت عدة نماذج من الصواريخ الباليستية، التي يمكن لها مستقبلاً أن تحمل رؤوسًا نووية صغيرة الحجم، يصل مدى بعضها إلى ألفي كيلومتر.

مَن المسؤول عن تلك المناورات وعن برنامج الصواريخ النووية الإيرانية الباليستية؟

بالقطع الحرس الثوري الإيراني، الذي يأتمر بأمر المرشد علي خامنئي، وليس الرئيس حسن روحاني، ونفوذه أقوى من الجيش والقوات المسلحة الأخرى.. ماذا تحمل تلك المناورات من معانٍ ودلالات؟

يمكن القول بداية إنها رسالة للعالم، لا سيما الغرب تحديدا، تفيد بأن الاتفاق النووي لن يكون عائقًا، ولن يحد من طموحات طهران العسكرية، وتطويرها برامج تسليحية متقدمة.

الأمر الآخر يتصل بزيف التفريق في الداخل الإيراني بين من يطلق عليهم الجناح المعتدل والجناح المتشدد، ذلك أن المسألة برمتها لا تتجاوز توزيع الأدوار.

تلعب إيران لعبة أممية دون أدنى شك، فهي تظهر للعالم أنها تغير من سياساتها، لكن تبقى استراتيجيتها الكبرى «تصدير ثورتها إلى العالم»، في القلب من أهدافها، مهما دارت أو وارت، والاستراتيجيات تعلم دارسيها أن الأهداف يمكن الاقتراب منها عن طريقين؛ اقتراب مباشر، أو اقتراب غير مباشر، مع بقاء الهدف في الحالتين ظاهرًا أمام عيون طالبيه، حتى وإن أخذتهم التضاريس إلى الطرق الدائرية. الكارثة الإيرانية تتمثل في أنها تحاول أن تتلبس زي دون كيشوت العصر بالتصريح لا بالتلميح.. بأننا «لا نسعى للهيمنة على دول الآخرين، بل نسعى لمساعدة المظلومين في مواجهة الظالمين، ومن أراد ممارسة الظلم بحق الشعوب المسلمة المظلومة، عليه أن يعلم بأن هذه الصواريخ تشكل خطرًا عليه».. هل العالم في حاجة بعد إلى شهود عدول على الأسوأ الإيراني الذي لم يأتِ بعد؟

يبدو أن إدارة أوباما وحدها من لا تدرك، وهذه مصيبة، أو تدرك وتتغاضى، والهول هنا أعظم، لا سيما أن قائد القوة «الجو - فضائية»، الإيرانية التابعة للحرس الثوري، العميد حاجي زاده، خانه التعبير، وصرح بأن «إيران تحتفظ بمعداتها في أماكن لا يمكن للأعداء تدميرها، وأن لديها القدرة على مواصلة حرب طويلة».. عن أي معدات يتحدث الرجل؟

تسعى دول التحالف العربي لتهدئة المشهد في اليمن، بينما نائب رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الإيرانية، الجنرال مسعود جزايري، يعلن أن دولته قد ترسل مستشارين عسكريين إلى اليمن لمساعدة الحوثيين في حربهم ضد قوات التحالف العربي، والإعلام يجيء بعد يوم من ضبط سفينة تابعة للبحرية الأسترالية كمية كبيرة من الأسلحة كانت في طريقها لليمن يشتبه أن مصدرها إيران.

مؤخرًا جدًا تعترف واشنطن وعلى لسان قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط بأن «إيران لم تغير من سلوكها بعد الاتفاق الدولي حول برنامجها النووي ورفع العقوبات تدريجيًا عنها».

لم تدهشنا شهادة الجنرال لويد أوستن أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي الأيام الفائتة، وتأكيده أن «إيران ما زالت اليوم قوة مهمة لزعزعة الاستقرار، وأن المراقبين قلقون من قدرات الإيرانيين في مجال المعلوماتية واستعدادهم لتفخيخ المضايق ونشاطات فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني».

إشكالية واشنطن الحقيقية، هي أنها دائمًا ما تعمد إلى إخراج الجني من القمقم وتفشل عادة في إرجاعه، وفي أحيان أخرى تغازله، ولا تتعاطى مع دروس الماضي، بل عبر اللعب على المتناقضات، تفقد الأصدقاء، وتكتسب مزيدًا من الأعداء، وعلى من يريد الدليل الرجوع إلى «نيويورك تايمز» الأسبوع المنصرم، والاطلاع على أبعاد الاتفاق السري بين أميركا وإيران الذي سبق غزو العراق. أفضل الردود العربية الحقيقية دون شعارات زاعقة أو رايات فاقعة على المناورات الإيرانية، تمثل في مشهد اختتام مناورات «رعد الشمال» في حفر الباطن، حيث حمل المشهد رسالة رمزية إلى كل من يفكر في الاعتداء على أراض عربية، فأفضل طرق حفظ السلام، الاستعداد للحرب، وهي اللغة الوحيدة التي يتفهمها العالم الإنتروبي الذي نعيشه اليوم، «مواكبة العصر هي التحدي الأكبر في فن الحكم» قالها فيلسوف الدولة الفلورنسي نيكولا مكيافيللي قبل عدة قرون خلت.

ليبيا وتمدد الإرهاب

د. شملان يوسف العيسى

الأزمات العربية كشفت عن مكامن خلل كشفها استمرار الإرهاب وتمدده في العالم العربي، فعلى الرغم من الحشد الدولي الكبير لمحاربة «داعش» في سوريا والعراق، نشهد اليوم تمدد هذا التنظيم الإرهابي في ليبيا، ما يهدد أمن واستقرار الدول المجاورة لهذا البلد المنكوب، خصوصًا بعد هجوم سبعين إرهابيًا متشددًا على ثكنة عسكرية ومركزي أمن في مدينة بن قردان التونسية الحدودية مع ليبيا.

تمدد «داعش» في ليبيا يعد مصدر تهديد جدي لتونس والجزائر ومصر، وقد يمتد إلى الدول الأفريقية جنوب الصحراء.

السؤال: لماذا تمدد «داعش» في ليبيا؟ وهل مشكلة ليبيا مرتبطة بوجود تنظيم داعش؟ وهل التدخل الغربي في ليبيا، وعلى رأسه التدخل الأميركي والفرنسي والبريطاني، سيحل معضلة الإرهاب ويؤدي إلى استقرار هذا البلد، أم أن معالجة الإرهاب تتطلب دراسة متأنية ودقيقة لواقع ليبيا داخليًا؟.. وهل علينا أن نتساءل لماذا فشلت المصالحة الوطنية بعد مرور عدة سنوات على سقوط الطاغية القذافي؟ لماذا الاحتراب والحروب الداخلية في ليبيا؟ ولماذا يصر الليبيون على الانتقام من القبائل والشرائح المحسوبة على نظام القذافي؟ وإلى متى تستمر سياسة الانتقام؟ لماذا لا تزال عقلية الاستئصال والإصرار على اجتثاث الآخر متأصلة فينا؟ المشكلة لا يمكن اختصارها في تنظيم داعش الإرهابي.. المشكلة متعلقة بالعقلية والفكر العربي - الإسلامي.. كيف يمكن الخروج من المأزق التاريخي الذي وقعنا فيه.. كيف يمكن بناء دولة المؤسسات والقانون والتسامح؟

يخطئ من يظن أن المعضلة تتلخص في المسؤولين فقط. المصيبة أيضًا في الشعوب التي تربت على الحقد والكراهية وعلى الاهتمام والاكتراب بالوطن.. الشعوب لا يزال ولاؤها للقبيلة والطائفة والعائلة والدين والمذهب، وكل طرف يدعي أنه يمثل مصلحة الوطن. كل شعوب العالم التي مرت بأزمات وحروب داخلية، مثل جنوب أفريقيا وكمبوديا وأميركا اللاتينية، خرجوا من أزماتهم، لأن ثقافتهم مختلفة عن ثقافتنا، ومعظم أنظمتنا لا تؤمن بتداول السلطة ولا باحترام حقوق الإنسان، ولا تتوفر لديها عدالة اجتماعية ومبدأ تكافؤ الفرص للجميع.

مرة أخرى لماذا يتحارب أبناء الوطن الواحد في ليبيا أو العراق أو اليمن أو غيرها؟.. السبب الحقيقي يعود إلى فقدان المصالح المشتركة بين فئات المجتمع الواحد، سواء أكانوا مسلمين أم مسيحيين أم شيعة أم سنة. عندما ترتبط مصالحنا وإنسانيتنا مع بعض، يشعر كل طرف بأن مصالحه مرتبطة بمصلحة الطرف الآخر من منطلق وطني وإنساني.

السؤال: هل ازدياد التدخل الغربي في ليبيا سيحقق الهدف المعلن عنه وهو ضرب «داعش» قبل أن يزيد من تمدده ليس في مدينة سرت فقط، بل أيضًا غرب العاصمة طرابلس وفي الجنوب؟

هنالك جدل في فرنسا بين وزارة الخارجية التي تمثل جناح الحمائم (المسالم) الذي يرى أن على فرنسا الحذر وعدم التدخل، لأن فرنسا تمددت أكثر من اللازم في تدخلها لمحاربة الإرهاب في كل من مالي، وأفريقيا الوسطى، وبلدان الساحل الأفريقي (النيجر وتشاد)، وسوريا والعراق.. حيث يرى المسالمون بأن من مصلحة فرنسا التركيز على وضعها الداخلي في محاربة الإرهاب واجتثاث جذوره. أما وزارة الدفاع التي يمثلها الصقور فهم يرون أهمية التدخل في إطار التحالف الدولي ضد الإرهاب.

وزيرة الدفاع الإيطالية ذكرت أن نشر قوات برية في ليبيا فكرة سخيفة، لكن لا يمكن للدول القريبة تقديم دعم أمني إلى الليبيين مثل بعث مستشارين ومدربين عسكريين مع ترك العمليات البرية ضد تنظيم داعش للقوات المحلية.

وزير الداخلية الليبي المقترح في حكومة السراج أكد أن مكافحة الإرهاب على رأس الأولويات. وأوضح أن دول التحالف الغربية حذرة جدًا من التدخل بشكل مفاجئ في ليبيا.. فحربهم ضد الإرهاب في سوريا ستكون مثل تدخلهم في العراق وسوريا.. محدود جدًا... ما نتخوف منه فعلاً هو أن تعمد الدول الغربية على إقناع العرب بشكل عام والخليج بشكل خاص على التدخل في ليبيا تحت غطاء محاربة تنظيم داعش الإرهابي.. ويطلبون منا تزويد الأفراد بالمال لمحاربة «داعش».. علينا أن نكون واضحين بأن الأولوية لمحاربة الإرهاب ستكون في محاربته في بلداننا ومحاربة الإرهاب في ليبيا تقع على الشعب والحكومة الليبية، ولا أحد غيرهم، التدخل الغربي في ليبيا سيفاقم المشكلة أكثر، لأن البيئة الاجتماعية في ذلك البلد المنكوب معادية للغرب.

بريد القراء @

اتفاق المعارضة السورية

● حول خبر «المعارضة السورية تؤكد موقفها الرافض لبقاء رئيس النظام عشية بدء المفاوضات بجنيف»، المنشور بتاريخ 13 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أن اتفاق المعارضة السورية على ضرورة خروج الأسد من المشهد السياسي السوري بشكل نهائي، يعد بداية موفقة توحد مطالب كل السوريين وليس المعارضة وحدها، كما أعتقد أنه يجب أن يقدم لمحكمة العدل الدولية لمحاسبته على جرائم الحرب التي تم ارتكابها، وقتله لكل هذه الأعداد التي تعجز المنظمات عن حصرها، هذا بعد استخدام كل الأسلحة المحرمة دوليا ضد شعب مسالم، رفض استمرار القهر والظلم، نتمنى أن يتم حل الأزمة السورية في أسرع وقت ممكن من أجل إنقاذ ما تبقى من سوريا الوطن والمواطنين.

خالد عبد اللطيف - السعودية
khaledabdullateef@hotmail.com

خسارة ترامب

● بخصوص خبر «ترامب يخسر ولايتين في انتخابات الرئاسة التمهيدية الأميركية»، المنشور بتاريخ 13 مارس (آذار) الحالي، أرى أن دونالد ترامب مجرد ظاهرة لتسخين الأجواء الانتخابية الأميركية، ولكنه لا يتمتع بشعبية كبيرة، وخصوصا من وجهة نظر الأميركيين المعتدلين، لذا لا أجده مرشحا قويا سيحتل الصدارة في المنافسة الأميركية، لأن الفترة القادمة تحتاج لمن يحسن من أداء الحكومة الأميركية، ويعيد لها دورها السياسي في محيطها الدولي، إذن لا مكان للمتطرفين أمثال ترامب أو غيره، لأن لعبة السياسة يحكمها قوانين مختلفة.

هاشم أبو عبده - الأردن
hashimabuabdo@hotmail.com

الذهول الإيراني

● بشأن خبر «ذهول حوثي بعد هزيمة تعز.. والمخلافي: نقترب من صنعاء»، المنشور بتاريخ 13 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أن الذهول الإيراني سيكون أكبر من عملائه من الحوثيين والرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، لقد كانت إيران وتحت غطاء السكوت الدولي المعتاد تحاول استنزاف المملكة العربية السعودية ماديا وعسكريا، بالإضافة إلى تهديد عملائها الحوثيين لحدود المملكة مرارا دون تحقيق أغراضهم، لقد فشلت خطط الملالي في اليمن على الرغم من التواطؤ الدولي إزاء تدخلها السافر في شؤون الدول العربية، وسيفشل بإذن الله في لبنان والعراق وسوريا والبحرين أيضا، بعد أن انكشف دور حزبها الإرهابي في لبنان، وكذبة المقاومة والممانعة والتجارة بدماء الشعوب العربية، ستنتهي ملحمة اليمن بتعرية حقيقة عمالة الذين باعوا الوطن خدمة لأسيادهم في قم.

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



احترام إرادة الدول

● بعد قراءتي مقال سوسن الشاعر «خطورة المجموعة الدشتية»، المنشور بتاريخ 13 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: ليست المسألة مسألة بذاءة بقدر ما هي مسألة تواطؤ وتآمر على أمن دول مجلس التعاون بأسرها، وليس غريبًا أن يتصدر شخص من داعم لإيران المنابر مهللا لها، ولكن الغريب أن الحزم معه لتجاوزه الخطوط الحمراء لم يصدر مبكرا، وإن صدر، فإنما صدر عطفًا على قرار البحرين، أما الأمن القومي الخليجي والمساس به فهذا لن يسمح به، وما قام به هذا النائب هو دعوة للفرقة والتضليل، وينبغي أن يحترم إرادة بلده، عندما يتصرف باستقلالية، ويزور بشار ويسافر إلى أوروبا لنشر الأكاذيب والكراهية؟

عبد الله صالحين - السعودية
alzachary@gmail.com

توافق مطلوب

● تعقيبًا على خبر «القاهرة تفتح نافذة لـ(حماس) بعد اتهامات الداخلية المصرية»، المنشور بتاريخ 13 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن التوجس والتعامل الحذر سوف يكونان ديدن الطرفين، وخصوصا بعد هذا الوضع، في رأيي أنه ليس في مصلحة أي منهما، وليس أمام حماس سوى تعجيل التوافق مع (فتح) وبلوغ الحد الأدنى من الانسجام، حتى تنال غزة هدنة إنسانية معتبرة، خصوصا وأن معسكرها السياسي والعسكري في حالة تراجع وإسرائيل كعادتها متربصة، ولن تفوت أي فرصة حتى تزيد من جراحات أهلنا في غزة، الذين هم دائمًا يدفعون ثمن اللعبة سياسيًا وعسكريًا، آن الأوان أن تعمل كل من حماس وفتح بجدية لتأسيس قاعدة تتحقق من خلالها رؤية لحل الدولتين.

يوسف رملي - قطر
ramly51s@yahoo.com

حزب الإرهاب

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «ألم يكن الحزب إرهابيًا قبل اليوم؟»، المنشور بتاريخ 13 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أني لم أقتنع بهذا الحزب، الذي يتخذ من لفظ الجلالة منهجا للدخول في قلوب العامة؛ لأنهم يعرفون الإيمان الفطري الذي يسكن قلوب الناس، لم أقتنع يوما ما بهم وبنهجهم ووضعهم الشاذ في دولة ذات سيادة، لا أقتنع إطلاقا أن يكون لحزب في دولة جيش وسلاح، كيف يتأتي ذلك؟ لم أقتنع بزعيمهم الذي يعشق الظهور عبر الفضائيات واضعا عمامة الزعامة على رأسه، لم أقتنع حتى بحربهم ضد إسرائيل، فكل ما فعلوه كان لتأكيد وضعهم المريب في لبنان، وأنهم حماة الإسلام، وأنهم يستطيعون تحرير فلسطين، هذا الحزب الذي لا أستطيع أن أضف لفظ الجلالة إليه، شوكة إيرانية في ظهر العرب، يحاربون الشعب السوري ويقفون ضد إرادته، حزب إرهابي، ولن ننسى كيف استطاعوا بعد أحداث 25 يناير، الوصول إلى السجون المصرية، وتحرير أحد أعضائهم كي يظهر في وسائل الإعلام، واعتبروا ذلك نصرا لهم، نعم هو حزب إرهابي لا بد من محاربته.

يحيى صابر - مصر
yehya_s2002@yahoo.com

مفهوم «العاجل»

● أود أن أعلق على مقال طارق الحميد «(العاجل) ليس خبرًا»، المنشور بتاريخ 13 مارس (آذار) الحالي، بالقول إن المحطات الإخبارية المحترفة أو الرصينة مثل «سي إن إن» «بي بي سي» الناطقة باللغة الإنجليزية، نجدها نادرا ما تستخدم لفظ «عاجل» إلا ويتبعه تحليل واف لهذا العاجل، أما لدينا فنحن نستخدم هذه الكلمة بشكل عشوائي، فمثلا تجد شريطا إخباريا كتب عليه بالأحمر «عاجل»، والخبر يقول: انفجار يهز المكان الفلاني، ويظل هذا الخبر من دون شرح أو تحليل له، وإنما هو خبر معلق هكذا، مما يثير الخوف والرعب بين سكان مصر كلها تقريبا، وبعد فترة طويلة من الزمن، نجد أنه مثلا تفجير أدى إلى قتل شخص أو شخصين في مكان ليس في القاهرة، إنما في سيناء أو العريش مثلا، وهنا يتضح عدم الاحتراف أو المهنية في عرض الأخبار للناس، وأعتقد أنه يجب أن يكون هناك ميثاق مكتوب لهذه القناة فيه كيفية تسمية ما يسمونه «عاجل»، لأن هذا العاجل يجب أن يكون شيئا غير عادي، أدى إلى كارثة أو انهيار شيء ما أو قتل مجموعة من البشر أو اكتشاف ما.

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
MSALEH@EPCCO.COM

مسألة حظ

● فيما يخص مقال سمير عطا الله «أحلام وأفلام»، المنشور بتاريخ 13 مارس (آذار) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن الدليل على عرى الصداقة القوية بين الفن والسياسة، ما ثبت من أن ملكة إغراء السينما الأميركية مارلين مونرو التي جاءت من حياة فقر وبؤس شديدين، قد كان لها كلمتها في البيت الأبيض، وذلك في عهد الرئيس كينيدي الذي كان له علاقة حميمة معها، وقد أعلن الرئيس في الليلة التي كانا فيها معا بأن الأميركيين سيسمعون خبرا يهز كل أميركا، وقد كان حيث ماتت وقيل للناس بأنها انتحرت، رغم أنها لم تكن سيدة البيت الأبيض علانية، فما بالنا لو أنها كانت قد ترشحت لرئاسة أميركا، ألم تكن قد حصدت أصواتا غير مسبوقة في ستينات القرن الماضي؟ فهل بعد هذا تعجب ممن يعتلون سدة الحكم في العالم؟ فهذا كان جنديا مغمورا، وذاك كان بائعا للبطيخ، وآخر كان راعيا للأبقار، وأخيرا فإن من يفتح الحظ بالوعد قد أصبح رئيسا أيضا.

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

الجنة تحت أقدام الأمهات

● عطفًا على مقال مشعل السديري «(حاتم ولد فتّو).. القدوة»، المنشور بتاريخ 13 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أقول: والله في حياتي لم أحسد أي شخص في نعمة أو نقمة، لكن في يوم وأنا في مطار الملك عبد العزيز بجدة، وقبل سفري للندن عام 1984، شاهدت طالبا جداويا قبل أن يودع أمه في المطار، جلس «انسدح» على الأرض، وقام بتقبيل قدمي أمه، وهذا هو اليوم الوحيد الذي حسدت فيه شخصا، لكنني والحمد لله بعد سنوات وأمي على سرير المرض، كنت أقوم دائما بتقبيل قدميها، وتمنيت أن أقوم بذلك أمام الناس في الشارع، وليس في غرفتها.

جميل الجمل - المملكة المتحدة
jaljamal@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط - ASHARQ AL-AWSAT - جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh: +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait: +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat: +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah: +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai: +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC: +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina: +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo: +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut: +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam: +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum: +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman: +9626 5539409 / +9626 5537103





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



محمد العريان *

أعباء السياسة والبنوك المركزية

للوقوف في وجه الرياح المعاكسة وتباطؤ النمو الاقتصادي العالمي وحالة عدم الاستقرار المالي المستمرة، فإن تقرير التوظيف الأميركي عن شهر فبراير (شباط) الصادر مؤخرا يحتاج لأن يُظهر المزيد من الإضافات القوية في فرص العمل، ونمو الأجور، ومعدل مشاركة العمال الذي يشهد ارتفاعًا. وهذا بالضبط ما تطالب به الأسواق مع مرور الوقت، حتى لو كان ذلك يعني وجود صورة أكثر ارتباكًا بالنسبة لصناع السياسات في بنك الاحتياطي الفيدرالي، وحالة التقلبات المالية التي يمكن أن تترتب عليها.

يقول تقرير كويك - تيك الشهري للوظائف بالولايات المتحدة، إن

من شأن 150 ألفًا أو نحوها من الوظائف المضافة أن يوطد دعائم مسار خلق الوظائف عبر عامين ونصف العام، الذي ساعد على تقليل معدل البطالة الأكثر متابعة وشيوعًا، حتى مستوى 4,9 نقطة مئوية – وهو الهبوط المسجل بأكثر من النصف من الارتفاع الكبير المحقق عقب الأزمة – والذي جعل الولايات المتحدة أحد أكبر محركات خلق فرص العمل على مستوى العالم.

النمو الهائل في فرص العمل لم يُترجم إلى زيادة معتبرة في الأجور، حتى الآن على أقل تقدير، حيث أشار تقرير الوظائف لشهر يناير (كانون الثاني) والصادر الشهر الماضي، إلى أن ذلك الوضع قد يتغير. وتأكيد مثل تلك التحسينات من حيث الأجور، مع التعافي التدريجي في معدل مشاركة العمال، يعد من الأمور الضرورية؛ إذ سوف يؤدي إلى استهلاك أكبر لتعزيز الاقتصاد الأميركي الذي يتوسع في الاستثمار، والذي يحظى بزخم داخلي يكفي لتجاوز التباطؤ الاقتصادي الصيني، والصمت الأوروبي، والنمو الياباني، إلى جانب حالات العدوى السلبية من نوبات عدم الاستقرار الأخيرة في الأسواق المالية.

يأمل مسؤولو بنك الاحتياطي الفيدرالي أيضًا في تلك الحلول الثلاثية المفضلة والمذكورة في التقرير المشار إليه، وإن كانت على حساب زيادة الحساسية وتوازن القرارات السياسية المتخذة من جانبهم على المدى القصير، وعلى وجه التحديد، توسيع نطاق التحسينات في سوق العمل والتي من شأنها تشجيع البنك المركزي الأميركي على الاستمرار في العملية المتأنية لتطبيق السياسة النقدية، بما في ذلك الارتفاع المزدوج للنقاط الـ25 الأساسية خلال هذا العام – وذلك على الرغم من البيئة العالمية غير الداعمة بشكل كامل.

ومن شأن الأسهم، ولا سيما في بادئ الأمر، ألا تتبنى سياسة بنك الاحتياطي الفيدرالي المستمرة على نفس المنوال. وبعد كل شيء، فلقد ازداد اعتمادها على مواصلة دعم السيولة من البنوك المركزية ذات الأهمية التنظيمية حول العالم (خصوصًا بنك الاحتياطي الفيدرالي، والبنك المركزي الأوروبي، وبنك الشعب الصيني). ولكن على المدى البعيد، سوف تكون الأسس الاقتصادية والمؤسسية الصلبة، هي المحركات التي تسمح لأسواق الأسهم في الولايات المتحدة بالمحافظة على مستوياتها الحالية والارتفاع لأعلى.

في الواقع، يمكن لذلك أن يصبح كل ما يمكن فعله لحماية وتعزيز الأسهم بصورة مستدامة. ويصح ذلك تمامًا وبشكل خاص، لأن التدابير النقدية غير التقليدية وغيرها من أنماط الهندسة المالية تبدو شديدة الإنهاك على نحو متزايد، حتى أن «رأس المال المعتل» أصبح أقل توافرًا، وأن هناك عددًا متزايدًا من محافظي البنوك المركزية يعتريهم قلق متنام حول الأضرار الجانبية والعواقب غير المقصودة للاعتماد المُفرط ولفترات طويلة على تدابير السيولة المالية التجريبية.

وبصرف النظر عما قد يقوله البعض حول التناقضات قصيرة الأجل المحتملة، ما بين تقرير الوظائف القوي وسوق الأسهم التي تعتمد بشكل كبير على البنوك المركزية، فهناك في حقيقة الأمر محاذاة ذات أهمية كبرى وعلى المدى البعيد. والتحسينات ثلاثية المحاور المشار إليها في سوق العمل تعتبر من الشروط الضرورية لترسيخ النمو الشامل والمستمر، وتخفيض حالة عدم المساواة، وتعزيز الاستقرار المالي الحقيقي.

تلك هي النتيجة التي نصبو جميعا إلى تحقيقها. وسوف تفتح الباب لفرصة أكبر من التجسيد إذا ما كان السياسيون على استعداد لنشر مجموعة كاملة من السياسات المتاحة أمامهم، بدلا من الاستمرار في وضع جُل أعباء السياسة على عاتق البنوك المركزية وحدها.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»



ترامب يواجه فتاة الغابة الرأسمالية

غسان الإمام

أعتبرُ الكتابة عن كوكب المريخ الأميركي نوعًا من السباحة المفيدة في الفضاء. وأركز على المسرح الانتخابي، بفعل إفرازاته السامة التي وصلت إلى مستوى البذاءة في الحوار المتبادل بين مرشحي الرئاسة. في المقابل، فالفورة الداعشية تركز هي أيضًا على الربط بين العنف والجنس. دعاة الهوس الديني يبالغون بإغراء الشباب «الداعشي». فهو وحده الذي سوف يحظى بـ«الحور العين» في الجنة، فيما عليه أن يحصد في انتحاره، أكبر عدد من الضحايا الأبرياء.

السياسة الخارجية لا تحتل مكان الصدارة في حُمَّى الاهتمام الأميركي. لكن المتابعة العربية محتمة وضرورية، لمعرفة اتجاه المرشحين الأكثر حظًا في النجاح. لأنهم هم الذين سيتولون صياغة السياسة الأميركية في المنطقة العربية، بعدما ألحقت البطة العرجاء ساكنة البيت الأبيض أضرارًا بالغة بالعلاقة الأميركية مع العرب، بترددها. وتخاذلها، أمام إيران. وروسيا. وإسرائيل.

لأول مرة منذ عقود تاريخية طويلة، ينهار نظام الحزبين الذي احتكر الحياة السياسية. ففيما يحاول الحزب الديمقراطي المحافظة على تقاليده الليبرالية، بمساندة مرشحته المخضرمة هيلاري كلينتون (69 سنة)، يسعى منافسها السيناتور الديمقراطي العجوز بيرني ساندرز (76 سنة)، لتطعيم الحزب بآيديولوجيات الحداثة المستوردة من القارة القديمة أوروبا. وفي مقدمتها الاشتراكية الديمقراطية التي يعتبرها الحل الأمثل لحماية حقوق الإنسان الأميركي. ولتعزيز العدالة الاجتماعية بالمساواة بين الأميركيين في الحقوق والواجبات. ويهمه أن تستمر حركته اليسارية، حتى ولو سقط أمام هيلاري في الانتخابات.

هيلاري لا تواجه المرشح ساندرز الثائر على يسارها فحسب. فعلى يمينها، يبرز المرشح دونالد ترامب الذي هدم وراءه بيت «الفيل» الجمهوري الذي يجسد مصالح رجال المال والأعمال. والطبقة السياسية التقليدية. والغرابة في ترامب أنه يتفوق على سائر المرشحين الجمهوريين المحافظين، بقدومه من «بيت الخزف» السهل الانكسار، باعتباره مليونيرًا مقاولاً يملك فنادق. وعقارات. وملاهي. وأندية في لاس فيغاس عاصمة القمار في العالم. لكن لا أحد من هؤلاء المنافسين تجرأ (إلى الآن) على كسره! بل بعضهم يبدي استعداده لموالاته، إذا فاز بترشيح الحزب الجمهوري له!

كمعظم النساء، تخشى هيلاري عشوائية الحظ والقدر. فقد خطف باراك أوباما منها الرئاسة (2008)، ويهدد بخطفها منافسها ساندرز الديمقراطي وترامب الجمهوري. فهي كالساعة الرملية التي تخسر رمالها حبة فحبة، قبل الوصول إلى الاستحقاق الانتخابي في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

يتهمها الاشتراكي ساندرز بأنها تقاضت من مصارف وول ستريت الكبرى 11 مليون دولار، لقاء محاضرات ألقتها على سماسرة المال هناك، بعدما زوجت ابنتها تشيلسي من سمسار يهودي بينهم. أما ترامب مرشح البيض البروتستانت، فيعيرها بأنها مرشحة الملونين، من أفارقة سود. ومهاجرين سمر قادمين من المكسيك وجمهوريات الموز في أميركا الوسطى والجنوبية التي تعتبر الحديقة الخلفية للولايات المتحدة.

> العرب سوف يصوتون لهيلاري. فقد طالبت بتأديب بشار الكيماوي. وهددت إيران بمحوها. ولم يعجبوا بمحاضرات زوجها عن الديمقراطية. لكن دفعوا بسخاءٍ ثمنها

الجدل السياسي بين هيلاري. وترامب. وساندرز يدور حول أنانية الربح والخسارة لدى كوكب المريخ من التجارة مع فقراء الكوكب الأرضي. فقد هوت معاهدات واتفاقات التجارة الحرة التي وقعها زوجها خلال رئاسته في التسعينات، بالرسوم الجمركية المرتفعة على السلع الصينية الرخيصة. واستقدمت العمال اللاتين الذين ساعدوا بأعمالهم اليدوية المتواضعة الاقتصاد الأميركي على الخروج من أزمته الخانقة (2008)، فيما سمحت لأصحاب الشركات الضخمة بنقل مصانعهم إلى حيث العمالة الرخيصة في آسيا. وأفريقيا. وأميركا اللاتينية.

تدافع هيلاري عن نفسها بالقول إنها في عصر العولمة، لا تستطيع أن تمنع حرية التجارة. ولم تهاجم المعاهدات التي عقدها زوجها، لأنها كانت ممنوعة من الكلام في السياسة، باعتبارها «السيدة الأولى» في أميركا. ويقف معظم خبراء المال والاقتصاد إلى جانب موقفها الليبرالي والوسطي، معتبرين الحماية الجمركية مضادة للحرية التجارية. وأدت إلى حربين عالميتين استهلكتا 125 مليونًا من البشر.

لكن الاشتراكي ساندرز والرأسمالي ترامب يوجهان مدافعهما الثقيلة إلى هذه المعاهدات. يقول ساندرز إنها أجّلت رفاهية العمال الأميركيين الذين لم تتحسن أجورهم بالازدهار الاقتصادي النسبي.

أما «الرئيس» ترامب فيهدد بطرد ملايين العمال اللاتين الذين لم يحصلوا على الجنسية الأميركية. ويتهمهم «باغتصاب» بنات أميركا الشقراوات. ويطالب المكسيك ببناء جدار على حدودها لمنع هجرة عمالها الفقراء إلى الولايات المتحدة. ويهدد أصحاب المصانع المهاجرة بفرض ضرائب باهظة، إذا لم يعيدوا مصانعهم إلى الوطن، لتشغيل الملايين من ناخبيه البيض أصحاب السترة الزرقاء (القليلي الخبرة والكفاءة).

مرشحو الرئاسة في المريخ لا يعرفون شيئًا عن السياسة على السطح الساخن للكرة الأرضية. كل ما يريده ساندرز أن يؤمن شباب أميركا بحركته الاشتراكية، بعد هزيمته المحتمة أمام هيلاري. ترامب يؤمن بنظرية المؤامرة. فهو يعتقد أن أوباما مسلم وولد خارج أميركا. ويطالب العرب بمحاربة «داعش» وتسليم حقول النفط إلى شركات النفط الأميركية. ويعتبر نسف المركز التجاري في نيويورك من صنع «الدولة العميقة». ويتوعد المسلمين بمنعهم من زيارة أميركا. ولا يعرف أن ترحيل عمال أميركا اللاتينية يكلف تريليون دولار. ويحتاج نقلهم إلى مائة ألف باص.

الفرنسيون يعتبرون ترامب مسليًا على الشاشة أكثر من مباريات زيزو (زين الدين زيدان) وميسي. ورونالدو. العنصري جان ماري لوبين «سيصوت» لترامب لأنه يريد أن يكون رئيسًا أميركيًا «عظيمًا» كرونالد ريغان الذي انتقل إلى «البيت الأبيض»، بعدما مثل فيلمًا في هوليوود مع الشمبانزي بونزو. الإنجليز لا يريدون استضافة ترامب، لأن شوشة شعره الأمامية تذكرهم بهتلر الذي قصفهم في الحرب العالمية الثانية.

العرب الغاضبون على أوباما ينتظرون نوفمبر بفارغ الصبر: «ليصوتوا» لهيلاري التي تبدو واقعية وخبيرة أكثر من كل مرشحي الرئاسة في المريخ، على الرغم من دخولها مجلس الشيوخ من بوابة نيويورك اليهودية. فقد دعت هيلاري إلى تأديب بشار الكيماوي (الذي لم يحصل). وأيدت حرب بوش على صدام. وخاب أملها بعدما سلم العراق إلى عملاء إيران. وهي مع التدخل في ليبيا ضد «داعش». وفي سوريا ضد روسيا وإيران التي هددتها ذات يوم من المريخ بمحوها من سطح الكرة الأرضية، إذا هي أطلقت صاروخًا نوويًا على إسرائيل.

يكفي العرب أن المرشحة الرئاسية هيلاري زوجة الرئيس بيل كلينتون الذي لم ينتخبوه. فقد صوتوا لبوش الأب الذي لم يعرف كيف يكتسح الانتخابات. ويفوز بأغلبية 99 في المائة. وهم معجبون بهدوء وصبر هيلاري على مغامرات زوجها مع المراهقة اليهودية مونيكا لوينسكي. عندها دعوه إلى إلقاء المحاضرات لديهم. استمعوا إليه بإصغاء بلا صفير. لم تعجب معظمهم آراؤه في الحرية والديمقراطية. فلم يعملوا بها. لكن دفعوا بسخاء ثمنها.

دائمًا هناك خطة «ب»

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@asharqalawsat.com

بدأت بالأمس في جنيف جولة جديدة من مفاوضات غير مباشرة بين المعارضة السورية ونظام بشار الأسد، وهذه المرة تحت اختبار وقف إطلاق النار، أحد أهم مؤشرات جدية الروس والنظام، وهذا ما يجعل الجو العام في قاعة الاجتماعات في جنيف مختلفًا عن السابق، فالنظام يدخل والمجتمع الدولي يراقب كف يده ويد حليفه الروسي عن القتال، وجل ما يطالب به هو الإبقاء على بشار الأسد رئيسًا، في ظل حكومة موسعة تشمل المعارضة والنظام، تشكل هذه الحكومة لجنة تصوغ دستورًا جديدًا. أما المعارضة فتطالب بهيئة حكم انتقالي تسحب صلاحيات بشار الأسد، ثم دستور، وانتخابات خلال عام ونصف العام، أي خروج بشار الأسد ودائرته المقربة من سدة الحكم تماما.

هذه المطالبات ليست جديدة، بل سئم الجميع من تكرارها وسماعها والنقاش حولها.. الجديد أن الظروف مهيأة اليوم أكثر من أي وقت مضى لحسم القضية التي أرهقت كل الأطراف وعززت الإرهاب في مناطق مختلفة من العالم. المعارضة تحديدًا تشعر بثقة في موقفها مستندة إلى الموقف الأميركي والسعودي الذي لمح لوجود خطة بديلة في حال فشل وقف إطلاق النار بسبب النظام أو الروس، وهذه الخطة تشمل رحيل الأسد بأي وسيلة.

أعود للإشارة لمقالي السابق عن الجولة الاقتصادية التي كسبتها السعودية ضد إيران وروسيا. والاقتصاد كما نعلم هو من يصوغ سيناريو العمل السياسي، ويوزع الأدوار ويصنف الأبطال والمساعدين والكومبارس، هذا ما يجعل دولة مثل ألمانيا تتفوق على إسبانيا في تأثيرها السياسي داخل الاتحاد الأوروبي وخارجه، وهذا ما يجعل كوريا الجنوبية تملك خيار الدخول أو عدم الدخول في المسرح السياسي، الاقتصاد أولاً.

والسعودية باقتصادها المستقر، أبقت على حصتها الإنتاجية رغم انخفاض أسعار النفط ولم تتجاوب مع الضغوط، مع أنها تدير بكفاءة عالية حربًا مكلفة في اليمن منذ عام، ودعمت المعارضة السورية المعتدلة خلال السنوات الخمس الماضية، وتعرض اليوم المشاركة في قوات برية في التحالف الدولي لقتال «داعش» في سوريا، وهو ما يخشى النظام وروسيا والإيرانيون من تسميته الخطة «ب». وهذه الخطة البديلة قائمة ليس فقط في حال انتهاك وقف إطلاق النار من قبل الطيران الروسي أو ميليشيات إيران

> المعارضة تشعر بثقة في موقفها مستندة إلى الموقف الأميركي والسعودي الذي لمح لوجود خطة بديلة تشمل رحيل الأسد بأي وسيلة

اللبنانية والأفغانية، بل أيضًا إن فشلت مفاوضات جنيف وخرجت المعارضة بلا حكومة انتقالية ترضيها. وهذه هي المرة الأولى التي يجلس فيها ممثلو النظام على طاولة تفاوض تحت ضغوط فعلية، في السابق كما في جنيف الأول والثاني كانت المفاوضات بالنسبة للنظام دردشة حول فنجان قهوة في جنيف، مع وقع صوت البراميل المتفجرة في حلب، تفاوض يديره وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ليضمن مزيدًا من التعقيد والتعطيل والمماطلة في غياب قوى فاعلة مضادة، دولية أو إقليمية.

بدأت المفاوضات بالأمس وحتى عشرة أيام قادمة، والخلاف الرئيسي بين الأطراف هو بقاء أو رحيل الأسد، فهل يمكن أن يصنع شخص الرئيس مصير السوريين؟

أصدق ما قاله الروس منذ الشهور الأولى لتدخلهم في الشأن السوري بأنهم لا يتمسكون بشخص بشار الأسد، ولا يهمهم من يحكم سوريا طالما أعطيت الأقليات حقوقهم وبقيت الأراضي السورية موحدة. علينا أن نفرق بين الموقفين الإيراني والروسي من الأسد؛ بالنسبة لطهران شخص الأسد يعني النظام، بالنسبة لموسكو شخص الأسد ورقة مساومة، في الحالة الأولى هي مسألة حياة أو موت، ستفقد إيران إن فقدت النظام الحالي أهم حليف لها على الإطلاق، أما روسيا فهي تساوم الغرب والخليجيين على الأسد، إذ يهمها البقاء في المياه الدافئة، والفرص الاقتصادية الواعدة، كما تمنحها نزاعات الشرق الأوسط حضورًا دوليًا وصوتًا مؤثرًا، خاصة مع عزوف الولايات المتحدة وفقدانها لشهية التورط في قضايا المنطقة.

المفاوضات الحالية في جنيف ووقف إطلاق النار فرصة للخروج من الأزمة، كما أنها مهمة لتبيان النوايا وقياس النبض، لكنها ليست الفرصة الأخيرة للبت في الموضوع السوري، دائمًا هناك خطة بديلة، دائما هناك خطة «ب»، وهي معدة ومجهزة بكل احتمالاتها. إنْ انهارت المفاوضات واستؤنف إطلاق النار من جديد فكما قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير؛ على الأسد أن يختار إما أن يرحل سياسيًا أو عسكريًا.. والرحيل العسكري مفهوم. كما لأوروبا التي طالها إرهاب «داعش» رغبة في إنهاء هذا الصراع الدموي، الذي حمّلها عبء مئات الآلاف من اللاجئين الذين تقاطروا عليها وضيقوا عليها اقتصاديًا وأمنيًا. أما الحل السياسي الآخر فهو تسوية تلقي بالأسد خارج الساحة، وتبقي على قوات عربية ودولية كقوات حفظ سلام في سوريا تعطي حماية للحكومة الانتقالية لتسيير أعمالها وصياغة دستور جديد يحفظ حقوق الأقليات، ويكفل العدالة الاجتماعية، ويؤطر لنظام حكم ديمقراطي، حتى إجراء الانتخابات.

بإمكان روسيا المتعبة اقتصاديًا، الحالمة بأمجاد القياصرة، أن تكون شريكًا في العملية السياسية لسوريا الجديدة، وتتخذ مكانًا شاغرًا لدولة أجنبية دائمة العضوية في مجلس الأمن يثق بها العرب ويعززون قوتها، أو تظل خصمًا عنيدًا تنافح عن قضية خاسرة ورجل خاسر، حتى تسقط منهارة؛ في موسكو، وليس في دمشق.

ما الذي يحصل في السعودية؟




حسين شبكشي

ما الذي يحدث في السعودية؟ سؤال يردده الكثير من المتابعين للشأن السعودي حول العالم، فهناك «ملامح» جديدة ومغايرة لم يألفوها في السياسة السعودية، فهي التي عرفت ولعقود طويلة جدًا من الزمن سياسات النفس الطويل والإيقاع الهادئ وإدارة الأزمات من خلف الكواليس. لقد أصبح للسعودية مخالب وأنياب في سياستها الخارجية والعسكرية، وهي قررت بشكل عملي أن تقوم بدور ريادي وقيادي واستباقي للحد من التطورات السلبية الحاصلة في المنطقة سواء أكان ذلك لمواجهة الجماعات الإرهابية المتطرفة أو مواجهة طموح إيران الإقليمي المتزايد بالتعاون مع ميليشياتها المعاونة من الجماعات الإرهابية المختلفة.

السعودية أدركت سريعًا أن عليها مسؤولية متعاظمة في إيجاد خط مواجهة جديد تصنعه هي لمواجهة هذه التحديات لأن الغرب عمومًا والولايات المتحدة تحديدًا لم يعد لديها القناعة ولا الشهية ولا القابلية للدخول في المنطقة بشكل عسكري كما كانت تفعل قديمًا. والسعودية تعلم أنه بحكم موقعها العربي ومكانتها الإسلامية ليس لديها رفاهية اختيار الوقوف في صفوف المتفرجين وتداعيات المشهد السياسي والأمني تعصف بالمنطقة بشكل موتور ومجنون غير مسبوق، وطبعًا كل ذلك كان له انعكاساته على العلاقات مع دول الجوار ممن أراد أن يكون من ضمن الركب فمرحبًا به ومن أراد التغريد خارج السرب فهو مكان شك ولا يمكن الوثوق به تمامًا كما حدث مع لبنان مؤخرًا. الإحساس بالمسؤولية وموقع القيادة جعل السعودية تتخذ هذه الخطوات الاستباقية بشكل مؤثر ومهم ولافت. هناك عالم جديد ومتغير؛ الدول الكبرى أعادت رسم خريطة أولوياتها، فروسيا مشغولة بترتيب نفسها والحفاظ على بوابتها الخلفية أمنيًا ومنع ما يمكن قبل غرقها في مستنقع أسعار النفط المتدنية والعقوبات الاقتصادية التي عليها، والقارة الأوروبية العجوز مصابة بسلسلة أزمات اقتصادية واجتماعية عنيفة جعلتها تنكب على هموم نفسها، حتى شريكها الأمني والاقتصادي الأهم، المتمثل في الولايات المتحدة، أبدى سلبية عجيبة وغير مسبوقة ولم يقدم أي مشاركة في الحلول للمشكلة الأوروبية، وأخيرًا الولايات المتحدة نفسها في حال انشغال عظيم مع تحديات اجتماعية جديدة ومراقبة نمو الصين وتهديداتها ومحاولة إيقاف هذا الخطر القادم عليها وعلى مصالحها، وبالتالي كانت منطقة الشرق الأوسط ساحة خالية ليلعب فيها كل فريق متطرف والقوى الإقليمية صاحبة الشهية المفتوحة والأجندات المريبة وبرنامج تصدير الثورات الغريب وهذا ما يحدث الآن. والسعودية تقع في وسط كل هذا المشهد وتداعياته وبالتالي كان لا بد أن يكون لهذا المشهد انعكاسات على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، لأن سلم الأولويات فرضت عليه مرحلة جديدة.

السعودية تغيرت، نعم؛ لأن الظروف لم تترك مجالاً إلا للتغيير من هذا النوع. المنطقة لا تزال في مرحلة عدم استقرار لأن عناصر القلق لا تزال قائمة ولكن الموقف السعودي الذي اتبعته مواقف عربية وإسلامية مماثلة يبعث برسالة أن هناك من لن يتلقى ما يحصل وهو نائم ويبتسم.

وثائق «داعش»: وهن المركز وانتعاش الأطراف؟!

يوسف الديني
y.aldayni@asharqalawsat.com

على الرغم من الكمون الظاهري الذي تبديه هذه المرحلة من تحرّكات التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم داعش، فإن ذلك لا يعني إلا تراجعًا تكتيكيًا لمنظومة الإرهاب المعقدة والتي تتطور مع بقاء مضخات إنتاجها الفكرية والتمويلية وأيضًا المناخ السياسي العام الذي ما زالت قضايا المنطقة معه عالقة إلى أجل مسمى.

عودة الإرهاب من الفعل إلى ردة الفعل هو جزء من خطة تنظيم داعش كما يروج لها منظرّوه إلى فك الارتباط مع ما يسمى «مركزية دولة الخلافة» والانتقال إلى التمدد عبر الولايات المعلنة في مناطق التوتر، وتترشح ليبيا لأسباب كثيرة من أهمها نشاط الراديكاليين في منطقة المغرب العربي وشمال أفريقيا مجددًا، وفي مفارقة تاريخية في منطقة كتونس، الدولة الوحيدة التي نجت من تبعات وآثار الربيع العربي لتقع في مأزق التعامل مع ملف جديد عليها كملف الإرهاب، وفي السياق ذاته، هناك تعتيم كبير على وضع التنظيم في ليبيا الذي تشير تقارير كثيرة إلى تفاقمه بما ينذر بكارثة داعشية جديدة قد تشهدها منطقة المغرب العربي وبحسب صحيفة «الإندبندنت» البريطانية، فإن صواريخ من ترسانة القذافي المضادة للطائرات وقعت في أيدي تنظيم داعش، تلك الصواريخ كانت وفق ما يؤكده مسؤولون أميركيون وبناء على الأرقام المتسلسلة جزءًا من ترسانة معمر القذافي، وهي تدخل في نطاق منظومة الدفاع الجوي الروسية المحمولة على الكتف «إس إيه 7» ومن الطراز الأحدث للمنظومة ذاتها «إس إيه 16» قادرة على إسقاط طائرات مدنية.

«داعش» الشام الآن تحشد أتباعها من الأصول غير العربية وتحديدًا القادمين من بلاد القوقاز والجمهوريات التي تحررت من هيمنة الاتحاد السوفياتي سابقًا، ويستخدم تنظيم داعش لوحات إرشاد وإشارات توجيه مكتوبة باللغة الروسية في مناطق سوريا الشرقية، إضافة إلى استخدام التنظيم للعربية والإنجليزية أيضًا في دلالة على أن التنظيم بات معولمًا على مستوى الكوادر والشخصيات المنتمية له، وليس فقط على مستوى طبيعة العمليات أو جغرافيا الاستهداف التي يبدو أنها تخلّت عن الدول الأوروبية أو أميركا بهدف استغلال غليان المنطقة وانفتاح قروحها المزمنة ما بعد الربيع العربي في العراق وسوريا وشمال أفريقيا واليمن، إضافة إلى تهديدها للدول المستقرة وعلى رأسها دول الخليج طمعًا في قلب المعادلات الإقليمية وخدمة لهدف واضح ومباشر وهو تأجيج المنطقة وتحويلها إلى مكان غير آمن ولا مستقر بعد أن أدركوا قواعد اللعبة الجديدة وهي الاستثمار في الخراب والدمار وإشاعة الفوضى وجرّ واستنزاف الدول المتضررة من الإرهاب إلى أرض المعركة، واستخدام ذلك كدعاية مجانية في استقطاب الأتباع الجدد.

«داعش» تمدد في عملياتها العسكرية وتجنيدها للمقاتلين على حساب التمدد الجغرافي وهذه أحد تكتيكات الجماعات الإرهابية حين تحاصر مناطقيًا، تقوم بكل ارتباطها عبر عمليات نوعية في مناطق جديدة بهدف التشتيت وإظهار توسع التنظيم وقوته، ورغم حداثة تنظيم داعش في اليمن فإنه الآن أكثر حضورًا من القاعدة المنزوية والتي تعيش صراع وجود من خلال حجم الانشقاقات الكبيرة بين صفوف أتباعها، وقام التنظيم فقط في عدن بتنفيذ 33 عملية اغتيال وأربع هجمات بسيارات مفخخة، خلفت 34 قتيلاً و43 مصابًا، وذلك فقط خلال شهر يناير (كانون الثاني) 2016، وهو مؤشر غير جيد يعطينا مثالاً عن نمو الكيانات المقاتلة الإرهابية في أوقات الحرب وأزمنة الانقسام ومناطق التوتر.

ويشهد اليمن تراجع تنظيم القاعدة الذي كان إحدى أكبر أدوات الرئيس المخلوع في الجنوب، ولذلك فإن كل عمليات التنظيم التي تمت ما بعد الانقلاب الحوثي بمساندة النظام السابق تقف في صف الانقلابيين، على عكس تنظيم داعش الذي يركز عملياته النوعية على استهداف المسؤولين في الحكومة الشرعية في منطقة عدن. ورغم حداثة الحكم على حضور «داعش» في اليمن فإن العمليات التي قام بها تعكس قدرات كبيرة، وهو ما سيشكل عبئًا إضافيًا للمنطقة بعد العراق والشام وليبيا.

التطور اللافت اليوم في شأن «داعش» هو تسريب هذا الكم الكبير من الوثائق التي حصلت عليها وسائل إعلام غربية على خلفية البحث عن هجمات باريس، والتي تشير معطياتها الأولية إلى تسجيل أكثر من خمسة وعشرين ألف مقاتل ينتمون إلى 40 دولة. وبحسب مصادر كثيرة فإن من نقل الوثائق للاستخبارات الألمانية هو شخص منشق من «داعش» يدعى «أبو حامد» وقد سرق شريحة ذاكرة من جهاز أحد أهم قيادات الأمن الداخلي.

إن هذه الخطوة الاستخباراتية الكبيرة لو صحّت، فما زال هناك كثير من المحللين يشكك في ما تم تسريبه من وثائق تعني أن ثمة تراجعًا كبيرًا في المركز الداعشي وتحديدًا في الشام وانتعاشًا في الأطراف ليبيا / اليمن / سيناء المصرية / تونس، وهو بالتالي يطرح التساؤل الأهم: هل سيتخلى التنظيم عن فكرة دولته (الخلافة المزعومة) لصالح تمدده في مناطق توتر جديدة؟

لبنان في محنته الجديدة

باسم الجسر

كل كيان وطني له قصة. وهي قصص مختلفة عن بعضها بعضا. منها ما تغمس بالدم إثر ثورة أو حرب، ومنها ما اتفقت عليه الدول الكبرى. ومنها ما كان نتيجة إرادة شعبية لمجموعة من البشر متشاركة عرقيا أو دينيا أو لغويا أو اقتصاديا. وكثيرة، عبر التاريخ، هي الكيانات والدول التي قامت، واستمرت وتلك التي تفككت أو زالت.

ومن بين الكيانات الوطنية التي نشأت بقرار دولي، ورغم إرادة قسم من أبنائه هو لبنان. وكما هو معروف «دولة لبنان الكبير» أنشئت عام 1920 بقرار من المفوض السامي الفرنسي، الجنرال غورو، رغم إرادة المسلمين فيها، بل ربما رغم رغبة قسم كبير من المسيحيين، الذين كانوا يؤثرون قيام دولة مسيحية أصغر على جبل لبنان، وقسم من بقاعه بحماية فرنسا.

إلا أن «الدولة اللبنانية» تحولت - أيضا بقرار فرنسي - إلى «الجمهورية اللبنانية» وسنحت فرصة دولية للاستقلال عام 1943، فكان «الميثاق الوطني» بين زعماء المسيحيين والمسلمين على العيش معًا في كيان وطني واحد مستقل عربي الانتماء القومي.

حكم لبنان في السنوات الأولى من الاستقلال بالدستور والميثاق الوطني معا. على الرغم من كل التحولات السياسية والانقلابات التي توالت على المنطقة العربية بعد قيام دولة إسرائيل، وعلى الرغم من «الهزات» الداخلية الطائفية وأخطرها ما سمي بثورة 1958. ثم مرّ لبنان بأزمة انتقال المقاومة الفلسطينية من الأردن إلى لبنان، التي أشعلت الحرب الأهلية فيه، ودامت خمسة عشر عاما تمزق خلالها الوطن وغابت الدولة، إلى أن كان اتفاق الطائف الذي جدد الميثاق الوطني وأكمله ووضع أسس تدعيم الدولة والوحدة الوطنية مستقبليا.

أنهى اتفاق الطائف الحرب الأهلية، وعزز الكيان الوطني، ولكن الوصاية السورية التي فرضت عليه عطلت إكمال تنفيذه (اللامركزية وتجاوز الطائفية السياسية) ثم كانت ثورة الأرز التي تلت اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وأجبرت القوات السورية على الانسحاب من لبنان، فأمل اللبنانيون بابتداء عهد وطني - سياسي جديد.

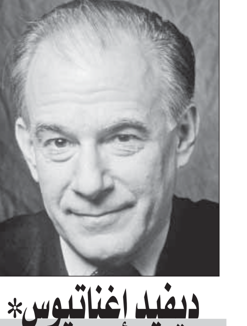
إلا أن ما لم يكن منتظرا هو أن يتحول «حزب الله» إلى قوة عسكرية مستقلة عن الدولة، تتلقى تعليماتها من إيران، وتعلن تحالفها مع النظام السوري، وأن يعقد حلفا سياسيا مع التيار العوني، الذي يتمتع بتأييد قسم كبير من المسيحيين. وما أدى إليه ذلك من شلل في الحكم وتعطيل للحياة البرلمانية، وفراغ في رئاسة الجمهورية، وإلى ما هو أخطر على حياة اللبنانيين، ونعني الضائقة الاقتصادية، التي بلغت ذروتها مع قرار دول مجلس الخليج «مقاطعة لبنان» نتيجة الحملة العدائية لها التي يشنها قادة ووسائل إعلام «حزب الله». وتدخله في شؤون عدة دول عربية، بل وإرسال مقاتليه إلى سوريا لمساندة النظام ضد الشعب فيها.

لقد استطاع اللبنانيون قادة وشعبًا، تجاوز الثورات والحروب الإقليمية والداخلية والأزمات المتتالية التي سببها «حزب الله» وحليفه العوني، ولكن «الخناق» هذه المرة أشد وأخطر. ذلك أن اللبنانيين استطاعوا التغلب على تخريب الحروب وما بعد الحروب لاقتصادهم، بفضل نزوح مئات الألوف منهم إلى السعودية ودول الخليج للعمل، وتحويل مليارات الدولارات إلى أهلهم في لبنان، كذلك بفضل قدوم عشرات الألوف من السياح والمصطافين العرب الخليجيين إليه، التي شكلت طوق النجاة الأخير للحكم، بل للكيان اللبناني المستقل، ولا نغالي. إذا استمر «حزب الله» في التهجم على السعودية ودول الخليج، واستمر التيار الوطني الحر في تعطيل المؤسسات الدستورية اللبنانية، فإن لبنان واقف أمام هوة مجهولة القرار.

من الصعب إقناع «حزب الله» بتغيير موقفه فأمره إيراني. واللعبة الإيرانية في المنطقة تتقدم وتعلو على وجود أو عدم وجود رئيس للجمهورية في لبنان. ولكن الأمر يختلف بالنسبة للتيار الوطني الحر وقواعده الشعبية المسيحية، التي لا تريد حتما أن يحكم لبنان من إيران أو دمشق ولا أن يختنق لبنان اقتصاديا ولا أن يبقى المركز السياسي الأول في لبنان المتفق على أن يملأه ماروني، شاغرا. أمام كل هذه الأبواب المغلقة بوجه الحكم اللبناني واللبنانيين، قد يكون انتخاب رئيس للجمهورية مفتاح باب صغير، ولكنه الباب الذي ما زال مفتاحه في أيد اللبنانيين. وعلى الأخص المسيحيين الموارنة.

«ما كل مرة بتسلم الجرة» - يقول المثل اللبناني - وما وصلت إليه الدولة اللبنانية (من فراغ في رئاسة الدولة، وتكدس النفايات في الشوارع ومقاطعة خليجية له) ينذر بأخطار قريبة قد يتعرض لها لبنان دولة وشعبا بل وكيانا. ليس حتمًا أن تندلع حرب أهلية جديدة بين أبنائه، ومن الصعب أن «يتلبنن» «حزب الله» ويتخلى عن ميليشياته و«مقاوماته»، وقد يقوم غدا في سوريا نظام حكم جديد يساعد اللبنانيين على حل مشكلاتهم لا استغلالها لمصلحته.. وقد لا يصل اليأس باللبنانيين إلى حد إعادة النظر بالكيان.. ولكن ما هو راهن وأكيد، اليوم، هو أن لبنان، وطنا ودولة وشعبا واقتصادا، ينزلق نحو هاوية مصيرية مجهولة القرار وأن المسؤولين المباشرين عن هذا الانزلاق هم حزب الله والتيار الوطني الحر، ابتداء من موقفهما السلبي من انتخاب رئيس للجمهورية، وصولا إلى مواقف وزير الخارجية في مؤتمرات عربية وإسلامية، ومرورا بالتدخل العسكري أو الإرهابي لحزب الله في سوريا وأكثر من بلد عربي.

ماركة ترامب.. تاريخه لا يرقى لشهرته



ديفيد إغناتيوس*

دعونا نتخيل ولو للحظات أن دونالد ترامب بائع عطور. لنأخذ مقتطفات من الإعلانات على الموقع الإلكتروني «ترامب دوت كوم» الذي يحوي ما لديه من شركات «عظيمة». «وصف إمبراطورية ترامب هو أفضل تعبير للرجل الواثق المصمم على تحقيق هدفه بكل جوارحه وبقدر كبير من المثابرة والاندفاع... في دعاياته بالخط العريض ترى إعلانًا عن الشاي بنكهة النعناع، وآخر بالمذاق الحار، وغيره بطعم التفاح». وهناك عطر «سكسيس باي ترامب» (النجاح من خلال ترامب) الذي «يعكس إصرار الرجل المندفع» والعطر يتكون من خليط ملهم من نبات العرعر الطازج والعنب الأحمر المثلج مضافًا إليه القليل من الكزبرة.

مع ترامب تبقى روح العطر دومًا كما هي، سواء في ترشحه للرئاسة (شعاره لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى)، أو في دعايته للفنادق «عش حياتك من دون حدود، عوائق أو حلول وسط»، أو في مبيعات الكتب «تعلم كيف تفكر مثل المليونيرات، فالأمر أسهل من طي الصفحة».

ماركة ترامب كبيرة وعريضة وتهدف إلى الوصول للمال والشهرة، فهي تفخر بنفسها وتحتقر المنافسين الآخرين. ماركة ترامب انتقائية (تراها في إنتاج زجاجات المياه المعدنية، الأثاث المنزلي، ربطات العنق، وصلات الأكمام، دورات تعليم رياضة الغولف). وعندما تفشل (ثلاثة أندية قمار أفلست، صفقة طيران فشلت، فريق كرة قدم غير ناجح)، فإن شركات ترامب تتغاضى أو تنكر الجوانب السلبية وتستمر في الدوران.

لا شيء يبدو مفاجئًا بشأن ترامب حتى هذه النقطة، فعلى مدى تسعة أشهر استمر ترامب يقول ما لا يقال، ولم يتنكر لما قاله بل زادت شعبيته، فيبدو أنه رجل يتقن السقوط من أعلى التل.

يقول ترامب إنه مؤهل لأن يصبح رئيسًا لأنه رجل أعمال عظيم، فهل هذا حقيقي؟ ماذا يقول لنا سجله في مجال الأعمال عن نقاط ضعفه وقوته؟

بالنسبة لترامب، فإن بريق الماركة هو كل شيء، ولذلك ترى ردود فعله ساخطة تجاه أي تلميح بأنه ليس بالغنى الذي يدعيه. الأمر أكبر من مجرد خيلاء، فما يفعله يضر بمشروعاته التجارية. فقد رفع دعوى ضد صحافي عام 2006 لمجرد أنه ادعى أن ثروته أقل من مليار دولار؛ فقد زعم ترامب أن القول بأن قدراته المالية متواضعة أضر بقدرته على إتمام الصفقات. قد تبدو الدعوى تافهة لكن ترامب أصر على السير فيها لخمس سنوات.

صحيح أن ترامب ناجح بالفعل في إبرام الصفقات، لكنه تسبب في أن تنتشر سمعته في عالم العقارات كرجل يهوى الصدام. من الصعب تصور أن يتناسب هذا الأسلوب مع المفاوضات السياسية والدبلوماسية حيث الحلول الوسط مطلوبة والخداع يشكل خطرًا كبيرًا.

ذكر ترامب في كتاب نشره عام 1987 أن «الصفقات هي الفن الذي أجيده»، لكن ما يفعله يبدو أقرب إلى المصارعة داخل قفص منها إلى استوديو فنان. ترامب معروف بأنه مشاكس (ذكر موقع باسم «لونيز دوت كوم» أن اسم ترامب ورد في 169 قضية عرضت أمام القضاء)، فدائمًا ما يراهن على اللعب على حافة الهاوية، ويهدد بالويل والثبور وعظائم الأمور إذا لم يحصل على الامتيازات التي يريدها. قد يكون هذا النوع من الملاكمة بلا قفازات مناسبًا في مجال العقارات حيث يرى الناس التقاضي كأحد تكتيكات التفاوض ويرون المخاطرة بالإفلاس كشارة الشرف. بيد أن هذا الأسلوب ليس مريحًا في الديمقراطية وتوازناتها.

يصور ترامب نفسه كرجل ذي شخصية جبارة يستطيع العمل مع غيره من الكبار، إلا أن علاقاته ضعيفة مع أباطرة مجال العقارات في نيويورك مثلاً. فقد أبلغني الكثير من الشخصيات المهمة أنهم لم يقابلوا ترامب من قبل، أو أنهم بالكاد سمعوا عنه. أبلغني كذلك نصف دزينة من المستثمرين أن ترامب نادرًا ما يُدعى للمشاركة في الصفقات متعددة الأطراف ولا يرونه شريكًا جيدًا.

يمكن اعتبار ترامب آخر ما تبقى من الشركات العائلية التي كانت تسيطر على سوق العقارات في الماضي، فثلاثة من أبناء ترامب: دونالد، أيفانكا وإيريك يشغلون مناصب تنفيذية في مؤسسة ترامب ويمكن وصفهم جميعًا بـ«الجيل التالي»، حيث تشتت أغلب الشركات العائلية عقب الانهيار الحاد في حقبة التسعينات وتحولت إلى ملكيات عامة، عكس ما فعله ترامب الذي أصبح أكثر ميلاً للخصوصية ومنصبًا على عائلته أكثر من ذي قبل وأقل ميلاً للمخاطرة.

فيما يخص خيلاء ترامب، المدهش أنه أصبح أكثر تحفظًا في أسلوب عمله التجاري هذه الأيام. فبعد تجربة مميتة في عالم المال في أندية القمار ورهاناته المرتفعة وإفلاس ثلاثة منها في التسعينات، أصبح ترامب أكثر حذرًا. لم يعد ترامب يضع من ماله الخاص في الصفقات إلا القليل. أشار صحافي «نيويورك تايمز» جو نوكيرا مؤخرًا أن ترامب يعمل على الحصول على ترخيص لشركة هدفها تسويق وشهرة اسمه، وليس شراء وبيع منتجات.

هناك اليوم رجل أعمال لديه قدرة خاصة على بناء وتأسيس شركات عظيمة ولديه ثقة لا مثيل لها في مستقبل الولايات المتحدة اسمه وارن بافيت. لكن ماذا عن دونالد ترامب؟ ليس بهذا القدر.

* خدمة «واشنطن بوست»

محافظ مؤسسة النقد: القطاع المصرفي سند قوي للاستقرار الاقتصادي

السعودية تتمسك بربط الريال مع الدولار.. وتراهن على قطاعها المالي

الرياض: شجاع البقمي

جددت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي)، تأكيداتها على أن القطاع المصرفي والمالي يُعد سندًا قويًا للاستقرار الاقتصادي في البلاد، مبينة أنها مستمرة في إدارتها للسياسة النقدية، من خلال استقرار قيمة الريال وسعر صرفه عند 3,75 ريال مقابل الدولار الأميركي.

وقال الدكتور فهد المبارك، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، إن «القطاع المصرفي والمالي في السعودية يُعد سندًا قويًا للنمو وللاستقرار الاقتصادي، من خلال ما يقدمه من تسهيلات تمويلية ملائمة، وخدمات مالية ومصرفية حديثة، لمختلف قطاعات الاقتصاد وشرائح المجتمع من أفراد وشركات».

وأضاف المبارك خلال حديثه في المؤتمر العلمي الأول لأبحاث التمويل الإسلامي المنعقد في مدينة الرياض أمس الاثنين: «هناك علاقة تبادلية وتأثير مزدوج بين القطاع المصرفي والمالي وبين القطاعات الاقتصادية الأخرى، ولذلك تعد متانة وتطور هذا القطاع بمثابة حجر الأساس للتنمية المستدامة الشاملة، والتخصيص الأمثل للموارد الاقتصادية الوطنية».

وأشار إلى أن استقرار هذا القطاع المصرفي والمالي يعتبر ركيزة للاستقرار المالي وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، وتنمية المدخرات، والمحافظة على أموال المودعين، مما سينعكس على الأداء الاقتصادي بشكل عام، موضحًا أن السياسة النقدية في البلاد تهدف إلى المحافظة على استقرار العملة الوطنية، وتعزيز الاستقرار النقدي والمالي الذي يدعم النمو الاقتصادي الوطني.

وأكد المبارك، على استمرار مؤسسة النقد في إدارتها للسياسة النقدية، بهدف تحقيق أهداف استقرار قيمة الريال وسعر صرفه عند 3,75 ريال للدولار، بما يعزز الاستقرار المالي والنقدي، مستخدمًا بذلك كل الأدوات والموارد المتاحة لها.

وفي ظل هذه التطورات، أكد الدكتور غانم السليم، الخبير الاقتصادي والمالي، لـ«الشرق الأوسط»، أن استمرار السعودية في تثبيت سعر الصرف مقابل الدولار الأميركي يعد قرارًا حكيمًا، وقال إن «السياسة النقدية للسعودية تتسم بالهدوء والثبات، مما جعل لدينا قطاعًا مصرفيًا وماليًا قويًا جدًا، نجح في مواجهة كل التحديات التي عصفت بكثير من اقتصادات دول العالم، كما حدث في أزمة المال العالمية خلال عام 2008».

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي أشادت فيه وكالة «موديز» العالمية للتصنيف الائتماني، بالموازنة السعودية في العام الحالي، من حيث تخفيض حجم العجز إلى مستويات أقل مما كانت عليه التوقعات، مرجعةً ذلك إلى الإجراءات والسياسات الاقتصادية الإيجابية التي اتخذتها البلاد.

ولفتت وكالة «موديز» في تعليق لها على الميزانية للسعودية لعام 2015، وموازنة عام 2016، إلى أن السعودية تمتلك رؤية اقتصادية متمكنة، تستطيع من خلالها تجاوز الظروف الراهنة في اقتصادات العالم، وما تشهده أسعار النفط من تراجعات. ويأتي هذا التعليق بعدما أعلنت وكالة «موديز» العالمية للتصنيف الائتماني قبل نحو 3 أشهر، عن تثبيتها تصنيف السعودية السيادي عند «إيه إيه 3» مع إبقائها النظرة المستقبلية المستقرة. وقالت وكالة «موديز» حينها: «الوضع المالي في السعودية قوي، والسعودية يمكنها الاستناد إلى احتياطاتها التي راكمتها خلال سنوات ما قبل انخفاض أسعار الطاقة».

وعزت «موديز» في تعليقها على الميزانية السعودية، انخفاض العجز بالميزانية السعودية لعام 2015 لمستويات أقل مما كانت عليه التوقعات، إلى ترشيد الإنفاق ورفع كفاءته، موضحة أن الميزانية السعودية لعام 2015 كشفت عن ارتفاع الإيرادات غير النفطية لتشكل 27 في المائة، بينما شكلت الإيرادات النفطية ما نسبته 73 في المائة، مما يدل على تحسن كبير في الإيرادات غير النفطية.

وأوضحت «موديز» في تعليقها على ميزانية السعودية لعام 2015، وموازنة العام الجديد 2016، أن البلاد تملك خيارات عدة لتغطية العجز المتوقع، خصوصا أن الدين العام ما زال منخفضا جدًا، والذي يقف عند مستويات 5,8 في المائة من الناتج الإجمالي المحلي.

مصادر لـ«الشرق الأوسط»: الدول لم تتسلم أي دعوة رسمية للاجتماع حتى الآن

منتجو النفط يعودون للدوحة مجددًا في أبريل لتجميد الإنتاج



الاجتماع سيضم كبار المنتجين لحثهم على تجميد إنتاجهم النفطي لدعم استقرار السوق (رويترز)

الخبر: وائل مهدي

منذ أن اجتمعت السعودية وروسيا وفنزويلا وقطر في الدوحة قبل شهر من الآن والجميع ينتظر لمعرفة مكان وزمان انعقاد الاجتماع التالي، والذي سيضم كبار المنتجين لحثهم على تجميد إنتاجهم النفطي لدعم استقرار السوق.

ويبدو أن الجميع سيعودون إلى الدوحة؛ ولكن هذه المرة لن تكون أربع دول فقط، ولكن ما يزيد عن عشر دول إضافية، حيث أكدت أربعة مصادر في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) لـ«الشرق الأوسط» أن اجتماع المنتجين الذي سينعقد بهدف إقناعهم للانضمام إلى اتفاقية تجميد الإنتاج سينعقد في الدوحة في الشهر القادم، ومن المرجح أن يكون خلال أول أسبوعين من الشهر، وبحد أقصى منتصف أبريل.

إلا أن المصادر أبلغت «الشرق الأوسط» أن الدعوات الرسمية لم يتم إرسالها إلى الدول الأعضاء في المنظمة، ولهذا لا تزال الأمور غير نهائية أو رسمية؛ رغم أن الاحتمالية الكبرى ستكون للدوحة على حساب روسيا وفيينا، والتي كانت من بين الأماكن التي تم طرح اسمها مؤخرًا.

وقال أكثر من مصدر إن اختيار الدوحة يأتي لكونها تترأس مؤتمر أوبك الوزاري هذا العام، رغم أن الدولة الداعية للاجتماع الثاني هي روسيا.

وسبق أن نشرت «الشرق الأوسط في الأسابيع الماضية نقلاً عن مصادر أن الاجتماع سيكون مقره الدوحة في منتصف الشهر الجاري. وسبق أن أوضح وزراء روسيا وفنزويلا ونيجيريا والأكوادور أن الاجتماع سيكون بين 20 مارس (آذار) والأول من أبريل.

* مشكلة إيران:

ويبدو أن إيران لن تنضم إلى اتفاقية التجميد، إذ أن وزير النفط الإيراني بيجن زنغنه قال في تصريحات يوم السبت: «لن ننضم إلى اتفاقية التجميد حتى نرفع إنتاجنا إلى 4 ملايين برميل، وحتى ذلك الحين فليتركونا وشأننا».

ومع هذا لا تزال روسيا تتوقع أن يتم الاجتماع حتى من دون انضمام إيران إلى الاتفاق. وكان وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك قد التقى بالأمس بنظيره الإيراني بيجن زنغنه في طهران. وقال نوفاك عقب الاجتماع إن إيران ما زالت مصرة على زيادة إنتاجها من النفط قبل أي تجميد محتمل لمستويات الإنتاج.

وأضاف نوفاك أنه من المرجح عقد الاجتماع بين أوبك والمنتجين المستقلين في أبريل بهدف إبرام اتفاق مبدئي على تجميد مستوى الإنتاج لتعزيز الأسعار، وقد يعقد هذا الاجتماع في الدوحة.

ونقل موقع معلومات وزارة النفط الإيرانية على الإنترنت بالأمس عن نوفاك قوله إن روسيا تتفهم وتتقبل مطالب إيران بالسماح لها باستعادة مستويات إنتاجها النفطي السابقة على العقوبات قبل المشاركة في أي مناقشات بخصوص تجميد مستويات الإنتاج العالمي.

ونقل الموقع عن نوفاك القول: «على كبار منتجي النفط التنسيق بعضهم مع بعض. لكن في ظل انخفاض الإنتاج الإيراني بسبب العقوبات؛ فإننا نتفهم تماما موقف إيران بشأن زيادة الإنتاج واستعادة حصتها في الأسواق العالمية».

وأضاف نوفاك عقب اجتماعه مع وزير النفط الإيراني: «في إطار عمل كبار منتجي النفط (داخل أوبك وخارجها)، يمكن لإيران أن تمضي وحدها في زيادة إنتاجها من النفط».

وكانت روسيا أكبر منتج للنفط خارج أوبك والسعودية أكبر منتج بالمنظمة اتفقتا الشهر الماضي على تجميد الإنتاج إذا وافق كبار المنتجين الآخرين على المشاركة في هذه الخطوة. وتبقى إيران حجر عثرة في طريق الاتفاق إذ تريد رفع إنتاجها إلى مستويات ما قبل العقوبات.

وكان مدير مكتب الرئيس الإيراني حسن روحاني قال يوم الخميس إن إيران يجب أن تستعيد حصتها في سوق النفط العالمية قبل أن تشارك في أي اتفاق بين الدول المنتجة لتقييد الإمدادات.

ومتحدثا في المعهد الملكي للخدمات المتحدة في لندن، قال محمد نهاونديان: «بالطبع فإن سوق النفط يجب أن تدار بشكل أكثر حكمة». وأضاف: «حتى تشارك إيران في خفض للإمدادات فإن المطلب الأساسي هو أن تصل إلى الحصة السوقية التي كانت لديها ثم من ذلك الموقع تساعد في خفض للإمدادات».

* الدعوات لا تزال غائبة:

وأعلن كل من وزير الطاقة الجزائري صالح خبري ووزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعي أنهما لم يتسلما أي دعوات حتى الآن. وبالأمس قال وزير النفط الكويتي بالوكالة أنس الصالح بأنه لم يتلق دعوة حتى الآن للاجتماع.

وفي الأسبوع الماضي أوضح كل من وزير النفط النيجيري إيمانيول إيبي كاتشيكو ووزير النفط الإكوادوري كارلوس باريخا أنهما يظنان أن الاجتماع سينعقد في روسيا أواخر شهر مارس الجاري.

وكانت روسيا والسعودية وقطر وفنزويلا اتفقت الشهر الماضي على تجميد إنتاج النفط عند مستويات يناير (كانون الثاني)، وهي مستويات مرتفعة شبه قياسية لروسيا والسعودية. واشترطت الدول الأربعة انضمام باقي المنتجين الكبار إليهم حتى يدخل الاتفاق حيز التنفيذ.

وحتى الآن هناك أكثر من 15 دولة مؤيدة لاتفاق تجميد الإنتاج، بحسب وزير النفط الروسي. وفي الأسبوع الماضي أعلنت روسيا أنها متفائلة بانضمام كل من أذربيجان وكازاخستان إلى الاجتماع.

* مساعٍ لتوحيد الصفوف:

وفي الوقت ذاته، تسعى الإكوادور وفنزويلا إلى توحيد صفوف منتجي النفط في أميركا الجنوبية وإقناعهم بالانضمام إلى اتفاقية التجميد. وكان من المفترض لوزراء دول أميركا اللاتينية الاجتماع أول من أمس، ولكن الاجتماع قد تأجل إلى نهاية الشهر الجاري أو مطلع شهر أبريل المقبل.

ولا تزال روسيا حتى الآن هي الأكثر اهتماما بالاتفاق، بعد أن تمكنت من إقناع الشركات النفطية الروسية بتجميد إنتاجها. وأكدت الشركات النفطية هذا الأمر أمام الرئيس فلاديمير بوتين قبل أسبوعين في اجتماع خاص.

وسبق أن أوضح وزير الطاقة الروسي إن اتفاق التجميد ينبغي أن يستمر عاما على الأقل، مضيفًا أن من غير الواضح حاليا هل سيكون تجميد الإنتاج المقترح اتفاقا شفهيا فقط أم وثيقة موقعة.

«إرنست آند يونغ» أكدت أن المملكة لديها أفضل أداء في مجموعة العشرين

دعوات لزيادة تمويل مشاريع ريادة الأعمال في السعودية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكدت رابع أكبر شركة محاسبية في العالم، أن السياسة السعودية لتنويع الاقتصاد، من أهم المرتكزات لاستمرارية النمو واستدامة التنمية، مشددة على ضرورة تعزيز ريادة الأعمال واستثمار الابتكار، وزيادة القروض الموجهة لها عن الحد المخصص لها وهو اثنان في المائة.. خصوصا في ظل كون السعودية تمثل أحد الاقتصادات الأفضل أداء في سرعة النمو لريادة الأعمال في مجموعة العشرين.

وقال أحمد رضا الشريك المسؤول بـ«إرنست آند يونغ» لـ«الشرق الأوسط»: «مشاريع ريادة الأعمال في السعودية، تشكل 30 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، و25 في المائة من فرص العمل، غير أن مستوى الإقراض المصرفي المقدم لمشاريع رواد الأعمال متدن؛ إذ تبلغ نسبته نحو اثنين في المائة من القروض المصرفية». ودعت «إرنست آند يونغ»، ومقرّها لندن، إلى ضرورة زيادة نسبة القروض المصرفية الموجهة لمشروعات ريادة الأعمال والابتكار عن هذه النسبة، مؤكدةً أن ضعف التمويل يعد أحد أهم التحديات التي تواجه عملية تحسين الإنتاجية والابتكار وتطويرهما في كثير من القطاعات الاقتصادية.

ودعا رضا إلى اتخاذ مجموعة من التدابير والإجراءات التي يدعو إليها البنك الدولي والمتمثلة في الإصلاحات الهيكلية، وخفض البيروقراطية، والتنوع الاقتصادي، وتقوية السياسات المواتية للعمال والمنشآت، وجذب تدفقات الاستثمار الأجنبي وتوسيع القنوات التجارية، إضافة إلى تقوية منظومة التعليم، والتأكد من أنها توفر المهارات الضرورية للإبداع.

وقال رضا إن «السعودية في وضع جيد يسمح لها بتشجيع رواد الأعمال والمنشآت المتوسطة والصغيرة، وكونها مركزًا صناعيًا كبيرًا في المنطقة مع وجود اقتصاد قوي ومتنامٍ، فإن السنوات العشر المقبلة تبشرُ بالخير في تطوير قطاع المنشآت المتوسطة والصغيرة في المملكة»، مشيرًا إلى أن السعودية تمثل أحد الاقتصادات الأفضل أداء في سرعة النمو لريادة الأعمال في مجموعة العشرين خلال 2013.

وأوضح أن السعودية، وضعت إطارًا وحلولاً مشجعة لتمويل تأسيس المنشآت المتوسطة والصغيرة من أجل تشجيع وزيادة استخدام القروض في مشاريع ريادة الأعمال، حيث أطلقت برامج تمويلية عدة لدعم تلك المنشآت وتنميتها، بجانب إنشاء «صندوق الأهلي للمنشآت الصغيرة» لتزويد الشباب السعودي بالمعرفة والمهارات اللازمة لتأسيس مشاريعهم الخاصة ومساعدة المنشآت في الحصول على القروض من موارد تتعاون مع البنوك التجارية.

وأوصى رضا، بأربع خطوات لمعالجة مسألة توفير فرص العمل، تتضمن تشجيع ريادة الأعمال، وخلق البيئة المناسبة للشركات الجديدة، وتنويع الاقتصادات بعيدًا عن قطاع النفط، وتطوير التعليم والتدريب، وتعزيز وزيادة الإنفاق العام على البنية التحتية.

ووفق رضا، فإن صندوق النقد الدولي، أكد أن الاستثمار في البنية التحتية له تأثير كبير على توفير فرص العمل، بمعدل 40 ألف فرصة عمل جديدة سنويًا مباشرة وغير مباشرة على المدى القصير مع كل مليار دولار ينفق على مشاريع البنية التحتية، مع ضرورة تأسيس بيئة مُواتية للأعمال تشجع ريادة الأعمال وتخلق فرص عمل استراتيجية في مختلف قطاعات النمو الرئيسية.

ولفت إلى أن «إرنست آند يونغ»، أطلقت برنامجًا لدعم رواد الأعمال والمنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية، بهدف التشجيع على دخول ميدان ريادة الأعمال وربطها بالمفكرين الجُدد في الشركات العالمية، وأصحاب الرؤى النافذة في الشركات التي لم تطرح أسهمها للاكتتاب العام بعد، وأصحاب المشاريع الاجتماعية الذين يعملون على حل المشكلات الأكثر إلحاحا في المجتمع، مشيرًا إلى أن التركيز هذا العام هو على المنشآت المتوسطة والصغيرة.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	8,95	9,78	1508	2,01
ج. استرليني £	5,37	5,21	0,55	5,26	0,53	0,43	1.01	12,87	14,01	2159	2,88
يورو €	4,16	4,04	0,42	4,07	0,41	0,33	0,78	10,00	10,86	1674	2,23

النفط (برنت)	$
أمس	39,20
السابق	40,39

الذهب	$
أمس	1255,10
السابق	1249,4

14,3 % انخفاضًا في قيمته.. وأكبر ارتفاع في البورصة المصرية منذ 32 شهرًا

مصر تضحي بالجنيه بهدف إنعاش الاقتصاد

تحليل اقتصادي

القاهرة: محمود نجم

خفض البنك المركزي المصري أمس الاثنين قيمة الجنيه أمام الدولار بنسبة 14,3 في المائة على حين غرة، ليصبح السعر الرسمي لبيع الدولار في المصارف 8,95 جنيها بدلا من 7,83 جنيها، مؤكدا عزمه على اعتماد «سياسة أكثر مرونة» في تحديد سعر الصرف.

وباع المركزي نحو 200 مليون دولار في عطاء استثنائي لتغطية واردات سلع أساسية بسعر 8,85 جنيه للبنوك، ليُباع الدولار بسعر 8,95 جنيه رسميا في البنوك بعد العطاء الاستثنائي أمس.

وألغى البنك المركزي المصري الأسبوع الماضي سقف الإيداع والسحب المصرفي بالعملة الصعبة لمستوردي السلع الأساسية والأفراد.

وقال البنك المركزي في بيان له إنه «قرر انتهاج سياسة أكثر مرونة فيما يتعلق بسعر الصرف والتي من شأنها علاج التشوهات في منظومة أسعار الصرف واستعادة تداول النقد الأجنبي داخل الجهاز المصرفي بصورة منتظمة ومستدامة تعكس آليات العرض والطلب».

وتصاعدت الضغوط على الدولار في الشهرين الأخيرين، وكان يتم التداول به في السوق السوداء بسعر يفوق السعر الرسمي، وصل في بعض الأحيان إلى أكثر من 10 جنيهات.

وأوضح البنك المركزي أن قراره انتهاج سياسة أكثر مرونة يأتي في ظل «التحديات التي واجهتها الدولة وخاصة خلال الأشهر الأربعة الماضية، والتي تمثلت في تراجع ملحوظ في تدفقات النقد الأجنبي، ومن أبرزها السياحة والاستثمار المباشر ومحافظ الاستثمار المالية وتحويلات المصريين بالخارج».

موارد متراجعة

وتعتمد مصر في جزء من مواردها من النقد الأجنبي أساسا على عائدات قناة السويس التي تراجعت بسبب التباطؤ العالمي وتراجع حركة الملاحة الدولية منذ أغسطس (آب) الماضي، وعائدات السياحة التي تلقت ضربة جديدة بعد إسقاط الطائرة الروسية في سيناء في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وفي أول رد فعل على قرار المركزي، توقفت شركات الصرافة عن العمل أمس بشكل شبه كامل، حيث تساوى تقريبا سعر الصرف في البنوك مع الصرافات، ما يعني أن هامش الربح أصبح قرب الصفر، بالإضافة إلى خسارة بعض المضاربين الذين قاموا بشراء الدولار عند مستويات أعلى من 9 جنيهات خلال الأسابيع الماضية.

* «استفاقة تاريخية» للبورصة:

وعلى صعيد متصل، ارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية EGX 30 بنسبة 6,7 في المائة خلال تداولات أمس، ما جعل البورصة تحقق أعلى ارتفاع يومي في قيمتها السوقية منذ مايو (أيار) 2014، أي منذ 32 شهرًا، ليقفز المؤشر فوق حاجز 7000 نقطة، وهو أعلى مستوى منذ 5 يناير (كانون الثاني) 2016.

وبلغت قيمة التداولات على الأسهم، 1,4 مليار جنيه (نحو 156 مليون دولار)، وهو أعلى مستوى منذ 26 مايو 2014، بتداولات 711,3 مليون سهم، وارتفع 146 سهمًا، وتراجع 19 آخرون، فيما استقر 15 سهمًا عند مستوياتها السابقة.

واتجهت تعاملات الأجانب للشراء بصافي 26,9 مليون جنيه (نحو 3 مليون دولار)، بينما اتجهت تعاملات المصريين والعرب للبيع بصافي 22,7 مليون جنيه (نحو 2,54 مليون دولار)، و4,2 مليون جنيه (نحو 0,47 مليون دولار) على التوالي.

«أداء جيد من البنك المركزي.. أمس رأى المستثمرون خطوات جيدة من الحكومة، فمنذ أيام تم إلغاء القيود على سحب وإيداع الدولار في البنوك، وأمس تم رفع سعر الدولار لمستويات مقبولة، هذا سيجعل أداء البورصة المصرية أكثر تماسكا»، وفقا لحسن قناوي، مسؤول التداول بشركة إتش سي، الذي رجح بقاء المؤشر الرئيسي فوق حاجز 7000 نقطة في الأجل القصير: «خاصة مع استقرار الأسواق العالمية».

شهادات بعوائد قياسية

وفي خطوة أخرى، قال هشام عكاشة رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي المصري، أكبر بنك حكومي مصري، إن مصرفه وبنك مصر الحكومي أيضا طرحا شهادات استثمار أمس الاثنين للأفراد بعائد 15 في المائة مقابل التنازل عن أي عملة عربية أو أجنبية.

وأضاف عكاشة أن الشهادات لأجل ثلاث سنوات بعائد يصرف كل ثلاثة أشهر، وسيتم طرح الشهادات بداية من اليوم ولمدة 60 يوما.

ومنذ ثورة 2011. تسعى الحكومة لجذب استثمارات أجنبية والحصول على قروض لتغطية العجز الدولاري، ولكن سعر صرف الجنيه المرتفع، من وجهة نظر أصحاب الأموال، كان عائقا أمام إتمام الاتفاق، وقد تمت إزالة هذا العائق الآن. وانخفضت احتياطيات مصر من النقد الأجنبي من أكثر من 36 مليار دولار قبل قيام ثورة يناير 2011 إلى قرابة 16 مليار دولار حاليا رغم المساعدات الخارجية التي حصلت عليها الحكومة المصرية من دول الخليج منذ يوليو (تموز) 2013. والتي تجاوزت 30 مليار دولار.

ويتوقع البنك أن يكون للسياسة الجديدة «آثار إيجابية على الاقتصاد المصري متمثلة في الكثير من المؤشرات، ومن أهمها احتياطي النقد الأجنبي الذي يستهدف البنك المركزي أن يسجل نحو 25 مليار دولار في نهاية عام 2016 نتيجة لجذب الاستثمار الأجنبي بعد الاطمئنان إلى إنهاء القيود ووجود خروج آمن لتلك الاستثمارات واستعادة الاقتصاد المصري لقدراته التنافسية». وزار وفد من صندوق النقد البنك المركزي المصري خلال الأسبوع الماضي للمساعدة في رسم سياسة سعر الصرف والإجراءات النقدية، كما قام محافظ المركزي المصري، وقيادات مصرفية مصرية رفيعة المستوى، يوم الجمعة الماضي، بلقاءات مع عدة صناديق استثمار عالمية في العاصمة البريطانية لندن، لبحث فرص زيادة استثماراتهم في مصر خلال الفترة المقبلة.

تقييم الخطط

ولكن تأثير تخفيض قيمة الجنيه على أوضاع الاقتصاد المصري يبقى محل تساؤل.

حيث تخطط الحكومة المصرية إلى رفع معدلات الادخار والاستثمار لسد الفجوة التمويلية، وزيادة معدل النمو خلال عامين إلى 6 في المائة، إلى جانب خفض معدل التضخم من 11,5 في المائة إلى 9 في المائة.

وسيؤدي رفع سعر صرف الدولار أمام الجنيه إلى زيادة معدل التضخم بما بين 4 و5 في المائة، وفقا لتقدير عالية المهدي، الخبيرة الاقتصادية والعميدة السابقة لكلية الاقتصاد بجامعة القاهرة. والتي قالت لـ«الشرق الأوسط» إن «الواردات تمثل 30 في المائة من الناتج المصري، تكلفتها زادت بنحو 15 في المائة، وحاصل ضرب الرقمين هو 4,5 في المائة.. وهو مقدار الارتفاع في معدل التضخم المتوقع نتيجة قرار المركزي الأخير، وهو ليس برقم مرعب».

ولكن المهدي تحذر من انفلات أسعار بعض السلع نتيجة غياب رقابة الأجهزة المحلية المصرية: «وهذا ليس دور المركزي».

وأكدت المهدي أن المركزي لا بد من أن يضخ سيولة دولارية في الأسواق خلال الأيام القادمة، إذا ما أراد التحكم في سعر الصرف والقضاء على السوق الموازية، وهو نفس الأسلوب الذي اتبعه فاروق العقدة، محافظ البنك المركزي الأسبق، عند تحرير سعر صرف الجنيه منذ أكثر من عقد من الزمان، والعقدة صديق مقرب لطارق عامر، ويعتبرهما المصرفيون المصريون «من ذات المدرسة».

ففي 29 يناير 2003 لجأت حكومة رئيس الوزراء الأسبق عاطف عبيد لـ«تعويم» الجنيه المصري، وارتفع سعر الدولار حِيْنَذاك بنحو 100 في المائة، من 3,70 جنيه ليتجاوز حاجز 7,50 جنيهات، قبل أن يخفضه البنك المركزي بقيادة العقدة إلى 5,35 جنيه بعد توليه منصب المحافظ في نهاية 2003.

ووقعت مصر عدة اتفاقيات قروض في نهاية العام الماضي، ولكن لم يُلاحظ أثرها على قيمة الاحتياطي النقدي خلال الأشهر الماضية.

وطالبت عالية المهدي بعقد اتفاق بين البنك المركزي واتحاد الصناعات واتحاد الغرف التجارية المصريين لزيادة الصادرات وتنظيم الاستيراد حتى لا يعاني الاقتصاد من اختناقات وشُح في الموارد الدولارية مرة أخرى: «وهو أمر ممكن ومُرحب به بين رجال الصناعة المصريين».

احتياج مستمر

ويحتاج رجال الصناعة بشدة لتوفير الدولار بشكل مستمر، حيث إن عددا كبيرا من الصناعات المصرية تعتمد على مدخلات إنتاج أجنبية، وتسببت أزمة الدولار في انخفاض الناتج الصناعي، وحتى الصادرات معظم أوقات 2015. حيث يتجاوز معدل انكشاف الصناعات المصرية على الخارج أكثر من 50 في المائة في كثير من الصناعات الأساسية.

وأظهرت بيانات البنك المركزي حدوث تحول واضح في أداء قطاع الصناعات التحويلية (غير البترولية) خلال أول ربع من العام المالي الجاري، 2015- 2016. حيث انكمش بنسبة 4,5 في المائة، مقابل نمو بنحو 20,3 في المائة في نفس الربع من العام السابق.

وقلل قطاع الاستخراجات من حدة انكماشه في الربع الأول من العام الحالي إلى 2,4 في المائة، مقارنة بنحو 7,2 في المائة في العام السابق.

وفي المقابل، تحول قطاع تكرير البترول من الانكماش بنسبة 11 في المائة خلال الفترة من يوليو إلى سبتمبر (أيلول) 2014. إلى النمو بنسبة 9,9 في المائة في نفس الفترة من العام السابق.

وتراجع معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في مصر خلال الربع الأول من العام المالي 2015 - 2016 إلى 3,1 في المائة، مقارنة بنحو 4,5 في المائة السنة الماضية، مدفوعا بانكماش نشاط السياحة إلى جانب الصناعة، بحسب البيانات المنشورة على الموقع الإلكتروني للبنك المركزي.

وذكرت النشرات الشهرية للمركزي أن قطاع السياحة سجل انكماشا بنسبة 9,1 في المائة في الفترة من يوليو إلى سبتمبر الماضيين، مقارنة بانكماش بنحو 9,2 في المائة في نفس الفترة من 2014.

ولم تظهر بعد نتائج الربع الثاني من العام المالي الحالي، أكتوبر - ديسمبر (كانون الأول، والذي تخلله سقوط طائرة روسية بعد 23 دقيقة من إقلاعها من مطار شرم الشيخ الدولي، ما أسفر عن مقتل جميع من كانوا على متنها البالغ عددهم 224 أغلبهم روس، وأعلنت دول أوروبية عقب ذلك تعليق رحلاتها إلى شرم الشيخ.

وقال البنك الدولي، في وثيقة اتفاق قرض بقيمة 3 مليارات دولار لمصر، إن تحطم الطائرة الروسية يتسبب في خسارة مصر عائدات بنحو 3,3 مليار دولار هذا العام.

هذا كما أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أن عدد السائحين الوافدين إلى مصر انخفض 46,3 في المائة في يناير الماضي، مقارنة بالشهر ذاته من العام السابق بسبب تراجع السياحة الوافدة من روسيا.

خطوات جريئة اتخذها البنك المركزي المصري من أجل ضبط أسعار الدولار (رويترز)

«أوكسفام»: عائد سد ثغرات التهرب الضريبي أكبر من التضييق على الطبقة المتوسطة

«تقرير الثروة» يفاقم حرج حكومة بريطانيا قبل ساعات من «الموازنة»

تحليل إخباري

القاهرة: أحمد الغمراوي

قبل ساعات قليلة من تقديم وزير المالية البريطاني جورج أوزبورن لميزانيته الجديدة أمام مجلس العموم غدا الأربعاء، والتي أكد أوزبورن شخصيا أنها ستتضمن اقتطاعات وتخفيضات لبنود الإنفاق، خرج إلى النور أمس تقرير عن تنامي الثروات في بريطانيا منذ بداية الألفية، ليضع خطط أوزبورن والحكومة البريطانية أمام مزيد من الحرج.

وفي الوقت الذي يؤكد فيه أوزبورن على أن التخفيضات «لن تكون كبيرة»، لا يزال الشارع البريطاني متوجسا من «طبيعة الاستقطاعات» و«الفئات المستهدفة»، خصوصا أن أغلب التوقعات تؤكد أن خفض الإنفاق سيطال لا محالة مصالح الطبقة الوسطى العاملة وما دونها، والتي تشكل أغلبية المجتمع البريطاني، كما أن التوقعات تصب في صالح تخفيض حدود الشرائح الضريبية، لتشمل الشرائح معدلات دخول أقل مع زيادة نسب الضريبة، وهو الأمر الذي يتوقع أن يكون له آثار سلبية كبرى على الحالة الاقتصادية للأسر البريطانية المتوسطة والفقيرة. ويهدف أوزبورن إلى سد جزء من عجز الموازنة، والتي تخطت حاجز الـ18 مليار جنيه إسترليني (نحو 25,79 مليار دولار)، وذلك عبر استقطاعات وخفض متوقع لبنود الإنفاق في الميزانية الجديدة يصل إلى نحو 4 مليارات جنيه إسترليني (5,73 مليار دولار).

وسعى وزير الخزانة البريطاني في معرض حديثه مع تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، أول من أمس، إلى «طمأنة الشارع»، بالتأكيد على أن «تخفيضات الإنفاق الإضافية التي من المقرر أن يعلنها الأسبوع الحالي تبلغ نحو 0,5 في المائة فقط، أي ما يوازي 50 بنسا فقط لكل مائة جنيه إسترليني تنفقه الحكومة حتى نهاية العقد الحالي، وهو هدف قابل للتنفيذ»، مردفا: «أعتقد أن بوسعنا أن نحقق هذا الخفض.. ليس مبلغا كبيرا بالنسبة للإطار الأوسع للأمور».

لكن «رسائل أوزبورن» لم تنجح في بث كثير من الطمأنينة في قلوب البريطانيين، بينما تتعالى أصوات المعارضين لهذه السياسات والمطالبين عوضا عن ذلك بانتهاج سياسات أكثر انفتاحا على الأسواق.. بينما ترتكز دفاعات الوزير البريطاني على أن الشكل الحالي للاقتصاد العالمي، والذي يواجه أوضاعا هي الأسوأ على الإطلاق منذ الأزمة المالية العالمية عام 2008، بما يحتويه من ضغوط للتباطؤ، وتراجعات لحركة التجارة العالمية، ومخاوف من انهيار اقتصادي شامل، وأزمة المهاجرين التي تهدد أوروبا، والاستفتاء البريطاني الوشيك في الصيف المقبل على الانفصال عن الاتحاد الأوروبي بما يحمله من عدم حسم حتى الآن.. كلها أمور «تحتم» على بريطانيا انتهاج سياسات مالية «أكثر تقشفا» و«عقلانية»، ولا تدع مجالا لـ«رفاهية» السياسات الناعمة كثيرة الإنفاق.

ويرى أغلب المحللين البريطانيين والدوليين أن الحكومة البريطانية بالفعل في «ورطة حقيقية» أمام كل تلك المشكلات المتجمعة في الأفق، لكن بعضهم يعارض «سياسات أوزبورن» ذاتها، التي يرونها «قاتلة» لأبناء الطبقة الوسطى العاملة، بأكثر مما يعارضون ضرورة انتهاج أساليب مالية أكثر موائمة للظروف.

وأمس، صدر تقرير جديد لمنظمة أوكسفام البريطانية الشهيرة، التي تحظى بسمعة دولية جيدة وتنال تقاريرها صدى واسعا في بريطانيا، موضحا حجم تنامي الثروات في بريطانيا منذ بداية الألفية الثالثة، وهو ما مثل «ضربة جديدة» موجعة لدفاعات أوزبورن المالية، إذ أوضح التقرير تنامي ثروات فئة فائقي الغنى، التي يطلق عليها «فئة الواحد في المائة»، بنسبة تفوق 25 في المائة من مجمل النمو العام خلال تلك الفترة، بينما تزايدت ثروات الطبقات الأدنى، والتي تشمل نحو 30 مليون شخص من إجمالي تعداد سكاني يصل إلى نحو 64 مليونا، بنحو 7 في المائة فقط، عن ذات الفترة.

ويوضح التقرير أن هؤلاء الأثرياء استفادوا بنحو أكثر من تريليون جنيه إسترليني (نحو 1,43 تريليون دولار) من تزايد الثروة القومية البريطانية منذ عام 2000، والتي بلغت إجمالا 4 تريليونات جنيه إسترليني، أي أنهم حصلوا على نحو 25 في المائة من مجمل زيادة الثروة القومية، موضحا زيادة متوسط الثروات لكل من أفراد هذه الطبقة بنحو 1,5 مليون إسترليني خلال العام الماضي، في مقابل ارتفاع إجمالي الدخل في شريحة طبقة الـ10 في المائة الأفقر في بريطانيا من متوسط 1100 عام 2000، إلى 1600 جنيه فقط حتى عام 2015.

ويشير مارك غولدرينغ، الرئيس التنفيذي لـ«أوكسفام»، إلى أنه ليس من الجيد بحال أن تنجح فئة قليلة للغاية في الحصول «حصريا» على مميزات الرخاء والنمو في بريطانيا، بينما لا يتحصل الباقون على «الفتات»، داعيا إلى سياسات أكثر عدالة من شأنها أن تسفر عن «إفادة» أكثر تعادلا بين شرائح المجتمع.

وفي الوقت الذي يتجه فيه أوزبورن إلى مزيد من الاستقطاعات التي ستؤثر بشكل بالغ على الشرائح الأدنى من المجتمع، تحدت «أوكسفام» الوزير أن يتجرأ على إصدار تشريعات من شأنها أن تقلص من الثغرات التي ينجح عبرها كبار رجال المال في بريطانيا من التهرب الضريبي، عبر اللجوء إلى تأسيس كيانات اقتصادية خارج المملكة المتحدة، مشيرة إلى أن أثرياء بريطانيا يحتفظون في دول مثل برمودا وجزر كايمان، والتي توفر لهم ملاذات قليلة المخاطر والضرائب، بما يفوق 170 مليار جنيه إسترليني، وهو ما يتسبب في خسارة بريطانيا لضرائب تقدر بنحو 5 مليارات إسترليني سنويا.

ويرى الفريق المعارض لسياسات أوزبورن أن استعادة هذه المليارات وحدها كفيلة بحل العجز المالي لبريطانيا، من دون اللجوء إلى التقشف وتهديد ملايين الأسر التي تستفيد من بنود الإنفاق في الميزانية البريطانية.. أي أن بند الضرائب الضائعة سيغطي - ويفيض - عن الرقم الذي يستهدفه أوزبورن والحكومة، والذي يبلغ 4 مليارات جنيه إسترليني فقط.

الرؤساء التنفيذيون أصحاب أعلى دخل

قطب الإعلانات البريطاني مارتن سوريل سيشهد زيادة في دخله تبلغ 23 مليون جنيه إسترليني ليصبح 66 مليون جنيه (94.8 مليون دولار)، الأمر الذي سيجعل منه صاحب أعلى مدخول يتلقاه رئيس تنفيذي في بريطانيا

رئيس شركة الإعلانات WPP سيحصل على 3.55 ملايين سهم قيمتها 55.6 مليون جنيه و3.6 ملايين مكافأة تحفيز على المدى القصير، ودفعات مشابهة لأرباح موزعة على المساهمين تبلغ 5.6 ملايين جنيه، إضافة إلى مساهمات تقاعدية زيادةً على الراتب التقاعدي الأساسي البالغ 1.15 مليون جنيه

	الرئيس التنفيذي	الشركة	المدفوعات*	السنة
1.	ديفيد زاسلاف	ديسكفري كوميونيكيشنز	156.1 مليون دولار	2014
2.	بارت بيخت	ريكيت بينكيزر	132 مليون دولار	2009**
3.	أوميد كردستاني	غوغل	129.9 مليون دولار	2014
4.	مايكل فرايز	ليبرتي غلوبال	112.2 مليون دولار	2014
5.	إريك شميدت	ألفابيت	108.7 ملايين دولار	2014
6.	مارتن سوريل	WPP وورلدوايد	94.8 مليون دولار	2015
7.	ماريو غابيلي	غامكو إنفسترز	88.5 مليون دولار	2014
8.	ستيفن شوارزمان	مجموعة بلاكستون	85.9 مليون دولار	2014
9.	توني جيمس	مجموعة بلاكستون	78.3 مليون دولار	2014
10.	نيك ودمان	شركة غوبرو	77.4 مليون دولار	2014

* الراتب والمكافآت وجوائز الأسهم التي تلقاها خلال السنة المالية. ** بيخت تقاعد من ريكيت بينكيزر في العام 2011 المصدر: Financial Times, Findthecompany.com
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

ضمن قرارات جديدة لمجلس الوزراء تحسن من كفاءة القطاع

السعودية تدعم صناعة الأعلاف الكاملة تقليلاً للاعتماد على الشعير

الرياض: شجاع البقمي

في توجه جديد، ترسم من خلاله السعودية ملامح مهمة لمستقبل صناعة الأعلاف، وتحقيق أعلى معدلات الحفاظ على وفرة المعروض في قطاع اللحوم الحمراء، والمساهمة في دعم قطاع تربية الماشية، أقر مجلس الوزراء في البلاد أمس قيام وزارة الزراعة بدراسة إيجاد بدائل للشعير وتحسين كفاءة الإنفاق عليها.

ونص قرار مجلس الوزراء على قيام وزارة الزراعة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لدراسة إيجاد بدائل للشعير وتحسين كفاءة الإنفاق عليها، على أن يتم دعم الشعير وفق الآلية المنصوص عليها في الخطة الوطنية لتشجيع صناعة الأعلاف المركزة وحسن استخدامها ودعم مدخلاتها، والرفع بما يتم التوصل إليه إلى المقام السامي خلال مدة لا تتجاوز تسعين يومًا.

كما أقر مجلس الوزراء السعودي يوم أمس في الوقت ذاته، قيام لجنة التموين الوزارية بوضع آلية تكفل وصول دعم الأعلاف للمستحقين من مربي الماشية دون غيرهم، مع الأخذ في الاعتبار التدرج في رفع الدعم عن مدخلات الأعلاف بما فيها الشعير.

وفي هذا الصدد، أوضح الدكتور منصور الكريديس، عضو مجلس الشورى السعودي، في حديثة لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن قرار دعم صناعة الأعلاف في السعودية يعتبر أمرًا ضروريًا وملحًا خلال المرحلة المقبلة، وقال: «هذا القرار يأتي امتدادًا لقرار مجلس الوزراء الصادر قبل أشهر قليلة بإيقاف زراعة الأعلاف الخضراء، مما يعني أن السعودية تتجه بشكل مدروس نحو صناعة الأعلاف الكاملة، وإيجاد بدائل للشعير، والأعلاف الخضراء في الوقت ذاته».

جانب من الثروة النباتية والحيوانية في نجران بالسعودية (واس)

وشدد الدكتور الكريديس خلال تصريحه على أهمية قرار مجلس الوزراء بقيام لجنة التموين الوزارية بوضع آلية تكفل وصول دعم الأعلاف للمستحقين من مربي الماشية دون غيرهم، مبينًا أن إيصال الدعم إلى المستحقين يكفل الاستفادة الكاملة من هذا الدعم، ويدعم فرصة نمو قطاع تربية الماشية، والمساهمة بالتالي في رفع معدلات المعروض من اللحوم الحمراء.

وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي قررت فيه السعودية قبل نحو عام، سحب الأراضي الزراعية غير المحياة من 3 شركات زراعية مدرجة في سوق الأسهم المحلية، إذ قرر مجلس الوزراء حينها، قيام كل من وزارة الزراعة ووزارة المياه والكهرباء في البلاد، بالإشراف على إعداد رفع مساحي حديث للأراضي المسلّمة لـ3 شركات محلية هي: الشركة الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)، وشركة القصيم الزراعية، وشركة تبوك للتنمية الزراعية (تادكو).

وبحسب القرار، فإن هذه الشركات تقوم عن طريق مكاتب استشارية متخصصة توافق عليها وزارتا الزراعة، والمياه والكهرباء بتحديد جميع المساحات المطلوب تملكها بعد إخراج المساحات غير المحياة بالإحداثيات والأطوال والزوايا والانكسارات، على أن يشمل الرفع المساحي المشار إليه المعلومات التفصيلية عن المساحات المحياة حاليا، وتلك التي تم إحياؤها سابقا وغير مستغلة الآن، وتلك التي لم تحي من قبل، كل على حدة، إضافة إلى تحديد الآبار العاملة وغير العاملة.

وبحسب قرار مجلس الوزراء السعودي، فإن وزارة الزراعة ستقوم بدراسة ما تقدمه كل من تلك الشركات من صور جوية حديثة عن النشاط الزراعي ومطابقتها على أرض الواقع، إضافة إلى قيام وزارة المياه والكهرباء بتحديد الآبار غير المرخصة لاتخاذ الإجراءات النظامية اللازمة حيالها، بالإضافة أيضا إلى قيام وزارة الزراعة بتزويد كل من: وزارة الشؤون البلدية والقروية، ووزارة المالية، بنسخة من الرفع المساحي للأراضي غير المحياة التي ستسحب من تلك الشركات.

وتأتي هذه المستجدات، في وقت أظهرت فيه إحصاءات عام 2013، أن إجمالي العاملين في القطاع الزراعي السعودي يقارب 265 ألف نسمة، فيما تبلغ إيرادات هذا القطاع بنحو 80 مليار ريال (21,3 مليار دولار)، وسط تزايد أهمية خلق نوع من التوازن بين النمو السكاني والحاجة للاحتياجات من الغذاء.

تقارير تؤكد أن القطاع يشهد نموًا متصاعدًا بالمنطقة

10 مليارات دولار حجم فرص الاستثمار في تقنية المعلومات بالخليج

جدة: فهد البقمي

كشفت تقارير حديثة، عن حجم الفرص الاستثمارية في سوق تقنية المعلومات بدول الخليج العربي، والتي قالت إنها تتجاوز 10 مليارات دولار، تتمثل في معالجة البيانات الضخمة التي تعتمد على الحزم السحابية لنقل الملفات الإلكترونية.

ووفقًا لتقرير متخصص أصدرته «مؤسسة البيانات الدولية IDC»، فإن حجم قطاع الإنترنت في المنطقة سيصل إلى 10,9 مليار دولار عام 2019، مقارنة بقيمة 5,1 مليار دولار العام الماضي، مدفوعًا باستثمارات القطاعين العام والخاص في مجالات السلامة العامة، والأمن، والاتصالات، والخدمات المصرفية، والطاقة، والنقل، والتصنيع، والمستهلكين، والمدن الذكية في منطقة الشرق الأوسط.

وأشار التقرير إلى أن الانتشار الواسع للأجهزة المتنقلة في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي، مع توفر الجيل الأحدث من شبكات الاتصالات المحمولة، ساهم في دفع عجلة مشاريع «إنترنت الأشياء» الإقليمية التي تهدف لتقديم خدمات الأجهزة المتحركة للمستخدمين النهائيين، مما تظهر مع الحاجة إلى إنشاء كميات لا يمكن تقديرها من البيانات الجديدة خلال هذه العملية. وفي هذه البيئة تواجه الشركات الإقليمية سباقًا مستمرًا لتحسين عملياتها، وتطوير نماذج أعمال جديدة، وتقديم خدمات مبتكرة لعملائها.

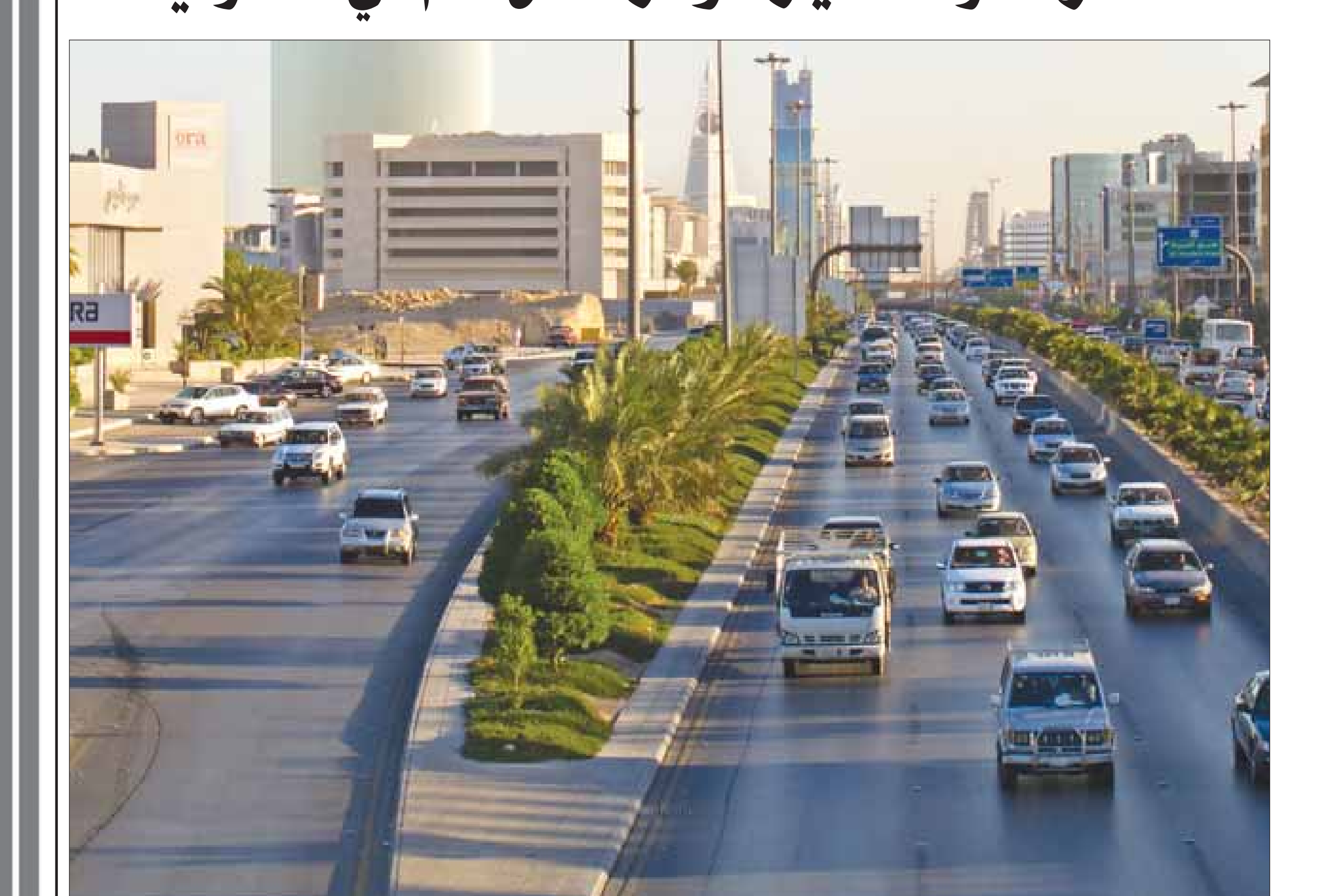
ويشهد قطاع الأعمال في المنطقة تغييرات جوهرية هامة، تتجسد في تقدم الاتصالات والتحول الرقمي في المدن الحديثة، والتحكم بالأجهزة عن طريق الحوسبة السحابية، إلى جانب التغييرات اللافتة في العمليات على مستوى الأشخاص والشركات، وهي المسائل التي سيركز عليها المهتمون بتطوير القطاع.

ويشهد قطاع الاتصالات في السعودية تطورًا هائلاً ونموًا متسارعًا وقد انعكس إيجابًا على إجمالي الناتج المحلي بعوائد سنوية تصل إلى نحو 50 مليار ريال (13 مليار دولار). وحقق قفزات اقتصادية واضحة في المملكة، مقارنة بالمستويات التي حققتها دول متطورة في هذا المجال، كأستراليا، وتفوق على مستوى أعلى من الذي حققته الصين والهند، وتشيلي وماليزيا والمكسيك.

ومن المقرر أن يجتمع المهتمون والخبراء في معرض «أسبوع تكنولوجيا المستقبل» في الفترة ما بين 29 إلى 31 مارس (آذار) الحالي، حيث سيجمع ويعرض خدمات وتكنولوجيات متنوعة لمعالجة البيانات سيتم عرضها داخل معرض ومؤتمر الخليج لأمن المعلومات «جيسك» ومعرض إنترنت الأشياء ومعرض البيانات الكبيرة ومعرض ومؤتمر الخليج للحوسبة النقالة للمؤسسات «جيمك». ويحظى المعرض بدعم المكتب الذكي بدبي باعتباره شريكًا في المدينة الذكية، وذلك بهدف رفع مستوى الوعي بخصوص مبادرة مدينة دبي الذكية.

رئيس «نجم» لـ«الشرق الأوسط»: رصدنا 280 ألف حادثة في شهر

خسائر الحوادث مليارا دولار خلال عام في السعودية



الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشفت «نجم» لخدمات التأمين في السعودية، أن فاتورة تكلفة حوادث السيارات التي وقعت في المملكة العام الماضي بلغت 7,8 مليار ريال (ملياري دولار)، مشيرة إلى أن عدد حوادث يناير (كانون الثاني) الماضي زادت عن 280 ألف حادثة، منها 28 ألف حادثة في العاصمة الرياض وحدها.

وأمام هذا الكم الكبير من الحوادث، أكد علي السبيهين رئيس شركة «نجم» لخدمات التأمين، لـ«الشرق الأوسط»، أن شركته تعمل بالتعاون مع الإدارة العامة للمرور على التقليل من عمليات التأخر في تقييم بعض الحوادث عبر معالجة أسبابها، لافتًا إلى أن الشركة قطعت شوطًا كبيرًا لتسهيل الإجراءات عبر الوسائل التقنية.

وأشار إلى أن «نجم»، تعتمد حاليًا على نظام إلكتروني يرفع المطالبة لشركة التأمين خلال ساعات، في حين أن صرف التعويض من مسؤولية شركة التأمين. وعن المصدر الرئيسي للدخل بالنسبة لـ«نجم»، ذكر السبيهين أنها شركات التأمين المشتركة في خدمات «نجم» التي لا تتقاضى أي أتعاب أو رسوم من الدولة أو المواطنين أو المقيمين.

وقال السبيهين إن «الشركة غير ربحية، بل خدمية، هدفها الأول تنظيم عمليات المطالبات ومباشرة الحوادث ومعالجتها بشكل سريع، وتسوية المشكلات المترتبة عليها»، معتبرًا ذلك واجبًا عليها تجاه المجتمع واقتصاد الدولة، متطلعًا إلى يوم تتوقف فيه أعمالها، كانعكاس إيجابي لندرة الحوادث.

وأضاف أن «نجم» تأسست بناء على توصيات من فريق مكون من اللجنة الوطنية للتأمين والإدارة العامة للمرور ومؤسسة النقد، وموافقة من وزارة الداخلية، مشيرًا إلى أن هناك كثيرا من الجهات التي كانت وراء تأسيس الشركة، وكلها جهات لها علاقة مباشرة بشركات التأمين المسجلة لدى مؤسسة النقد.

وفي ما يتعلق بملكية الشركة، أوضح السبيهين، أن «نجم» مملوكة لجميع الشركات المرخصة للعمل في مجال تأمين المركبات وبحصص متساوية، مشيرًا إلى أنها تهدف بالأساس إلى معالجة الحوادث التي لا يوجد بها إصابات ويحمل طرفا الحادث أو أحدهما وثيقة تأمين، وذلك لتحقيق المصلحة الوطنية، وتقديم خدمة أكثر مرونة لجميع الأطراف. وعن الخبرة التي اعتمدت عليها «نجم» في عملها في بداية التأسيس، أشار السبيهين إلى أن الشركة استفادت من خبرة الإدارة العامة للمرور مما أهلها لتقديم خدمة تتناسب مع المهام الموكلة إليها، مضيفًا أن «نجم»، تعتمد في كوادرها البشرية على الشباب السعوديين بالأساس، وتهتم بتدريبهم وتأهيلهم، نافيًا وجود أي تأخير في تقديم الخدمة لقلة الكوادر، أو الخبرة، وإنما بالأساس لكثرة الحوادث، والزحام وبعض العوامل الخارجة عن إرادة الفريق العامل في «نجم».

علي السبيهين رئيس شركة «نجم» لخدمات التأمين («الشرق الأوسط»)

وقال رئيس «نجم»: مع كل هذا لا نغفل أبدًا عن دور مهم وهو توعية المواطنين بكل ما من شأنه أن يقلل الحوادث حفاظًا على الأرواح والأموال، ولذلك ننفذ حملات توعية بالسلامة المرورية، وما على المواطن عمله من أجل تفادي الحوادث قدر الإمكان».

وشدد على أهمية التوعية وتطبيق النظام بصرامة بحق المخالفين، حتى يأتي الوقت الذي يستمتع فيه الجميع بالقيادة من خلال انسيابية السير والتزام السائق بالأنظمة خصوصًا مع وجود طرق حديثة وسيارات بمواصفات متقدمة.

السياحة العلاجية في سويسرا تحت شعار «حياتي نفسي صحتي»

«باد راغاز».. ألف باء الصحة والرفاهية

باد راغاز (سويسرا): جوسلين إيليا

تشتهر سويسرا بعدة أنواع من السياحة، على رأسها السياحة العلاجية، وهذا النوع من السياحة يشد الكثير من الزوار من منطقتنا العربية وباقي الدول الأوروبية المجاورة، ولكن في الكثير من الأحيان يكون مكان الإقامة أقرب إلى كونه مستشفى كامل التجهيزات وفيه مجموعة من أهم الأطباء في مختلف المجالات، إنما ما يجعل منتجع «باد راغاز» الواقع على مسافة 250 كلم من زيوريخ (ساعة ونصف بالقطار) مكانا مختلفا عن غيره في سويسرا هو أنه يجمع ما بين صفات الفنادق الراقية والمستشفيات الضخمة بنفس الوقت، فهو مقسم على ثلاثة مبان يختلف كل منها من حيث الهندسة والشكل من الخارج وذلك لأنه تم افتتاح المنتجع على مراحل بعد حصول المهندس المعماري برنارد سايمون على الملكية التامة من كانتون سانت غالين وبعد حصوله على رخصة تؤهله من استخدام المياه الجوفية الساخنة المنبعثة من أعماق أرض المنطقة منذ أكثر من مائة سنة.

وللحصول على إذن البناء كان لا بد أن يتعهد المهندس ببناء حمام للعموم ونزل للباحثين عن العلاج من خلال المياه الساخنة.

وفي عام 2009 تم افتتاح الجزء الأحدث من المشروع، وهو عبارة عن مركز صحي على مساحة خمسة آلاف متر مربع وتم حديثا ضم مبنى جديد على شكل مستشفى متخصص بتأهيل المرضى بعد تعرضهم لأزمات صحية (أزمات قلبية، عمليات زرع أعضاء، عمليات تركيب أطراف صناعية..).

يمكن التنقل بين مبنى وآخر من الداخل، فلكل مبنى بهو خاص به يمكن الوصول من خلاله إلى بهو المبنى الآخر، وما يميز المشروع هو تركيزه على الصحة والتأهيل الصحي مع إتاحة الفرصة للأكل الصحي طيلة فترة الإقامة في مطاعم حاصلة على نقاط «غولت ميو» ونجوم ميشلان، فإذا أردت اتباع حمية غذائية محددة تحت إشراف أحد الأخصائيين فلا تشعر بالحرمان من النكهات الجيدة.

ويشرف على المستشفى أكثر من 70 طبيبا، كل مختص في مجاله، ويستقبل المستشفى السياح القادمين من الخارج بغية تأهيل أنفسهم بعد إجراء عمليات معينة، كما أن المستشفى مجهز بأهم المعدات ولكن يتهيأ إليك وكأنك في فندق من فئة 5 نجوم، وهذا الأمر مهم جدا لأن البعض يشعرون بالانزعاج بسبب تواجدهم في المستشفيات التقليدية.

وفي مقابلة أجرتها «الشرق الأوسط» مع رئيس الجهاز الطبي في مستشفى المنتجع الدكتور كليمنس زيبر، أوضح أهمية هذا المشروع الذي يستقبل الكثير من السياح أو المرضى من المنطقة العربية، وأوضح بأن المرضى يأتون إلى المشروع للراحة في المقام الأول ولاتباع برامج خاصة لإعادة تأهيلهم، كما أن هناك برامج كثيرة أخرى للمحتاجين إلى إنقاص وزنهم، فيشرف فريق من الأخصائيين الغذائيين على كل زائر، ويتم وضع برنامج خاص بما يشمل النظام الغذائي بالتنسيق مع مطابخ المطاعم المتوفرة والطهاة، كما توجد على لوائح الطعام في جميع المطاعم المتوفرة ما يعرف باسم «المطبخ المتوازن» Cuisine Equilibree ويبرز عدد السعرات الحرارية لكل طبق ونسبة الدهون فيه، ويتابع زيبر بأن زوار المنتجع يأتون لعدة أسباب ويأتون بأعداد كبيرة، فتكون فرصة لمعظم أفراد العائلة المرافقة للمريض لإجراء الفحوصات اللازمة والاستفادة من الإقامة في مكان راق مجهز بناد صحي ومركز رياضي وبرك سباحة تأتي إليها المياه الجوفية الساخنة التي يتم تخفيض درجة حرارتها إلى نحو 30 درجة مئوية، مباشرة من الجبل، كما توجد عدة رياضات وهناك فريق كامل من الأطباء الذين يسهرون على راحة المريض أو الزائر.



بركة سباحة خارجية بمياه جوفية ساخنة



حصص يومية للتمرين في الماء

أحد أجنحة «السبا سويتس» الجديدة

نشاطات ورياضات

توجد في المنتجع 18 حفرة لرياضة الغولف بالإضافة إلى ملعب جديد بتسع حفر، كما يقدم المنتجع برامج يومية فترة الصباح لممارسة الرياضة في الماء من خلال دروس مع اختصاصيين يطلق عليها اسم «ووتر جيم»، كما يوجد مكان خاص لمزاولة رياضة البولينغ وصالة لألعاب كرة الطاولة والبلياردو للأصغر سنا.

ويؤمن المنتجع دراجات هوائية من الممكن الحصول عليها بالمجان، وأنصح هنا بركوب الدراجة والذهاب بها إلى الغابة المجاورة المحاذية للنهر، فتلاقيك وأنت في طريقك إلى هناك أروع المناظر الطبيعية، كما يمكن التعرف على قرية باد راغاز الصغيرة التي تنتشر فيها البوتيكات التي تفتح في أوقات معينة من النهار. وتكون السباحة أهم ما يمكنك أن تقوم به في المنتجع، فتشعر بالاسترخاء في بركة سباحة داخلية في مياه ساخنة قرب مركز صحي ضخم.

ولمحبي التزلج يمكنهم التوجه إلى أقرب منحدر وهو يبعد بنحو عشر دقائق عن المنتجع، وفي حال لم تكن من محبي رياضة التزلج يكفي أن تتوجه إلى أعلى الجبل عبر مصعد كهربائي لتناول الغداء في المطعم الجبلي المطل على أجمل المناظر الطبيعية.

المركز الصحي

توجد في المركز الصحي غرف سونا وبخار وغرف تدليك، ويقوم فريق كامل مختص بالعلاجات الضرورية، وقد يكون الأخصائي المعروف باسم (زاندي) كردي الأصل من أهم المختصين على الإطلاق، فهو مختص بآلام الرقبة والظهر والتشنجات فيقوم بعلاج طبي بحسب ما يحتاجه المريض، كما يوجد في المركز، جيم فيه جميع الأجهزة، وهناك نظام يخولك اتباع برنامج خاص بك طيلة فترة إقامتك، وأهم ماكينة تجدها في المركز هي عبارة عن غرفة صغيرة تتسع لشخص واحد، يتعين عليك الجلوس فيها وتحمل ارتفاع الحرارة تدريجيا إلى أن تصل إلى أربعين درجة مئوية، لترى العرق يتصبب من كل أجزاء الجسم، وهذه الماكينة طورها مصمم سويسري ألماني، وتعتبر برأيي من أهم الماكينات التي تساعد على خسارة الوزن لأنها فعالة جدا.

الطعام

قد تكون أفضل مقاصف الأكل في باد راغاز واقعة في المنتجع، لأنه يضم مجموعة من المطاعم الراقية، فإذا كنت تبحث عن المأكولات السويسرية التقليدية مثل (الفوندو والراكليت والروستي) فما عليك إلا بالذهاب إلى مطعم «زولستوبي» Zollstube وهناك قسم خاص منه مخصص للفوندو لكي لا ينزعج الزوار غير الراغبين في تناول هذا النوع من الجبن، من الرائحة القوية التي تفوح من الوعاء الخاص وهو يغلي على النار.

وإذا كنت ترغب في عشاء على ضوء الشموع، يقدم مطعم «بيل إير» Bel Air الحاصل على 15 نقطة غولت ميو، ألذ الأطباق الفرنسية، كما يقدم مطعم «أوليف دور» Olives d'Or العصري العشاء والفطور على طريقة البوفيه ويطل على أجمل المناظر الطبيعية.

ولمحبي السيجار حصتهم، حيث يوجد في المبنى الجديد صالة مخصصة لتدخين السيجار في أجواء راقية وسط ديكورات رائعة، جدران تزينها أجمل اللوحات وأرائك تنبعث منها رائحة الجلد الطبيعي التي تطغى على رائحة السيجار.

وفي المنتجع أيضا مطعم «نامن» Namun الحائز على 13 نقطة غولت ميو، أما مطعم «غولف» Golf فهو حاصل على 13 نقطة أيضا.

التسوق

قد لا تكون باد راغاز العنوان الأمثل للتسوق بكل ما في الكلمة من معنى لأن المنطقة هي بالنهاية قرية صغيرة تقتصر على بيع التذكارات والحلي ومحلات بيع الأجبان والمخبوزات والشوكولاته فقط.

ولكن إذا كنت تود القيام برحلة تسوق، فيمكنك طلب سيارة من المنتجع لكي يستقلك سائقها إلى «الأوتليت» القريب الذي يعرف باسم «البينزاين أوتليت» وفيه تجد أهم الماركات العالمية بأسعار مخفضة، وفيه تجد عدة ماركات سويسرية إضافة إلى ماركات عالمية أخرى، من دون أن ننسى محلات بيع الشوكولاته السويسرية بأسعار مخفضة أيضا.

يشار إلى أن الأوتليت يبعد نحو 10 دقائق فقط من المنتجع بواسطة السيارة.

برنامج «راغازر» للتخسيس

هذا النظام هو أكثر ما يجعل من منتجع باد راغاز ملاذا مهما بالنسبة للسياح الذين يعانون من الوزن الزائد، فمن خلال هذا البرنامج الذي يمتد على ست ليال يقوم فريق طبي بفحص الطبيب عند وصوله، وتقييم وزنه وحالته الصحية، وتقدم له النصائح اللازمة مع فحص معدل نسبة الدهون في الجسم، وخلال الإقامة يقوم فريق خاص في المطبخ بتحضير الأطعمة الخاصة به والتي تناسب حالة المريض وحجمه، ويتم إعطاؤه لترين من المياه الجوفية الساخنة الصالحة للشرب (لأنها أثبتت علميا أنها تساعد على خسارة الوزن)، ويقوم مدرب رياضي بحصة يومية مدتها 50 دقيقة مع المريض بالإضافة إلى ممارسة رياضات أخرى يوصي بها الأخصائي. (السعر 2833 يورو عدا سعر الإقامة).

إضافة إلى هذا البرنامج هناك برامج كثيرة أخرى مثل «راغازر ديتوكس» Ragazer Detox وNutrition and Training وهذا البرنامج يساعد على تحسين التمثيل الغذائي للمرء من خلال الاستعانة بالمختبر.

وللباحثين عن بشرة نضرة، يقدم المنتجع برامج خاصة لمكافحة التجاعيد والشيخوخة ويطلق على البرنامج اسم Ragazer Anti - Aging، ويشار إلى أن المنتجع يضم أول بوتيك خاص بمستحضرات «لا بريري».

ولادة باد راغاز

في عام 1242 اكتشفت الينابيع الساخنة الأولى في المنطقة في باد راغاز الواقعة عند أسفل جبال الألب إلى الجهة الشرقية من سويرا، وتم اكتشافها على أيدي الرهبان وهم في رحلة صيد، فرأوا الماء ينبعث من جوف الأرض، وانتشر الخبر في المنطقة، فراح الحجاج يقصدون الينابيع للاستحمام، وكانت الطريقة الوحيدة للوصول إلى القعر من خلال إنزال المرضى من خلال ربطهم بحبال وكانوا يتركون في الماء لمدة أسبوع كامل ظنا منهم أن الماء بمثابة أعجوبة إلهية ستشفيهم من الأمراض، غير أن تركهم لمدة طويلة في الماء كان يضرهم بدلا من أن ينفعهم.

في عام 1535 أكد أول طبيب في المنطقة ويدعى باراسيلوس فون هوهينهايم فوائد مياه الينابيع لتصبح المنطقة من أهم المقاصد الصحية في أوروبا.



منتجع باد راغاز مقصد الراغبين في الراحة والسياحة العلاجية

يضم المنتجع مختبرات يجري فيها تركيب الأدوية والعلاجات





جلسات خاصة مع أخصائيين

«كاناي» و«ماريو» يخطفان الأنظار.. والاقتصاد العالمي يضغط على الجميع

معرض برلين: 6,3 مليار دولار أرباحًا.. ونتائج متواضعة لـ«الربيع العربي»

برلين: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي نجح فيه أكبر معرض عالمي للسياحة والسفر على مستوى العالم، والذي يعقد سنويا في مدينة برلين الألمانية، في جذب الأنظار كالعادة، خاصة مع استعانة إدارة المعرض هذا العام بـ«كاناي» و«ماريو»، وهما شخصيتان آليتان، للترحيب بالزوار.. لم تحظ الدول العربية المشاركة، خاصة مصر وتونس اللتين كانتا تطمحان بشكل كبير إلى تحسين صورتيهما المتضررة منذ فترة على المستوى السياحي، بنجاح لافت.

ورغم إعلان الشركة المنظمة لمعرض السياحة الدولية (آي تي بي) أن عائدات الصفقات التي تم إبرامها خلال معرض العام الحالي، والذي احتفل بدورته رقم 50. قاربت سبعة مليارات يورو (أكثر من 6,3 مليار دولار)، إلا أن عددا من المشاركين من مصر وتونس أشاروا إلى «إحباطات» نتيجة انخفاض النتائج كثيرا عن سقف توقعاتهم. ويشار إلى أن هذا الرقم يتجاوز الرقم القياسي الذي كان معرض (آي تي بي) حققه في نسخة العام الماضي، عندما وصلت المبيعات إلى 6,7 مليار يورو.

وما بين معرض العام السابق والعام الحالي، شهدت خريطة السياحة «منخفضة التكلفة» انقلابا كبيرا، نتيجة ما تعرضت له عدد من أبرز الدول السياحية خاصة في إقليم البحر المتوسط من أزمات، وعلى رأسها لبنان وتونس ومصر وتركيا. إلى جانب ما يشهده العالم من اضطراب مالي وتباطؤ اقتصادي، وهو الوضع الذي لا يساعد الطبقة المتوسطة الغالبة عالميا على التوجه إلى دول أخرى أكثر كلفة من حيث السياحة.

وعلى مدار خمسة أيام، خصصت ثلاثة منها للزائرين المتخصصين ويومين للجمهور، بلغ عدد زوار النسخة الخمسين من أكبر ملتقى لصناع السياحة في العالم، نحو 180 ألف زائر منهم 120 ألف متخصص.

وقدمت في معرض العام الحالي نحو 10000 شركة عروضها لزيارة مقاصد سياحية في 187 دولة ومنطقة، وكانت جزر المالديف ضيف شرف معرض العام الحالي.

من جانبه، قال كريستيان جوكه رئيس المعرض إن الناس «يصبحون على استعداد للتخلي عن رحلاتهم الترفيهية في الأزمنة التي يكون فيها شعور بعدم الاستقرار»، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

وبلغت قيمة الأموال التي أنفقها الألمان على الرحلات في العام 2015 نفس المستوى تقريبا الذي بلغته في العام 2014. وقدرت دراسة هذه الأموال بنحو 87 مليار يورو.

واتسمت الحجوزات لرحلات موسم الصيف المقبل هذا العام بالتردد نظرا للقلق من وقوع هجمات إرهابية والقلق حيال أزمة اللاجئين، ورغم ذلك فإن نظرة قطاع السياحة للمستقبل إيجابية وذلك بفضل مناخ الاستهلاك الجيد والوضع المستقر في سوق العمل.

طموحات مصرية.. وإحباط

وحاولت وزارة السياحة المصرية من خلال وجودها في المعرض، وكشريك ثقافي في المعرض أيضا، تكثيف الجهود المبذولة لاستعادة الحركة السياحية، وتغيير الصورة الذهنية عن المعلم السياحي المصري، في ظل تراجع الحجوزات الفندقية بمصر خلال الفترة الأخيرة، عقب حادث سقوط الطائرة الروسية بسيناء نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وتغيرت معالم السياحة في مصر خلال أواخر عام 2015 وبلغت خسائر قطاع السياحة في مصر نحو 2,2 مليار جنيه شهريًا (نحو 280 مليون دولار) وفق تصريحات سابقة لوزير السياحة المصري، متأثرة بحادث سقوط الطائرة الروسية فوق جزيرة سيناء في أكتوبر من العام الماضي ومقتل جميع ركابها البالغ عددهم 244 شخصا.

وانخفض عدد السائحين الوافدين لمصر خلال العام الماضي بنحو 600 ألف سائح ليصل إلى 9,3 مليون سائح، مقارنة بعام 2014، وفقا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري.

وكان القطاع يشغل ملايين العاملين المصريين حيث كانت مصر تُعد إحدى أكثر الوجهات السياحية الخارجية التي يفضلها الروس لقضاء عطلاتهم تأتي بعدها تركيا، وكانت السياحة الروسية في مصر من أكثر الجنسيات تواجدًا في المدن السياحية المصرية كالغردقة وشرم الشيخ، إلا أن الحال تغير بعد سقوط الطائرة الروسية، وقرار الحكومة الروسية بإيقاف رحلاتها الجوية إلى مصر عقب الحادثة الإرهابية.

وانضمت بريطانيا إلى روسيا لاحقا في قرار الحظر، وتراجعت الحجوزات السياحية إلى مصر في نهاية عام 2015 بنسبة 10 في المائة عن العام السابق له، الأمر الذي أسهم في تحقيق خسائر لقطاع السياحة هي الأكبر منذ 20 عامًا، إضافة إلى تجفيف أحد أبرز منابع دخول العملة الأجنبية إلى مصر.

وقال جهاز الإحصاء، في بيان النشرة السنوية للسياحة لعام 2015. إن أوروبا الشرقية كانت أكثر المناطق إيفادا للسائحين في 2015 بنسبة 37,7 في المائة من إجمالي السياح، تليها أوروبا الغربية بنسبة 35,1 في المائة ثم الشرق الأوسط بنسبة 15,2 في المائة.

ومن ناحية أخرى ارتفعت أعداد السائحين العرب خلال نفس العام، حيث قال جهاز الإحصاء إن أعداد السائحين العرب ارتفعت خلال 2015 بنحو مائة ألف سائح مقارنة بالعام الماضي لتصل إلى 1,7 مليون سائح، يمثلون 18,6 في المائة من إجمالي السائحين في هذا العام. لكن عددا من كبار رجال الأعمال المصريين العاملين بالقطاع السياحي من المشاركين في المعرض، أكدوا خيبة أملهم.. حتى إن أحد أبرزهم في هذا المجال قال في تصريح إعلامي: «للمرة الأولى منذ 24 عاما، أشارك في معرض برلين وأخرج دون إبرام أي تعاقدات جديدة»، ملقيا هو وغيره من المشاركين باللوم على استراتيجية وزارة السياحة المصرية خلال المعرض، سواء من حيث الميزانية التي خصصت للدعاية أو الجناح المصري أو طريقة العرض على الزوار.

تونس تسعى لمداواة جراحها

ورغم المشاكل الأمنية الأخيرة التي شهدتها تونس، والتي أثرت بشكل كبير على القطاع السياحي، فإن الجناح التونسي بالمعرض الدولي للسياحة في برلين شهد إقبالاً معقولا. وسعى مسؤولو قطاع السياحة في تونس إلى الاستفادة من المعرض للتواصل بشكل مباشر مع الشركات السياحية وبحث سبل إنعاش القطاع السياحي، الذي تأثر بشكل كبير بسبب العمليات الإرهابية الأخيرة. لكن هذا الإقبال واجهته أيضا بعض المشكلات، وذلك وسط توقع المراقبين التونسيين أن تواصل السياحة التونسية تراجعها هذا العام أيضا، بسبب التهديدات الإرهابية.

وأمام الجناح التونسي، نقلت «دويتش فيله» الألمانية جملة كاتارينا لوهي، وهي زائرة ألمانية.. والتي لخصت الوضع قائلة: «الحقيقة.. لا أخطط لقضاء العطلة في تونس هذا العام، ولا حتى في أي بلد آخر في شمال أفريقيا».

وكانت لوهي قد تلقت لتوها عرضا من شركة الخطوط الجوية التونسية لاختبار حظها من أجل الفوز برحلة مجانية إلى تونس.. لكنها رفضت ذلك بلطف، لتصدم صاحب الدعوة.. وتلخص الوضع بين السائحين والدول العربية التي تضررت. وتابعت لوهي: «شمال أفريقيا هي منطقة تثير الرعب لديَ، كنت أحلم في الماضي، بالسفر إلى مصر أو تونس. أما اليوم، فأفضل قضاء العطلة في البرتغال أو إيطاليا.. أو غيرهما من دول جنوب أوروبا».

وتراجعت إيرادات السياحة في تونس على مدى عشرة أشهر من 2015 بأكثر من 33 في المائة، كما انخفض عدد السياح بنحو 34 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من 2014. وحققت إيرادات السياحة تراجعا بلغ 33,4 في المائة حتى نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي مقابل الفترة نفسها من العام الماضي، لتصل إلى 950 مليون يورو، وفقا لبيانات البنك المركزي التونسي.

وانعكس تراجع عدد السياح والإيرادات المالية للسياحة على نشاط المؤسسات السياحية، وخاصة الفنادق التي أغلق نحو 25 في المائة منها بأواخر عام 2015.

وشاركت تونس في معرض بورصة برلين في محاولة لتنشيط قطاع السياحة والترويج للبلاد أمام العالم، وتعد السياحة أحد أعمدة الاقتصاد في تونس، إذ تشغل أربعمائة ألف شخص بصورة مباشرة وغير مباشرة، وتسهم بنسبة 7 في المائة من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي، وتدر ما بين 18 و20 في المائة من مداخيل تونس السنوية من العملات الأجنبية.

ويُعد «ITB برلين» من أهم المعارض السياحية في العالم والمعروفة بـ«قمة العالم السياحية»، حيث يشارك فيه صناع القرار السياحي وممثلو القطاع السياحي من مختلف دول العالم، ما يعد فرصة حقيقية لتحسين الصورة الذهنية والترويج للسياحة المحلية.

كاناي وماريو بطلا المعرض

وفي أروقة المعرض، الذي بدأ أعماله يوم 9 مارس (آذار) الحالي، واختتمها يوم الأحد، كان من اللافت ترحيب «تشيهيرا كاناي» بالزوار، وردها على الأسئلة، وإرشاد الناس للاتجاه الصحيح.. لكنها قابلت بصمت طلب أحد المارة دعوتها على العشاء. وتشيهيرا كاناي، رغم مظهرها البشري المفعم بالحياة وشعرها البني الطويل، لا تزيد عن كونها إنسانا آليا، وهي النسخة الثالثة من روبوت بشكل بشري طورته شركة توشيبا يمكنه فقط الرد على أسئلة مبرمجة سلفا.

وانضم إليها في معرض برلين الدولي للسياحة والسفر يوم الخميس الماضي روبوت مضيف آخر يدعى ماريو، وهو صغير الحجم باللونين الأبيض والأحمر وصنعته شركة الديباران روبوتيكس الفرنسية، وهو ما يظهر إمكانية استخدام مثل هذه الأجهزة في قطاع السفر والسياحة في خدمات مثل الحجز لنزلاء الفنادق.

وقال فابريس جوفين، أحد مؤسسي شركة كيو بي إم تي، المسؤولة عن برمجة ماريو، لـ«رويترز» في المعرض: «الهدف هو جعل الناس يبتسمون ومنحهم تجربة فريدة. لن يحل الروبوت محل الموظفين». ويختبر فندق ماريوت، في مدينة جنت البلجيكية، الروبوت ماريو ويستخدمه في تسليم مفاتيح الغرف للنزلاء والترحيب بالضيوف وجعل الاجتماعات التي تعقد في الفندق أكثر حيوية بقراءة العروض التقديمية. وحرص الفندق على التأكيد على أن ماريو لن يحل محل العاملين البشر. كما تختبر شركة «إير فرانس – كيه إل إم»، روبوتا مرشدا يدعى سبنسر يساعد الركاب على معرفة طريقهم عبر مطار شيفول بأمستردام وهو من أكبر مطارات أوروبا. وأظهر استطلاع رأي أجراه موقع «ترافلزو» الإلكتروني للسياحة والترفيه مع مسافرين في أنحاء بريطانيا وفرنسا وإسبانيا وألمانيا وكندا والبرازيل واليابان والولايات المتحدة والصين أن 80 في المائة من المستهلكين يتوقعون أن تلعب الروبوتات دورا كبيرا في حياتهم قبل حلول عام 2020.

لكن استطلاع الرأي أظهر أن الناس ما زالوا يريدون اللمسة البشرية أثناء قضاء عطلاتهم، وفي بلدان معينة مثل ألمانيا وفرنسا بدا المستهلكون أكثر تشككا تجاه الدور الذي يمكن للروبوت أن يلعبه.

زائرتان لمعرض برلين تتابعان فيلما ترويجيا عن السياحة في مدينة بافاريا خلال معرض برلين السياحي (أ.ف.ب)

زائرتان تلتقطان صورة سيلفي أمام جناح المالديف بمعرض برلين للسياحة (رويترز)

آخر مستجدات السياحة في العالم

تباطؤ السياحة في لندن بسبب هجمات باريس وأزمة الهجرة

● قالت رابطة مناطق الجذب السياحي الكبرى ومقرها لندن إن قطاع السياحة تراجع إلى 1.6 في المائة، في المواقع السياحية الأبرز في لندن العام الماضي، بعدما أثرت الهجمات الإرهابية في باريس وأزمة الهجرة الأوروبية على نسبة الزائرين لمناطق الجذب السياحي في العاصمة والمناطق القريبة.

وانخفض عدد الزائرين لثاني أبرز منطقة جذب سياحي شهيرة في لندن وهي الصالة الوطنية للفنون بنسبة 8 في المائة، لتصل إلى 5.9 مليون زائر، في حين انخفض عدد الزائرين لكل من مركز ساوث بنك وتيت مودرن بنسبة 20 في المائة تقريبًا.

وقال رئيس الرابطة برنارد دونوجي «عام 2015 ما زال يمثل عامًا قياسيًا، ويرجع ذلك إلى أن أعضاءنا ما زالوا يظهرون كيف أن إنجلترا متنوعة بالنسبة للزائرين المحليين والأجانب».

وما زال المتحف البريطاني في لندن يتصدر قائمة الرابطة، التي تضم أبرز 230 منطقة جذب سياحي في لندن، حيث سجل ارتفاعا العام الماضي بنسبة 2 في المائة ليصل عدد زائريه إلى 6.8 مليون زائر، يمثلون أكثر من 10 في المائة، من 65 مليون سائح يزورون المناطق السياحية في العاصمة.

وأضاف دونوجي أنه يتوقع أن يجعل ضعف الجنيه الإسترليني أمام اليورو بريطانيا «مقصدًا أفضل من حيث التكلفة»، بالنسبة للسائحين هذا العام.

وقالت شركات الطيران العاملة في بريطانيا إن حجوزات الركاب تضررت جراء الهجمات التي وقعت في باريس في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وأسفرت عن مقتل 130 شخصًا.

ترميم نصب لينكولن التذكاري السياحي في واشنطن بملايين الدولارات

● من المقرر أن يخضع نصب أبراهام لينكولن التذكاري، أحد أبرز المعالم الشهيرة في واشنطن، لعملية ترميم كبيرة، وذلك بفضل تبرع رجل أعمال محب للخير بمبلغ 18.5 مليون دولار.

وبحسب ما ذكرته هيئة المتنزهات الوطنية الأميركية، التي قبلت التبرع من رجل الأعمال ديفيد روبنشتاين، يعود تاريخ النصب، المصنع من الرخام الأبيض، إلى 94 عامًا، ومصمم على هيئة معبد يوناني، في حاجة للترميم.

ومن المقرر أن يتم إصلاح النصب المتهالك المشيد من الطوب والرخام حيث تقادم مع مرور الزمن، كما سوف يتم تنظيف النصب والحفاظ على الجداريات.

ويرى زوار النصب بالداخل تمثالاً طوله ستة أمتار لأبراهام لينكولن، الذي شغل منصب الرئيس خلال الحرب الأهلية الأميركية 1865 - 1861، وتم اغتياله في واشنطن خلال الأيام الأخيرة للصراع.

يُشار إلى أن الخطاب الذي ألقاه في جيتسبرج في بنسلفانيا عام 1863 محفور على أحد حوائط النصب، في حين أن الحائط الآخر يحمل فقرة من ثاني خطاب تتويجي أدلى به.

ويستقبل نصب لينكولن أكثر من 7 ملايين زائر سنويًا، مما يجعله أكثر المعالم جاذبية في واشنطن.

وتعتزم هيئة المتنزهات الوطنية الأميركية استخدام التبرعات لتوسيع منطقة معارض في النصب من 70 مترًا مربعًا حاليًا إلى 1394 مترًا مربعًا. وسوف تشمل أرض المعارض مناطق تعليمية وبحثية، ومصعدًا لتسهيل الوصول للمناطق.

وقال روبنشتاين: «عندما تذهب إلى نصب لينكولن اليوم، ترى التمثال لينكولن العظيم، ولكن لا يوجد متحف حقيقي أو مركز تعليمي عن لينكولن».



تخفف من تعقب الشركات لك على المواقع الإلكترونية

أدوات مجانية لضمان خصوصيتك عبر الإنترنت

نيويورك: بريان إكس. تشن*

لنفترض أنك تبحث عبر الشبكة العنكبوتية بخصوص موضوع ما، مثل الإنفلونزا، ستجد أن أول شيء سيقابلك في الخطوة التالية ظهور إعلان عن علاج للإنفلونزا عبر متصفح الإنترنت الخاص بك، أو قد تبدأ خدمة البث الحي لمقاطع الفيديو لديك في تشغيل إعلان عن عقار مثل «تيلينول».

تعقّب مستخدمي الإنترنت

حقيقة الأمر أن محتوى هذه الإعلانات لم يكن من قبيل المصادفة، ذلك أن الإعلانات الرقمية قادرة على تتبع الأفراد في مختلف أرجاء شبكة الإنترنت وذلك لاعتماد الجهات المعلنة في الغالب على أدوات تعقب غير مرئية على المواقع التي تزورها. ويتمثل هدف هذه الجهات من وراء ذلك في جمع معلومات تفصيلية حول جميع المواقع التي تزورها عبر الإنترنت واستغلال هذه البيانات في توجيه إعلانات معينة باتجاه الكومبيوتر أو الهاتف الذكي أو التلفزيون المتصل بالإنترنت الخاص بك.

ومن المعتقد أن مثل هذه المراقبة العالمية ذات الطابع التجاري للعملاء في طريقها للتوغل والاتساع مع تمديد شركات التقنية نشاطاتها على صعيد «إنترنت الأشياء»، وهي فئة تتضمن أجهزة كومبيوتر يمكن ارتداؤها وأجهزة منزلية متصلة بالإنترنت، مثل الثرموستات (منظم درجة الحرارة)، الذكية وأجهزة التبريد. وبالفعل، باستطاعة كيانات تجارية مثل «أمازون» و«إيباي» و«فيسبوك» و«غوغل» متابعة مستخدمين من جهاز لآخر لأن الأفراد يدخلون إلى خدماتها باستخدام ذات الهوية، عبر مجموعة متنوعة من الأجهزة.

وبالنسبة لبعض الشركات الأخرى المعنية بالتسويق، تحولت مسألة تعقب الأفراد عبر أجهزة متعددة مرتبطة بالإنترنت لما يشبه غاية مقدسة. وتتسم هذه العملية بقدر واضح من التعقيد نتيجة غياب عنصر العلاقة المباشرة مع الأفراد الذين يتعاملون بالفعل مع الشركات التقنية العملاقة. وتبعًا لدراسة صادرة عن شبكة «إي ماركيتر» البحثية، فإن نحو 6 في المائة فقط من المسوقين بإمكانهم تتبع حركة عميل ما عبر جميع الأجهزة التي يستخدمها. إلا أن الجهات الإعلانية تعكف على محاولة زيادة هذه النسبة.

في المقابل، علق جيرميا غروسمان، مؤسس شركة «وايت هات سيكيوريتي» وهي شركة معنية بأمن الإنترنت، بقوله: «تتعرض خصوصيتنا لهجوم كاسح عبر جميع تلك الأجهزة المتصلة بالإنترنت».

وعليه، أصبح الوقت الآن مناسبًا تمامًا للشروع في حماية نفسك ضد هذه المراقبة التي تتعرض لها من خلال الإنترنت. من جانبها، تعرض الكثير من الشركات أدوات للمعاونة في إخفاء بصمتك الرقمية أثناء تصفحك الإنترنت.

تطبيقات مضادة

وقد بحثنا واختبرنا أربعة تطبيقات لصد أدوات التعقب ووجدنا النتائج متباينة للغاية. وخلصنا في النهاية إلى أن التطبيق «ديسكونيكت Disconnect» هو أداة صد التعقب المفضلة لدينا.

بوجه عام، يعتمد استهداف الأفراد بإعلانات رقمية على منظومة معقدة من أطراف ثالثة، مثل شبكات إعلانات أونلاين ووسطاء بيانات وشركات معنية بالتحليل، والتي تتولى تجميع معلومات حول المستهلكين.

عندما تزور مواقع على الإنترنت، تلتقط هذه الشركات بيانات المتصفح الخاص بك أو هاتفك عبر تقنيات مثل «كوكيز»، والتي تحوي بطاقات «أبجدية - عددية» فريدة تمكن أدوات التعقب من تحديد نشاطاتك مع انتقالك من موقع لآخر. ومن أجل بيع إعلانات موجهة لفئات معينة من المستهلكين، مثل الرجال والنساء غير المتزوجين الباحثين عن شريك حياة، فإن الشركات قد تعتمد على هذه البطاقات التعريفية للهوية لتحديد الأفراد وتمييزهم.

ويكمن الجانب السلبي في أن تاريخ تصفحك الإنترنت ربما يحوي معلومات حساسة حول اهتماماتك الصحية أو انتماءاتك السياسية أو مشكلاتك الأسرية أو معتقداتك الدينية أو عاداتك الجنسية.

وعن هذا، قال كوبر كونتين، أحد النشطاء المعنيين بحماية الخصوصية الذي يعمل لدى مؤسسة «إلكترونيك فرونتير فاونديشن» غير الهادفة للربح المعنية بالحقوق الرقمية: «هذا الأمر يتجاوز مجرد كونه مخيفا، إنه انتهاك مروع للخصوصية. يجب أن يكون الناس قادرين على قراءة أشياء وفعل أشياء والحديث عن كل الأمور من دون القلق حيال تعرضهم للمراقبة أو تسجيل ما يفعلونه من جهة ما».

أدوات الخصوصية

وقد ألقينا من جانبنا نظرة متفحصة على أربع أدوات لضمان الخصوصية: «غوستري Ghostery» و«ديسكونيكت Disconnect» و«ريدمورف RedMorph» و«بريفاسي بادجر Privacy Badger». واختبرنا الأدوات الأربع مع متصفح «غوغل كروم» للإنترنت مع 20 موقعا إخباريا على الشبكة، ومنها «ياهو نيوز» و«سي إن إن» و«هافنغتون بوست» و«نيويورك تايمز».

والملاحظ أن التطبيقات المعنية بالتصدي للتعقب تعمل بصورة عامة بطرق متشابهة، حيث تقوم بتنزيل وتثبيت إضافة لمتصفح إنترنت مثل «كروم» أو «موزيلا فايرفوكس». وتعمل الشركات المعنية بالتصدي للتعقب جميعها على تجميع قائمة بالنطاقات على الإنترنت التي تخدم المتعقبين أو تكشف عن مؤشرات على وجود خدمات تعقب. بعد ذلك، عندما يتصل المرء بموقع على الإنترنت، فإن تلك الأدوات تحول دون تحميل المتصفح أي عنصر يتوافق مع ما ورد في القائمة السوداء لها.

وقد اتسم «غوستري»، وهو أداة مشهورة لصد أدوات التعقب، بكونه الأكثر صعوبة في تثبيته وتشغيله، ذلك أنه عندما تنتهي من تنزيله على الجهاز، يطلب منك أن تختار بصورة يدوية جهات التعقب التي ترغب في إعاقتها. وتكمن مشكلة هذا التوجه في أن هناك المئات من جهات التعقب، وربما لا تعرف الغالبية العظمى من المستهلكين الجزء الأكبر منها، الأمر الذي يحمل المستهلك مسؤولية البحث عن الخدمات المحددة التي قد يرغب في إعاقتها.

من جهته، أوضح سكوت مير، الرئيس التنفيذي لشركة «غوستري» أن هذا الأمر كان متعمدًا من قبل الشركة، معللاً ذلك بأنه عندما تتم إعاقة جهات التعقب فإن هذا ربما يؤدي لعدم قدرة أجزاء من المواقع على شبكة الإنترنت على العمل. وعليه، رأت الشركة أن ترك حرية اختيار ما ستتم إعاقته للمستخدمين، سينطوي على إرباك أقل.

وأضاف: «إننا لا نعيق أي شيء تلقائيًا، وهذا يتعارض بشكل مباشر مع ما تقوله الشركات الأخرى من أنها تغلق كل شيء وتترك للمستخدم حرية إعادة تشغيل ما يروق له. في الواقع، نرى أن هذا التوجه الأخير بالغ التعقيد بالنسبة للمستخدمين».

أما أداة «ريدمورف» لإعاقة التعقب فتتبع توجهًا معاكسًا، حيث تعوق جميع إشارات التعقب التي تتمكن من رصدها، وتسمح للأفراد باتخاذ قرار بخصوص من منها يسمح لها بالعمل. وبالنسبة للآباء والأمهات القلقين بخصوص استخدام أطفالهم للإنترنت، تعرض «ريدمورف» خدمة تنقية مواقع معينة أو إعاقة ألفاظ محددة قد يعتبرونها غير لائقة.

وعن ذلك، قال أبهاي إدلابادكار، الرئيس التنفيذي لـ«ريدمورف»: «عندما تعود للمنزل، فأنت تغلق الباب وتسدل الستائر ليلاً. ينبغي أن تتمتع بذات المستوى من السيطرة على خصوصيتك فيما يتعلق بنشاطاتك عبر الإنترنت».

خلال اختباراتنا، كان «ريدمورف» الأكثر دقة في إعاقة أدوات التعقب، حيث أعاق بالفعل 22 منها على موقع «يو إس إيه توداي»، بينما أعاق «بريفاسي بادجر» سبعة، وأعاق «ديسكونيكت» ثمانية، ورصد «غوستري» ثمانية.

في المقابل، نجد أنه خلال العمل تسبب «ريدمورف» في أكبر مستوى من الأضرار غير المسبوقة، حيث أعاق بعض الفيديوهات على مواقع «سي إن إن» و«يو إس إيه توداي» و«بليتشر ريبورت» و«نيويورك تايمز» و«ديلي نيوز». كما تسبب في كسر قائمة القراءة الموصى بها على موقع «بيزنس إنسايدر» وصندوق «تويتر بزفيد».

وبالنسبة للأشخاص الذين يواجهون صعوبة في تحميل مواقع على الشبكة، تعرض الشركة زرا يحمل اسم «إيزي فيكس» لوقف إعاقة جهات التعقب بموقع ما. ومع ذلك، فإن هذا ليس حلاً مثاليًا لأنه يتسبب أحيانًا في توقف عدد هائل من المواقع عن العمل.

أما إدلابادكار من «ريدمورف»، فقال: «إن تطبيق إعاقة التعقب هذا يعوق بعض الفيديوهات وقوائم القراءة الموصى بها لأنه يجري تحميلها فقط بعد تحميل أداة تعقب أولاً».

تطبيق يسير

وهذا يترك أمامنا «بريفاسي بادجر» و«ديسكونيكت». وأبدى «بريفاسي بادجر» قدرته على رصد نطاقات الطرف الثالث التي يتصل بها مستخدمون عندما يقومون بتحميل موقع ما على الشبكة، لكنه يعيق هذه النطاقات فقط عندما تتحرك لتعقبك. ويكشف التطبيق للمستخدم عن جهات التعقب التي رصدها، بحيث تظهر تلك التي تمت إعاقتها بالفعل باللون الأحمر، بينما الأخرى التي تظهر باللون الأخضر هي تلك التي ما تزال فاعلة.

ويتخذ «ديسكونيكت» توجهًا مشابهًا. وقد أعلنت الشركة من جانبها أن بعض أدوات الترقب كانت ضرورية كي يعمل موقع ما بصورة مناسبة. على سبيل المثال، موقع مثل «نيويورك تايمز» يعتمد على تحليلات لجمع معلومات عن القراء، مثلما يشرح الموقع في سياسته تجاه الخصوصية. ومع ذلك، فإن «ديسكونيكت» سيعوق أدوات التعقب من أطراف ثالثة التي تتولى جمع، أو الاحتفاظ، أو التشارك في مثل تلك البيانات. وعبر موقعها الرسمي، تنشر الشركة أدوات التعقب التي تعوقها والأخرى التي تسمح بها، مع شرح مفصل لسياستها.

وعن هذا، قالت كايسي أوبينهيم، الرئيسة التنفيذية لـ«ديسكونيكت»: «في الواقع، إننا نركز على الخصوصية أكثر من إعاقة الإعلانات التي تطرح بأسلوب لائق. ومن المهم أن نسمح للناشرين بالبقاء وجني المال. وأعتقد أن هناك حلاً وسطا يمكن الوصول إليه هنا».

في النهاية، وقع اختيارنا على «ديسكونيكت» باعتباره تطبيق إعاقة التعقب المفضل لدينا لأنه كان الأيسر في فهمه، حيث يتولى تنظيم أنماط طلبات التعقب التي يعوقها في فئات مختلفة: إعلانات وتحليلات وشبكات تواصل اجتماعي ومحتوى.

• خدمة «نيويورك تايمز»

كومبيوتر متحول بقرص صلب مدمج داخل لوحة المفاتيح وجهاز لوحي بـ4 سماعات عالية الأداء

أجهزة لوحية متقدمة في المنطقة العربية لمحبي الترفيه والاستخدام اليومي

جدة: خلدون غسان سعيد

تقدم شركات التقنية كثيرا من الأجهزة اللوحية التي تخدم فئات مختلفة من المستخدمين، مع سهولة حملها أينما ذهب المستخدم. وقد أطلق جهازان لوحيان أخيرا في المنطقة العربية يستهدفان مستخدمي الكومبيوترات الشخصية ومحبي الترفيه؛ الأول يتحول من كومبيوتر محمول إلى جهاز لوحي بسهولة ويعمل بنظام التشغيل «ويندوز»، بينما يقدم الثاني تجربة ترفيهية متقدمة، وقد اختبرتهما «الشرق الأوسط»، ونذكر ملخص التجربة.

جهاز «سويتش 10 إي» المتحول

يمكن التفاعل مع جهاز «ميدياباد إم 2» اللوحي بالقلم أو اللمس

كومبيوتر متحول للاستخدامات اليومية

الجهاز اللوحي الأول الذي أطلق في المنطقة العربية الأسبوع الماضي هو «إيسر سويتش 10 إي» Acer Switch 10E الذي يعمل بنظام التشغيل «ويندوز»، ويعد من فئة الأجهزة المتحولة، ذلك أنه يمكن استخدامه على أنه جهاز لوحي قياسي، أو وصله بلوحة مفاتيح خارجية ليتحول إلى كومبيوتر محمول فورا.

ويتميز هذا الجهاز بالعمر الطويل لبطاريته، حيث يمكن استخدامه لمدة 13 ساعة ونصف بشكل متواصل، مع الحصول على قرص صلب مدمج في لوحة المفاتيح لدى وصل الشاشة بها، والقدرة على مشاهدة المحتوى من زوايا عريضة.

يذكر أن عملية وصل الشاشة بلوحة المفاتيح سهلة للغاية، حيث يكفي وضع الشاشة فوق المنطقة المخصصة لها لتلتصق بها فورا ومن دون أي عناء، وذلك بفضل المغناطيس المدمج فيهما. هذا، ويمكن رفع الشاشة بعد لصقها بلوحة المفاتيح من دون أن تنفصلا إلا بعد شدهما، الأمر الذي يسهل حمل الجهاز ويرفع من مستويات حمايته أثناء التنقل. ويمكن كذلك وصل الشاشة بلوحة المفاتيح من الجهة المعاكسة للاستمتاع بمشاهدة عروض الفيديو من دون حمل الجهاز وجعله قريبا من المستخدم بدلا من وجود لوحة المفاتيح بينهما.

هيكل الجهاز صلب ومتين، ويقدم سطحه الخارجي ملمسا جميلا وأنيقا لدى الحمل والاستخدام، ويمنع انزلاقه من يد المستخدم. وتحتوي لوحة المفاتيح على منفذ «يو إس بي 2,0» واحد، بينما تقدم الشاشة منفذا لبطاقات الذاكرة المحمولة «مايكرو إس دي»، وآخر لشحن الجهاز وتبادل البيانات مع الأجهزة الأخرى عبر تقنية «مايكرو يو إس بي»، بالإضافة إلى منفذين للسماعات الرأسية ولوصل الجهاز بالشاشات الإضافية عبر تقنية «مايكرو إتش دي إم آي».

وبالنسبة للمواصفات التقنية، يستخدم الجهاز 2 غيغابايت من الذاكرة للعمل، ومعالج «إنتل آتوم» رباعي النواة بسرعة 1,33 غيغاهرتز، الأمر الذي يعني أنه مناسب للاستخدامات العادية، وليس للأعمال المتطلبة. ويقدم الجهاز 32 أو 64 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة (وفقا للإصدار المرغوب)، ويبلغ قطر شاشته 10,1 بوصة لعرض الصورة بدقة 800x1280 بيكسل، مع توفير 500 غيغابايت من السعة التخزينية عبر القرص الصلب المدمج داخل ملحق لوحة المفاتيح، الذي سيتوقف عن العمل فور فصل الشاشة عن لوحة المفاتيح، وذلك لحمايته من الأضرار في حال وقوع لوحة المفاتيح أو لضمان حماية الملفات من الضرر لدى إزالة ووصل الشاشة بشكل متكرر. وينصح باستخدام هذا القرص الصلب لتخزين الملفات الشخصية وليس ملفات نظام التشغيل، ذلك أن نظام التشغيل يحتاج إلى وجود ملفاته بشكل دائم، أي إن المستخدم لن يستطيع فصل لوحة المفاتيح والعمل على نظام التشغيل.

ويستخدم الجهاز نظام التشغيل «ويندوز 8,1» بتقنية «32 - بت»، مع دعم شبكات «واي فاي» و«بلوتوث 4,0» اللاسلكية، ويقدم كاميرا خلفية وأخرى أمامية بدقة 2 ميغابيكسل، الأمر الذي يوفر جودة مقبولة للصور الذاتية والمحادثات المرئية، ولكن لا يمكن استخدامه لتصوير الرحلات أو للحصول على صور عالية الجودة. مع توفير مايكروفون مدمج. ويبلغ سمك الجهاز 22,9 مليمتر، ويبلغ وزنه نحو 1,2 كيلوغرام، ويبلغ سعره نحو 300 دولار أميركي.

ومن المآخذ على الجهاز عدم وجود منفذ «يو إس بي 3,0» لنقل البيانات بسرعات عالية، وعدم القدرة على وصل أكثر من ملحق واحد مباشرة بالجهاز، وصغر حجم ذاكرته بالنسبة لكثير من التطبيقات، حيث سيشعر المستخدم ببعض البطء لدى فتح كثير من نوافذ المتصفح لقراءة أكثر من صفحة في آن واحد، وذلك بسبب صغر حجم الذاكرة المستخدمة.

صوتيات متطورة للترفيه

الجهاز الثاني الذي أطلق اليوم في الأسواق العربية والذي اختبرته «الشرق الأوسط» حصريا قبل إطلاقه بـ10 أيام هو «هواوي ميدياباد إم2» MediaPad M2 الذي يقدم تجربة ترفيهية متقدمة بفضل سماعاته الأربعة عالية الأداء وشاشته الواضحة، وقدرته على تشغيل عروض الفيديو عالية الدقة بسرعة كبيرة. ويدعم الجهاز تقنية مدمجة اسمها «كلاري - فاي» للتعويض عن النقص الصوتي الحاصل جراء ضغط ملفات الموسيقى بامتداد «إم بي3» وغيرها من الامتدادات المضغوطة، وذلك لتقديم جودة صوتية أفضل لدى الاستخدام. ويقدم الجهاز سماعتين علويتين للأصوات الرفيعة، وسماعتين سفليتين للأصوات الجهورية Bass لسماع الأصوات بوضوح حتى في البيئة المليئة بالضجيج، من شركة «هارمان كاردان» المتخصصة في صناعة الصوتيات.

ويستطيع الجهاز مسح البصمات للتعرف على المستخدم بسرعة عالية، مع القدرة على تخزين 5 بصمات مختلفة لعدة مستخدمين. ويقدم الجهاز كذلك قلما للتفاعل مع الشاشة يستطيع استشعار 2048 درجة من الضغط على الشاشة، وذلك لدعم الرسم عالي الجودة والتواقيع الإلكترونية وكتابة المسائل الرياضية بسهولة. هيكل الجهاز مصنوع من الألمنيوم لحمايته وزيادة مستوى صلابته، وهو مناسب لمحبي الترفيه، مثل اللعب بالألعاب الإلكترونية المتقدمة، ومشاهدة عروض الفيديو، وتصفح الإنترنت، وقراءة الكتب الإلكترونية، بسبب سرعته العالية وشاشته عالية الوضوح وتوافر تقنيات صوتية متقدمة، الأمر الذي يجعله يتنافس مباشرة مع أجهزة «آيباد إير2» و«سامسونغ غالاكسي تاب إس2» اللوحية، ذلك أنه يقدم مواصفات تقنية متقدمة في تصميم جميل وملمس يضاهي الجودة العالية الموجودة في تلك الأجهزة، ولكن بسعر أقل بكثير مقارنة بها، مع تقديم جودة صوتية أعلى منها.

ويبلغ قطر شاشة الجهاز الذي يعمل بنظام التشغيل «آندرويد» 10,1 بوصة، وهي تعرض الصورة بدقة 1200x1920 بيكسل، مع تقديم صورة وألوان بوضوح كبير لدى تشغيل الألعاب المتقدمة، أو مشاهدة عروض الفيديو عالية الدقة. ويستخدم الجهاز كاميرا خلفية تعمل بدقة 13 ميغابيكسل وأخرى أمامية بدقة 5 ميغابيكسل، مع توفير إصدارين؛ الأول بذاكرة تبلغ سعتها 2 غيغابايت وسعة تخزينية مدمجة تبلغ 16، وآخر بذاكرة تبلغ 3 غيغابايت وسعة تخزينية مدمجة تبلغ 64 غيغابايت. ويستخدم الجهاز معالج «كيرين 930» ثماني النواة بسرعتي 1,5 و2,0 غيغاهرتز، وفقا للحاجة، مع دعم الاتصال بالإنترنت عالي السرعة عبر شبكات الجيل الرابع للاتصالات وشبكات «واي فاي» اللاسلكية.

وتبلغ قدرة البطارية 6660 ملي أمبير في الساعة، ويبلغ سمكه 7,35 مليمتر، ويبلغ وزنه 490 غراما، وهو متوافر بلوني الذهبي والفضي، وتتراوح أسعاره بين 350 و470 دولارا، وفقا للسعة المرغوبة والقدرة على الاتصال بشكات الجيل الرابع.

نظم التفاعل الصوتي تدخل في السيارات واللعب والمستلزمات المنزلية

تصميم صوت كومبيوتري.. يروق للناس

نيويورك: جون ماركوف *

إذ كان من الممكن لأجهزة الكومبيوتر أن تتكلم، فلأي مدى سيكون الصوت قريبا من صوت البشر؟

حاول ستة من اللغويين والمهندسين والمسوقين بشركة «آي بي إم» عام 2009 الإجابة عن هذا السؤال عندما شرعوا في مهمة تحويل النص المكتوب إلى صوت، وكان ذلك خصيصا لنظام «واطسون» للذكاء الصناعي.

تفاعل صوتي

وبعد ذلك بثمانية عشر شهرا، أنتجت الشركة صوتا متقنا، قد لا يتطابق كليا مع الصوت البشري، لكنه ليس مثل صوت الشخصية الخيالية «هال 9000» الذي سمعناه في فيلم «سبيس أوديسي 2001» (ملحمة الأوديسا الفضائية)، بيد أن الصوت عبّرَ عن الشخصية الصناعية لنظام «واطسون».

تمثل التحدي لإنتاج «شخصية» عبر الكومبيوتر في أنه الآن وفي ظل انتشار أجهزة الكومبيوتر المحمولة، وبعدما أصبحت أيادي الناس وعيونهم مشغولة دوما، فإن عددا من مصممي البرامج أصبحوا يتصارعون لإنتاج كومبيوتر يعتمد على التفاعل الصوتي.

بمقدور الماكينات أن تسمع وتفهم وتتحدث، فالأمر ليس مقتصرا على أجهزة الكومبيوتر أو الهواتف الذكية، حيث أضيف الصوت إلى كثير من الأجهزة التي نستخدمها يوميا مثل السيارات واللعب والمستلزمات المنزلية التي تعتمد على المعلومات مثل أدوات المطبخ، والروبوت المنزلي «جبو»، وتطبيق أمازون الصوتي «أليكسا» الذي يحاكي صوت مستخدمه.

ظهر علم تصميم جديد يهدف إلى تطوير برامج للمحادثة بالكومبيوتر بمقدورها فهم اللغات والأحاديث البشرية، وتستطيع الاستجابة للأوامر الصوتية للإنسان. غير أن إنتاج تلك الأنظمة، بواسطة باحثين في مجال يعرف بتصميم تفاعل الكومبيوتر البشري، لا يزال يعد مجرد فن أو علم غير مطبق.

ولا يزال من غير الممكن إنتاج صوت كومبيوتري لا يمكن تمييزه عن الصوت البشري، باستثناء ذلك الصوت المستخدم في العبارات المختصرة مثل النشرة الجوية أو تعليمات قيادة السيارة.

وقد اعترف أغلب مصممي البرامج أنهم ما زالوا يواجهون مشكلة تخطي ما يعرف بـ«وادي العجائب»، حيث تبدو الأصوات منفرة ومزعجة، رغم أنها تشبه إلى حد بعيد الأصوات البشرية. وتعود عبارة «وادي العجائب» إلى صانع أجهزة الروبوت الياباني «ماشيرو موري» التي استحدثها عام 1970، حيث لاحظ المبتكر الياباني اقتراب الرسوم من محاكاة النماذج الآدمية إلى حد بعيد، إلا أن هناك نقطة معينة تتشوه عندها تلك الصور ثم تتحسن، بحيث لا يمكن تمييزها عن المقاطع المصورة للبشر الحقيقيين.

باحث في مختبر «واطسون» في شركة «آي بي إم»

سمات بشرية

والشيء نفسه ينطبق على المقاطع الصوتية. وقال بريان لانغر، كبير خبراء الصوت بأحد معاهد التكنولوجيا في ولاية سان فرنسيسكو التي أنتجت برامج صوتية رقمية لمنتجات مثل دمية «باربي»، إن «كلمة مزعج هي الأنسب»، مضيفا: «عندما تجيد الماكينات إنتاج بعض هذه الأصوات، يعتقد الناس أنها سوف تنجح في إنتاج جميع الأصوات بالجودة نفسها».

وبغض النظر عن النطق الصحيح، يكمن التحدي الأكبر في إضافة السمات البشرية بشكل صحيح مثل علم الصرف والانفعال إلى الحديث. يؤكد اللغويون أهمية إضافة «علم العروض» للحديث بوضع «شدة» في المكان الصحيح واستخدام النغمة والعاطفة في الكلام المنطوق.

اليوم ورغم التقدم الذي تحقق فلا يزال من غير الممكن إضافة المشاعر الثرية بشكل كامل إلى الأحاديث البشرية من خلال الذكاء الصناعي. فبعد استخدام خوارزميات تعليم الكومبيوتر وبعد اللجوء إلى قاعدة ضخمة من بيانات المشاعر الإنسانية التي توظف في الحديث، أصبحت أول نتائج الأبحاث التجريبية جاهزة لخبراء الأحاديث الصوتية.

* خدمة «نيويورك تايمز»

يمتاز بقلم مطلي بدقائق الـ«نانو» متناهية الصغر

هاتف «إل جي ستيلوس 2» بمواصفات متقدمة

لندن: «الشرق الأوسط»

إذا لم تكن قد سمعت من قبل عن هاتف «إل جي ستيلوس2» LG Stylus 2 فلن أنزعج، فإن هاتف «إل جي ستايل 2» هو النسخة المعدلة من «إل جي ستيلو» المعروف باسم «إل جي جي 4 ستايلوس» المتوفر خارج الولايات المتحدة وكوريا.

مواصفات متقدمة

مثل الجهاز القديم، يتميز هاتف «ستايلوس 2» بشاشة كبيرة بمساحة 5,7 بوصة لكن بسُمك أقل ووزن أخف، ويتميز هاتف «ستايلس» ببعض التعديلات المضافة كالتالي:

- شاشة بمساحة 5,7 بوصة بدرجة وضوح 1280X729.
- قياسات الهاتف 155 X 79,6 X 7,4 ملمتر، ووزن 155 غرام.
- مشغل رباعي النواة 1,2 غيغا هيرتز.
- كاميرا خلفية 13 ميغا بيكسل، كاميرا أمامية 8 ميغا بيكسل.
- 1,5 غيغا بايت ذاكرة عشوائية (رام).
- سعة تخزين 16 غيغا بايت مع ماكيرو إس دي.
- بطارية بقوة 3 آلاف مللي أمبير / ساعة.
- نظام أندرويد 6,0.

الجهاز الجديد المزود بقلم للكتابة يطلى رأسه بالـ«نانو»، مقارنة بطلاء المطاط في الموديل السابق. ويعتبر وجود القلم في الطراز الجديد مناسبا للبرامج الجديدة بالجهاز، ولذلك فالفارق واضح، فبمجرد تحريك القلم من مكانه تُفتح نافذة خيارات بها شعار الشركة.

صُمم مكان القلم للمستخدمين الذين يفقدون دائما مفاتيحهم، حيث إن الجهاز يصدر تحذيرا حال ابتعد الهاتف قليلا عن القلم بعد أن يخرج من حافظته. يشتمل الجهاز على قائمة جديدة لفن الخط لمن يتميزون بجمال الخط اليدوي، الذين يرغبون في إظهار تلك الموهبة على واجهة الجهاز.

وفي حين تعتبر الكاميرا 13 ميغا بيكسل نقلة كبيرة بعد كاميرا ذات دقة 8 ميغا بيكسل في هاتف ستيلو، فإن فارق الوزن الذي يبلغ نحو 20 غراما بين الجهازين يعتبر هاما، بيد أنه لا يبدو أن هناك فروقًا أخرى كبيرة بين الجهازين، فحجم البطارية واحد في الجهازين كما هو حال مساحة التخزين، وحتى وحدة المعالجة لا تزال كما هي 1,2 غيغا هيرتز رباعية النواة.

يبقى أن عامل السعر غير محدد، إذ إن سعر هاتف «جي ستايلو» بلغ 199 دولارا أميركيا، ومن المتوقع أن يكون سعر هاتف «ستايلوس 2» استثنائيا. لكن يتبقى أن نعرف سعر الهاتف الجديد بدقة ومكان عرضه، ونتطلع إلى رؤيته بألوان مختلفة، كالأبيض والعاجي والبني.

نظام بمقدوره تتبع حتى حركة الأصابع التي لا تراها

ابتكار جديد في مجال استشعار حركة اليد

لندن: «الشرق الأوسط»

على امتداد سنوات عدة الآن، عملت شركة «ليب موشن»، العاملة بمجال استشعار حركة اليد، على دفع حركات اليد إلى داخل عالم الواقع الافتراضي. ويبدو الأمر برمته منطقيًا، ذلك أن استخدامك يديك في نقل «أجسام رقمية» يبدو أسلوبًا طبيعيًا بدرجة أكبر من القيام بذلك عبر جهاز تحكم.

إلا أنه من أجل تحقيق ذلك، فأنت بحاجة لوضع واحدة من الوحدات الملحقة الخاصة بجهاز استشعار حركة اليدين، التي تنتجها الشركة أمام جهاز للواقع الافتراضي يجري ارتداؤه على الرأس، الأمر الذي يسبب بعض الإزعاج. علاوة على ذلك، فإن جهاز الاستشعار كان لا يزال معتمدًا على البرنامج ذاته المخصص لأجهزة الكومبيوتر الشخصي المكتبية، مما يعد أحد الأمور المتبقية من الفترة التي كان محور اهتمام شركة «ليب موشن» خلالها الإكسسوار سابق الذكر الملحق بالكومبيوتر المكتبي.

ابتكار جديد

نظام هذا الوضع على وشك التبدل الآن مع استعداد الشركة للمضي قدمًا واتخاذ الخطوة التالية، حيث أعلنت أخيرا عن نظام «أوريون»، وهو نظام يشتمل على عدد من «هارد وير» وبرمجيات «سوفت وير» جديدة مخصصة تمامًا للواقع الافتراضي.

قبل «أوريون»، كان الجهاز الوحيد الذي يجري ارتداؤه على الرأس ويضم أجهزة استشعار «ليب موشن» بداخله، «أو إس في آر» من إنتاج «ريزر». وحتى ذلك الأخير توافر بصفته غطاء اختياريا. إلا أنه نظرًا لأن «أوريون هارد وير» مصمم خصيصًا لأجهزة الواقع الافتراضي التي يجري ارتداؤها على الرأس، فإن هناك أملا في أن يبدي مزيد من مصنعي العدد استعدادهم لدمج أجهزة استشعار «ليب موشن» ثلاثية الأبعاد في أجهزة الواقع المعزز والواقع الافتراضي التي يجري ارتداؤها على الرأس. وتميز «هارد وير (أوريون)» بأنه أنحف وأصغر حجمًا، بجانب قدرته على التكيف مع مجموعة أوسع من الأجهزة التي يتم ارتداؤها على الرأس.

من جانبه، قال مايكل بكوولد، أحد مؤسسي «ليب موشن» الرئيس التنفيذي لها: «الفئة الأكثر احتمالاً لإقرار الابتكار الجديد، ما يتعلق بالواقع الافتراضي الجوال». وأرجع ذلك للطبيعة شديدة الاكتناز والتماسك لأجهزة الرأس المتحركة. علاوة على ذلك، فإن استخدام اليدين بصفتهما أداة الإدخال الأساسية، يبدو أكثر منطقية عندما لا يتوافر أمامك جهاز تحكم خارجي سهل الاستخدام. وفي حديث خاص مع «تكنولوجي ريفيو»، قال بكوولد إنه يخوض بالفعل محادثات مكثفة مع كثير من الجهات بخصوص الاستعانة بـ«أوريون»، و«ربما نراه في الأسواق بالفعل خلال العام الحالي».

برمجيات مطورة

إلا أن البرمجيات (سوفت وير) أقوى كثيرًا من العدد، ويمثل بصورة أساسية تمديدًا لما يعرف باسم «محرك التفاعل» (إنترأكشن إنجين) من إنتاج «ليب موشن». وجرى تصميم «سوفت وير (أوريون)» الجديد لجعل إشارات اليد في الواقع الافتراضي تبدو أكثر طبيعية عن أي وقت مضى. وعن هذا، قال ديفيد هولز، أحد مؤسسي «ليب موشن»: «اكتسبنا كثيرا من الخبرة خلال السنوات القليلة الماضية، وبالفعل نجحنا في البناء عليها. أما النتيجة، فتمثلت في تحسن مستوى متابعة اليد بصورة هائلة».

ولم يعد تعقب حركة اليد أسرع وأكثر سلاسة فحسب، وإنما أصبح أكثر حساسية بدرجة بالغة. وعند اختبار نسخة تجريبية من «سوفت وير (أوريون)»، يذهل المستخدم من قدرتها ليس فقط على رصد حركة يدي الظاهرة لها، وإنما كذلك تتبع حركة الأصابع التي لم يكن بالإمكان رؤيتها. وعندما يضم المستخدم يده على شكل قبضة، أو يرفع أصبعين فقط لأعلى، يخمن البرنامج أنه أخفى باقي أصابعه في راحة يدي. وعن ذلك، قال هولز: «الأمر ينطوي على بعض التخمين»، موضحًا أن البرنامج يعتمد على رصد وحدات البكسيل حول المفاصل لتخمين أين توجد باقي الأصابع.

وأوضح أن هذا هو الفارق بين مجرد التلويح بيدك أمام شيء ما، وقدرتك على «الإمساك» بجسم افتراضي.

من جانبي، قمت بتجريب نسخة من لعبة «بلوكس» سبق أن لعبتها منذ شهر، لكن بالاعتماد على برنامج «أوريون» هذه المرة. وسرعان ما يستشعر المستخدم أن الحركات أصبحت أكثر حدة بعض الشيء ووضوحًا. ويشعر بأن التحكم في تلك الأذرع الافتراضية أمامه سهل بدرجة تكاد تكافئ سهولة تحكمه في يديه الفعليتين. ويجد أنه أصبح بإمكانه القيام بأمور تتطلب قدرًا أكبر بكثير من الدقة، مثل صنع أداة قذف تشبه المنجنيق.

بيد أن هذا لا يعني وجود بعض المشكلات، مثل العجز عن الإمساك بالصناديق التي ترغب فيها، ومع ذلك، فإنه بالنظر لكون هذا منتجا تجريبيا، فإنك تشعر بالانبهار بالمستوى الذي بلغه.

وربما كانت السمة الأفضل في «سوفت وير (أوريون)» قدرته على التواؤم مع «هارد وير» الأقدم من «ليب موشن». وبدءًا من اليوم، باستطاعة المطورين الدخول لموقع «ليب موشن» الإلكتروني وتنزيل البرنامج وتجريبه على وحدات إضافية لديهم بالفعل للشروع في ابتكار تطبيقات جديدة.

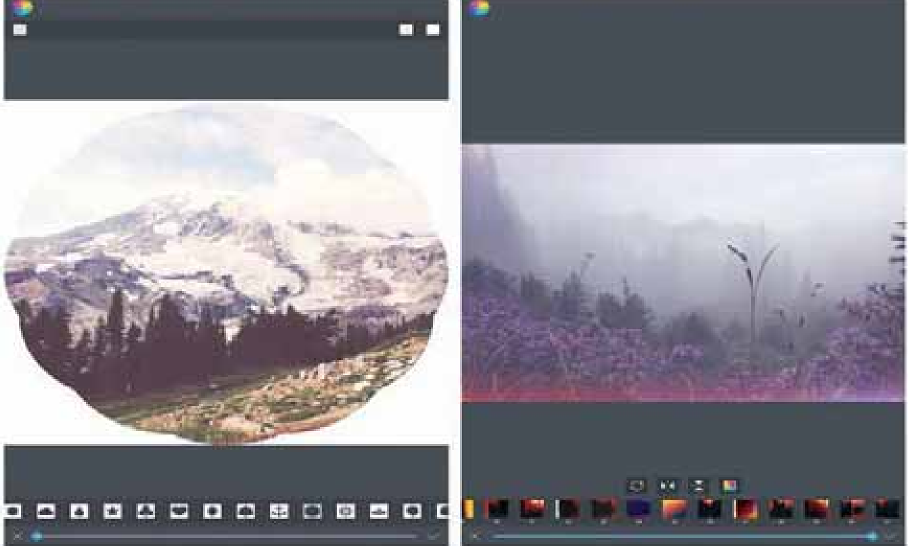
وعن ذلك، قال بكوولد: «لقد ركزت الشركة دومًا على تتبع حركة الأصابع في محاولة للتغلب على العائق القائم بين الأفراد والتكنولوجيا». والآن، مع انتقال التكنولوجيا لعالم الواقع الافتراضي، زادت أهمية هذا الأمر.

تطبيقات الأسبوع

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا الموضوع مجموعة من التطبيقات للأجهزة المحمولة، منها تطبيق لابتكار فلتر خاص للصور واستخدامه بكل سهولة في كثير من المرات التالية، وتطبيق يقدم فلاتر لعروض الفيديو قبل تصويرها، وآخر يلتقط عروض الفيديو ويعرضها أسرع بـ12 ضعفا بعد تثبيت اهتزاز يد المستخدم، بالإضافة إلى تطبيق يستخدم قلما ذكيا لتسجيل الملاحظات ونقلها لاسلكيا إلى الجهاز المحمول.

فلاتر مبتكرة



تطبيق «آفترلايت»

ويقدم تطبيق «آفترلايت» Afterlight على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس» القدرة على استخدام الفلاتر (المرشحات) المدمجة بطرق مبتكرة، ولكن التحديث الجديد منه يسمح للمستخدم ابتكار مرشحاته الخاصة، للاستخدام بشكل سهل في أي صورة. ويمكن للمستخدم القيام بذلك بتغيير خصائص وقيم المؤشرات المختلفة، واختيار اسم لذلك الفلتر. ويمكن أن يكون ذلك الفلتر بسيطا، مثل تغيير لون ما، أو معقدا لتغيير أكثر من 20 ميزة. هذا، ويمكن تعديل أي فلتر بعد حفظه، ويبلغ سعر التطبيق 0,99 دولار أميركي، ويمكن تحميله من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

ويقدم لك تطبيق «فورمات فيديو» FormattVideo على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد» القدرة على إضافة الفلاتر (المرشحات) إلى عروض الفيديو قبل تسجيلها، وذلك لمعاينتها والتأكد من أنها تناسب المستخدم قبل تسجيلها وعدم الرضا عنها بعد ذلك، وإعادة عملية التسجيل مرات أخرى للحصول على النتيجة المرغوبة بعد إضاعة كثير من الوقت. ويقدم التطبيق أكثر من مائة فلتر متقدم، وقد يكون استخدامه غريبا في المرات الأولى، ولكنه يقدم قدرات متقدمة بعد التعرف على كيفية استخدامه. ويدعم التطبيق الكاميرتين الأمامية والخلفية، ويمكن اختيار نقاط تركيز وضوح الصورة، مع القدرة على مشاركة العروض النهائية مع الآخرين بعد تحميلها إلى الإنترنت، وبكل سهولة. ويبلغ سعر التطبيق 2,99 دولار أميركي، ويمكن تحميله من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

تصوير متقدم

وتستطيع مشاهدة عروض فيديو مذهلة باستخدام تطبيق «هايبرلابس» Hyperlapse المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آي أو إس» و«آندرويد» والذي طورته الشركة نفسها التي طورت تطبيق «إنستغرام». ويستطيع هذا التطبيق تصوير نحو 45 دقيقة بالسرعة العادية، وتسريع العرض حتى 12 ضعفا، مع تثبيت الصورة بشكل متقن. ولا يتطلب التطبيق التسجيل أو إنشاء حساب جديد، ويمكن حفظ الفيديو النهائي داخل الجهاز أو مباشرة إلى شبكتي «إنستغرام» و«فيسبوك». ويمكن استخدام التطبيق أثناء السير والهرولة والجري والقفز وتسلق الجبال، وستكون النتيجة مذهلة ومن دون أي أثر لاهتزاز الكاميرا. ويدعم التطبيق كثيرا من اللغات لواجهة الاستخدام، من بينها العربية. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

قلم ذكي

وتستطيع استخدام قلم ذكي مع دفتر ملاحظات للكتابة، ليحول القلم كلماتك المكتوبة إلى نصوص رقمية في برنامج خاص على جهاز لوحي. القلم هو «لايفسكرايب 3» Livescribe 3 ويتصل بالأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس» أو بالكومبيوتر الشخصي من خلال تقنية «بلوتوث» اللاسلكية. ويمكن استخدام هذا القلم لتسجيل الملاحظات في المدارس والجامعات وغرف الاجتماعات، بالإضافة إلى القدرة على رسم الأشكال المختلفة به. ويبلغ سعر القلم 29,95 دولار أميركي، ويمكن الحصول عليه والتطبيق بزيارة موقع الشركة http://www.livescribe.com

التطبيقات الأكثر تحميلا خلال الأسبوع الماضي

● ونقدم لكم التطبيقات الأكثر تحميلا في متجري «آي تونز» و«غوغل بلاي» عالميًا خلال الأسبوع الماضي. الترتيب موضوع وفقا لبيانات موقع «آب آني» App Annie، ويمكن الحصول على ترتيب البلدان والمتاجر الرقمية الأخرى بزيارة الموقع.

متجر «آي تونز»

Download on iTunes

التطبيقات المجانية

1. لعبة «كلاش رويال» Clash Royale
2. لعبة «ستاك» Stack
3. تطبيق «سنابتشات» Snapchat
4. لعبة «كالر سويتش» Color Switch
5. تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger
6. تطبيق «فيسبوك» Facebook

التطبيقات المدفوعة

1. لعبة «فيس سواب لايف» Face Swap Live
2. لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» – Minecraft Pocket Edition
3. لعبة «هيدز أب» Heads Up!
4. تطبيق «7 مينيت ووركآوت تشالينج» 7 Minute Workout Challenge
5. تطبيق «إنلايت» Enlight
6. لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash

متجر «غوغل بلاي»

Google play

التطبيقات المجانية

1. لعبة «كلاش رويال» Clash Royale
2. تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger
3. تطبيق «سنابتشات» Snapchat
4. تطبيق «فيسبوك» Facebook
5. لعبة «كالر سويتش» Color Switch
6. تطبيق «باندورا راديو» Pandora Radio

التطبيقات المدفوعة

1. لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» – Minecraft Pocket Edition
2. تطبيق «نوفا لونشر برايم» Nova Launcher Prime
3. تطبيق «باوار آمب» PowerAmp
4. لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash
5. لعبة «بلونز تي دي 5» Bloons TD 5
6. لعبة «ماينكرافت: ستوري مود» Minecraft: Story Mode

نسخة وحيدة موجودة في المتحف البريطاني

رحلة بدر الدين الغزي إلى إسطنبول

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر عن غرفة تجارة إسطنبول كتاب بعنوان «رحلة بدر الدين الغزي إلى إسطنبول»، تحقيق الدكتور عبد الرحيم أبو حسين أستاذ التاريخ العثماني في الجامعة الأميركية في بيروت وطارق أبو حسين الطالب في برنامج الدكتوراه في مركز الدراسات الشرق أوسطية في جامعة هارفارد.

وقد اهتمّت المقدّمة التي كتبها إبراهيم جاغلار رئيس هيئة الإدارة في غرفة تجارة إسطنبول بالإضاءة على أهمية تحقيق عمل من هذا النوع.

قام الباحثان بتحقيق ودراسة رحلة بدر الدين الغزي بعنوان «المطالع البدرية في المنازل الرومية» من خلال مخطوطتين.. المخطوطة الأولى كاملة محفوظة في مكتبة كوبريلي في إسطنبول، أما الثانية فهي غير مكتملة وموجودة في المتحف البريطاني في العاصمة البريطانية لندن.

وقد أكّد المحققان أن «الغزي لم يذهب إلى إسطنبول لأسباب استطلاعية أو استكشافية فحسب، فتأليفه للمطالع البدرية يدل على نوع من الاهتمام بعالم الأورام وما تضمنه من عناصر اجتماعية ودينية وثقافية متعددة».

تلقي هذه الدراسة الضوء على محاور متعددة منها تاريخ العلاقات التركية العربية والقيمة الأدبية للرحلة المدونة بالسجع بالإضافة إلى الكتابة النثرية الرائعة ووصف الأماكن والطبيعة. فعلى سبيل المثال وليس الحصر قال في وصفه للأماكن:

«ومدينة حماه هذه من أحسن بلاد الشام وألطفها وأملحها وأظرفها وأنزهها وأترفها. وبها قلعة شامخة باذخة، حصينة مانعة واسعة مكينة، مليحة الأبراج والأبواب، لكنها أبادتها يد الخراب».

وأظهر إعجابه بمدينة حلب قائلاً:

«وحلب مدينة عظيمة، كبيرة قديمة، صحيحة الهواء خفيفة الماء، واسعة الفناء، حسنة البناء، عظيمة المآثر والمعاهد، كثيرة الجوامع والمعاهد».

كما جاء في وصفه للطبيعة:

«قد بسط الربيع بسطًا سندسية ومطارف عبقرية، ترتاح لرؤيتها الأرواح وترتع النفوس منها في مراتع الارتياح».

ولا بد من الإشارة إلى أن هذه الدراسة تعطينا معلومات وفيرة عن العلماء والأعيان الذين قابلهم بدر الدين الغزي في رحلته هذه، أمثال الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد شمس الدين الخناجري الشافعي وغيره.

فلم تنحصر رحلته على وصف الأماكن والطبيعة بل تطرق بدر الدين الغزي إلى وصف الأشخاص الذين كان يلتقي بهم وصفًا دقيقًا من حيث مكانتهم في المجتمع آنذاك وشكلهم الخارجي وأخلاقهم.

فقال عن لقائه بالإمام ملا خجا جلبي عبد الرحيم بن علي بن المؤيد واصفًا مكانته:

«هو صدر من صدور أئمة الدين وكبير من كبراء الأولياء المهتدين، وقدوة في أفراد العلماء الزاهدين. حامل لواء المعارف ومحرز التالد منها والطارف، محافظ على الكتاب والسنة، قائم بأداء الفرض والسنة».

وفي شكله الخارجي قال:

«ضعيف البنية قديم السن عسر المشية».

أما عن أخلاقه فحدثنا قائلاً:

«قابلني بالرحب والترحيب وعانقني معانقة الحبيب الحبيب، بالغ في الثناء وابتهل في الدعاء. وَلَمْ يدع شيئا من أنواع الكرم وأصناف الاحترام وأجناس التلطف في الكلام. فلم أر أحسن من لقائه، ولا أزين من ولائه، ولا أجلى من محادثته، ولا أحلى من منافثته».

رحلة مشحونة بالمشاعر الصادقة. فكانت دموع الغزي تنهمر من فرط شوقه لأهله وأصحابه.. شعور شبهه بـ«الشامة البيضاء في الثور الأسود».

ويوضح لنا الكاتبان أن الغزي كان شديد التعلق ببلاده لدرجة أنه كان ينظر إلى العالم الخارجي بمنظور شامي.

كما تحمل لنا هذه الرحلة صورة واضحة وغنية عن التبادل الفكري والثقافي بين علماء تلك الحقبة الزمنية.

إنها دراسة تساعدنا على التنقل على الجسور المعرفيّة الممتدة بين العرب والأتراك. وقد استطاع الكاتبان أن يعكسا لنا بدقة «الفتح الثقافي» الذي قام به بدر الدين الغزي بعد عقد ونصف من الفتح العسكري العثماني الذي قام به السلطان سليمان الأول. ويمكننا القول من خلال طريقة سرد الأخبار إن الغزي كان يسجل بشكل تلقائي كل ما يحدث معه حتى صغائر الأمور. مثلاً يروي لنا بالتفصيل الممل حادثة السرقة التي تعرض لها وجماعته خلال الرحلة ويقول فيها:

«وإذ باثنين من السراق يظن أنهما من الرفاق. فوقف المملوك يظن أنهما من الرفاق. فوقف المملوك الماشي أمامي وحار وخاف منهما وجبن وخار..».

وقد أوضح المحققان من خلال دراستها لهذه الرحلة الصراع الداخلي الذي كان يعيشه بدر الدين الغزي في نظرته لمدينة إسطنبول. فهو من جهة كان يعتبرها «دار الطمأنينة» و«أم المدائن» وعاصمة لدار الإسلام، ومن جهة أخرى كانت تمثل قاعدة للأروام وتختلف كل الاختلاف عن هويته الجغرافية الثقافية.

ورغم صعوبة الفصل بين ما هو أدبي وما هو تاريخي، فإنهما في تعاملهما مع هذا النص غلبا الاعتبارات التاريخية على تلك الأدبية.

ولا يجد القارئ هنا أي تقصير من ناحية إبراز الجماليات الأدبية للنص، بل على العكس، جاءت الدراسة غنية بمنحييها الأدبي والتاريخي. ومن أجمل الأبيات الممزوجة بالصدق والألم، قول بدر الدين الغزي:

لم أنس يوم الفراق المر حين دَنا والقلب باك وطرف العين منبهت

ونور عيني المفدّى أحمد ولدي يمشي قليلاً أمامي ثم يلتفت

يمكننا القول إن هذه دراسة قيمة مضافة لمكتباتنا العربية وستسهل طريق البحث أمام الباحثين والطلاب المهتمين بتلك الحقبة التاريخية.



مسجد السلطان سليمان القانوني في إسطنبول

من الروايات المرشحة للقائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية

«عطارد».. حكاية الخلود في الجحيم الأبدي

لندن: عدنان حسين أحمد

لا يمكن أن تُصنَّف رواية «عُطارد» للكاتب المصري محمد ربيع إلا في إطار الرواية «الدايستوبية» التي تحفل بالكوابيس المروّعة، والأحداث الفظيعة، والوقائع البشعة التي تُهيمن على المسار السردي منذ مُستهل النص حتى نهايته. والدايستوبيا، كما هو معروف، مكان فاسد وخبيث يلتهم أبناءه بشكل لا هوادة فيه، لكن الكاتب محمد ربيع زاده تهويلاً حينما أطلق على روايته اسم «عُطارد» ليوحي لقرّائه بالجحيم الأبدي الذي يعيشون فيه، فهم يدورون في منتصف الجحيم ويتلاطمون فيه تمامًا كما يدور «عُطارد» حول الشمس التي تُشبه فرنًا نوويًا مُعلقًا في كبد السماء ويُلهِب هذا الكوكب بمن فيه بألسنة نيرانه التي لا تُبقي ولا تذر.

ولو تركنا هذه الصورة المجازية جانبا فإن «عُطارد» هو اسم لنقيب الشرطة أحمد عُطارد الذي يصل إلى مكان الجريمة ويدوّن تفاصيلها الدقيقة ويرويها لنا بوصفه ساردًا للنص ومشاركًا فيه. تتلخص الجريمة بأن أبًا قتل بالساطور زوجته وأولاده الثلاثة وقطعهم إلى قطع صغيرة طبخها في عدة قدور وأجبر والده على تناول لحم أحفاده فمات مسمومًا. وقد اعترف الأب بأنه قَتَلهم لأنه خسر أموالاً كثيرة في البورصة. إن ما يثير الاستغراب أن القاتل ميسور الحال، وينتمي إلى الطبقة المتوسطة، ولا يتعاطى المخدرات فلماذا أقدم على ارتكاب هذه الجريمة المروِّعة التي فشل علماء النفس في تفسيرها ذلك لأن حُجة خسارته في البورصة واهية جدًا ولا تبرّر ارتكابه هذا الجُرم الفظيع؟ غير أن الجملة الأخيرة من هذا الفصل تضعنا في بداية المدخل الدايستوبي الذي يفيد بأن القاتل «كان يمشي فاقدًا كل أمل» (ص14).

لا تسير الرواية على وفق خطٍ زمني مستقيم فالأحداث تنتقل إلى المستقبل في عام 2025م وتعود القهقرى إلى عام 455هـ. ففي الزمن المستقبلي تُحتَل جمهورية مصر العربية من قِبل الجيشَين الرابع والخامس التابعَين لفرسان مالطا وتتولى الشرطة المصرية فقط مهمة الدفاع عن الوطن ومقاومة المُحتلّ. يقوم الحاكم العسكري الفيلدمارشال بول - بيير جينفيف بحلّ المجالس المصرية وتعيين الدكتور خليفة صدقي رئيسًا للوزراء، وأحمد عبد الله وزيرا للداخلية. وقد رفض عُطارد العمل مع المحتل مع قلّة من ضباط الشرطة الذين لا يتجاوز عددهم الألف ضابط. وقد قَتل خلال أسبوع أكثر من مائة ضابط وجندي مالطي، فطلبوا منه الانضمام للمقاومة ووافق مُرحّبًا بالفكرة شرط أن يكون ضبّاط الشرطة هم الأساس في المقاومة وضباط الجيش والمواطنون العاديون على الهامش وبلا أي صلاحيات. وبما أن عُطارد لا يخطئ في إصابة هدفه فقد أرادوه أن يكون قنّاصًا. وقد تسلّح ببندقية دراجونوف قبل أن يصعد إلى البرج ويقتل وزيري الثقافة والبيئة ورئيس الأركان المصري السابق.

انقسمت القاهرة إلى قسمين: الشرقي المحتل والغربي المُحرَّر أما القنّاص عُطارد فيتنقل بين شطري القاهرة بواسطة الأنفاق التي حفرها الناس بينما استحالت الصروح وأبنية الوزارات والدوائر الرسمية إلى خرائب وأنقاض كما تحوّل شارع شريف إلى مبغى بعد أن قننت السلطة المحتلة البغاء.

كان عُطارد يُرجِع سرّ دقته في الإصابة إلى قناع بوذا الذي يرتديه، بل امتدت هذه الدقة لتشمل جماعة البرج برمتها. وقد اتسعت دائرة القتل لتصل إلى ثلاثة ملايين مواطن خلال ثلاث سنوات ونصف السنة إما لأنهم كانوا متعاونين مع المحتل أو لأنهم كانوا ضحايا بالمصادفة، بينما قُتل على يد المحتل نحو 300,000 مواطن.

يقترن الجو الدايستوبي بالكوارث وقد نجح الروائي في تحويل الكثير من أبراج القاهرة وصروحها العمرانية الضخمة إلى خرائب تكدّست فيها القمامة حتى صارت تعيق المارة فانبثق منها «رجل الكلاب» الذي تدلّه هذه الحيوانات بحاسة شمّها القوية إلى الجثث المدفونة تحت الأنقاض حيث يجمعها في عربته ويدفنها في حفر عميقة تحفرها الكلاب بمخالبها القوية التي تدربت على هذه المهمة العسيرة. كما يحضر بقوة رجل القُمامة الذين يغتصب فتاتين مشردتين ثم يتعرض هو الآخر إلى ضرب مبرح من قبل ثلة من الشباب الذين يتناوبون على اغتصاب الفتاتين ويتركون الثلاثة يتخبطون في دمائهم قبل أن يتواروا عن الأنظار.

تختلط الكوابيس بالفظائع والبشاعات حيث «يتكربن» الناس، أي يشمّون حشيشًا مُكربنا مصنوعًا من مسحوق الصراصير والجعران فيتخدرون، وينخذلون، ويفقدون القدرة على التفاعل مع الآخرين. وفي خضم هذه الفضاء الدايستوبي الخبيث يظهر المدرس إنسال ليجلب زهرة ذات الأعوام الأربعة، الطفلة الوحيدة التي بقيت في المدرسة لوحدها دون أن يُرجعها أحد إلى البيت ثم نفهم أن أمها ماتت وأن أباها توارى عن الأنظار في ظروف غامضة. كان إنسال في الوقت ذاته ينتظر ولادة ابنه من زوجته الحامل ليلى لكنها أنجبته ميْتًا في غيابه المؤقت وحينما يعود يحاول دفنه في الحدائق المجاورة لكنه كان خائفًا من الكلاب أن تنبش قبره وتأكل لحمه الطري.

لا بد من العودة إلى حكاية «الشدَّة المستنصرية» أو السنوات السبع العجاف التي هلك فيها الحرث والنسل بعد أن غابت مياه النيل. أما قصة صخر الخزرجي الذي قيل إنه مات فاختلف الأخوال والأعمام على غسله ثم اتفقوا على أن يغسل الأخوال نصفه الأيمن والأعمام نصفه الأيسر. وبينما كان الناس مذهولين سمع الراوي بأنّ صخرًا قد بُعث بعد موته. تُرى، هل هناك حياة بعد الموت؟ وهل أتت الساعة بلا علامات؟ ثم قال صخر: «لا مُخلِّص اليوم... نحن في الجحيم» (ص193).

يعود الروائي إلى البذرة التي بذرها سابقًا ويخبرنا بأن إنسال قد تبنّى زهرة ومع ذلك فإنه سيظل يبحث عن والدها المفقود في المشارح الطبية وثلاجات الموتى وبما أنه لم يعرفه من قبل فلا بد من الاستعانة بزهرة علّها تعرف ملامح والدها أو تشمّ رائحته وبالفعل تنجح في التعرف عليه لكنها تصاب لاحقًا بمرض خطير حيث يتمدد جلدها ليغطي فمها وأذنيها ثم تُصاب بالعمى وترتخي الأجفان لتلتحم ببطء! هذا ليس مرضًا من وجهة نظر إنسال ولا بد أنّ هناك حكمة فيما يحدث لزهرة.

ربما يكون مشهد إعدام فريدة بعد أن أطلقت النار على ضابط وأردته قتيلاً في الحال كما قتلت أناسًا آخرين، ربما يكون هذا المشهد تحديدًا هو الذروة الدايستوبية والاستخفاف المطلق بحُرمة الجسد البشري الذي يُقطّع أمام الملأ ويُرمى إليهم من فوق منصة في ميدان عام.

ما يريد الراوي قوله بأنه كان يرى نفسه شرطيًا يُعذِّب الناس ويتعذب معهم. وأنّ الجحيم أزلي لا ينقطع، وأن كل شيء سيفنى في خاتمة المطاف. أما خلاصة الثيمة فتتلخص بجملته الأخيرة التي يقول فيها: «إني خالد في الجحيم، وإنني ابن الجحيم» (ص303).

حينما يطوي القارئ الصفحة الأخيرة من هذه الرواية يحق له أن يتساءل عن إمكانية وقوع مثل هذه الأحداث على أرض الواقع أم أنها مجرد أضغاث أحلام ناجمة عن مخيّلة مشوّشة لا تنتعش إلا في فضاء عبثي، دايستوبي، غريب؟

كان ثوريًا من الطراز الأول إذ غير نظرتنا للكون والعالم

كوبرنيكوس.. رمز الثورات المعرفية في التاريخ

باريس: هاشم صالح

من هو هذا الشخص الذي تحول اسمه إلى رمز لكل الثورات المعرفية في التاريخ؟ فعندما يظهر كتاب جديد يحمل في طياته اكتشافا غير مسبوق، نقول بأن صاحبه قام بثورة كوبرنيكية. هذا ما قالوه عن كانط بعد صدور كتابه الشهير: «نقد العقل الخالص». وهذا ما قاله الباحثون المختصون في الدراسات العربية الإسلامية عندما ظهر كتاب المستشرق الألماني نولدكه عن تاريخ القرآن الكريم عام 1860. فقد صرخوا قائلين ومتفاجئين: هذا الكتاب يحدث ثورة كوبرنيكية في الدراسات القرآنية. بمعنى أنه قلب المنظور السائد رأسا على عقب، وجاء بما عجز عنه كل الباحثين السابقين.. ألم يقل أبو العلاء المعري:

وإني وإن كنت الأخير زمانه
لآت بما لم تستطعه الأوائل؟

وبالتالي، فأي قلب للمنظور الراسخ السائد في أي مجال من المجالات المعرفية يدعى: ثورة كوبرنيكية. بهذا المعنى، فكل الفلاسفة والعلماء الكبار في العصور الحديثة قاموا بثورات كوبرنيكية.

ولد نيكولا كوبرنيكوس يوم التاسع عشر من شهر فبراير (شباط) عام 1473 في مدينة بولونية تدعى تورون، ومات عام 1543 في مدينة أخرى تدعى فرومبورك. وهذا يعني أنه عاش سبعين سنة، وهو عمر طويل بالنسبة لذلك الزمان. وكانت ولادته في عائلة من التجار والموظفين. ولكن والده مات مبكرا عام 1483، أي عندما كان عمره عشرة أعوام فقط، فتبناه خاله مطران مدينة كراكوفيا وسهر على صحته وتعليمه. وقد حرص على إدخاله إلى أفضل المدارس والجامعات. وفي عام 1491م دخل إلى جامعة كراكوفيا، حيث درس الصناعات والحرف، ولكن من دون أن ينال أي شهادة.

وقبل أن يترك مدينة تورون عينه خاله كاهنا قانونيا في مدينة فرومبورك، حيث أشرف على الشؤون المالية للكنيسة، ولكن دون أي مسؤولية دينية. ثم سافر بعد ذلك إلى إيطاليا، حيث درس القانون الشرعي المسيحي والطب في جامعة بولونيا الإيطالية. كما درس بعد ذلك علم الفلك على يد عالم كبير يدعى دومينيكو ماريا نوفارا. وكان أول عالم يطرح الشكوك حول نظرية بطليموس السائدة منذ مئات السنين والقائلة بأن الشمس تدور حول الأرض وأن الأرض هي مركز الكون. ومنذ البداية، راح كوبرنيكوس يهتم بعلم الجغرافيا والفلك اهتماما خاصا متزايدا. وقد شجعه أستاذه على تعميق معارفه في هذا الميدان. وقد راحا - كلاهما - يقومان بتجارب علمية كثيرة عن طريق مراقبة السماء، ككسوف القمر مثلا وسوى ذلك.

وبعدئذ أصبح كوبرنيكوس أستاذا للرياضيات ومحاضرا في علم الفلك في روما عام 1500، قبل أن يعود في السنة التالية إلى فرونبورغ، ثم عاد بعد ذاك إلى إيطاليا لإكمال دراساته في علم القانون والطب في جامعة بادوا، وهي الجامعة التي درّس فيها غاليليو علم الفيزياء والفلك بعد مائة سنة من ذلك التاريخ.

وبعد أن أكمل دراساته، أنشأ مركزا لمراقبة النجوم في مدينة فرونبورغ، وانخرط في بحوثه وتجاربه العلمية لسنوات طويلة. وكان كوبرنيكوس يجيد اللاتينية تماما. وهي لغة العلم والفكر في ذلك الزمان. وقد نشر أول كتاب له بها عن الأخلاق. ولكن كتابه هذا لم ينشر إلا بعد ثلاثة أو أربعة قرون؛ أي في القرن التاسع عشر.

وفي هذا الكتاب استعرض أفكاره الأساسية عن علم الفلك، وقال بأن الشمس هي مركز الكون، وليس الأرض. وقد أذهلت هذه الفكرة كل علماء عصره، ولم يصدقوها في البداية.

ولكن كوبرنيكوس لم ينجز كتابه الكبير عن ثورات الأفلاك السماوية إلا عام 1530. ولم ينشره إلا يوم 24 مايو (أيار) عام 1543، أي وهو على فراش الاحتضار. وقد فعل ذلك عن قصد لكي لا تصيبه الكنيسة بأذى أو تلاحقه. فماذا يمكن أن تفعل به وهو يموت؟ فقد كان يعرف أنه يزعزع الأفكار السائدة في عصره عن بنية الكون بسمائه وأرضه. ومعلوم أن الكنيسة المسيحية كانت قد تبنت منذ قرون طويلة نظرية بطليموس وأرسطو عن تركيبة الكون، وهي النظرية التي تقول بأن الأرض هي مركز الكون، وأن الشمس تدور حولها كما هو ظاهر للعين المجردة. وخلعت الكنيسة على هذا الاعتقاد طابع القداسة الدينية المطلقة التي لا يجوز لأحد أن يمسها، واعتبرت أن كل من يشكك فيها كافر أو ملحد. وبالتالي، فجزاؤه محاكم التفتيش القاضية بالقتل والموت حرقا هو وكتبه. لهذا السبب كان كوبرنيكوس حذرا جدا، فلم ينشر كتابه الكبير إلا في يوم موته، أو قل إنه أوصى الناشر بأن يتأخر في نشره حتى مرض وشعر باقتراب الأجل، فصادف أن تم نشره في يوم الاحتضار بالذات. وهكذا أدى هذا العالم الجليل رسالته ثم أغمض عينيه ومضى.

ومعلوم أن فلسفة أرسطو كانت تحظى بالمعصومية الدينية في العالم المسيحي بعد أن تبناها القديس توما الأكويني وصالح بينها وبين العقيدة المسيحية. وكانت نظرية أرسطو تقول ما يلي: الأرض هي مركز الكون، وكل الأفلاك والنجوم الأخرى تدور حولها كالقمر وعطارد، والزهرة، والشمس، وكل شيء. وبالتالي فهذه العقيدة التي سيطرت على عقلية الناس طيلة ألفي سنة لم يكن من السهل على أحد أن يضعها موضع الشك أو ينقضها. كان ذلك بمثابة العدوان على عقائد البشر وإيمانهم ومقدساتهم. ولهذا السبب تعرض غاليليو للمحاكمة حتى بعد مائة سنة من موت سلفه العظيم كوبرنيكوس. ولم ينج برأسه إلا بعد أن تراجع عن النظرية الجديدة.

> • نشر كتابه الكبير عن ثورات الأفلاك السماوية وهو على فراش الموت.. وقد فعل ذلك عن قصد حتى لا تصيبه الكنيسة بأذى أو تلاحقه

والواقع أن محاكم التفتيش لم تكن تمزح آنذاك فيما يخص الشؤون العقائدية؛ فأي انحراف عن مبادئ الكنيسة وأفكارها كان يعتبر خروجا عن الدين. ولذلك خاف ديكارت بعد أن سمع بمحاكمة غاليليو وأجل لبعض الوقت نشر كتابه الشهير: «مقال في المنهج»، وهو كتاب يؤيد نظرية كوبرنيكوس عن أصل الكون وتركيبته ودوران الأرض حول الشمس وليس العكس. ولم ينشره إلا لاحقا دون ذكر اسم المؤلف. وهكذا تحاشى الملاحقة الكنسية له. هكذا نلاحظ أن فلاسفة أوروبا آنذاك كانوا مرعوبين من «الأصولية المسيحية»، وهو شيء لم يعد له وجود الآن بعد انتصار الحداثة.

نقول ذلك ونحن نعلم أن نظرية الكون الأرسطوطاليسية كانت قد اعتمدت من قبل عالم الجغرافيا بطليموس، وهو عالم ظهر في القرن الثاني للميلاد، أي بعد موت أرسطو بستمائة أو سبعمائة سنة. وهو الذي ألف الكتاب الشهير باسم: «كتاب المجسطي» نحو عام 141 ميلادية، وقد ترجمه العرب في العصر الكلاسيكي، وفيه يشرح نظريته العامة ويقول بأن الأرض هي مركز الكون وأن الشمس تدور حولها. وقد تحولت هذه الفكرة إلى حقيقة مطلقة منذ ذلك الوقت وحتى عصر النهضة قبل أن يظهر كوبرنيكوس وينقضها، وقد أحدث ذلك دويا هائلا في ذلك الزمان؛ فمن يستطيع أن ينقض الحقيقة المطلقة والمقدسة التي تهيمن على وعي الملايين منذ آلاف السنين؟ حقا لقد كان كوبرنيكوس ثوريا من الطراز الأول؛ إذ تجرأ على تغيير نظرتنا للكون والرؤية العامة للعالم. نقول ذلك خصوصا أن هذه الرؤية كانت راسخة في الوعي الجماعي منذ عشرين قرنا، فهل هناك ثورة معرفية أكبر من ذلك يا ترى؟

في الواقع أن نظرية كوبرنيكوس تقوم على الملاحظة الفلكية الدقيقة بواسطة المراصد العلمية، وليس على العين المجردة والأحاسيس التي قد تغشنا كما هو معلوم، فظاهريا نلاحظ بالعين المجردة أن الشمس هي التي تدور حول الأرض لأنها تشرق صباحا من الشرق وتغرب مساء في الغرب، وبالتالي فهي التي تتحرك وليست الأرض. ولكن المظاهر خادعة وكذلك الحواس، فنحن لا نستطيع أن نحس بحركة الأرض ولا أن نراها، لأننا نقف عليها، ولكننا لو كنا نقف على سطح كوكب آخر لرأيناها تدور وتتحرك. والواقع أنها تدور حول محورها دورة واحدة كل يوم، كما أنها تدور حول الشمس دورة واحدة كل سنة، وبالتالي فهي تدور مرتين لا مرة واحدة.

ثم أكد كوبرنيكوس على الحقيقة التالية، وهي أن جميع الكواكب الأخرى تدور حول الشمس أيضا مثلما تفعل الأرض، وبالتالي، فالشمس هي مركز الكون وليس الأرض. فيما بعد اكتشف العلماء عن طريق مراصد أكبر وأضخم أن هناك شموسا أخرى في الكون غير شمسنا، وأن هناك مجرات غير مجرتنا، ولكن هذه مسألة أخرى. ويكفي كوبرنيكوس ما استطاع أن يتوصل إليه في عصره، فلولا اكتشافاته المذهلة الرائدة لما حصلت الاكتشافات اللاحقة.

وكما كان متوقعا، فإن معظم علماء القرن السادس عشر رفضوا نظرية كوبرنيكوس. وحدهم عشرة فقط من كبار الباحثين أيدوها واعترفوا بصحتها، ولكن ربما كان هناك علماء يقفون معها دون أن يتجرأوا على إعلان ذلك صراحة خوفا من الكنيسة ومحاكم التفتيش. وفي عام 1588، أي بعد أربعين سنة أو أكثر من موت كوبرنيكوس، ظهر عالم دنماركي كبير يدعى تيشو براهمي، وقد اعترف بصحة بعض مبادئ نظرية كوبرنيكوس، ورفض بعضها الآخر. ولكن الكنيسة المسيحية الكاثوليكية رفضت النظرية جملة وتفصيلا عام 1616 وأدانتها بشكل رسمي عن طريق إصدار فتوى لاهوتية، وفي الوقت ذاته كان غاليليو من أكبر المتحمسين لها، ولذلك أدانته الكنيسة هو الآخر بدوره عام 1633.

تساؤلات حول عدم اختيار الرويلي وباهبري وعواجي

قائمة الأخضر تثير الجدل بخلوها من أبرز هدافي الدوري السعودي

الرياض: فهد العيسى

أثارت القائمة الجديدة للهولندي فان مارفيك مدرب المنتخب السعودي الأول لكرة القدم، جدلا واسعا في الشارع الرياضي أمس، بسبب غياب لاعب التعاون عبد المجيد الرويلي، والذي يعد النجم السعودي الأبرز في جولات دوري المحترفين الأخيرة.

ونجح الرويلي في تسجيل اسمه مؤقتا في قائمة هدافي الدوري برصيد 9 أهداف، وهو السعودي الأكثر تهديفا في البطولة حتى الآن.

وقبل يومين أكد فيصل البدين المدرب السابق للمنتخب السعودي لـ«الشرق الأوسط»، أن الجدل المستمر حول تشكيلة المنتخب السعودي، سيستمر ولن يتوقف، بسبب اختلاف الميول بين شرائح المجتمع الرياضي، «لكن في الوقت نفسه يبقى الجهاز الفني الأقدر على الاختيار الأنسب وهو المسؤول عن كل شيء بدءا بالتشكيلة وانتهاء بالنتائج». ويواجه الهولندي فان مارفيك مدرب المنتخب السعودي، نقدا لاذعا نتيجة سفره المتكرر إلى بلاده وعدم وجوده في منافسات الدوري السعودي، وهو الأمر الذي أثار الجدل بشكل لافت حول تشكيلة الأخضر الأخيرة بسبب ما سماه البعض «غيابه عن واقع الكرة السعودية».

ويقول عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم عدنان المعيبد أنه من غير المسموح التدخل في عمل الجهاز الفني للمنتخب، «فالمدرب خبير وأعطي الصلاحيات الكاملة للقيام بدوره». ويشكك البعض مع إعلان لقائمة الأخضر في وجود تدخلات لاختيار بعض اللاعبين واستبعاد آخرين.

وضمت قائمة الأخضر الجديدة 25 لاعبا استعدادا لمباراتي ماليزيا والإمارات ضمن التصفيات الآسيوية المشتركة والمؤهلة إلى مونديال 2018 الذي تستضيفه روسيا وبطولة كأس الأمم الآسيوية 2019 التي تستضيفها الإمارات.

وتقدم قائمة الهولندي فان مارفيك حراس المرمى الثلاثة خالد شراحيلي وياسر المسيليم وعساف القرني، في حين حضر في خط الدفاع حسن معاذ، وياسين حمزة، وأسامة هوساوي، وعمر هوساوي، وعبد الله الزوري، ومعتز هوساوي، وياسر الشهراني، ومحمد البريك، أما في خط وسط الميدان فقد وجد عبد الملك الخيبري وإلى جواره تيسير الجاسم، وعبد الفتاح عسيري، ومصطفي بصاص، وحسين المقهوي.

كما حضر في خط وسط الميدان سلمان الفرج، ويحيى الشهري، ووليد باخشوين، وسالم الدوسري، وسلمان المؤشر، وفي خط الهجوم وجد كل من فهد المولد، وعبد الرحمن الغامدي، ومحمد السهلاوي، ونايف هزازي.

ويستعد الأخضر السعودي لملاقاة منتخب ماليزيا في الرابع والعشرين من شهر مارس (آذار) الحالي على أن يواجه بعدها بأيام قليلة نظيره منتخب الإمارات، وذلك في ختام التصفيات الآسيوية المشتركة والتي يسعى من خلالها الأخضر السعودي إلى تأكيد تفوقه وعبوره للدور القادم، حيث يحتل حاليا صدارة المجموعة الأولى برصيد 16 نقطة.

وبحسب نظام التصفيات الحالية فإن بطاقة العبور للمرحلة القادمة تمنح للمنتخبات المتصدرة لكل مجموعة بصورة مباشرة في حين يتأهل أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثاني، وذلك للمرحلة الثالثة في التصفيات المؤهلة للمونديال على أن تتأهل هذه المنتخبات البالغ عددها 12 منتخبا بصورة مباشرة إلى بطولة أمم آسيا 2019 المقرر إقامتها في الإمارات.

ومنذ آخر قائمة أعلنها مارفيك مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والتي جاءت استعدادا لمواجهتي فلسطين وتيمور الشرقية حينها فقد غاب من تلك القائمة عن القائمة السابقة حراس المرمى الثنائي محمد العويس وعبد الله العويشير في حين انضم للقائمة الحارس عساف القرني والذي قدم مستويات لافتة في الفترة الأخيرة، فيما يبدو غياب العويس لأسباب طبية، وذلك بعد إصابة اللاعب في مواجهة فريقه الشباب أمام الأهلي قبل جولتين.

كما غاب عن القائمة الحالية اللاعب شايع شراحيلي الذي كان حاضرا في قائمة مارفيك السابقة، إضافة إلى نواف العابد الذي غاب أيضا عن القائمة الحالية، وذلك بداعي الإصابة التي غيبته عن فريقه الهلال منذ نهائي مسابقة كأس ولي العهد الذي التقى فيه الفريق الأزرق مع نظيره الأهلي وكسبها بهدفين مقابل هدف.

وواجهت قائمة مارفيك الحالية انتقادات لاذعة بغياب عدد من اللاعبين البارزين مقابل استمرار بعض الأسماء التي لم تقدم مستويات لافتة في الفترة الأخيرة، حيث يتقدم هذه الأسماء المتميزة لاعب خط وسط فريق التعاون عبد المجيد الرويلي الذي يجيد صناعة الأهداف وتسجيلها إضافة إلى تنفيذ الكرات الثابتة.

إضافة إلى غياب مهاجم فريق الوحدة علي عواجي (7 أهداف)، وتجاهلت قائمة مارفيك أيضا عددا من اللاعبين المميزين إضافة إلى الرويلي وعواجي وهم هتان باهبري وأحمد الزين ومحمد الفهيد.

وتشهد مستويات المهاجمين السعوديين حاليا انخفاضا كبيرا في الموسم الكروي الحالي، حيث يتصدر قائمة الهدافين لاعب خط الوسط الرويلي يليه مهاجم فريق الوحدة علي عواجي ثم مهاجم فريق هجر محمد الصيعري يليه المدافع عبد الله الزوري ونايف الموسى، في حين يحضر محمد السهلاوي في مركز متأخر برصيد خمسة أهداف يليه الغامدي برصيد أربعة أهداف ثم نايف هزازي في مركز متأخر جدا برصيد هدفين فقط إلا أنه ما زال يحضر في قائمة الأخضر السعودي.

ورغم غيابه عن التسجيل مع فريقه النصر في المباريات الأخيرة فإن المهاجم محمد السهلاوي يتصدر قائمة هدافي التصفيات الآسيوية المشتركة، وذلك برصيد 12 هدفا ليرفع رصيده التهديفي في عام 2015 مع المنتخب السعودي إلى 18 هدفا وهو الرقم القياسي في موسم واحد، متفوقا بذلك على النجم الأسطوري ماجد عبد الله الذي سجل 15 هدفا في موسم واحد مع المنتخب السعودي وصمد رقمه لربع قرن من الزمن.

عبد المجيد الرويلي («الشرق الأوسط»)

غرامات على نجران والقادسية والرائد وهجر بسبب التأخر في النزول

202 ألف ريال عقوبات على الاتحاد وجمهوره و«المنتشري ومختار»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أوقعت لجنة الانضباط في الاتحاد السعودي لكرة القدم، عقوبة كبيرة على نادي الاتحاد، تمثلت في غرامة مالية قدرها 150 ألف ريال، بسبب قيام جمهور النادي برمي علب المياه على حارس مرمي فريق الوحدة، وكذلك إلى داخل الملعب في المباراة التي أقيمت بين الاتحاد والوحدة ضمن دوري المحترفين السعودي، وفقًا لتقريري حكم المباراة ومقيم الحكام الإلحاقيين وتقرير مراقب المباراة، وذلك للمرة الثانية خلال الموسم الرياضي 1436 - 1437هـ.

كم غرمت اللجنة لاعب الفريق حمد المنتشري بمبلغ 15 ألف ريال، بسبب امتناعه عن الحضور في منطقة (اللقاءات السريعة الحصرية) بعد المباراة فريقي نادي الاتحاد ونادي الوحدة والتي أقيمت ضمن مباريات دوري عبد اللطيف جميل في الجولة (العشرين) للموسم الرياضي 1436/ 1437هـ، وفقًا لتقرير رابطة دوري المحترفين الإعلامي.

وغرمت مختار فلاتة بمبلغ 22 ألفا و500 ريال لامتناعه للمرة الثانية عن الحضور في منطقة (اللقاءات السريعة الحصرية).

وأوقعت عقوبة أخرى على النادي بسبب تأخر الفريق في النزول إلى أرض الملعب في شوط المباراة الثاني لمدة خمس دقائق وذلك بمبلغ 15 ألف ريال.

كما غرمت فريق نجران بمبلغ 10 آلاف ريال بسبب التأخر عن النزول إلى أرض الملعب للشوط الثاني لمدة أربع دقائق في المباراة التي أقيمت أمام الأهلي. وعاقبت القادسية أيضا بالمبلغ ذاته بسبب التأخر عن النزول إلى أرض الملعب لمدة دقيقة واحدة قبل بداية الشوط الأول ولمدة دقيقتين قبل بداية الشوط الثاني من المباراة أمام الأهلي. وفريق الرائد أيضا بسبب التأخر عن النزول إلى أرض الملعب لمدة ثلاث دقائق، في المباراة التي أقيمت أمام هجر. كما غرمت اللجنة فريق هجر بسبب التأخر عن النزول إلى أرض الملعب.

فيصل بن خالد زار البعثة أمس

الأهلي يدفع بكامل نجومه في موقعة العين

جدة: محمد باسنيد

يتجه الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس للدفع بكامل أوراقه وعناصره الأساسية في المواجهة الآسيوية التي تجمعه بفريق العين الإماراتي غدا الأربعاء على ملعب هزاع بن زايد ضمن مواجهات الجولة الثالثة لفرق المجموعة الرابعة.

ويرغب الأهلاويون في نقاط المباراة الثلاث بعد خسارتهم المفاجئة في الجولة الماضية أمام ناساف الأوزبكي في أوزبكستان بهدفين مقابل هدف، وبالتالي تعزيز حظوظهم في بلوغ الدور التالي من البطولة، خصوصا أن المنافسات المحلية والآسيوية ستتوقف لما يقارب ثلاثة أسابيع، وسيجد اللاعبون فرصة كافية للراحة بعد أن فضل في الجولتين الماضية لمواجهات دور الأبطال الآسيوي إراحة العناصر الأساسية والدفع باللاعبين البدلاء.

وأدى فريق الأهلي أولى حصصه التدريبية في مدينة العين مساء أمس الاثنين على أرضية ملعب طحنون بن محمد بالقطارة، والذي كشف عن تجهيز مدرب الأهلي لكامل عناصره الأساسية التي شاركت في المواجهتين الأخيرة في مسابقة الدوري مع دخول الحارس ياسر المسيليم لتعويض غياب المصاب عبد الله المعيوف في المباراة.

وحظيت بعثة فريق الأهلي في العين الإماراتية صباح أمس الاثنين بزيارة من قبل عضو شرف النادي الأمير فيصل بن خالد بن عبد الله، حيث التقى بالأجهزة الإدارية والفنية واللاعبين بمقر إقامتهم وحثهم على الظهور بصورة جيدة في مباراة العين والعودة إلى جدة بالنقاط الثلاث وتقديم الأداء المعروف عنهم لتأهل عن المجموعة في دوري الأبطال الآسيوي.

من جهة أخرى ضمت قائمة المنتخب السعودي الأول تحضيرًا لمواجهتي ماليزيا والإمارات في التصفيات المشتركة المؤهلة لكأس العالم وكأس آسيا ثمانية من لاعبي الأهلي وهم: ياسر المسيليم، وأسامة هوساوي، ومعتز هوساوي، وتيسير الجاسم، ومصطفى بصاص، وحسين المقهوي، ووليد باخشوين، وسلمان المؤشر، إذ سيلتحق اللاعبون بمعسكر المنتخب عقب مباراة العين مباشرة على أن تكون عودتهم إلى تدريبات الفريق قبل مواجهة الديربي أمام الاتحاد في الجولة الـ21 لدوري المحترفين السعودي بفترة قصيرة لا تتجاوز ثلاثة أيام فقط.

من جهة ثانية يعقد ظهر اليوم الثلاثاء المؤتمر الصحافي الخاص بمدرب الأهلي كريستيان غروس ومدرب العين زلاتكو داليتش لتسليط الضوء على مواجهتهم الآسيوية المرتقبة غدا، وسيعقبه عقد الاجتماع الفني الخاص بالمباراة برئاسة مراقب المباراة وحضور حكام اللقاء ومندوبي الفريقين.

على صعيد آخر خسر فريق الأهلي لكرة الطائرة ثاني مواجهاته ببطولة الأندية الخليجية الـ35 أمام الريان القطري أمس الاثنين والتي تقام هذه الأيام في سلطنة عمان .



السومة في المطار لدى مرافقته بعثة الأهلي إلى الإمارات

رئيس نادي الوحدة استغرب من وضع اللوم على الحكم

مرسي: ضحينا بالكأس من أجل إسقاط الاتحاد

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

أكد رئيس نادي الوحدة، هشام مرسي، أن فوز فريقه على الاتحاد (2 - 0) ضمن الجولة الـ20 من دوري المحترفين السعودي جاء بجدارة واستحقاق، وقال، في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»: «أستغرب من الاتحاديين تحميل حكم اللقاء سلطان الحربي سبب خسارتهم للمباراة، علما بأن مستواهم الفني كان أقل بكثير من مستوى فريقنا خلال مجريات المباراة».

وأضاف: «أي مباراة في العالم تجد فيها أخطاء تقديرية، وهذا أمر طبيعي، وإن كان الحكم سلطان الحربي أخطأ فأعتقد أنها أخطاء تقديرية وليست مقصودة».

وكشف مرسي بأن الجزائري محيي الدين مضوي مدرب فريق الوحدة أوقع المدرب الروماني بيتوركا في الفخ، فنحن ضحينا بمباراتنا أمام الاتحاد في مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين في سبيل الحصول على النقاط الثلاث، وكان هذا الأمر مخططا له، فقد قام مدرب الوحدة باللعب أمام الاتحاد في مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين بتشكيلة غاب عنها خمسة أساسيين، وظهر فريقنا بمستوى متواضع، الأمر الذي أوهم مدرب الاتحاد بأن مستوانا عادي، لكن في مباراة الدوري فجأنا الاتحاديين بتكتيك فني كبير نجحنا من خلاله في الفوز بالمباراة والظفر بنقاطها الثمينة.

وعن فرصة فريقه في البقاء في دوري الكبار، قال: «نحن نعمل حاليا باعتبارنا إدارة على بقاء الفريق في دوري الكبار، على أن نبدأ من الموسم المقبل في بناء فريق قوى ينافس بقوة على البطولات، ففريقنا يضم عناصر كروية جيدة، كما أننا نملك مدربا جيدا قدم لنا خطة عمل من أجل تطوير الفريق في السنوات المقبلة».

وأشار مرسي، في ختام حديثه، إلى أن إدارته لن تفرط في أي لاعب يحتاجه الفريق مهما كانت العروض مغرية.

لاعبو الوحدة يحتفلون بأحد هدفيهما في شباك الاتحاد (تصوير: محمد المانع)

الحرس الملكي يعزز تفوقه في الدراجات النارية

الراجحي بطلاً لرالي حائل للمرة الخامسة

حائل: «الشرق الأوسط»

حافظ السائق السعودي يزيد الراجحي وملاحه الألماني تيمو غوتشالك على لقب الموسم الماضي من رالي حائل نيسان الدولي 2016، ليحقق بذلك لقبه الخامس في مسيرته بالرالي.

ورغم ارتفاع مستوى التنافس بين السائقين وصعوبة مراحل السباق فإن سائق «الهامر» تمكن من تصدر جميع مراحل السباق، في حين كان مواطنه راجح فرحان الشمّري ومساعده مبارك الشمري الأسرع ضمن فئة «تي2» محققين الفوز على متن سيارة نيسان باترول ليحتلّا المركز الرابع في الترتيب العام.

من جهته عبر الراجحي عند سعادته بالحفاظ على لقبه، وقال: أنا سعيد للغاية للفوز برالي حائل للمرة الخامسة، كما ألاحظ التقدّم الدائم الذي يطرأ على الرالي، وذلك بدعم من قبل الأمير سعود بن عبد المحسن، والأمير عبد الله بن خالد، والأمير سلطان بن بندر الفيصل.

وأضاف: «كانت المنافسة مختلفة هذا العام، وقد لاحظت تقدّم مستوى السائقين الآخرين، ما يضفي نوعًا جديدًا من التحدي، وقد واجهتني بعض العراقيل البسيطة مثل افتقادنا للطريق في القسم الأوّل، كما توقف المحرك لبعض الوقت».

ودخل أحمد الشهيل وملاحه راشد مسلط بقوّة في المركز الثاني بالترتيب العام على متن الراعي الرسمي نيسان، بفارق نحو ساعة و20 دقيقة عن البطل، وتمكن فارس المشنا وملاحه سعود الزايد من الحفاظ على أدائهما القوي خلال مراحل السباق باحتلالهما المركز الثالث، فيما جاء راجح الشمري رابع الترتيب العام والأول عن فئته.

وفي سباق الدراجات النارية، حافظ أحمد الناصر على لقب الموسم الماضي بعد أن جاء أولاً في الترتيب العام والمشارك بدعم الحرس الملكي على متن كاوازاكي، فيما تمكن عبد المجيد الخليفي من تصدر فئة الكواد والثاني على الترتيب العام، فيما جاء سعود التويجري في المركز الثالث على متن ياماها.



الراجحي خلال مراحل السباق الأخيرة في رالي حائل (المركز الإعلامي)

سيف الحشان يبدأ مرحلة التأهيل من الإصابة

مدرب الشباب يطالب لاعبيه بنسيان «التعاون والأهلي»

الرياض: أحمد العرياني

بدأ لاعب الفريق الشبابي والمنتخب الكويتي السابق سيف الحشان المرحلة الثانية من برنامجه التأهيلي من إصابة الرباط الصليبي، الذي تعرض لها مطلع الموسم الحالي، حيث انتهى من مرحلة التدخل الجراحي وبرنامج التقوية والذي روعي فيه حالة اللاعب كونه أصيب بنفس الإصابة للمرة الثانية خلال أشهر قليلة بسبب ضعف التأهيل في المرة الأولى، إضافة للرغبة المشتركة بين اللاعب والجهاز الطبي، مما منحه وقتًا كافيًا لبرنامج التأهيل واللياقي وللتقوية العضلية.

من جهة أخرى، اجتمع التونسي فتحي الجبال مدرب فريق الشباب بلاعبي الفريق الأول وطالبهم بنسيان مباراتي الجولتين الماضيتين أمام الأهلي والتعاون، ومحاولة العودة مجددًا للمسيرة الإيجابية للفريق، وطالبهم بمضاعفة الجهد في لقاء الرائد يوم الخميس المقبل ضمن منافسات دور الثمانية من بطولة كأس الملك.

من جانب آخر، بدأ المدرب فتحي الجبال تدريبات أمس الاثنين والتي جرت على ملعب الأمير خالد بن سلطان بالنادي بمران إحماء وتسخين ولياقية خفيفة تحت إشراف مدرب اللياقة «ناجح الصغير»، بعد ذلك طبق اللاعبون عددًا من الجمل التكتيكية داخل مربعات صغيرة في منتصف الملعب، ليختتم المدرب مرانه بمناورة على نصف الملعب وقف من خلالها على جاهزية اللاعبين للقاء.

وبعد نهاية الحصة التدريبية غادرت بعثة الفريق الأول إلى مدينة بريدة جوًا .



سيف الحشان

يواجهان الجزيرة والنصر الإماراتيين اليوم في الجولة الثالثة من البطولة

الهلال ينشد الصدارة الآسيوية.. والاتحاد في مهمة هروب من القاع

الرياض: فهد العيسى

تنطلق مساء اليوم الثلاثاء منافسات الجولة الثالثة من دور المجموعات لدوري أبطال آسيا، ويخوض الهلال السعودي مباراته أمام الجزيرة الإماراتي على استاد محمد بن زايد بنادي الجزيرة، في حين يستضيف شقيقه الاتحاد نظيره النصر الإماراتي على ملعب الملك عبد الله الشهير بالجوهرة المشعة بمدينة جدة.

وتتواصل المواجهات السعودية الإماراتية في هذه الجولة يوم غد الأربعاء إذ يحل الأهلي ضيفا على نظيره فريق العين الإماراتي على استاد هزاع بن زايد، فيما يستضيف فريق النصر نظيره فريق لخويا القطري على ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض.

وتقام اليوم الثلاثاء ثمانية مباريات موزعة بين فرق شرق القارة وغربها، فضمن المجموعة الأولى التي يحضر فيها فريق الاتحاد السعودي يلتقي سباهان أصفهان الإيراني مع نظيره لوكوموتيف الأوزبكي، في حين يستضيف باختاكور الذي يحضر في المجموعة الثالثة إلى جوار فريق الهلال نظيره فريق تركتور تبريز سازي الإيراني.

أما على صعيد شرق القارة فيستضيف فريق إف سي طوكيو الياباني نظيره جيانغسو الصيني في صراع محتدم على انتزاع صدارة المجموعة الخامسة التي يحضر فيها الفريق الصيني، وضمن المجموعة ذاتها يستضيف فريق جيونبوك هيونداي الكوري الجنوبي نظيره بينه دونغ الفيتنامي، وضمن منافسات المجموعة السابعة يستضيف ملبورن الأسترالي متصدر هذه المجموعة نظيره سوون سامسونغ الكوري الجنوبي، في حين يلتقي شنغهاي الصيني صاحب المركز الثاني مع غامبا أوساكا الياباني الذي يحضر في المركز الثالث.

وعلى استاد محمد بن زايد بنادي الجزيرة يتطلع الهلال إلى مواصلة انتصاراته الآسيوية، وذلك بعد فوزه الأخير برباعية على ضيفه باختاكور الأوزبكي في الجولة الماضية والتي تقدم معها للمركز الثاني خلف المتصدر بالعلامة الكاملة فريق تركتور تبريز سازي الإيراني.

وتبدو مواجهة فريق الجزيرة الإماراتي سهلة نسبيا على الأزرق نظير ابتعاد الفريق الإماراتي عن تحقيق الانتصارات في البطولة الآسيوية حتى الآن، حيث يحضر في المركز الأخير دون أي رصيد نقطي، إضافة إلى تقديمه لنتائج سلبية في دوري الخليج العربي الإماراتي، والذي يحضر من خلاله في المركز السابع بفارق 25 نقطة عن المتصدر فريق الأهلي.

وتحمل هذه المواجهة صراعا جانبيا بين لاعب الجزيرة المحترف البرازيلي تياغو نيفيز والذي سبق له خوض تجربة طويلة مع فريق الهلال الذي يحضر هذا المساء خصما للاعب، حيث يتوقع أن تحمل المباراة تنافسا نديا بينه وبين زملائه السابقين في الفريق، كما بدأت ملامح ذلك في المؤتمر الصحافي الذي سبق المواجهة.

ويفتقد الهلال لخدمات الثنائي الأبرز في صفوفه البرازيلي كارلوس إدواردو ولاعب خط الوسط نواف العابد بداعي الإصابة، إلا أن عودة المدافع البرازيلي ديغاو في المباراة الأخيرة منحت الفريق قوة إضافية في خط الدفاع.

ويعول الفريق الأزرق هذا المساء كثيرا على خدمات البرازيلي ألميدا وسالم الدوسري وياسر الشهراني بعدما قدم الثلاثي مباراة إيجابية أمام النصر في الدوري المحلي.

وفي مدينة جدة يتطلع الاتحاد إلى تحقيق انتصاره الآسيوي الأول في دور المجموعات، وذلك عندما يستضيف فريق النصر الإماراتي في مواجهة يأمل من خلالها صاحب الأرض إلى استغلال عامل الجمهور في انتزاع النقاط الثلاث والابتعاد عن تذيل المجموعة، حيث يملك في رصيده حاليا نقطتين في حين يحضر الفريق الإماراتي في المركز الثاني برصيد ثلاث نقاط.

ورغم تراجع مستوى الفريق الاتحادي مؤخرا في الدوري المحلي وتعادله أمام نظيره الفتح، ثم خسارته الأخيرة أمام فريق الوحدة، فإنه يتطلع هذا المساء إلى تحقيق انتصار ثمين في البطولة الآسيوية التي يسعى إلى المنافسة الجادة عليها لإنقاذ موسمه من الإخفاق رغم امتلاكه آمال المنافسة على لقب دوري المحترفين السعودي.

ويفتقد الاتحاد إلى خدمات لاعبه الأبرز هذا المساء المهاجم فهد المولد الذي تم إيقافه مسبقا من قبل لجنة الانضباط الآسيوية لمباراتين تنتهي هذا اليوم بعد غيابه عن فريقه في المواجهة السابقة أمام فريق لوكوموتيف الأوزبكي، حيث يعول مدرب الفريق على المهاجم الفنزويلي ريفاس في زيارة شباك الفريق الإماراتي ومنح فريقه النقاط الثلاث.

من جهته لا يبدو فريق النصر الإماراتي يعيش أياما إيجابية، حيث تبدو أوضاعه الفنية متقاربة من نظيره الاتحاد، وذلك في ظل إخفاقاته المتتالية وابتعاده عن تحقيق الانتصار منذ أربع جولات في الدوري المحلي وحلوله بمركز متوسط في لائحة الترتيب، حيث يحتل المركز الخامس، إلا أن انتصاره الأخير في البطولة الآسيوية يمنحه دفعة معنوية لمواصلة تقديم النتائج الإيجابية هذا المساء.



سالم الدوسري («الشرق الأوسط»)

ريفاس («الشرق الأوسط»)

مدرب النصر الإماراتي قال إنه سيواجه تحديًا حقيقيًا اليوم في ملعب جدة

بيتوركا: لم أجد الوقت لإصلاح أخطاء الاتحاد



بيتوركا مدرب الاتحاد يتحدث خلال المؤتمر الصحافي أمس (تصوير: وائل سليماني)

جدة: ابراهيم القرشي

اعترف الروماني بيتوركا مدرب فريق الاتحاد، بأن ضيق الوقت ما بين مواجهتي الوحدة في دوري المحترفين، والنصر الإماراتي في الدوري الآسيوي اليوم، حال دون معالجة الأخطاء التي وقع بها لاعبوه في المباراة.

وأكد بيتوركا أنه ملم بمنافسه النصر، وقال إنه «فريق قوي ويملك لاعبين مميزين في الوسط والهجوم». وأبان بيتوركا أن عودة ريفاس ومونتاري للمشاركة في مواجهة النصر، ستشكل إضافة جيدة للفريق، وقال إن الهدف الذي يطمحون إليه هو تحقيق النقاط الثلاث. وطمأن بيتوركا الجماهير الاتحادية بأنه يسعى في كل مباراة لتصحيح الأخطاء وتحليل الأمور الإيجابية والسلبية، مبينًا أن لكل مباراة طريقة لعب تتطلب الدخول بها. ولمح إلى أن حظوظ فريقه في المجموعة الآسيوية متساوية مع بقية المنافسين، مبينًا أن «فريقه يضم لاعبين صغارا في السن والتجربة الآسيوية جيدة لهم سواء تأهل الفريق أو لم يتأهل».

وحول إصابات بعض اللاعبين، قال بيتوركا: الأمر وارد من خلال التدريبات إذ تشهد التحامات مثلها مثل المباريات الرسمية.

وكشف أنه يحاول إيجاد الحلول لمساعدة سان مارتن في العودة لمستوياته «لكن ضغط المباريات يصعب المهمة وأنا مضطر لمشاركته في مباراة النصر لعدم وجود البديل كون أبو سبعان مصابا وعبد الرحمن الغامدي مستبعدا وريفاس عائدا للتو من إصابة». وبين بيتوركا أن نتائج فريقه تعتبر جيدة في الدوري وترتيبه كذلك مقارنة بالعام الماضي، منوهًا أنه لولا التعادلين والخسارة التي شهدتها المباريات الثلاث الأخيرة كان الوضع سيصبح أفضل وسيكون الفريق بالصدارة. وعرج على الحضور الجماهيري وقال إنه أقل من الموسم الماضي وإنهم مسؤولون عن ذلك كما أنهم مسؤولون عن عودة الجمهور للمدرجات بالمستويات والنتائج.

من جانبه، أشار حمد المنتشري لاعب فريق الاتحاد إلى أن بداية البطولة لم تكن جيدة بالنسبة لهم، ونوه إلى أنه يجب على الفريق أن يكسب كل المباريات التي تقام على أرضه لضمان التصدر، مشيرا إلى أنهم كلاعبين عاقدين العزم على الفوز لتكون دافعًا لهم للمباريات المقبلة. وأبان المنتشري أن الاتحاد يعاني من ضغط المباريات، لكنه سيلعب من أجل الفوز ولا غيره أمام النصر الإماراتي.

في حين أشار يوفانوفيتش مدرب النصر الإماراتي إلى أن مواجهة الاتحاد بمثابة التحدي الجديد بالنسبة له، مبينًا أن الفريقين يعانيان من مشكلة ضغط المباريات إلا أنه توقع أن تكون المباراة قوية ومثيرة.

وبين مدرب النصر أن نتيجة مواجهة فريق الاتحاد الأخيرة أمام الوحدة ليست مقياسا كون الفريق عانى من خلالها غياب عدد من عناصره إلى جانب أن المباريات الآسيوية تختلف عن المحلية، منوهًا إلى أن فريق الاتحاد يملك لاعبين أجانب ومحليين مميزين، وقوة منافسه لا تقتصر على العناصر الأجنبية بل أيضا على المحلية لإمكاناتهم العالية. ونوه مدرب فريق النصر الإماراتي أن الفريق السعودي دومًا منافس قوية على الصعيد الآسيوي ويملك قاعدة جماهيرية كبيرة تحضر للمباريات وتؤازره.

من جانبه، أكد خليفة مبارك لاعب فريق النصر الإماراتي على جاهزيتهم للمباراة، مبينًا أن فريقه متى ما كان في مستواه سيحققون نتيجة إيجابية، واصفًا المباراة بالهامة وأنهم لم يحضروا إلى جدة إلا لتحقيق الفوز وتقديم الأداء الجيد، متمنيًا أن تحضر الجماهير الاتحادية للمباراة بشكل كبير، حيث إنها ستضيف متعة لها.

من جهة ثانية رصدت إدارة نادي الاتحاد مكافأة مضاعفة للاعبين في حال تحقيق النقاط الثلاث اليوم.

وأنهى الاتحاد تحضيراته للمواجهة، بحصة تدريبية صباحية على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي، شرع من خلالها الروماني فيكتور بيتوركا على وضع اللمسات الأخيرة على النهج التكتيكي والوقوف على خياراته الفنية التي ينوي الدخول بها للمباراة. واستبعد بيتوركا من حساباته الفنية، اللاعب عوض خريص لعدم جاهزيته الفنية ومحمد أبو سبعان للإصابة، في الوقت نفسه أحاط القائمة التي يعتزم الدخول بها للمباراة بالسرية، في الوقت الذي سيفتقد الفريق لخدمات فهد المولد وعبد الرحمن الغامدي بداعي الإيقاف، في الوقت الذي تعرض أحمد الناظري للإصابة في المران الأخير يوم أمس، الأمر الذي أخرج فيه الروماني اللاعب من حساباته الفنية للمباراة، في حين كان الروماني ضم إلى معسكر الفريق الإعدادي للمباراة عددا من العناصر الشابة تقدمهم يحيى الخرمي وإبراهيم زاهر.

تين كات قال إن مواجهة الهلال صعبة

دونيس: هدفي صدارة المجموعة وليس الفوز على الجزيرة

الرياض: فارس السبيعي

أكد اليوناني جورجيوس دونيس مدرب فريق الهلال السعودي في المؤتمر الصحافي الخاص بلقاء اليوم بين الهلال والجزيرة الإماراتي في دوري أبطال آسيا بأن توالي المباريات التي خاضها الفريق في الآونة قد أثر على عطاء الفريق، وقال: «مررنا بفترة عصيبة لتتابع المباريات كانت هناك 3 أيام فقط بين كل مباراة وأخرى، وهذا أدى إلى إصابات وإرهاق كبير للاعبين، لكن بعد هذه المباراة فترة توقف، وسنستفيد من فترة التوقف المقبلة لمعالجة اللاعبين المصابين وإعادة تأهيل الفريق بدنيًا لاستعادة الحيوية والنشاط الذي كنا عليه سابقا، والإرهاق والإصابات ليست عذرًا، فالأهم كيف نتأقلم مع الإصابات ومهم لي أن أجد حلا للغيابات».

وعن مباراة فريقه اليوم أمام الجزيرة، قال: «هي مباراة هامة بالنسبة إلينا ونرغب في الفوز بها لنثبت أقدامنا في القادم من المباريات بشكل أكبر، ورغبتنا في تحقيق نتيجة إيجابية قبل فترة التوقف، وكل الاحتمالات متاحة لهذه المجموعة، والجزيرة تطور كثيرًا ولديه لاعبون جيدون ولا يجب علينا التفكير به فقط للتأهل، فالاحترام لكل الفرق وكل مباراة لنا في المجموعة مهمة جدًا لنا، ونحن نمتلك 4 نقاط قبل المباراة، ويجب علينا أن نحارب في كل مباراة نلعبها، والهلال فريق كبير وله مكانته في القارة الآسيوية، ولا يخفى على الجميع أن هدفنا أن ننهي المجموعة في المركز الأول، فقد خسرنا نقطتين مهمتين خارج أرضنا أمام باختاكور مع أننا كنا نستحق النقاط الثلاث».

وحول مدى تأثر فريقه بالنقص في لقائه الهام أمام الجزيرة، قال: «سنفتقد للرباعي إدواردو والعابد وجحفلي وكعبي وربما سالم الدوسري والذي لم تتأكد مشاركته بعد».

وتطرق دونيس لمواجهة لاعبي الهلال للاعبهم السابق تياغو نيفيز الذي انتقل من الهلال إلى الجزيرة مطلع الموسم الحالي، وقال: «أنا أحب نيفيز كثيرًا، وساعدنا كثيرًا الموسم الماضي ولكنه الآن يلعب بمركز مختلف مع الجزيرة على عكس ما لعب معنا الموسم الماضي. ونيفيز لاعب موهوب وأحترمه كثيرًا رغم لعبه في مركز مختلف مع الجزيرة، ولكننا سنواجه فريقا كاملا ولن نواجه نيفيز لوحده».

ومن جانبه أكد الهولندي هينك تين كات المدير الفني للجزيرة أن فرص فريقه في التأهل إلى الدور التالي من مسابقة دوري أبطال آسيا ما زالت قائمة حسابيا، ووصف المباراة التي ستجمعه مساء اليوم بضيفه الهلال بالصعبة والهامة، وقال: «ستكون مباراة مثيرة ورائعة للفريقين ومشجعيهم، الهلال أحد أفضل الفرق في آسيا وبالنسبة لي فإنهم الفريق الأقوى في المجموعة الثالثة، بفضل خبرتهم الطويلة في البطولة ولأنه يقدمون كرة قدم جميلة ولديهم تشكيلة قوية من اللاعبين المواطنين والأجانب، وكونت فكرة جيدة جدا عن هذا الفريق لأنني شاهدت كثيرا من المباريات المسجلة لهم في الدوري المحلي، وستكون المباراة صعبة بالنسبة لنا، لكنها لن تكون أقل صعوبة للهلال بالتأكيد لأن فريقي تحسن بشكل كبير خلال الأسابيع الماضية وأصبح الفوز علينا في ملعبنا صعبا جدا لأننا نقاتل على كرة ونخوض كل مواجهة بروح قتالية عالية وبثقة كبيرة في قدرتنا على تخطي أي منافس».

وأضاف: «نحن متحفزون بشكل خاص لمباراة الهلال لأن هذه المواجهة الآسيوية الصعبة ستساعدنا في قياس حجم التطور الذي طرأ على فريقنا في النصف الثاني من الموسم الحالي». وشدد مدرب الجزيرة الإماراتي على أنهم سيقاتلون حتى النهاية ما دامت فرصهم متاحة في تجاوز هذا الدور من البطولة القارية، وقال: «فرص الجزيرة في التأهل عن هذه المجموعة ما زالت قائمة، فأمامنا 4 مباريات وهناك 12 نقطة ما زالت في الملعب، ولن نفقد الأمل حتى يصبح التأهل إلى الدور التالي مستحيلا حسابيا. سنواجه منافسا قويا جدا استطاع أن يصل إلى مراحل متقدمة جدا في البطولة الآسيوية في السنوات الماضية، وهذه المواجهة في حد ذاتها تمنح اللاعبين حوافز مضاعفة لإثبات قدرتهم على مقارعة أي منافس داخل الملعب، وأنا فخور بلاعبي الجزيرة لأنهم ظلوا دائما يخوضون كل المباريات بحوافز عالية وبروح معنوية لا يؤثر عليها ضغط المباريات أو الإرهاق البدني».

وأكد أن وضع فريقه أصبح أفضل عما كان عليه في المباراتين السابقتين في البطولة، وقال: «أعترف بأننا لم نكن في أفضل حالاتنا الذهنية خلال المباراتين السابقتين أمام تراكتور الإيراني، وذلك بسبب الضغط الكبير الذي يتعرض له الفريق بخوض مباراة كل ثلاثة أيام، وبسبب ضرورة التركيز على التأهل إلى ربع نهائي كأس رئيس الدولة وحتمية الفوز في أكبر عدد من المباريات في الدوري حتى يتحسن ترتيب الفريق في الجدول ويبتعد عن المناطق القريبة من المؤخرة. الآن أصبح الوضع مختلفا تماما، فمباراة اليوم ستكون هي الأخيرة قبل التوقف الذي سيمتد حتى الأسبوع الأول من شهر أبريل (نيسان) المقبل، ولهذا سنتمكن من تكثيف العمل البدني للاعبين، وسنواجه الهلال بجاهزية بدنية أفضل وبتركيز أعلى، لأن جميع اللاعبين، باستثناء الدوليين، سيحصلون على راحة تمتد لأربعة أيام كاملة، وسيكون بإمكانهم أن يلعبوا أمام الهلال بقوة وباندفاع بدني أكبر».

وشدد المدرب الهولندي على أن صعوبة المباراة لن تدفعه للتفكير في الاعتماد على اللاعبين أصحاب الخبرة فقط وإبعاد الشباب من التشكيلة، وأكمل: «مواجهة الهلال وضرورة تحقيق الفوز عليه حتى ننعش آمالنا في التأهل لن تجعلني أتنازل عن مبدئي بأهمية الاعتماد على اللاعبين الشباب في التشكيلة الأساسية، وبالنسبة لي فإن العمر ليس عاملا حاسما في اختيار اللاعبين لقوائم المباريات، بل هي القدرة على تقديم الإضافة والرغبة في التضحية من أجل الفريق، ولاعبو الجزيرة الصغار لعبوا أدوارا كبيرة جدا تفوق أعمارهم الصغيرة وساعدوا الفريق على التأهل إلى مرحلة المجموعات في البطولة الآسيوية وإلى ربع نهائي كأس رئيس الدولة وأيضًا على الوصول إلى المركز السابع في الدوري بعد أن كنا قريبين جدا من مناطق الهبوط، ولكل هذه الأسباب فإنني سأستمر في الاعتماد على الشباب في المباريات القادمة، حتى نمنحهم مزيدا من الخبرة وحتى نعدهم للمستقبل بشكل أفضل، وأيضًا لأنهم يستحقون اللعب باستمرار قياسا على ما قدموه للفريق حتى الآن».

من جانبه قال مدافع فريق الهلال عبد الله الزوري في المؤتمر الصحافي عندما تم سؤاله عن زميله السابق نيفيز: «غدًا (اليوم) ستشاهدون ماذا سنفعل مع نيفيز.. (قالها ضاحكًا)».

وفي ما يخص مباراتهم مع الجزيرة، قال: «مبارياتنا مع الأندية الإماراتية كالديربي وتحمل ندية، ومباراتنا مع الجزيرة لا شك أنها صعبة، فهو خسر في الجولتين الماضيتين ويريد التعويض على حسابنا، وهو يلعب على أرضه، ولكن نحن أيضًا نريد أن نحقق الفوز حتى نرتاح بقية المباريات المقبلة في المجموعة ونطمح اليوم لخطف النقاط الثلاث».

وعن مدى قدرة الهلال للمضي بعيدًا في هذه النسخة بعد وصوله إلى النهائي ونصف النهائي آخر نسختين، قال: «في آخر نسختين كنا نستحق الكأس في الأولى والوصول إلى النهائي في الثانية، ولكن هذا لن يحبطنا، فلدينا الحافز للمنافسة بقوة في هذه النسخة، وهذا هو الهلال، ففي كل موسم نقدم مستويات آسيوية مميزة وأحيانا تمنعنا بعض الظروف من المواصلة».

ومن جهته قال مدافع فريق الجزيرة مسلم فايز: «سنظهر الاحترام اللازم للهلال بصفته أحد أفضل الفرق في السعودية وفي آسيا بشكل عام، وسنواجههم برغبة عارمة في تحقيق الفوز ولا شيء سواه، على الرغم من أن المباراة ستكون معقدة وصعبة على الطرفين، لكن في كل الأحوال فإن الفوز والنقاط الكاملة ستذهب للفريق صاحب الأداء الأفضل والأعلى تركيزا والأقل أخطاء، وأتمنى أن يكون الجزيرة هو هذا الفريق».

وأكد مسلم أن دفاع الجزيرة قادر على الحد من خطورة مهاجمي الهلال، وقال: «الهلال يتمتع بمهاجمين أقوياء جدا، مثل ناصر الشمراني والبرازيلي ألميدا، وهو الثنائي الذي يستطيع أن يخلق كثيرا من الصعوبات لأي خط دفاع، لكننا لن نخشاهم بالتأكيد، ونعرف كيف سنتعامل معهم بالشكل المطلوب حتى نحد من خطورتهم أمام مرمانا، وستكون أسلحتنا في هذه المواجهة هي التركيز العالي طوال الوقت واتخاذ القرارات في التوقيت والمكان المناسبين، وستكون المسؤولية الدفاعية في المباراة وفي جميع المباريات مقسمة على جميع اللاعبين، وليس على عناصر الخط الخلفي فقط، وستكون هذه الجماعية هي نقطة قوتنا وتفوقنا على أي منافس».

دونيس والزوري يبتسمان لأحد الإعلاميين في المؤتمر (المركز الإعلامي)

أتلتيكو مدريد بأفضلية بسيطة يستضيف آيندهوفن في إياب دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا اليوم

مانشستر سيتي يتربص بدينامو كييف من أجل بطاقة دور الثمانية

لندن: «الشرق الأوسط»

يملك مانشستر سيتي الإنجليزي الأفضلية على منافسه دينامو كييف الأوكراني عندما يستضيفه اليوم في إياب دور الستة عشر لمسابقة دوري أبطال أوروبا، وذلك بعد أن كسب الجولة الأولى خارج ملعبه 3 - 1، والأمر ذاته ينطبق على أتلتيكو مدريد الإسباني الذي يستضيف آيندهوفن الهولندي بعد انتزاعه التعادل السلبي ذهابا.

على ملعب الاتحاد يتطلع مانشستر سيتي الذي لم يسبق له أن تخطى عقبة هذا الدور في المسابقة، أن تكون مباراة اليوم هي مفتاحه نحو تحقيق إنجاز تاريخي في المسابقة الأوروبية الأهم، وهو مطالب أيضا بوضع حد لسلسلة من النتائج السلبية، وقد يكون ممثل إنجلترا الوحيد في ربع النهائي خصوصا بعد خروج تشيلسي على يد باريس سان جيرمان، واحتمال كبير أن يلحق به آرسنال الذي يحل ضيفا على برشلونة القوي غدا بعد أن خسر على ملعبه صفر - 2 ذهابا.

وكان مانشستر يونايتد الممثل الرابع للكرة الإنجليزية فشل في تخطي دور المجموعات أيضا.

وعلى الرغم من إحراز مانشستر سيتي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة بفوزه على ليفربول بركلات الترجيح نهاية الشهر الماضي، فإنه يسجل نتائج مخيبة في الدوري المحلي، حيث يحتل المركز الرابع، علما بأن تشكيلته على الورق هي الأقوى من الفرق الثلاثة التي تتقدمه، وهي ليستر سيتي مفاجأة الموسم ومتصدر الترتيب وتوتنهام الثاني وآرسنال الثالث، لكنه لم يتمكن من المنافسة بقوة.

وقال مدرب سيتي التشيلي مانويل بيليغريني الذي سيترك منصبه في نهاية الموسم الحالي، حيث سيتسلم المهمة بدلا منه الإسباني جوزيب غوارديولا: «إذا نجحنا في بلوغ ربع النهائي دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى، فسيكون ذلك إنجازا كبيرا بطبيعة الحال». وأضاف: «الشيء الأخطر أن نشعر بأننا حسمنا الأمور في مصلحتنا. دينامو كييف فريق قوي ويعتمد أسلوبا هجوميا ويتعين علينا أن نكون حذرين منه».

وعاد اللاعب الإيفواري يايا توريه، نجم وسط مانشستر سيتي، إلى تدريبات فريقه أمس، بعد أن غاب عن المباراتين الأخيرتين للفريق في الدوري الإنجليزي أمام ليفربول ونوريتش سيتي، بسبب معاناته من إصابة في كاحل القدم.

وكان توريه قد سجل الهدف الأخير في مباراة الذهاب أمام دينامو، وتزامن غيابه مع هزيمة فريقه في المباراة الأولى على ملعب «أنفيلد»، معقل ليفربول، بثلاثية نظيفة ثم تعادله سلبيا مع نوريتش سيتي على ملعب «كارو رود»، ليبتعد مانشستر سيتي عن صراع المقدمة في الدوري الإنجليزي بتسع نقاط كاملة.

من جهته، أكد البرازيلي فرناندينيو أن فريقه مانشستر سيتي سيقطع خطوة كبيرة في الطريق الصحيح إذا ما تأهل لأول مرة لدور الثمانية لدوري أبطال أوروبا رغم معاناته على الصعيد المحلي. وقال فرناندينيو: «إنها المرة الأولى التي تتاح لنا الفرصة للمضي قدما نحو دور الثمانية.. إنها خطوة كبيرة بالنسبة للنادي وللجميع». ويبدو فرناندينيو حذرا تجاه مسألة الغياب عن المشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، إلا أنه رفض أيضا استبعاد فرص فريقه في المنافسة على اللقب. وقال: «أمامنا تسع مباريات سنخوضها بالدوري وحتى إن فقدنا الفرصة للفوز باللقب فإن علينا أن ننهي الموسم ضمن الأربعة الأوائل».

وأضاف: «هناك فرصة دوما (لنيل اللقب) خصوصا مع هذا الفريق. لا يوجد من يستسلم، والجميع يقاتل حتى النهاية».

في المقابل، يؤكد التاريخ أن دينامو كييف رغم أنه فريق كبير فإنه دائما ما يتعثر عندما يلعب في إنجلترا، إذ خاض هناك 13 مباراة، خسر في 11 منها، وتعادل مرتين. يتعين على سيرغي ريبروف، مدرب كييف، أن يحاول تغيير هذا الواقع وهو يملك خبرة سابقة في الكرة الإنجليزية بعد أن كان في صفوف توتنهام ووستهام يونايتد.

وقال ريبروف، بعد الخسارة ذهابا بأهداف سيرخيو أغويرو وديفيد سيلفا ويايا توريه: «سيتي من أفضل فرق العالم، ويملك طموحا كبيرا وقوة هجومية من الصعب إيقافها، سنحاول تحليل أخطائنا والاستعداد بجدية للقاء الإياب».

وسينتظر دينامو كثيرا من المهاجم أندريه يارمولنكو العائد من إصابة في الكاحل الذي ظهر بشكل رائع في ثلاث مباريات للفريق خلال مارس (آذار) الحالي. لكن في النهاية يبدو أنه سيكون من الصعب على بطل أوكرانيا أن يبلغ دور الثمانية لأول مرة منذ 1999 عندما كان القائد سيرغي ريبروف يقود خط الهجوم.

وعلى ملعب «فيسنتي كالديرون» يستضيف أتلتيكو مدريد فريق آيندهوفن على ملعب «فيسنتي كالديرون» في العاصمة الإسبانية، وهو يملك أفضلية نسبية بعد انتزاعه التعادل السلبي ذهابا.

ويتمتع أتلتيكو بصلابة دفاعية، إذ لم يدخل مرماه سوى 3 أهداف في 14 مباراة خاضها على ملعبه في دوري أبطال أوروبا، كما أن الحارس البولندي يان أوبلاك حافظ على نظافة شباكه 27 مرة في 42 مباراة خاضها فريقه في مختلف المسابقات هذا الموسم، وهو في طريقه لتحطيم الرقم القياسي في عدد الأهداف التي تدخل مرماه في الدوري الإسباني والمسجل حاليا باسم باكو ليانو الذي منيت شباكه بـ18 هدفا طوال موسم واحد.

وحتى الآن دخل مرمى أوبلاك 12 هدفا في 29 مباراة في لا ليغا، بينها أربعة أهداف جاءت في مباراتين في مواجهة الثلاثي الناري ليونيل ميسي ولويس سواريز ونيمار. ويعتبر أوبلاك أغلى حارس مرمى في الدوري الإسباني بعد انتقاله إلى أتلتيكو قادما من بنفيكا عام 2014 مقابل 17.8 مليون دولار.

لم تكن مهمته سهلة في تعويض الثغرة التي تركها انتقال البلجيكي العملاق تيبو كورتوا إلى تشيلسي الإنجليزي، وعانى كثيرا في البداية، حيث لعب احتياطيا لميغيل أنخل مويا قبل أن يصاب الأخير ويحل محله أوبلاك الموسم الماضي، ليستغل الفرصة ويفرض نفسه أساسيا.

وأشاد به مدرب الفريق الأرجنتيني دييغو سيميوني بقوله: «لقد انتزع يان فرصته، وعندما سنحت له استغلها بأفضل طريقة ممكنة. يملك مستقبلا رائعا وهو يعمل بجهد ولديه تصميم كبير على مواصلة تطوير مستواه».

ويقود خط الدفاع قلب الأسد الأوروغوياني دييغو غودين، ويساعده في مهمته الظهير الأيسر البرازيلي الدولي فيليبي لويس وعلى الجهة اليمنى الظهير الإسباني الدولي خوان فران.

وأشاد غودين بالمدرب سيميوني بقوله: «إنه الأب الروحي لمشروع أتلتيكو مدريد. لقد قام بتقوية المجموعة وجعل اللاعبين وأنصار الفريق يؤمنون بقدراته ليس فقط من خلال الكلمات بل أيضا بالأفعال». وبالفعل وعلى مدى أربعة مواسم أشرف فيها سيميوني على الفريق، حقق أتلتيكو مدريد لقبا على الأقل في كل موسم بينها الدوري والكأس المحليان، والدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) والكأس السوبر الأوروبية، وحده دوري أبطال أوروبا كان عصيا عليه، علما بأنه كان على بعد ثوان قليلة من التتويج به عندما تقدم على غريمه التقليدي ريال مدريد بهدف حتى الوقت بدل الضائع عام 2014 قبل أن يدرك ريال التعادل 1 - 1 ثم يفوز 4 - 1 في الوقت الإضافي. وسيحاول آيندهوفن تعويض خسارته مرتين في دور المجموعات أمام أتلتيكو في موسم 2008 - 2009 في المواجهة السابقة الوحيدة بينهما. وسيعود لوك دي يونغ مهاجم آيندهوفن من الإيقاف، لكن زميله جاستون بيريرو سيغيب بعد طرده في لقاء الذهاب.

يايا توريه يتقدم لاعبي سيتي في التدريبات استعدادًا لمواجهة دينامو كييف (أ.ف.ب)



ريبروف مدرب كييف يدرك صعوبة موقف فريقه اليوم (أ.ف.ب)



جابي.. جهد لا ينضب وركيزة لا يمكن الاستغناء عنها في أتلتيكو

مدريد: «الشرق الأوسط»

فرض النجوم الشبان أنطوان غريزمان ويان أوبلاك وساول نيغويز وكوكي وآنخل كوريا أنفسهم بقوة على عناوين الصحف ووسائل الإعلام في الفترة الماضية من خلال الأداء المتميز لهم مع أتلتيكو مدريد، وينتظر أن يكون لهم دور بارز في المواجهة المرتقبة اليوم أمام آيندهوفن الهولندي، لكن اللاعب الأكثر أهمية في صفوف الفريق يظل هو القائد جابي.

ودار الجدل كثيرا في إسبانيا خلال الآونة الأخيرة بشأن اللاعبين الشبان الذين يحرص الأرجنتيني دييغو سيميوني على جعلهم نواة في محاولاته الحالية لبناء فريق للمستقبل في النادي المدريدي.

وكان أوبلاك وخوسيه خيمينيز ولوكاس هيرنانديز وماتياس كرانيفيتر ووساول وكوكي وأوليفر وآنخل كوريا وغريزمان ولوسيانو فيتو من أبرز اللاعبين الشبان الذين لفتوا الأنظار إليهم في الموسم الحالي من خلال الأداء الراقي مع أتلتيكو.

ويحرص سيميوني على منح الفرصة للشباب بحكمة شديدة، لكنه ما زال يدرك أن نجمه الرئيسي لا يزال القائد المخضرم جابي الذي يتمتع بجهد لا ينضب في وسط الملعب، إضافة إلى تميزه بإجادة اختيار موقعه في منطقة المناورات، وقدراته الرائعة في استخلاص الكرة من المنافس والتمرير المتقن والتسديد الذكي والماكر من الضربات الحرة بخلاف الروح القيادية والملهمة التي يتميز بها. وجعلت هذه الصفات والإمكانيات من جابي محورا أساسيا في نجاح أتلتيكو منذ 2011. وقال سيميوني: «جابي كان عنصرا مهما للغاية في كل شيء أنجزناه في السنوات القليلة الماضية.. هو عيناي وأذناي على أرض الملعب. إنه قائد حقيقي. يمكن الاعتماد عليه في تقديم عروض قوية ومتماسكة خلال أربعين أو خمسين مباراة في غضون العام».

وأضاف: «جابي قائد رائع، ويبدو كأنه يعلم دائما ما يحدث في المباراة». وينتظر أن يعتمد سيميوني مجددا على المخضرم جابي، 32 عاما، في قيادة الفريق اليوم أمام آيندهوفن. وتوقع قليلون منهم جابي نفسه أن تكون السنوات الأخيرة في مسيرته الكروية بهذا النجاح، حيث حصد مع الفريق ألقاب الدوري الإسباني وكأس ملك إسبانيا والدوري الأوروبي وكأس السوبر الأوروبي، كما فاز مع الفريق بلقب الوصيف في دوري أبطال أوروبا عام 2014.

وقبل خمس سنوات فقط، كانت مسيرة جابي الكروية في طريقها لتتوارى بشكل متواضع، حيث كان في الثامنة والعشرين من عمره بعد انتهاء فترة إعارته من أتلتيكو إلى خيتافي ثم إلى ريال سرقسطة.

وساعد اللاعب فريق سرقسطة في 2011 على تجنب الهبوط لدوري الدرجة الثانية بتسجيل هدفين رائعين ليفوز 2 - 1 على ليفانتي في المرحلة الأخيرة من الدوري بموسم 2010 / 2011 ليثير جابي دهشة الجميع. وأشار إنريكي سيريزو، رئيس نادي أتلتيكو، حديثا إلى أنه يرغب في استمرار جابي قائدا للفريق حتى 2020، حيث سيكون وقتها في السابعة والثلاثين من عمره، وقال: «إنه قائد متميز لفريقنا ويقدم نموذجا رائعا للاعبين الشبان».



جابي قائد أتلتيكو مدريد

فان غال يتهم بوبيه لاعب ويستهام بتمثيل السقوط ومدربه يدافع

يونايتد يتجنب عقوبة من اليويفا لهتافات مشجعيه ضد ليفربول

لندن: «الشرق الأوسط»

لن يعاقب الاتحاد الأوروبي لكرة القدم مانشستر يونايتد عقب هتافات جماهيره التي تناولت كارثة استاد هيلسبره خلال المباراة التي خسرها الفريق أمام غريمه المحلي ليفربول في ذهاب دور الستة عشر للدوري الأوروبي لكرة القدم يوم الخميس الماضي.

وأفلت لاعب الوسط مروان فيلاني من أي إجراء بأثر رجعي بسبب ضربه بالمرفق لايمري جان لاعب ليفربول لأن الواقعتين لم تردا في تقرير الحكم كارلوس فيلاسكو كاربايو.

وقال الاتحاد الأوروبي للعبة أمس: «تقارير طاقم التحكيم الخاص باللقاء لم تشمل أي ذكر للأحداث المزعومة، وبالتالي، لن يتم فتح أي تحقيقات انضباطية بشأنها».

وتوفي 96 مشجعا لليفربول عقب تدافع في المدرجات خلال مباراة في كأس الاتحاد الإنجليزي أمام نوتنغهام فورست في هيلسبره بشيفيلد عام 1989. وأدان يونايتد تصرفات «قلة من جماهيره» التي سافرت لحضور لقاء فريقها أمام ليفربول وهتفت تسخر من المنافس. وقال متحدث باسم يونايتد: «مانشستر يونايتد يقف دوما ضد أي هتافات من هذا النوع».

من جهته، اتهم الهولندي لويس فان غال مدرب مانشستر يونايتد لاعب ويستهام ديمتري بوبيه بتعمد تمثيل السقوط للحصول على ركلة جزاء في المباراة التي انتهت بالتعادل 1 - 1 في دور الثمانية لكأس الاتحاد الإنجليزي أول من أمس، لكن المدرب سلافن بيليتش دافع عن لاعبه الذي سجل له هدف التقدم.

ورفض الحكم مارتن اتكينسون احتساب ركلة جزاء بعد سقوط بوبيه في الدقيقة 66 عقب احتكاك مع المدافع ماركوس روخو. وقال فان غال عقب المباراة: «تعمد بوبيه السقوط على نحو ما.. بالتأكيد يمكن أن يكون قد حدث تلامس، لكنه لم يكن ليؤد لسقوطه بهذه الطريقة»، لكن بيليتش قال إن بوبيه الذي سجل هدفا رائعا بعد ذلك من ركلة حرة كان يستحق الحصول على ركلة جزاء. وأضاف المدرب الكرواتي: «كان هناك أكثر من تلامس. بالتأكيد لم تكن محاولة تعمد السقوط».

وتابع: «لا يستطيع أحد في العالم أن يقول إنه لم يحدث تلامس. إذا كان هناك تلامس، وهو أكثر من ذلك، فإنه يجب أن تحتسب ركلة جزاء. عندما تنزلق إلى داخل منطقة من خلف اللاعب لا أقول إنها محاولة إيذاء، لكن التوقيت كان سيئا».

واستطرد: «كان روخو ينزلق، وعندما تنزلق داخل منطقة الجزاء والكرة بعيدة عنك، فإنك تقوم بمقامرة كبيرة ومغامرة كبيرة، هي ركلة جزاء».

على جانب آخر، توجه مانشستر يونايتد نحو استغلال جاذبية النادي كعلامة تجارية على مستوى العالم وأبرم اتفاق شراكة مع مجموعة «جلف أويل إنترناشيونال» لمدة ثلاث سنوات على الرغم من تراجع نتائج الفريق في الدوري الإنجليزي هذا الموسم.

وأضاف النادي الذي يعاني بشدة من أجل حجز مكان في دوري أبطال أوروبا للمرة الثانية خلال ثلاثة مواسم، أن الصفقة ستساعد على تعزيز العلامة التجارية للنادي في آسيا، التي يقول يونايتد إن بها 325 مليونا من أنصاره.

وشركة «جلف أويل إنترناشيونال» جزء من مجموعة «هندوجا» الهندية.

وقال ريتشارد آرنولد، العضو المنتدب لـ«مجموعة يونايتد» في بيان: «إنهم يملكون خبرة كبيرة في مجال الرياضة، ونحن نتطلع قدما للعمل معهم لتوسيع مجال عملهم ليشمل كرة القدم».

وأضاف: «من خلال هذه الشراكة، فإننا نؤكد على التزامنا بالوصول لجماهيرنا حول العالم، خصوصا في آسيا».

وكان يونايتد أعلن في الآونة الأخيرة ارتفاع إجمالي إيراداته 26,6 في المائة في الربع المنتهي في ديسمبر (كانون الأول) 2015 بدعم من الأنشطة التجارية في الأساس. ولا يزال يونايتد في أول مواسم عقد قميصه مع شركة «أديداس» للملابس والمستلزمات الرياضية، البالغة قيمته 750 مليون جنيه إسترليني.



فان غال مدرب يونايتد مع بيليتش مدرب ويستهام (أ.ف.ب)

غيروا نتائج لقاءات دولية ودية عام 2010 لصالح شركات مراهنات

الفيفا يوقف 3 مسؤولين في جنوب أفريقيا للتلاعب بالمباريات

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

أعلنت لجنة القيم في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أمس إيقاف مسؤولين سابقين في الاتحاد الجنوب أفريقي بتهمة التلاعب بنتائج مباريات منتخب بلادهم.

والموقوفون هم ليسلي سيديبي الرئيس التنفيذي لاتحاد جنوب أفريقيا وأوقف لمدة 5 سنوات مع غرامة مالية قدرها 20 ألف يورو، والمسؤولان السابقان عن التحكيم ستيف غودارد وعادل كاريلسي (سبق لهما رئاسة لجنة الحكام بالاتحاد الجنوب أفريقي) وأوقف كل منهما لمدة سنتين.

وأوضحت اللجنة أن الحالات الثلاث مرتبطة «بمباريات دولية ودية في جنوب أفريقيا عام 2010».

وكان رئيس لجنة الحكام في اتحاد جنوب أفريقيا لينديل كيكا أوقف في أكتوبر (تشرين الأول) 2015 لست سنوات للسبب نفسه. وقال الاتحاد الدولي للعبة إن سيديبي وغودارد وكاريلسي خرقوا جميعا اللائحة الخاصة بقيم المؤسسة وبنودها المتعلقة بقواعد السلوك العام والولاء والإفصاح والتعاون والإبلاغ.

وتم إجراء التحقيقات بواسطة لجنة القيم بالفيفا إلى جانب وحدة الأمن المسؤولة عن مكافحة التلاعب بنتائج المباريات. وكانت تحقيقات سابقة للفيفا تنظر في أمر مباريات استعدادية خاضتها جنوب أفريقيا أمام تايلاند وبلغاريا وكولومبيا وغواتيمالا في مايو (أيار) 2010 قبل كأس العالم التي استضافتها البلاد. وفي عام 2012 سلم الاتحاد الدولي للعبة نظيره الجنوب أفريقي تقريرا يتألف من 500 صفحة يوثق لأنشطة ويلسون بيرومال، المدان بالتلاعب بنتائج مباريات والذي يتخذ من سنغافورة مقرا له، وشركته فوتبول فور يو.

وقال كريس ايتين رئيس إدارة الأمن بالفيفا في ذلك الوقت إن شركة بيرومال هي التي قامت بإحضار الحكام الذين أداروا المباريات الخاضعة للتحقيق.

واعتادت جنوب أفريقيا على دعوة حكام مباريات من دول مجاورة لها لإدارة مباريات ودية على أرضها، إلا أنها وافقت على عرض بيرومال باستقدام حكام من كينيا والنيجر وتوغو لإدارة المباريات الأربع.

ويتم التلاعب في نتائج المباريات بواسطة شبكات مراهنات تقوم بجمع الأموال عن طريق المراهنة بطريقة صحيحة على نتيجة المباراة التي يتم التلاعب بها.

ويذكر أن ذكرت السلطات السويسرية والأميركية ما زالت تحقق بشأن مخالفا تخص مونديال 2010 في جنوب أفريقيا. وتعتقد السلطات الأميركية أن جيروم فالكه سكرتير عام الفيفا السابق (والموقوف حاليا) أقدم على تحويل عشرة ملايين دولار لحساب مصرفي يتحكم فيه الترينيدادي جون وارنر (الموقوف أيضًا ويواجه عقوبات بالسجن)، وأن هذا المال جاء من جنوب أفريقيا التي استضافت بطولة كأس العالم 2010.



سيديبي الرئيس التنفيذي لاتحاد جنوب أفريقيا تلاعب بالمباريات («الشرق الأوسط»)



كيكي سانشيز يتفوق على فينغر.. وباتو صفقة لا جدوى منها لتشيلسي.. ومارسيال يمنح يونايتد فرصة جديدة

8 نقاط جديرة بالدراسة من مباريات الدوري وكأس إنجلترا هذا الأسبوع



مارسيال نجم يونايتد (الثاني من اليمين) يسجل هدف الإنقاذ في مرمى وستهام (أ.ف.ب)

جماهير أستون فيلا تحمل لافتات تطالب برحيل رئيس النادي (أ.ف.ب)



باتو وصل إلى تشيلسي دون أن يكون له دور (إ.ب.أ)



لندن: «الغارديان»

أثبت كيكي سانشيز فلوريس مدرب فريق واتفورد سيتي مجددا أنه لا يهاب مواجهة كبار أندية إنجلترا، بعد أن أطاح بآرسنال حامل اللقب من بطولة الكأس، فيما أصبح مدرب مانشستر سيتي مطالبا بإعطاء فرصة لمهاجمه الشاب كيليتشي إهياناتشو في اللعب أساسيا في مباراة ديربي مانشستر الأسبوع المقبل، بينما يثار جدل الآن عن جدوى وجود أليكساندر باتو في تشيلسي؟ في أهم وأبرز النقاط التي خلفتها منافسات كأس إنجلترا والجولة 29 للدوري الممتاز هذا الأسبوع.

1 فلوريس واثق من الارتقاء بمستوى واتفورد

يبدو من السخافة التطفل على فرحة واتفورد بانتصاره على آرسنال بذكر المشكلات التي سيواجهها في المستقبل، لكن لا مفر من التساؤل حول قدرة النادي على الاحتفاظ بموهبة عبرت عن نفسها بقوة هذا الموسم. أثار المدرب كيكي سانشيز فلوريس واحدا من هذه الأسئلة الشائكة وسمح لنفسه برسم نصف ابتسامة حيال هذه الفكرة وقال: «بعض اللاعبين يريدون الرحيل وأنا أحبذ هذه الفكرة لأنها تعني أنهم يرغبون في أن يطوروا مستواهم، كما أنها تظهر أنهم فعلوا شيئا مهما. إذا كانوا يريدون الرحيل إلى أندية كبيرة فهذا معناه أنهم على الطريق الصحيح». وهم كذلك في واقع الأمر. ربما كان من الصعب أن يقدم واتفورد موسما جيدا لو عدنا بالذاكرة إلى الصيف الماضي، حيث كان قد صعد حديثا للدوري الممتاز، وبعد أن غير عددا كبيرا من المدربين في وقت قصير وضم عددا كبيرا من اللاعبين يصعب تحقيق الانسجام بينهم. ولا شك أن فلوريس جاوز التوقعات بقيادته الفريق لمكان مريح في الدوري، والوصول إلى نصف نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي. وقد يعكس تصريحه أنه، وكذلك لاعبيه، محقون في أن تكون لديهم طموحات كبيرة. وسيكون من قبيل المفاجأة إذا لم تشاهد الفرق الأخرى مقتطفات لأوديون إيغالو وتروي ديني وهما يتلاعبان بآرسنال على ملعب الإمارات. يريد فلوريس أن يكون واتفورد على مستوى التحدي، من الآن وحتى نهاية الموسم، ومن منظور أشمل، أن يحاول الحفاظ على أفضل لاعبي الفريق. وقال: «علينا أن نقر بأن هذا ممكن، فهذه كرة القدم. نحتاج ألا نهاب مواجهة الأندية الكبرى، ويجب أن نكون جاهزين لهذا.

2 مارسيال يؤكد أن الموسم ما زال حيا بالنسبة لمانشستر يونايتد

تحرر مانشستر يونايتد من قيوده بهدف التعادل المتأخر الذي أحرزه أنطوني مارسيال ضد وستهام، والآن لديه فرصة أخرى للوصول إلى نصف نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي قبل تحقيق الانتصار الـ12 في البطولة على ملعب ويمبلي في مايو (أيار). ويعني خروج آرسنال على يد واتفورد أن فرقة المكافحين بقيادة لويس فان غال تخلصت من عقبة، فإن وستهام، سيمثل حجر عثرة عندما يلتقي الفريقان على ملعب أبتون بارك. يونايتد الذي يخوض المنافسة على 3 جبهات مطالب بالفوز في كل المباريات الحاسمة لإثبات جدارته، وبالنظر إلى أن جولة الإعادة مع وستهام ستجري عقب التوقف الدولي، وقد يكون هذا بعد أسبوع أو نحو ذلك من الشهر القادم، وهنا قد يستعيد فان غال جهود واين روني وآخرين من المصابين لتعزيز فرص الفريق. بدا أن يونايتد قد ودع البطولة عندما سجل الرائع ديميتري بايه هدفا من ضربة حرة في الدقيقة 68، من مسافة 25 ياردة على يسار الحارس ديفيد دي خيا. لكن مارسيال أنقذ الموقف وبات على الفريق أن يستغل الفرصة في أبريل (نيسان) لإنقاذ موسمه المضطرب.

3 انتقال باتو إلى تشيلسي يبدو بلا جدوى

في الموسم الماضي بدا أن كل الإنجازات الفردية والجماعية تصب في ستامفورد بريدج معقل فريق تشيلسي، لكنها لن تكون كذلك هذا العام، ما لم يحصل راداميل فالكاو على الجائزة غير الرسمية لأسوأ صفقة في الموسم، وأليكساندر باتو على الوصف غير المرغوب لأكثر لاعب «عديم الجدوى». والحقيقة أن الموسم انتهى فعليا بالنسبة إلى تشيلسي، حيث لم تعد هناك فعليا أي فرصة في إنهاء الموسم ضمن الفرق الأربعة الأولى، وخروجه من دوري الأبطال وكأس الاتحاد الإنجليزي، وما زال باتو لم يشارك بعد. سافر باتو إلى مدينة ليفربول من أجل المشاركة في المباراة أمام إيفرتون يوم السبت، بعد أن خرج البرازيلي من قائمة الفريق لمباراة باريس سان جيرمان. وعندما احتاج المدرب غوس هيدنيك مهاجما آخر ضمن بحثه اليائس عن هدف في مواجهة إيفرتون، لجأ إلى جون تيري في الهجوم. وكانت هذه لحظة شائنة أخرى في مسيرة لاعب كان ينتظره مستقبل عظيم عندما كان مراهقا، وما زال في عامه الـ26 ولم يسجل أي هدف لأي ناد أوروبي منذ 2012، من الناحية النظرية، يمكن أن يعطي غياب دييغو كوستا بسبب طرده أمام إيفرتون فرصة لباتو. وواقع الأمر أن البرازيلي يأتي في القائمة بعد برتراند تراوري في ترتيب الاختيارات من البدلاء، وسيكون من المعقول إعطاء الفرصة لواحد سيكون في ستامفورد بريدج الموسم القادم. بدلا من هذا، فإن الوقت الذي قضاه باتو في لندن يثير تساؤلات حول من الذي استفاد فعلا من وجوده غير الفعال والمكلف، بخلاف وكيله كيا جورابشيان.

4 إجابات غارد الغامضة تزيد من ارتباك فيلا

كان آخر سؤال خلال المؤتمر الصحافي لمدرب أستون فيلا ريمي غارد بعد المباراة التي خسرها فريقه 2 - 0 أمام توتنهام هوتسبر على أرضه، تتعلق بالظروف التعيسة التي يمر بها النادي. لقد تعرض أستون فيلا للهزيمة وبينما حسمت نتيجة المباراة على ما يبدو منذ الدقيقة 48، عندما سجل هاري كين هدفه الثاني، أصبحت الأحداث خارج الملعب أكثر إثارة من المباراة نفسها. رفع المشجعون الكثير من اللافتات التي تطالب برحيل ليرنر رئيس النادي، خلال الشوط الثاني، وكانت هناك لافتة أخرى تحمل اسم توم فوكس، الرئيس التنفيذي، بل وفي لحظة معينة كان مشجعو توتنهام بدأوا في المطالبة برحيل مالك فيلا (كما عبروا عن أملهم لاحقا في أن يحول اهتمامه صوب آرسنال!).

ومع تلقي المنظمين تعليمات بمصادرة اللافتات، كان بعض المشجعين يتفاوضون معهم، وآخرون صبوا غضبهم على مجلس الإدارة، ولم تكن هذه الخلفية المثالية تماما لمباراة كرة قدم. ومع هذا، فكل من شاهد انهيار فيلا على مدار المواسم الستة الماضية، وتحديدا هذا الموسم الكارثي يمكن أن يتعاطف مع مشاعر مشجعي النادي وهم يرون ناديهم يهوي سريعا نحو قاع الدوري والهبوط للدرجة الأولى. ومع وضع كل هذا في الاعتبار، لفت أحد الصحافيين أنظار غارد إلى أن المشجعين غير راضين ومن الواضح أنهم يريدون التعبير عن أنفسهم، سواء من خلال اللافتات التي يتم أخذها منهم أو وسائل أخرى. وأوضح أن المشجعين يعتبرون المباريات هي فرصتهم الوحيدة لعمل هذا، ومن ثم تساءل: هل يدافع مدرب فيلا عن حق الجمهور أم أنه يعتقد أن على أنصار النادي التركيز على أداء الفريق؟.. سكت غارد لبرهة ثم قال: «هذا سؤال صعب. أفضل أن أعيش في عالم يمكن للجميع أن يعبروا عن آرائهم فيه باحترام، وهو أمر مهم جدا وهو ما ينبغي على كل شخص أن يفعله، لكن في هذه المناسبة أقول أيضا إنه يجب ألا ينسى أحد ما حدث في السابق وما تم عمله هنا في السابق على يد كل الناس المشاركين في هذا النادي، إذا كنتم تعرفون ما أعنيه». وسواء كانت هذه الإجابة مقصودة أم لا، فإنها بدت ملغزة ولم يكن أي من الصحافيين الموجودين في قاعة المؤتمر متأكدا مما كان يعنيه غارد، لدرجة أن بعض الناس تهكموا عقب مغادرة المدرب، قائلين إنه كان يقصد طيور النورس، بينما قال بعضهم الآخر إنه كان يقصد سفن الصيد.

لكن الشيء الوحيد الذي يبدو الجميع متفقا عليه، مع هذا، فهو أن نادي أستون فيلا يتعرض لفوضى عارمة. وتبدو الأنباء حول الاستعانة ببرايان ليتل، وهو مدرب سابق لفيلا يحظى بالاحترام، كمستشار لمجلس الإدارة خطوة في الاتجاه الصحيح، رغم أن من المثير للفضول أن نعرف ما الذي يفكر به وهو ينظر من مقصورة المديرين. لقد بات الهبوط محتوما بالنسبة لهذا النادي الشهير. ويبدو الصعود للدوري الممتاز مرة أخرى غير مضمون.

5 ارو وغوميز يمكنهما إنقاذ موسم سوانزي

بعد الهدف الذي أحرزه خلال المباراة التي انتهت بهزيمة سوانزي أمام بورنموث، أصبح مودو بارو أول غامبي يسجل في الدوري الممتاز، ومنح بلاده شهرة غير عادية حيث أصبحت الجنسية رقم 95 التي تسجل في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ 1992، تم تغيير بارو في وقت لاحق بعد إصابته بشد عضلي، لكن من المتوقع أن يكون جاهزا لمواجهة فيلا يوم السبت. لكن الإحصائية الأهم بالنسبة إلى سوانزي الآن فهي ضمان أن يستمر النادي في الدرجة الممتازة الموسم القادم. سيكون لكل من غيلفي سيغوردسون وبافيتيمبي غوميز دور محوري في تحقيق هذا الهدف، ولكن بارو كذلك قد يلعب دورا حاسما. تربط غوميز علاقة طيبة ببارو، الذي ركض ليحتفل بهدفه مع المهاجم. قال بارو: «كان يدفعني في التدريب ويقول لي إن بمقدوري أن أهزم اللاعبين بسرعتي. أنا سريع لدرجة لا تمكن اللاعبين من اللحاق بي. كان حتى يمازحني قبل المباراة، ويقول لي ما ينبغي علي فعله ويقدم لي النصائح، إنه صديق جيد لي». وبارو شخصية هادئة وخجولة، بحسب ما يقول مدربه ألان كورتيس، لكن إسهامه قد يكون كبيرا هذا الموسم. وقال كورتيس: «لقد اقتربت بالفعل من كتابة قصة حوله، وهو ولد محبوب ويعمل بجد وينتظره مستقبل مشرق».

كيكي سانشيز قاد واتفورد لنصف نهائي الكأس (أ.ف.ب)

إهياناتشو يستحق فرصة حقيقية في سيتي (رويترز)

بادرو ثائر على الحكام على طريقته (رويترز)

6 على ستوك أن يركز على الاقتراب من المنطقة المؤهلة لأوروبا

ينبغي أن يكون هدف ستوك سيتي خلال ما تبقى من هذا الموسم هو كسر رقمه لعدد النقاط الذي حققه في الدوري الممتاز (54 نقطة العام الماضي)، وإنهاء الموسم في المركز السابع، افتراضا بأن هذا يعني عدم الوصول إلى الدوري الأوروبي. إن انتصار مانشستر سيتي بكأس رابطة المحترفين يعني أن صاحب المركز السادس من المرجح أن يتأهل للدوري الأوروبي. وقد دخل ساوثهامبتون، الذي حصل على المركز السابع الموسم الماضي، على خط المنافسة كذلك. ولا بد أن كل ناد يتطلع إلى التقدم عاما بعد الآخر، والطريقة التي واصل من خلالها مارك هيوز البناء على الأساسات القوية التي وضعها توني بوليس، هي طريقة تدعو للإعجاب. قدم ستوك أداء مبهر قبل نهاية عام 2015، عندما كان ماركو أرنانوتوفيتش وبويان كركيتش وشيردان شاكيري في حالة فنية عالية. وحتى الآن، وبينما يواصل الثلاثي مساهمته الفعالة، فإن اندماج غيانيلي إمبولا مع الفريق يعد بتعويض غياب ستيفن نزونزي العام الماضي، ويشكل ستوك حاليا مزيجا رائعا سواء من ناحية الأداء أو الجوهر.

لكن حتى بعد أن تقدم ساوثهامبتون على ستوك في سباق الوصول إلى الدوري الأوروبي يوم السبت، كان هيوز لا يزال يتحدث بحس فكاهي. وبسؤاله عما إذا كان يأمل في الجمع بين تخطي عدد النقاط التي أحرزها فريقه الموسم الماضي وعدم التأهل للدوري الأوروبي، لم يشأ مدرب ستوك أن يظهر بمظهر غير المتفائل. قال: «نعم، لكننا نود أن نحظى بفرصة لنرى إن كان بمقدورنا أن نواكب هذا. لقد كانت لهذا النادي تجارب عظيمة في أوروبا من قبل ونريد أن نكون قادرين على إعادتها من جديد. لن نحاول ولن نفعلها لأننا نعتقد أن ذلك يمثل نوعا من العبء. وهو شيء نريد أن نقبل عليه وليس لدينا خوف». كان بوليس في نهاية ولايته، قاد فريقا ضعيفا لمواجهة فالنسيا في الدوري الأوروبي في فبراير (شباط) في موسمه قبل الأخير، ولم يغفر له مشجعو النادي أبدا ذلك. ويعد بناء فريق كبير بما يكفي لمواكبة ضغط المباريات المتزايد، مع الحفاظ على معنويات اللاعبين الجيدين من خلال منحهم المشاركة الكافية في الدوري، يعد بمثابة إحداث توازن صعب بالنسبة إلى ناد من الأندية المتوسطة. وإذا نجح هيوز في حصد 55 نقطة والحصول على المركز السابع أو الثامن هذا الربيع، فسيكون قد حقق أفضل نتيجة للنادي.

7 إهياناتشو يستحق اللعب أساسيا بدلا من بوني

بدا أن مانويل بيليغريني يلمح إلى أن فريقه حقق تعادلا في مباراة كان يحتاج الفوز بها، ضد نوريتش سيتي، لأنه مر بيوم عاثر كتلك التي يمر بها هذه الأيام. إذا كان يعني أحد هذه الأيام التي يدفعك خلالها أداء الفريق للتساؤل حول صحة اختياره للتشكيل وخطة اللعب والقدرة على تحفيز اللاعبين، إذن فقد كان محقا. بالتأكيد أضعف غياب يايا توريه تشكيلة سيتي، الذي على رغم عيوبه، فإنه يظل مبدعا أساسيا بالنسبة للفريق، لكن من الصعوبة بمكان القول بأن المدرب حصل على أفضل ما لدى لاعبيه من إمكانات. وهذا تحديدا عندما لعب ويلفريد بوني أساسيا، وليس كليتشي إهياناتشو، الذي كان أكثر فعالية من العاجي على مدار الموسم لكنه لعب أساسيا في 3 مباريات فقط في الدوري. من المنتظر أن يصل سيتي إلى ربع نهائي دوري الأبطال للمرة الأولى هذا الموسم، حيث نجح في الفوز في الفوز في المباراة الأولى ضد دينامو كييف 3 - 1. لكن إذا تمكن الفريق من المنافسة في البطولة الموسم القادم، سيحتاج بيليغريني لإعطاء مزيد من الفرص لإهياناتشو قريبا. وستكون مباراة ديربي مانشستر القادمة فرصة مناسبة لأن يلعب أساسيا. استفاد لويس فان غال من اختيار مهاجمين شباب واعدين هذا الموسم لفريقه، وكذلك وستهام، جاهز للحاق بسيتي في المراكز الأربعة الأولى.

8 معايير باردو المزدوجة تسرق الأضواء من انتصار بالاس

«إذا كنت تعتقد أن اللمس يؤدي إلى السقوط والطريقة التي سقط بها، فأنت بحاجة لمراجعة نفسك. إنها مسألة مقلقة في الدوري الممتاز. لقد بالغ من شأن ما حدث في ظني، وما كان ليتم احتساب مثل هذا الخطأ لصالحنا».. هذه الكلمات عبر بها ألان باردو عقب هزيمة كريستال بالاس من ليفربول الأسبوع الماضي. لقد كانت موجهة لكريستيان بنتيكي بعد أن حصل مهاجم ليفربول على ركلة جزاء مثيرة للجدل، وسجل منها هدفا، كان يمكن أن تنطبق بسهولة مساء الجمعة على مهاجم باردو، حيث سقط لاعبه يانيك بولاسي، بعد أن تعرض للمسة هي الأخف على مدار 86 دقيقة وسجل يوهان كاباي من نقطة الجزاء، وتم طرد مدافع ريدينغ، مايكل هوبر، ليصل بالاس لنصف نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي للمرة الأولى منذ 1995. الحقيقة هي أن القرار التحكيمي في كلتا الواقعتين، كان سليما، لكن كان ليصبح رائعا لو أقر باردو بالمفارقة في الطريقة التي جاء منها هدف فريقه، وكيف جعلت تصريحه الأسبوع الماضي يبدو سخيفا. بدلا من هذا، كان تصريحه السخيف: «لم أشاهد ركلة الجزاء مرة أخرى، ولن أدلي حتى برأيي فيها». من حق مدرب ريدينغ أن يتظلم ويحتج، لكن السؤال لباردو ماذا ستفعل إذا تعرض فريقك لقرار مشكوك فيه المرة القادمة. سيكون رائعا لو لم يهاجم باردو الحكام، وتقبل القرار ببساطة كجزء من اللعبة، يوم لك ويوم عليك.

الحربي قدم شكره للملك سلمان على التكريم.. ووعد ببناء منزل لوالدته

خادم الحرمين يكرّم معلمًا سعوديًا أنقذ مدرسات حاصرتهن النيران داخل سيارة

الرس: عروة العلي

أعلن أمس، عن موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على منح المعلم عبد العزيز بن سالم بن فايز الحربي وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى، وصرف مليون ريال مكافأة له نظير إنقاذه عددا من المعلمات بعد احتجازهن داخل سيارة والنيران تشتعل بها.

وبعد نحو ساعتين من قرار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز القاضي بمنح المعلم السعودي عبد العزيز الحربي وسام الملك عبد العزيز مع جائزة مليون ريال بفعل موقفه الشجاع في إنقاذ معلمات سعوديات من الموت في حادثة شهيرة خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وجدت «الشرق الأوسط» صاحب الشأن يتوسط إخوته مساء أمس أثناء رحلة برية في منطقة صحراوية تدعى (جبل طمية) جنوب غربي مسقط رأسه في مدينة عقلة الصقور، والأخيرة هي أكبر محافظة غرب منطقة القصيم.

وجاء السؤال بديهيا عن سبب التزامه المكوث في ذلك المكان الخلوي بعد سماعه النبأ الذي يرجح أن يكون الأسعد بالنسبة له طوال سنوات حياته الـ25 السابقة، لكن صمته في بادئ الأمر كان يوحي بثقته في تلقائيته، قبل أن يجيب ببساطة شديدة: «هذه الأخبار لا يكون فيها مجال للهزل، لذلك كنت واثقا من جديتها. ووالله وددت لو كانت ردة فعلي من ذلك الخبر بيني وبين خالقي، لكني بالطبع سجدت لله شكرًا. وحولي 6 من إخوتي باركوا لي تلك الجائزة، وكانوا سعداء من أجلي. والحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه. وأشكر ولاة الأمر على هذه الالتفاتة الكريمة من قبل الملك سلمان وولي العهد وولي العهد، وهذا يدل على ترسيخ الدولة لعمل الخير».

وكان من اللافت أن يستعين آخر الذين كرموا بوسام الملك عبد العزيز بهاتفه الجوال ليتيقن من هوية أول الذين أخبروه بتلك الجائزة، قبل أن يجيب متحققا أنها من ابن خالته عبيد الحربي، لكنه استدرك: «الحقيقة أن التهنئة وردتني من أصدقاء وأقارب كثر في وقت متقارب ومتزامن».

ورغم تلك اللحظة السعيدة، لم يحدث الرجل الفائز بآخر مكافأة مادية من الدولة أي تغيير في مخططه ليوم أمس، ومضى يعد الطعام بنفسه بحسب اتفاقه المسبق مع إخوته، وكان شراء عبوة ملح للطعام «وقيمتها ريالان» أول قرار مالي اتخذه، وقال حول ذلك: «لدي مشكلة مع الملح، فأنا أنساه على الأغلب في الرحلات البرية. واضطررت لقطع مسافات من أجل ابتياعه».

لكن قرارات عبد العزيز الحربي المستقبلية تتجه نحو تحقيق نية شراء منزل لوالدته، ويتمسك أولا بالوفاء في الالتزامات المادية عليه.. ويجيب الحربي عن التساؤل بسر وضعه المدين رغم حقيقة عمله موظفا حكوميا منذ 3 سنوات في مدرسة الفوارة «لدي التزامات مالية، لأني شاركت في حمل المسؤولية منذ كنت في سن الـ12. وحاليا لا أفكر سوى بالوفاء بما علي وإسعاد والدتي بمسكن جديد».

ويزعم منقذ المعلمات أن لرئيس لجنة التنمية في عقلة الصقور ومساعد مدير مكتب التعليم سالم الوهبي دور في الجائزة. أما خلفيته العامة عن وسام الملك عبد العزيز فتقتصر على كونها مخصصات مالية من الدولة متباينة الدرجات، لكن الحربي يجهل مستوى درجة الجائزة التي ظفر بها أمس. وزاد: «أعرف أيضا أن الفائز بها آخر مرة نالها عن دوره في إنقاذ عائلة من السيول».

وكانت الفرصة مواتية لسؤال المعلم عبد العزيز عن العبارة التي رصدتها «الشرق الأوسط» من تدوينته عبر برنامج (واتساب) الخاص به يوم الحادثة التي أكسبته الشهرة قبل 3 أشهر، وكانت مكتوبة قبل أكثر من 50 يوما تسبق التاريخ الذي أجلى خلاله 4 سيدات من سيارة تقلهن وقت اشتعالها بالنيران، وجاء في مطلعها «عندما نعيش لأنفسنا تبدو الحياة قصيرة..».

وعن تلك التدوينة يقول الحربي: «بالنسبة لي ذلك مبدأ في الحياة» لكنه يكشف أن أساه من أحد أصدقائه، الذي يظهر له الود ويبطن غير ذلك، تسبب في التغيير إلى تدوينته الحالية في البرنامج ذاته (الأزمات والمحن.. تكشف لك حقيقة من حولك) التي كتبها منذ 13 يوما قبل إعلانه متوجا أمس بالجائزة.

وأضاف: «أنا من أنصار المكاشفة والمصارحة بين الأصدقاء، والله عز وجل إذا تاب على مشرك غفر له».

تبقت الإشارة إلى حجم الفخر الهائل من عبد العزيز بوالده الراحل سالم: «أتمنى أن أكون رجلا صالحا مثله، فقد توفي وأنا في العاشرة من عمري، لكني تعلمت منه الكثير بفضل مرافقتي له في سن مبكرة وأنا ابن الرابعة. وأكون فخورا إذا سمعت إشادة كبار السن بوالدي».

صورة من الحادث المروري الذي تعرضت له معلمات سعوديات في ديسمبر الماضي وتمكن المعلم الحربي من إنقاذهن

320 فنانًا يعبرون عن أهمية التعليم برسوم ساخرة

مصر تستضيف الملتقى الدولي للكاريكاتير بمشاركة 68 دولة



بعض اللوحات المشاركة في الملتقى والتي تناقش قضية التعليم

القاهرة: داليا عاصم

يحتضن قصر الفنون بدار الأوبرا، فعاليات الملتقى الدولي الثالث للكاريكاتير، في الفترة من 20 إلى 27 مارس (آذار) الحالي، بمشاركة مبدعين وفنانين من 68 دولة عربية وأجنبية. ويحمل شعار الملتقى هذا العام صورة لطفل صغير يتصفح كتابا بحجم الكرة الأرضية في رسالة واضحة تؤكد أهمية التعليم والمعرفة، وتعكس أهميته أيضا في الانفتاح على ثقافات العالم.

يفتتح الملتقى الكاتب الصحافي حلمي النمنم وزير الثقافة المصري، بحضور الدكتورة كاميليا صبحي، رئيس قطاع العلاقات الثقافية الخارجية، والدكتور خالد سرور، رئيس قطاع الفنون التشكيلية، والدكتورة نيفين الكيلاني، رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية، والدكتور سيد خطاب، رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، والفنان جمعة فرحات، رئيس الجمعية المصرية للكاريكاتير، ولفيف من الفنانين والمهتمين بفن الكاريكاتير. ويرأس الملتقى الفنان جمعة فرحات، وقوميسير الملتقى الفنان فوزي مرسي، والفنان عماد عبد المقصود، ويشارك في تنظيمه الفنانون سمير عبد الغني، حسن مصري، خضر حسن، عمر صديق.

ينظم الملتقى السنوي، الجمعية المصرية للكاريكاتير، واتحاد منظمات رسامي الكاريكاتير (فيكو)، بالتعاون مع قطاع العلاقات الثقافية الخارجية، وقطاع الفنون التشكيلية، وصندوق التنمية الثقافية، والهيئة العامة لقصور الثقافة، وهيئة تنشيط السياحة، ومتحف الكاريكاتير بالفيوم.

من جانبه، قال الفنان فوزي مرسي قوميسير الملتقى، لـ«الشرق الأوسط» أن الملتقى في دورته الثالثة سوف يشهد عرض 770 عملا فنيا، من إبداع 320 فنانا، من 68 دولة عربية، وأجنبية، من بينها: كوريا الجنوبية، وروسيا، وأوكرانيا، وكوبا، والبرازيل، وإيطاليا، وتركيا، والصين، وإيران، وبولندا، وإندونيسيا، وكولومبيا، والكويت، والسعودية، والبحرين، وتونس، والإمارات»، مشيرا إلى أن تلك الأعمال انتقتها لجنة اختيار الأعمال بعضوية كل من: الفنان محمد عفت، والفنان نبيل صادق، والفنان محمد عمر، والفنان تامر يوسف، وذلك من أصل 560 رساما، من 81 دولة، تقدموا بقرابة 2982 عملا كاريكاتوريا للمشاركة في الملتقى.

وأضاف أن الملتقى هذا العام هو إهداء لروح الفنان الراحل عادل البطراوي، وسيكرم الملتقى هذا العام اثنين من رموز فن الكاريكاتير في مصر، هما: الفنان عبد العزيز تاج، والفنان محمد حاكم.

وحول المواضيع الرئيسية للملتقى هذا العام، أشار الفنان عماد عبد المقصود، قوميسير الملتقى: أن الملتقى هذا العام يتناول موضوعين، الموضوع الرئيسي، هو: التعليم، والهدف هو أن يبعث الملتقى رسالة للمسؤولين مفادها، أنه دون الاهتمام بالتعليم لن تقوم لنا قائمة بين الأمم، أما الآخر فهو الموضوع الحر، ويتناول فيه الفنانون كثيرا من الموضوعات بأسلوب ساخر، مثل: الإرهاب، والتلوث، والسلام، والتسامح، وغيرها.

يذكر أن الدورة الماضية من الملتقى كانت خاطبت الصحة كموضوع رئيس لأعمالها لتندرج تحتها جميع أفكار وإبداعات 285 فنانا من 60 دولة، كما احتفت بعمالقة فن الكاريكاتير المصريين الفنانين الراحلين مصطفى حسين وأحمد طوغان. وكرمت الفنان العالمي جورج بهجوري، صاحب البصمة الفنية المميزة في فن البورتريه، وأحد أهم فناني الكاريكاتير في العالم، وأحد مؤسسي رابطة فناني الكاريكاتير العرب مع الفنان ناجي العلي.

وعلى هامش الملتقى، سيتم عرض مجموعة من الأعمال الفائزة في مسابقة بهجوري الأولى للبورتريه الكاريكاتيري. وأيضا سيكون هناك قاعة خاصة بعرض مجموعة من إبداعات الشباب من 4 مواقع ثقافية بإشراف إدارة الفنون التشكيلية والحرف البيئية بالهيئة العامة لقصور الثقافة.

شارك فيه 118 فنانًا.. تناولت أعمالهم مواضيع عن تشي غيفارا والمرأة والأمل

معرض «فنّ الحياة» للرسم يحمل بيروت إلى سماء الفنون الراقية

بيروت: فيفيان حداد

في مبادرة أرادها منظموها بمثابة تثبيت هوية بيروت الثقافية، كواحدة من العواصم العربية الرائدة في مجال الفنون، افتتح معرض «فنّ الحياة» وسط العاصمة والذي يشارك فيه 118 فنانا.

ضمّ المعرض الذي تنظمه شركة (لاكشيري ليميتيد إديشن) بالتعاون مع جمعية الفنانين للرسم والنحت في لبنان، أعمالا فنيّة تنوعت ما بين فنون الرسم والنحت والتصوير الفوتوغرافي، وقد لوّنته لوحات ذات تقنيّة الديجيتال، مما أضفى عليه لمسة حداثة لافتة. وقد اختار المعرض «نادي اليخوت» وسط بيروت ليكون مركزا لها، وخصّص ريعه لجمعية «تمنى» لتحقيق أحلام أطفال الأمراض المزمنة، بحيث تبرّع كل فنان مشارك فيه بنصف ثمن لوحته لها.

هذا المعرض الذي شكّل حدثا فنيّا فريدا من نوعه لتنوّع أعماله ومواضيعه، خاطب زوّاره بلغات عدة استخدمت فسيفساء من أنواع الرسم الكلاسيكي والحديث معا. فحاكتهم بالألوان والأفكار الخارجة عن المألوف، مترجمة خيال رسامين شباب ومخضرمين تناولوا مواضيع الأمل والفرح والطفولة والمرأة والميديا على طريقتهم. كما سلّطت بعض تلك اللوحات وبينها ما رسم بالأكواريل والشمع، والزيت والأكريليك والفحم، على مناظر طبيعية من لبنان القرية والمدينة، فنقلتها نقيّة دافئة مرات وروحانية حالمة مرات أخرى.

ولعلّ لوحة «بيروت» الضخمة التي تتصدّر المعرض (200 × 200سم)، والموقّعة من الرسامة نجلاء حبيش المشاركة فيه، كانت خير دلالة على مدى أهمية هذه المدينة لأهلها، لا سيما وأنها نابعة من صورة «ستّ الدنيا» المأمولة، بعيدا عن الواقع الذي تعيشه حاليا في ظلّ التلوّث البيئي الذي تعاني منه. «هي بيروت كما أحفظها في خيالي وكما أخبرني عنها أهلي أيام العزّ، ولذلك استخدمت فيها الألوان الدافئة حينا والأسود والأبيض حينا آخر، لإظهار هذا التمازج ما بين بيروت القديمة والعصرية، وما بين واقعها النابض بالحياة في الليل والنهار» تقول نجلاء حبيش.

أما «ترامواي بيروت» الذي طبعها في الخمسينات، فقد عاد إلى الحياة في لوحة معنونة باسمه وقّعها عاطف طعمة، مبرزا بيروت القديمة المظللة شوارعها بأشجار النخيل والمزيّنة عمارتها بالقناطر، وقد رسمها بالألوان المائية الزاهية. ومن «بيروت» يتنقّل نظرك في أنحاء المعرض دون أن يستطيع استيعاب جماليات كل عمل مشارك. فالرسامة جاكلين أوهانيسيان تحدثّت عن مشكلة الهجرة من خلال لوحة استخدمت فيها تقنية الميديا المرسومة على الكانفا، فصوّرت أشخاصا ضائعين في متاهة الحياة لا يعرفون أين يتوجهّون أو يستقرّون. فيما قدّم شارل خوري في لوحته غير المعنونة، والمستوحاة من صور حيوانات وحشرات تسكن الطبيعة، قدرات الإنسان الأول في تسيير أعماله. فوزّعها في كادرات منفصلة تسودها ألوان زاهية استخدم الرمل لإبرازها، ولينقلها من العصر البدائي إلى الحديث. وفي لوحة «خطوط أنثوية» الزيتية نرى المرأة والرجل في حالة فراق، بحيث قدّمت الرسامة سوزان خير الله فكرتها عن تشابك العلاقة بينهما، بأسلوب الرسم الحديث الشبيه بالنحت، والذي اعتمدت فيه على الأسود والأبيض في إشارة منها للعودة إلى حالة الصفر بين الطرفين.

ولم تغب القصص الخيالية الطفولية عن المعرض من خلال لوحات صوّرت أبطالها بطريقة تواكب أيامنا الحالية. فترجمت الفنانة أحلام عباس قصة «الأميرة وحبّة البازيلا» في لوحتها التي عنونتها «الأميرة القلقة»، والممثلّة بوجه فتاة تعبة تسند برأسها على يدها وهي لا تزال تشعر بوجود «حبة البازيلا» تحتها، على الرغم من جلوسها على كدسة من فرش سريرها الملوّنة. أما حذاء «سندريللا» الذهبي فقد قدّمه ماهر عطّار بشكل عصري، في لوحة فوتوغرافية مصوّرة طبعت على ورق خاص لوّن باليد.

ومن اللوحات التي تحمل معنى روحانيا «هناك دائما طريق نافذ»، التي طبعتها ندى كرم كصورة فوتوغرافية على ورق القطن، ويمثّل ذلك طريقا يشقّ دربه بين الأودية والجبال، التقطت مشهديته من منطقة فاريا. فيما رغب الفنان سهيل سمعان في إبراز دور النملة العاملة دون تعب، في صورة فوتوغرافية بالأبيض والأسود، بيّنت هذه الحشرة رمز المثابرة عن قرب أثناء قيامها بعملها.

واحتلّت المرأة بجميع وجوهها حيّزا لا يستهان به من المعرض. فقدمّت كارول طربيه في لوحة من الأكريليك سمتها «الأرض»، ثلاث نساء جميلات يرتدين أزياء من القرن الرابع عشر. كما صوّرت آمال فقيه المرأة العملية في لوحة زيتية تحت عنوان «المرأة والمظلّة»، غلبت عليها الألوان الزاهية التي تشير إلى استقلالية شخصية هذه المرأة. فيما اختارت غولين طوروسيان ديربوغوصيان منحوتة من قسمين جمعت فيها أفراد العائلة الواحدة، المؤلّفة من الأم والأب والأطفال، تحت عنوان «في أحضان أمي ومشوار مع أبي»، مصنوعة من الفولاذ الأحمر المطلي بالمينا.

أما اللوحات الفنيّة من نوع «ديجيتال»، التي لاقت إعجاب زوّار المعرض للتقنية الحديثة التي تسودها، فقد مثّلت إحداها الثائر الأرجنتيني تشي غيفارا، مختصرة حياته بصور سريعة عن شخصه، والتي وقّعها صاحبها أمين سمّاقية برموز حسيّة من نوع فنّ (بار ريلييف)، ألا وهما السيجار الكوبي ورصاص السلاح الحربي والنجمة الماركسية الحمراء. هذا إضافة إلى لوحات ومنحوتات أخرى حملت الفن الهندسي بمختلف وجوهه.

وأكدت سينتيا سركيس بيروس صاحبة شركة (لاكشيري ليميتيد إديشن) المنظّمة لهذا الحدث، أن مشاركة هذا العدد الكبير من الفنانين في موقع واحد، من شأنه دعم وجه لبنان المضيء الرائد في عالم الثقافة. وأضافت في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «لقد اكتملت فرحتنا بهذا المعرض عندما وافق جميع الفنانين المشاركين فيه، أن يتبرّعوا بنصف أسعار أعمالهم الفنيّة التي ستباع في هذا الحدث لجمعية (تمنّى)، الخاصة بأطفال الأمراض المزمنة والتي حقّقت حتى اليوم أكثر من 900 حلم راود بعضهم، فأصبح حقيقة ملموسة معها فرسمت الابتسامة بدل الدمعة على وجوههم».

أما رئيسة جمعية الرسامين والنحاتين اللبنانيين ديما رعد، فأكدت أن ميزة هذا المعرض الذي يشارك فيه 54 فنانا ينتمون إلى الجمعية، هي مساندته الطفولة التي تعاني كثيرا. وأنها كرئيسة للجمعية الفنية هذه، تشعر بالسعادة كونها أسهمت في تحقيق أحلام أطفال أفرحت قلوبهم.

لوحة «بيروت» للرسامة نجلاء حبيش التي نقلتها من خيالها إلى ريشتها

تكريم أعمال «سمراء النيل» التي تعدت 130 فيلمًا ومسرحية

وزارة الثقافة المصرية تُكرم مديحة يسري في المشفى



وزير الثقافة المصري أثناء إهدائه درع التكريم لسمراء النيل

القاهرة: داليا عاصم

في لفتة إنسانية، قام وزير الثقافة المصري حلمي النمنم، أول من أمس، بتكريم الفنانة المصرية القديرة مديحة يسري، الملقبة بـ«سمراء النيل»، و«سمراء الشاشة»، بإهدائها درع وزارة الثقافة أثناء تلقيها العلاج في مستشفى القوات المسلحة للعلاج الطبيعي والتأهيلي بالعجوزة، في حضور الفنان الكبير سمير صبري.

كانت الفنانة الكبيرة البالغة من العمر 95 عاما، قد دخلت المشفى لتلقي جلسات علاج طبيعي لشعورها بآلام مبرحة في العظام والعمود الفقري.

وقال الكاتب الصحافي حلمي النمنم وزير الثقافة: «تمثل الفنانة مديحة يسري تاريخا مشرفا للسينما المصرية والعربية وكل المصريين، وهي نموذج فني راق، علمت أجيالا متتالية احترام الفن باعتباره قيمة كبيرة للمجتمع».

وعبرت الفنانة مديحة يسري عن سعادتها بتكريم وزارة الثقافة، وقالت: «أتمنى أن يعود فن السينما إلى سابق عهده بتحويل الأعمال الأدبية إلى أفلام، مشيرة إلى أن السينما هي التي تعبر عن الوجه الحضاري لمصر، ولا بد أن تظهر السينما مصر بوجهها الحقيقي الجميل وليس بالتركيز على السلبيات فقط».

وبدت النجمة في حالة جيدة ولم تغب عنها ابتسامتها الرقيقة التي كانت دوما سر نجاحها وشهرتها وكانت السر في اختيار مجلة «التايم» الأميركية لها في بداياتها كواحدة من أجمل عشر نساء في العالم.

وتعد مديحة يسري من رائدات السينما المصرية، ولدت «مديحة يسري» واسمها الحقيقي «هنومة حبيب خليل علي» يوم 3 ديسمبر (كانون الأول) 1921م في محافظة القاهرة، تلقت تعليمها في مدرسة الفنون.

وبرزت بأدوارها المتنوعة في الأربعينات من القرن الماضي، حين اكتشفها المخرج محمد كريم وكان أول ظهور لها مع موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب في فيلم «ممنوع الحب» عام 1940. ومنذ ذلك الوقت قدمت ما يزيد على 130 عملا فنيا ما بين السينما والدراما التلفزيونية. ومن أشهر أفلامها: «الخطايا»، «أمير الانتقام»، «لحن الخلود»، «فاطمة وماريكا وراشيل»، «بنات حواء»، و«الإرهابي» ومن المسلسلات: «هوانم جاردن سيتي»، و«يحيا العدل». تزوجت سمراء النيل 5 مرات، أشهرها زواجها من المطرب والملحن محمد فوزي.

لوحة للفنان يوجين ديلاكروا

معرض لندني يكشف تأثير «ديلاكروا» في الفن المعاصر

لندن: «الشرق الأوسط»

يتمحور معرض عنوان «ديلاكروا ونهضة الفن المعاصر» في معرض لندن الوطني حول التغييرات الكبيرة التي أدخلها الرسام الفرنسي أوجين ديلاكروا على الفن وتأثير أعماله.

ويبرز المعرض، الذي يستمر هذا العام حتى 22 مايو (أيار)، كيف ألهم ديلاكروا عظماء خلفوه مثل الفرنسي هنري ماتيس والروسي فاسيلي كاندينسكي والهولندي فينسينت فان غوخ والفرنسيين بول غوغان وبول سيزان.

ويضم المعرض نحو 60 لوحة من مجموعات ملكية عامة وخاصة، ثلثها تقريبا للرسام ديلاكروا والباقي هو أمثلة على كيفية إلهام الفنان الفرنسي الذي رحل عن عمر 65 عاما في عام 1863 لفنانين آخرين في أعمالهم.



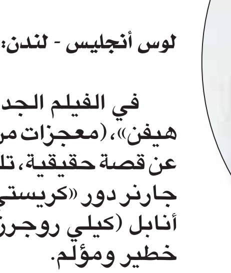


بعد دورها في فيلم «معجزات من السماء»

الممثلة جنيفر غارنر: فيلم جديد جعلني أعود للكنيسة



الممثلة جنيفر غارنر



لوس أنجليس - لندن: «الشرق الأوسط»

في الفيلم الجديد «ميراكلز فروم هيفن»، (معجزات من السماء)، المأخوذ عن قصة حقيقية، تلعب الممثلة جنيفر جارنر دور «كريستي بيم» والدة الفتاة أنابل (كيلي روجرز) المصابة بمرض خطير ومؤلم.

وبسبب المرض كانت الضغوط على أسرة الفتاة شديدة؛ حيث كان من الضروري خضوع أنابل لكثير من التجهيزات والعمليات الجراحية.

لكن في يوم من الأيام تعرضت أنابل لحادث غريب وسقطت من على شجرة وأصيبت في رأسها. وعندما عرضت على الأطباء، اكتشفوا أنها بطريقة ما عولجت. وأوضحت غارنر في مقابلة: «أقصد أن ثمة سببًا، فهناك فيلم وكتاب عنه.. إنه ليس شيئا صغيرا حدث. إنه حقا شيء كبير حدث أدى إلى علاج الطفلة من شيء ما ليس له علاج والتخلص من ألم كانت تعانيه أعواما كثيرة.. أعتقد أنه ربما كانت لدي لحظة من التشكك في القصة، لكن ليس عندما التقيت بكريستي، وبالطبع ليس عندما التقيت بأنابل».

وقالت: «هذا الفيلم أعاد الإيمان إلى حديث حياتي، وجعلني أدرك أن أطفالي لم يكونوا ليحصلوا على ذلك بالوراثة لأن والديّ أعطياني إياه.. لذلك كان يجب علي فعلا أن أكون متعمدة وأشارك فيه. أعتقد أنني كنت كسولة بشأنه، لذلك قمت بتغييره، ودار بيننا حديث، ووجدنا كنيسة أحببناها، حيث تم احتضاننا بالكامل، وسعدنا فعلا».

وبدأ عرض «ميراكلز فروم هيفن»، (معجزات من السماء)، في أميركا الشمالية في وقت متأخر من مساء أمس.

محمد النغيمش

لماذا نحترم الإنسان المبدئي؟

من لا يرتكز على مبادئ يصبح عرضة لأهوائه ومغريات الحياة، فقد تدفعه حفنة من نقود لبيع نفسه. ومن لا يرتكز على مبادئ سيدفعه هوس زيادة المتابعين، بوسائل التواصل، إلى التحول لمُهَرِّج يثير الشفقة!

المشكلة تكمن في من لا ينتبه إلى أنه يتنازل تدريجيًا عن مبادئه السامية في سبيل مصالح آنية، فيكسب عرضًا زائلاً ويخسر سمعته وقيمه ووقاره. صار البعض في عصرنا يغير مبادئه مثلما يغير سيارته، وينسى أن الإنسان المبدئي يحظى باحترام العقلاء، على مر العصور.

كما أن المبدئي قولاً وفعلاً شهادته فيك ليست مجروحة. فهو يقول ما يمليه عليه ضميره، ليس للنفاق وجود في قاموسه. فحينما يقف «أصحاب المبادئ» العليا مع النظام الحاكم أو الوزير أو المدير فتلك شهادة في حقهم. ولذا كان وما زال تعبير «صاحب مبدأ» وصفًا محمودًا لن يدركه المتلونون والمتزلفون.

المبدئي الحقيقي لا ينهى عن فعل ويأتي بمثله، ولا يتغير معدنه مهما اشتدت به الخطوب، لأنه يعتبر المبادئ خطوطًا حمراء لا يتجاوزها أو منارات يسير على هداها.

نماذج المبدئيين عديدة؛ فالمهنية مبدأ أيضًا. ذلك أننا حينما نرى كيف يصر مديرنا أو زميلنا على تقديم العمل في أبهى صور المهنية يصبح رجلاً مبدئيًا في هذا الجانب. ولحسن الحظ فإن قضية المبدأ ليست كلامًا إنشائيًا. فيمكن أن نقيس جدية المبدأ لدى فرد باختبار بسيط نجريه، وهو أن نسأله أن يفعل نقيض مبدئه. فإن كان الرفض دائمًا فهو مبدئي من هذه الناحية والعكس صحيح، كأن يرفض أن يسرق أو يكذب أو يظلم أو يهين الآخرين.

ومن اللافت أيضًا أن المبادئ السامية ليست مقصورة على الديانات، فكل إنسان يمكنه أن يتبنى مبادئ تعلي من شأنه. ورغم ذلك إلا أن غاندي يقول إن «الحياة بدون دين حياة بدون مبدأ، وحياة بدون مبدأ كمركب بدون دفة».

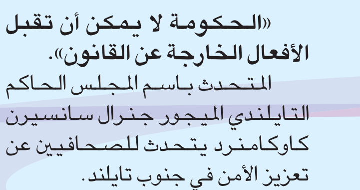
باختصار، نحن نحترم المبدئي وإن اختلفنا معه، لكن من ليس له مبدأ سيتبع هواه ولن يستقر على حال. وكفى بذلك تشويهًا لسمعته.





«الولايات المتحدة تؤمن بأنه يجب أن لا يواجه أي شخص في كوبا مضايقات أو اعتقال لمجرد أنه يمارس حقه بإسماع صوته».

الرئيس الأميركي باراك أوباما قبل زيارته المتوقعة إلى كوبا بعد أسبوع.





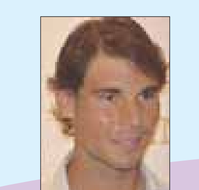
«الحكومة لا يمكن أن تقبل الأفعال الخارجة عن القانون».

المتحدث باسم المجلس الحاكم التايلندي الميجور جنرال سانسيرن كاوكامنرد يتحدث للصحافيين عن تعزيز الأمن في جنوب تايلند.



«الحكومة الألمانية ستواصل نهجها في سياسة اللجوء بكل قوة في الداخل والخارج».

المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن زايبرت في تصريحات صحافية في برلين.



«أنا مرهق، لقد عملت كثيرا منذ أن كنت في الخامسة من العمر بشرف وشغف وقوة وحب للرياضة».

لاعب التنس الإسباني رافايل نادال عقب فوزه بالمباراة الأولى له في بطولة انديان ويلز.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتساقط أمطار متفرقة على أنحاء وسط المملكة العربية السعودية اليوم. وقد تمتد هذه الأمطار كذلك إلى البحرين وقطر. ويسود الطقس الجاف في الأغلب بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية، مع درجات حرارة أعلى بشكل طفيف من معدلاتها في أنحاء اليمن وعمان.

أميركا الشمالية

تتساقط أمطار غزيرة على نيو إنغلاند وجنوب الكيبيك. وتتساقط الثلوج على شمال الكيبيك، بينما تؤدي جبهة هوائية باردة إلى هبوب عدد من العواصف الرعدية القوية على أنحاء الوسط الغربي، مع احتمالات هبوب رياح مدمرة. وفي الغرب تتساقط الأمطار الغزيرة والثلوج على أنحاء كولومبيا البريطانية والروكي بينما تستمر الأجواء الدافئة والجافة في الجنوب الغربي.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

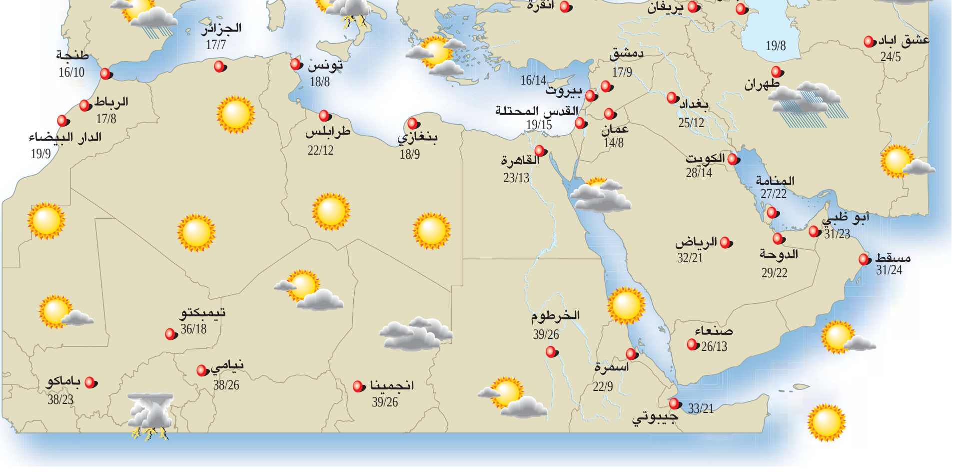
تشهد مناطق وسط سوريا وكذلك لبنان وفلسطين هطول أمطار غزيرة اليوم. ومن المتوقع أن تحدث بعض الفيضانات السريعة في غرب سوريا. وتتساقط أمطار خفيفة على شمال العراق، أما جنوبا، فيسود الطقس الجاف أنحاء الأردن وجنوب العراق.

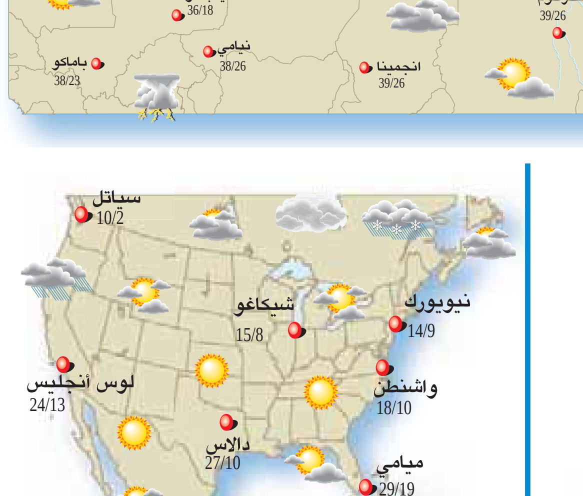
أوروبا

يسود طقس جاف بفعل الضغط الجوي المرتفع اليوم على أنحاء المملكة المتحدة وكثير من أنحاء المناطق الاسكندنافية. وتستمر الأجواء الملبدة بالغيوم في أنحاء بريطانيا، حيث تشهد بعض المناطق ضبابا كثيفا في الساعات الأولى من الصباح. ويؤدي الضغط الجوي المنخفض إلى تساقط الأمطار الغزيرة والثلوج من بولندا وجنوب ألمانيا وحتى المجر.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

يؤدي الضغط الجوي المرتفع لأحوال جوية جافة في أغلب أنحاء شمال أفريقيا اليوم. وتشهد الكثير من المناطق الصحراوية سطوعا لأشعة الشمس، رغم تكاثف للسحب المتفرقة على أنحاء شمال مصر، وتمتد لشمال الجزائر والمغرب وموريتانيا.





موسكو -2/-7
لندن 11/5
برلين 6/0
باريس 12/2
روما 14/6
أثينا 13/7

سودوكو

				8	1			5
5								2
1					6			9
	6				4	8		
8			9					
	3						6	7
					5	4	7	
		2	1	4				
		6			8			

الحل السابق

8	6	3	5	1	7	9	4	2
7	9	4	2	3	8	5	6	1
1	2	5	9	4	6	7	3	8
5	4	8	3	2	9	1	7	6
6	1	9	7	5	4	8	2	3
2	3	7	8	6	1	4	9	5
3	7	2	1	9	5	6	8	4
4	8	1	6	7	3	2	5	9
9	5	6	4	8	2	3	1	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

شهدت احتفالية تخريج طالبات من جامعة الملك عبد العزيز

حصة بنت سلمان: خادم الحرمين حريص على الارتقاء بالنسيج الداخلي ممثلاً بالأسرة

جدة: «الشرق الأوسط»

شهدت الأميرة حصة بنت سلمان بن عبد العزيز، حفل خريجات جامعة الملك عبد العزيز في جدة، وذلك بحضور عميدات الكليات وعضوات هيئة التدريس.

وعبّرت الأميرة حصة بنت سلمان في كلمتها عن سعادتها بمشاركة الطالبات فرحتهن التي جاءت متزامنة مع احتفالات الجامعة بمرور 50 عامًا على تأسيسها، ومشاهدة الطالبات من مختلف الكليات يتخرجن إلى جانب إخوانهن من الرجال، مؤكدة تناغم الأمر مع أصالة الثقافة الإسلامية والنسيج العربي، «والتي كللت بالقوانين التي تضمن التطوير المستمر بفضل الله ثم بفضل الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز».

وأشادت بدور خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في استكمال مسيرة التطوير، وقالت: «نرى انتقال خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز من حرب العزة والحزم إلى الالتفاتة الحازمة أيضًا للتطوير الداخلي، أهمها كما كان دائمًا هو الارتقاء بالنسيج الداخلي ممثلاً بالأسرة وعلى رأسها الأم، والذي ترجم واقعًا من خلال مشاركة المرأة في مجلس الشورى، والمجالس البلدية».

كما أشارت إلى أن «50 عامًا من العطاء هو عمر هذه الجامعة التي تميزت بأنها أول جامعة سعودية فتحت أبوابها لتعليم الفتاة السعودية تعليمًا جامعيًا، وها هي اليوم تشهد تخريج دفعة جديدة من بنات الوطن اللواتي أرى على وجوههن، وفي عيونهن نظرات الأمل والعزيمة والإصرار على المشاركة بفاعلية في هذه التنمية الشاملة التي تنعم بها مملكتنا الحبيبة».

ورفعت باسمها ونيابة عن الطالبات شكرها لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على ما توفره الحكومة لقطاع التعليم من رعاية وحسن توجيه، مثمنة جهود الدكتور أحمد العيسى وزير التعليم، والدكتور عبد الرحمن بن عبيد اليوبي مدير جامعة الملك عبد العزيز المكلف، وجميع قيادات شطر الطالبات في الجامعة.

وأضافت: «وما لا يعرفه البعض أو الكثير أنني كنت معكن على مقاعد الدراسة في هذا البيت الحميم، حيث التحقت في العام الأول بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، ثم انتقلت في العام الثاني للدراسة بجامعة الملك عبد العزيز لأنهل من ماء زمزم قرب نفحات الحرمين الشريفين، وعدت من جديد لتكملة العامين الثالث والرابع في جامعة الملك سعود بين وديان نجد وحاضرتها المظللة بالنخيل منذ أن كان وطننا يانعًا ونساؤه ورجاله يرجون النهضة به».

ولم تخفِ الأميرة حصة بنت سلمان سرورها بالعودة إلى الجامعة كأستاذة، بالقول: «شعرت فعلاً أنني شديدة الحظ بأن أنبثق من الأصل إلى الأصل، ومن الدراسة إلى العمل مع جامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز، حاملة معي طموحًا أراه في عيونكن، ومعكن يكبر ويزيد، وكان ما نهلته من هنا هو أصل اهتمامي بالبحث الأكاديمي في جامعات في دول أخرى».

وزادت: «أطمح مع عميدتكن الشابة التي ينبض قلبها بطموحكن جميعًا إلى بث بذور الإحسان والأخلاق في أرجاء وطننا الواعد، والحمد لله نجد لدينا الآن البنية التحتية التي تسهل للعالم التواصل معنا لنشر المحبة والتسامح والرقي بالإنسان».

828 مشاركة من العالم ولبلاد الشام الحظ الأوفر بالنهائيات

ثلاثون شاعرًا يتنافسون على «كتارا» لشاعر الرسول

الدمام: «الشرق الأوسط»

أعلنت المؤسسة العامة للحي الثقافي «كتارا»، عن أسماء المشاركين الثلاثين في جائزة «كتارا» لشاعر الرسول «صلى الله عليه سلم»، الذين تأهلوا لمرحلة التصفيات، بعد أن وصل عدد المشاركات المتقدمة إلى 828 مشاركة.

وأشارت لجنة جائزة «كتارا» لشاعر الرسول «صلى الله عليه سلم» إلى امتداد الرقعة الجغرافية التي مثلها المشاركون في الجائزة، لتشمل العالم العربي، ومجموعة من الدول الأخرى كالهند، وتشاد، وإريتريا، وبوركينا فاسو، والسنغال، والسويد، وبلجيكا، مما يؤكد مدى الاهتمام بالمشاركة والتنافس في هذا المضمار عامةً، وفي مدح الرسول صلى الله عليه وسلم خاصة.

كما أشارت اللجنة إلى أن النصوص المشاركة كانت قد مثلت طيفًا واسعًا من الأساليب والأنماط، تراوحت بين القصيدة التقليدية، والسطور النثرية، وبين المحاولات الجادة الرصينة المبدعة، وغيرها من المشاركات الكثيرة التي ازدانت بمدح الرسول.

وأكد الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي، المدير العام للمؤسسة العامة للحي الثقافي «كتارا»، على مدى شفافية ودقة عمل لجنة تحكيم الفحص والتدقيق، وقال بأن لجنة الفحص والتدقيق التزمت بالتمسك بقيم الاستقلالية والشفافية والنزاهة في عملية اختيار المرشحين، حيث تبنت لجنة التحكيم مسارًا لعملها من ثلاث مراحل:

في المرحلة الأولى، قامت لجنة الفحص والتدقيق باختيار خمسة وسبعين نصًا في المرحلة الأولى، وأقصت النصوص التي تظهر فيها اختلالات إيقاعية أو لغوية واضحة، إضافة إلى النصوص التي لا ترقى إلى مستوى الشعر، وتلك التي خرجت في مضمونها عن العنوان المعلن للجائزة.

أما في المرحلة الثانية، فقد عملت لجنة الفحص والتدقيق على إعادة قراءة النصوص التي وقع عليها الاختيار في المرحلة الأولى وفق عددٍ من المعايير لترتيبها وفق جودتها، واستثنت عددا آخر من النصوص مما لا يرقى إلى مستوى مديح المصطفى صلّى الله عليه وسلّم لغةً، أو فكرًا.

وبلغ عدد النّصوص التي استصفتها لجنة التحكيم في هذه المرحلة ثلاثين نصًا. وأكد الدكتور السليطي أن لجنة الفحص والتدقيق التي تتألف من أساتذة وأكاديميين متخصصين في النقد الأدبي، لم تنظر إلى نجومية أي شاعر أو شهرته، أو حتى جنسه أو جنسيته، وإنما عالجت النصوص بتقييمها في ذاتها، كما اهتمت اللجنة خلال مرحلة التقييم بعدة جوانب كان أهمها لغة النص وإيقاعه، وجدة معالجة موضوعه، وأن يكون النص نصا حيا ونابضا، ومستوحى من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في الوجود الإنساني الممتد إلى يومنا هذا.

ومن جهته قال خالد عبد الرحيم السيد، المشرف العام على جائزة «كتارا» لشاعر الرسول إن أعضاء لجنة الفحص والتدقيق بذلوا جهدًا جبارًا لاختيار أفضل 30 قصيدة من أصل 828 مشاركة.

وأعلن السيد أن أربع نساء فقط وصلن إلى مرحلة التصفيات النهائية، بينما جاءت أعلى المشاركات من بلاد الشام والعراق بـ 12 قصيدة، يليها الخليج العربي واليمن بـ7 قصائد، ثم المغرب العربي بـ6 قصائد، مصر والسودان بـ4 قصائد، وقصيدة واحدة من دول غير عربية.

وأشار خالد عبد الرحيم السيد إلى أن لجنة الفحص والتدقيق قد رشحت ثلاثين قصيدة للتنافس في المرحلة القادمة، فيما تبقى مرحلة التصفيات النهائية التي ستعمل عليها اللجنة النهائية بتقييم المشاركات والنصوص المسموعة من مبدعيها مباشرة أمام لجنة التحكيم والجمهور، خلال حلقات التصفيات التي ستتم في الفترة من 11 حتى 13 أبريل (نيسان) المقبل.

وتقيم المؤسسة العامة للحي الثقافي «كتارا» مهرجان كتارا لشاعر الرسول تحت شعار «تجمّلَ الشعرُ بخيرِ البشر»، خلال الفترة من 10 إلى 14 أبريل المقبل، ويتضمن كثيرا من الفعاليات، بينما ستكون ذروة المهرجان يوم 14 أبريل، حيث يقام حفل ضخم لتوزيع جوائز «كتارا» لشاعر الرسول وسط حضور حشد من المدعوين من داخل وخارج قطر.

إحصائيات المرشحين الثلاثين إلى المرحلة النهائية
جائزة كتارا لشاعر الرسول ﷺ - الدورة الأولى

عدد المرشحين حسب التوزيع الجغرافي: بلاد الشام والعراق 12 - الخليج العربي واليمن 7 - المغرب العربي 6 - مصر والسودان 4 - دول أخرى 1

المرشحين حسب الجنس: 26 رجال - 4 نساء

كتارا katara - www.katara.net

جدول بأفضل 30 قصيدة والبلدان المشاركة

106 آلاف زاروا المعرض في 3 أيام

الكتاب الإلكتروني يسجل حضورًا ضعيفًا في «معرض الرياض للكتاب»

الرياض: بنان المويلحي

أعلنت إدارة معرض الرياض الدولي للكتاب أمس، أنها سجلت نحو 106 آلاف زائر للمعرض حتى نهاية اليوم الثالث منه، وهو عدد يزيد قليلاً على عدد الزوار في السنوات الماضية، على الرغم من أن المعرض يأتي في موسم إجازة الربيع.

وسجل المعرض حضورًا حاشدًا، وهو ما جعل زيارة المعرض مهمة شاقة لآلاف الزوار من الرجال والنساء، وعلى الرغم من ازدياد إقبال السعوديين على اقتناء الكتب، وهو ما يعكسه حجم القوة الشرائية للمعرض، فإن معرض هذا العام شهد مشاركة «محدودة» للكتاب الإلكتروني، في وقت دعا فيه مثقفون إلى ضخ مزيد من الاستثمارات في الإصدارات الإلكترونية من الكتاب، كذلك سنّ القوانين اللازمة وتكثيف الرقابة لحفظ حقوق الملكية الفكرية التي تضمن لهذا الاستثمار نجاحه وربحيته.

في هذا المعرض، يوجد عدد من دور النشر الرقمية لا يتجاوز 3 دور، وهو العدد نفسه في العام الماضي.

ويؤكد محمد المقدم، المسؤول عن إحدى دور النشر الإلكترونية، أن هناك انخفاضا في عدد الكتب المطبوعة في جميع دور النشر على مستوى الوطن العربي، نظرا للأوضاع السياسية التي تمر بها المنطقة في الوقت الراهن، مشيرا إلى أن ذلك لا شك أنه ينعكس على قدرة دور النشر الإلكترونية في توفير الكتب لعملائها.

وأبان المسؤول في دار «نيل وفرات كوم» أنهم يسعون إلى مساعدة القراء على اقتناء الكتب التي يحتاجونها، عن طريق توفير خاصية الطلب الإلكتروني، فمثلا «في حال وردنا طلب لأحد العملاء بحاجة إلى كتب في (علم ما)، نبحث له في كل من مصر والعراق ولبنان والأردن وسوريا والسعودية والكويت والإمارات، ومن ثم نستطيع توفيرها له عند رغبته بذلك».

وأشار المقدم إلى أن السعودية تتصدر قائمة الدول العربية في طلباتها الإلكترونية، قائلا: «نقوم بشحن الكتاب المطلوب نظير تكلفة شحن متوسطة، وإيصاله إلى المنزل أو إلى البريد السعودي» مؤكدا أنه ليست هناك أي زيادة في أسعار الكتب عند طلبها إلكترونيا. كما أوضح أن هناك فئة من القراء يفضلون قراءة الكتب «أونلاين»، وهي الفئة الأكثر.

خالد القشطيني

محنة نقل الحكم

في دولنا العربية الثورية ذات النظام الجمهوري ينتقل الحكم بالانقلاب والثورات أو كما في دول الربيع العربي بالانتفاض والمظاهرات. وفي كل الأحوال، هي محنة كما لاحظنا. ولكن للغربيين أيضًا محنتهم. حدث ذلك عندما أجريت عملية بروستاتا لهارولد مكملان، رئيس حكومة المحافظين في الستينات. شعر بوطأة المرض ففكر في الاستقالة. ولكن لمن ينقل الحكم؟ استدعى زعماء حزبه لاستشارتهم. اجتمع بهم في غرفة استراحة الممرضات لتتسع لهم جميعًا. أفادوه بأن الرأي منقسم بين بتلر وهيلشام. ولكن مكملان توجس خطرًا في أي منهما. فاستدعى المارشال مونتغومري، بطل العلمين. سأله في الموضوع. فأجابه أتريد أحسن رئيس حكومة، أم أضمن زعيم يفوز لك بالانتخابات؟

أجابه مكملان: أريد رجلاً يحقق الاثنين معًا. فقال له: لن تحصل على ذلك في عالم السياسة. يعطيك اللورد هيوم أحسن رئيس حكومة ولكن هيلشام يضمن لحزبك الفوز في الانتخابات. في اليوم التالي زارته الملكة إليزابيث في المستشفى. فوضع في يدها وريقة صغيرة تحمل كلمتين فقط: إليك هيوم. بيد أن اللورد إليك هيوم لم يكن متحمسًا للمنصب. قبله على مضض. فبعد تنحيه عنه كتب في مذكراته «حيث تهب الريح - سيرة ذاتية»: «لا أستطيع أن أخفي قرفي من الفكرة بأن على الزعيم السياسي أن يكون ممثلاً سينمائيًا أيضًا. مررت عام 1963 بهذه التجربة عندما جاءوا بي ليعملوا لي الماكياج لمقابلة تلفزيونية. جرى حديث بيني وبين الفتاة المكلفة الماكياج. وضعت البودرة واللون الوردي على وجهي. قلت لها: بإمكانك أن تظهريني بغير المنظر الذي اعتاده الناس مني على الشاشة. أجابتني قائلة: كلا هذا غير ممكن. قلت لها: لماذا: قالت إن لديك رأسا يشبه الجمجمة! قلت لها: ولكن ألا يحمل كل إنسان رأسا يشبه الجمجمة؟ قالت لا. وهكذا انتهى الأمر».

كان اللورد هيوم من مدرسة السياسة البريطانية الكلاسيكية. فلم تنفع كل ما بذلته عاملة الماكياج في ضمان فوز اللورد هيوم في الانتخابات. فتغلب عليه الحزب المعارض. وكانت البداية لاستعارة الأسلوب الأميركي في السياسة إلى بريطانيا، النجاح لا يتوقف على برنامج الحزب، ولا على ذكاء الزعيم المرشح للانتخابات وثقافته أو إخلاصه لمتطلبات شعبه. إنه يتوقف في براعة عاملة الماكياج في إعطائه الصورة التي تبهر جمهور الناخبين في حملة الانتخابات. وكان مستر توني بلير من أول من فطنوا لهذه الفكرة فاستورد من أميركا فكرة الماكياج الذي ضمن له الفوز في إقناع البرلمان البريطاني بغزو العراق، ضمن العفش الأميركي الذي جاء بها لبريطانيا.

يخطر في بالي والحالة هذه، أن تجري الانتخابات في البلاد الديمقراطية على كفاءات عاملة الماكياج. أي حزب تعمل له أحسن كوافير. من يدري، ربما سيحصل ذلك فعلاً لأجيال الناخبين في المستقبل، ولكن هات يا سيدي من يقنع الناخبين العراقيين وأحزابهم السياسية بذلك. الانتخابات بالماكياج أفضل في رأيي الخاص من الانتخابات بالرشاوى والولائم.

عرب وعجم

• أحمد بن عبد العزيز قطان، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية مندوب المملكة الدائم لدى جامعة الدول العربية عميد السلك الدبلوماسي العربي، استقبل بمكتبه الطالب السعودي حمود سراي حمود الشمري ممثلاً عن الطلبة السعوديين الخمسة المشاركين في البطولة العربية المقامة في القاهرة لروبوت فيكس. والذين حصدوا المركز الأول في العالم العربي بتصميم الروبوت والمركز الأول في العالم العربي في المهارات والأداء الفني. كما تأهل الفريق للمسابقة العالمية في الولايات المتحدة لروبوت فيكس. وهنأ السفير الطالب السعودي حمود سراي على الفوز بالمركز الأول، معربًا عن فخره بأبناء وطنه وإنجازاتهم العربية والعالمية.



السفير أحمد بن عبد العزيز قطان

• السفير فهد أحمد العوضي، سفير الكويت لدى الهند، أقام حلقة نقاش في نيودلهي بالتعاون مع منظمة (غونجان) بعنوان «تحفيز الإلهام» أكد خلالها أهمية الدور الذي تؤديه منظمة (غونجان) الهندية غير الحكومية في دعم وتعليم الفقراء والمحرومين في المجتمع الهندي، وتحسين مستوى حياة الفقراء والمحرومين، مؤكدا حرص الكويت على دعم الأعمال الإنسانية التي تقوم بها المنظمة.



السفير فهد أحمد العوضي

• الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري، المستشار بالديوان الأميري القطري، والمرشح لمنصب مدير عام اليونيسكو، استقبل وفدا من الفنانين والإعلاميين المشاركين في فعاليات مؤتمر «الإبداع الفني لأجل الغد» الذي تنظمه جريدة «نيويورك تايمز» العالمية بالشراكة مع هيئة متاحف قطر. وقال الكواري إن «تراث الإنسانية لا يتجزأ وأي ضرر يقع عليه يقع على ذاكرة الإنسانية كلها».



د. حمد بن عبد العزيز الكواري

• إدواردو كريسافولي، مدير «المعهد الثقافي الإيطالي» حضر حفلا موسيقيا مشتركا تحت عنوان «وتريات المتوسط»، جمع عازف الغيتار الإيطالي العالمي سيموني أونيس بعازف العود اللبناني شربل روحانا، وتضمن أبرز الألحان لموسيقيين شرق أوسطيين ومقطوعات خاصة بأونيس وروحانا. نظم الحفل «المعهد الثقافي الإيطالي»، و«مؤسسة دانتي أليغيري»، و«مركز الصفدي الثقافي»، بحضور مديرته نادين العلي عمران وحشد من المهتمين.

• السفير حمدي سند لوزا، نائب وزير الخارجية المصري للشؤون الأفريقية، استقبل وفدا من ممثلي كليات الدفاع الأفريقية الذين يزورون القاهرة في إطار برنامج تبادل بين أكاديمية ناصر العسكرية العليا وكلية الدفاع الكينية، حيث استعرض مع أعضاء الوفد المواقف السياسية المصرية المختلفة اتصالا بقضايا القارة الأفريقية، والجهود المصرية للتعاون مع شقيقاتها الأفريقية تحقيقًا للتكامل والتنمية المنشودين.

• الدكتور محمد طاهر إيلا، والي ولاية الجزيرة في السودان شارك في أعمال منتدى السياحة العلاجية ضمن فعاليات مهرجان الجزيرة للسياحة والتسوق الأول، ودعا إلى تنمية المقومات المادية والبشرية والتوظيف الأمثل للإمكانات الموجودة؛ بغية تقديم خدمات علاجية متقدمة تلبي الطلب المتنامي على الخدمات الطبية من داخل وخارج السودان، مشيرا إلى أن السياحة العلاجية تسهم في برامج الإصلاح الاقتصادي لبلاده.

• السفير الدكتور سامي بن عبد الله الصالح، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجزائر، التقى وزير التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري، الدكتور الطاهر حجار، بمقر الوزارة بالعاصمة. وعقب المقابلة أوضح السفير الصالح، أن اللقاء تناول سبل دعم التعاون الثنائي في المجال الجامعي والبحث العلمي، بالإضافة إلى تبادل الخبرات والتجارب بما يخدم تطور المنظومة الجامعية والتعليمية في كل من المملكة العربية السعودية وشقيقتها الجزائر.

السفير د. سامي بن عبد الله الصالح

• الدكتور عبد العزيز حمد العويشق، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، شارك في ورشة العمل الخاصة بالدروس المستفادة من التجارب الدولية في التعافي وبناء السلام وإعادة الإعمار التي تنظمها الأمانة العامة بالتعاون مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي اليمنية وشركاء دوليين، وفي بداية أعمال الورشة أكد الدكتور العويشق أن حجم المشاركة يعكس الاهتمام باستعادة الأمن والاستقرار وتعزيز قدرة الحكومة اليمنية على التعافي.

د. عبدالعزيز حمد العويشق

• السفير أندريه باران، سفير فرنسا في القاهرة، شارك في ورشة عمل حول «المهنية الدولية للأطفال والشباب في ظروف الشارع»، نظمتها وزارة التضامن الاجتماعي بالتعاون مع الوكالة الفرنسية للتنمية. وأكد السفير خلال الورشة أن مشكلة أطفال الشوارع أصبحت تتصدرها مجموعة كبرى من بعض دول العالم، الأمر الذي يتطلب الاهتمام بهذه الظاهرة مع ضرورة تغيير النظرة تجاه هؤلاء الأطفال وأن ننظر إليهم بروح القانون.

السفير أندرية باران

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:14	06:29	12:30	03:54	06:31	08:01
المدينة المنورة	05:13	06:30	12:31	03:56	06:31	08:01
القدس	04:29	05:50	11:49	03:14	05:48	07:05
الرياض	04:45	06:02	12:03	03:28	06:03	07:33
القاهرة	04:38	06:05	12:04	03:30	06:04	07:21
الخرطوم	05:40	06:57	12:59	04:21	07:00	08:10
الرباط	05:15	06:38	12:37	04:01	06:35	07:54
تونس	05:04	06:30	12:29	03:52	06:27	07:48
الكويت	04:37	05:58	11:58	03:23	05:57	07:27
أبوظبي	05:15	06:32	12:32	03:57	06:31	08:01
المنامة	04:28	05:47	11:47	03:12	05:47	07:17
الدوحة	04:25	05:43	11:43	03:08	05:43	07:13
مسقط	04:59	06:15	12:15	03:40	06:15	07:45
بيروت	04:25	05:48	11:47	03:12	05:46	07:05
صنعاء	04:58	06:11	12:13	03:34	06:14	07:44
عمان	04:23	05:46	11:46	03:11	05:45	07:15
بغداد	04:50	06:13	12:12	03:36	06:11	07:29
اسطنبول	04:44	06:16	12:14	03:35	06:11	07:38
نيقوسيا	04:33	05:57	11:56	03:20	05:54	07:14
أثينا	05:09	06:36	12:35	03:57	06:32	07:55
لندن	04:21	06:14	12:10	03:21	06:05	07:52
باريس	05:18	07:04	01:00	04:14	06:56	08:36
نيس	05:07	06:43	12:40	04:00	06:37	08:08
روما	04:49	06:22	12:20	03:40	06:17	07:45
بروكسل	05:05	06:56	12:52	04:04	06:48	08:32
مدريد	05:55	07:26	01:24	04:46	07:22	08:48
جنيف	05:07	06:48	12:45	04:02	06:41	08:16
فيينا	04:23	06:08	12:04	03:19	06:00	07:39
برلين	04:25	06:21	12:16	03:26	06:11	08:00
فرانكفورت	04:43	06:31	12:27	03:41	06:23	08:05
استوكهولم	03:48	06:23	12:14	03:08	06:07	08:31
كوبنهاغن	04:19	06:25	12:19	03:24	06:13	08:11
امستردام	04:59	06:55	12:50	04:00	06:45	08:33
نيويورك	05:52	07:07	01:05	04:27	07:03	08:19
واشنطن	06:06	07:19	01:17	04:40	07:16	08:29
لوس أنجليس	05:54	07:03	01:02	04:27	07:01	08:10

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- دبلوماسي غاني والأمين العام السابع للأمم المتحدة.
2- قصر - ذكي.
3- خيال - قاعدة العدد - حرف نصب.
4- آخر الديانات - حرف نصب "معكوسة".
5- دولة عربية - مرض صدري.
6- عاصمة عربية - من الفاكهة "معكوسة".
7- قاعدة العدد "معكوسة" - بيت الدجاج "معكوسة".
8- الصديق.
9- عاصمة هاواي.
10- جواب - ضد ناضج - ضد عجم.

عموديا

1- مطرب عراقي.
2- مصيبة - خاصتنا - محبة.
3- من الاسماء الخمسة - حيوان مفترس - حرف نصب.
4- من الاعشاب - ماكينة نسيج "معكوسة".
5- حرف جر - ارشد "معكوسة" - مرتفع.
6- متشابهات - عاصفة بحرية.
7- الدهن - مريض "معكوسة".
8- قهوة "معكوسة" - حائط.
9- اعشاب طبية.
10- مترجم كليلة ودمنة.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ن	ط	ن	ش	ا	و	ج	ر	و	ج	-1
ا	ب		ا	ي	ل	ي	س	ر	م	-2
ي	ل	ا	هـ			ن	ا	د	ي	-3
	ا	ل	ي	د	ن	ا	م		ل	-4
ا			ن	ي	ن	ت		ا	ر	-5
ل	ي	ل		ا			ا	ل	ا	-6
ا	ح		د	ن	ا	ل	ي	ا	ت	-7
س	و	ت	ن	ا	س		ر	ح	ب	-8
و		ي	ي		د	ر	ا	م		-9
د	ي	ن	ا	ر		ب	ن	ر	ا	-10

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

الثلاثاء 6 جمادى الآخرة 1437هـ - 15 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13622
London – Tuesday - 15 March 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13622

سمير عطا الله

«مبادئ» أوباما

النص المطول الذي نُشر في مجلة «أتلانتك مانثلي» تحت عنوان «مبدأ أوباما» يحتاج إلى دراسات ومناقشات كثيرة لأنه يضيء على نفسية وسلوك رجل يرأس الولايات المتحدة منذ عقد تقريبًا. سوف أكتفي في هذه المساحة ببضع ملاحظات: الأولى، أن رئيسًا لأميركا مقتنع في ذاته بأن في الإمكان القول، «وداعًا للشرق الأوسط» لأن هذه منطقة مشاكل معقدة، ولا بد من استبدال آسيا بها، بلاد المستقبل والفرص المليئة بالوعود.

ويجدر بالذكر أن هذه كانت قناعات أوباما منذ البداية. لا جديد إلا في التوسع بالشرح. والملاحظة الثانية، أن هذا أول رئيس أميركي يستخدم عبارة مبتذلة مرتين رغم توافر البدائل اللغوية: فالحرب الليبية ليست «هراء» بل ما يشبه ذلك صوتيًا ولا يجوز نشره. وفي مرة ثانية يلجأ إلى الكلمة نفسها بدل المتوافر القابل للنشر.

المحامي السابق، وأستاذ القانون، وعضو مجلس الشيوخ، وعضو حركة الحقوق المدنية، ورئيس أميركا يقول بالحرف، إن على السعودية وإيران أن «تتقاسما» المنطقة. لم أقرأ مصطلحًا استعماريًا إمبرياليًا فجًا من هذا النوع حتى في حملة دونالد ترامب.

هذه المنطقة المعقدة التي ورثها أوباما عن أجداده، يوزعها مناصفة بين السعودية وإيران، ويذهب مرتاح الضمير إلى التقاعد حيث ينصرف إلى وضع الكتب المدرَّة لثروة العائلة. الحقيقة أن الرجل لم يفعل شيئًا آخر خارج الصياغات الأدبية التي يهواها. رحلة طويلة إلى البيت الأبيض، وصور للعائلة، وشكرًا له تواضعه، فلم ينسَ حال أعمامه وعماته في كينيا.

«مبدأ أوباما» ليس دفاعًا عما حقق، بل عما لم يفعل. وإذا كان السذّج يعتقدون أن فلاديمير بوتين خصم للسياسة الأميركية، فهم على خطأ، لأنه في الحقيقة «ندّ» لها، إلى آخر الأوصاف، أو إلى كاملها، على ما غنى عبد الحليم حافظ: «كامل الأوصاف فتني - وفي هواه رحت أغني».

نشر أوباما «مبدأه» في نهاية الولاية عكس من سبقوه. وهو مجرد تبرير سطحي لعهد من المآزق والتردد والكوارث الإنسانية في كل مكان. رجل جاء مثل حلم ويذهب مثل فشل.



الممثلة ميليسا بينويست أثناء وصولها إلى مركز البالي لحضور «السوبر غيل» في مسرح دولبي في هوليوود بكاليفورنيا (أ.ف.ب)

مشعل السديري

نجمة في السماء من الماس

هي سيدة قصيرة بدينة ذات شعر أشيب، اسمها (الدونا ايلادا) من دولة (كولومبيا)، كانت واحدة من أحد عشر طفلاً لصاحب مزرعة لتربية الماشية ميسور الحال.

قامت هي بالتدريس في مدرسة ريفية لمدة 12 عامًا، وفي عام (1909) وكان عمرها 28 سنة، التحقت بهيئة راهبات للأعمال الخيرية.

وأوفدتها الهيئة مع 17 من زميلاتها للمكسيك لإعادة بناء القرى التي دمرتها الثورة، وذلك تحت إشراف المهندسين الفرنسيين والمكسيكيين، ومن هنا اكتسبت الخبرة.

وعندما عادت إلى بلدها نشبت الثورة التي قتل فيها ما لا يقل عن 200 ألف مواطن، بما فيهم شقيقتها وزوجها وأولادهما السبعة.

غير أن ذلك لم يفت بعضدها ويجعلها تركع، ولكنها نذرت حياتها لخدمة المنكوبين والفقراء في بلادها، وانشأت مكتبًا متواضعًا من غرفة واحدة، ووضعت عليه لافتة مكتوبًا عليها: (مشروع ايلادا).

واستغلت شخصيتها الآسرة بتحفيز المواطنين إما بالتبرعات أو العمل المجاني معها، وأول ما بدأت به هو بناء المدارس بإمكانيات متواضعة، قائلة لهم: إن المدارس هي الشيء الوحيد الذي يحول بين هؤلاء الأطفال وبين أن يشبوا كآبائهم جهلاء.

وعندما يوشك بناء المدرسة على الانتهاء ترسل للمسؤولين الحكوميين، أن يأتوا لها بالمدرسين مع تكفلهم بدفع رواتبهم، وتقول للأب الذي لديه ولدان في المدرسة، عليك أن تتكفل بإطعامهم، وإذا كان الأب ميسور الحال ولديه ثلاثة أولاد، تفرض عليه كسوة وإطعام ثلاثة أولاد فقراء معهم.

لقد قضت تلك السيدة المكافحة 66 عاماً في التعليم أو بناء المدارس بيديها، وحسب الإحصائيات: شيدت 138 مدرسة، وأربعة مستشفيات، وعددًا من مراكز الترفيه للأطفال، ومراكز لإطفاء الحرائق، وستة ملاجئ للأيتام. وتعرضت ايلاديا نفسها لمعركة قصيرة مروعة مع الموت في عام 1947، فقد كانت تعمل مع أربعة رجال في بناء مدرسة بقرية (بارجان)، وهاجمتهم عصابة، وقتلوا رجالها جميعهم، وأصابوها برصاصة في يدها، وهي تصيح فيهم وتنعتهم بالجبناء، إلى درجة أنهم قطعوا رأس أحد رفاقها ووضعوه على فمها لكي يخرسوها.

ومع ذلك واصلت كفاحها، وكلما انتهت من مشروع أقامت حفلة لأهل القرية تلقى فيها الأناشيد وتؤدى الرقصات، وتشوى الذبائح بالعراء.

وعندما وصل عمرها إلى 82 سنة عرفت أنها لا تستطيع أن تنطلق في الطرق الجبلية إلى الأبد، فدربت عشرين شابًا على فن البناء ليحملوا الراية بعدها.

وماتت وحيدة دون أن تخلف لا مالاً ولا أولادًا.

ولكن لا يزال اسم (ايلادا) في كولومبيا، يلمع في السماء كنجمة من الماس.

تسلط الضوء على الرواسب الصلبة المتراكمة

استخدام جسيمات مجهرية لفتح الشرايين المسدودة في القلب

لندن: «الشرق الأوسط»

استخدم فريق باحثين جسيمات مجهرية تعمل على إعادة فتح الشرايين المسدودة في القلب. وطور الباحثون نسخة صناعية من جزيء الكولسترول المفيد المعروف باسم HDL الغني بالبروتين الشحمي الكثيف، والذي يستخدم في علاج أمراض القلب. ويقوم الجزيء المطور بمهمتين تؤدي كلتاهما إلى «تسليط الضوء» على الرواسب الصلبة المتراكمة على جدار الشريان ليتمكن المعالجون من رؤيتها من خلال المسح الضوئي، مما يعمل على إزالتها. وتسمى الرواسب التي تتراكم على جدار الشرايين تصلبا عصيديا، وتتكون من مواد دهنية، وكولسترول، وكالسيوم، ومواد أخرى. وبمرور الوقت، تتراكم الرواسب، مسببة ضيقا في الأوعية الدموية وتحد من تدفق الدم إلى عضلة القلب أو المخ، وهو ما قد يؤدي إلى أزمات قلبية وسكتات دماغية.

أما الكولسترول المفيد، فيعمل على إزالة الكولسترول الضار ونقله إلى الكبد، حيث يتخلص منه الجسم.

وقالت شانتا دار، رئيسة فريق الباحثين الذي يعمل على تطوير العلاج الجديد في جامعة جورجيا، إن «أبحاثا أخرى توصلت إلى أنه في حال عزل مكونات الكولسترول المفيد (HDL) من الدم المتبرع به، واستنتشائه، وحقنه في شرايين الحيوانات، يظهر الأثر العلاجي لذلك على الحيوانات»، وذلك حسب «بي بي سي». وعلى الرغم من ذلك، فإنه من الممكن أن يرفض الجسم دم المتبرع بسبب بعض الخصائص المناعية».

وأضافت «من الممكن أن نطور جسيمات صناعية دقيقة يمكنها القيام بالدور نفسه الذي يلعبه الكولسترول المفيد (HDL). وفي الوقت نفسه، نستهدف التوصل إلى طريقة لوضع تلك الجسيمات في الشرايين». وتحتوي تلك الجسيمات على أكسيد الحديد الذي يلعب دور «عامل تباين» يساعد الرنين المغناطيسي على القيام بالمسوح المطلوبة.

وتسمح تلك العملية بتوفير ضوء يكشف أماكن التصلب العصيدي أو الرواسب المتراكمة على جدار الشرايين. وحتى الآن يمر البحث بمراحله التجريبية على الخلايا، لكن الباحثين يستهدفون الانتقال إلى المرحلة السريرية خلال عامين.

بديلاً عن المنتوجات القطنية

تصنيع المنسوجات من لبّ أشجار الصنوبر

ستوكهولم - لندن: «الشرق الأوسط»

لبث دماء جديدة في صناعة النسيج وتلبية الطلب من شركات الأزياء والأثاث وبحثا عن بديل للمنسوجات القطنية، ابتكرت شركات قطع الأشجار في شمال أوروبا طرقا حديثة لتحويل لب أشجار الصنوبر والبتولا إلى منسوجات وأغطية.

وتوقف إنتاج دول شمال أوروبا من الفسكوز، وهي المنسوجات الأساسية المستنبطة من ألياف الأشجار، منذ نحو عشر سنوات، ويرجع ذلك جزئيا لأسباب بيئية. لكن الزيادة الحادة في أسعار القطن عام 2011 ساهمت في زيادة الإقبال على الفسكوز ومشتقاته المستخرجة من لب الأشجار. وتحتكر هذه الصناعة شركات لينتسينغ النمساوية وإديتيا بيرلا الهندية وساتيري في جنوب أفريقيا.

تقوم ثلاثة مصانع في شمال أوروبا بتصدير لب الأشجار السائل الذي يمكن تحويله إلى ألياف للمنسوجات، بينما تحتاج هذه الصناعة إلى مراعاة مصانع ألياف النسيج اللوائح البيئية مع وجود الغابات الشجرية ومصانع تصنيع اللب السائل في فنلندا والسويد في الشمال.

ومركب ثاني كبريتيد الكربون من الملوثات الرئيسية الناتجة عن تصنيع الفسكوز، بينما يسعى مركز بحوث في السويد إلى ابتكار أساليب حديثة للحد من انتشار هذه المادة الملوثة للبيئة.



لب أشجار الصنوبر يمكن تحويله إلى ألياف للمنسوجات

حركة دائمة للقطارات في عطلة الأسبوع

مترو لندن على مدار الساعة اعتبارًا من أغسطس

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد انتظار طويل، تناقلت الصحافة البريطانية أمس خبر بدء مشروع تطوير نظام مترو الأنفاق في لندن ليعمل على مدار الساعة وبلا توقف من مساء الجمعة وإلى مساء يوم الأحد، بدءا من شهر أغسطس (آب) المقبل. وكان أعلن عمدة العاصمة البريطانية بوريس جونسون عن بدء تلك الخدمة من مطلع 2015. ولكن جرى تأجيلها مرارا جراء إضراب سائقي المترو الذين طالبوا بزيادة أجورهم ومراعاة ساعات عملهم. واعتبر جونسون هذه الخطوة آنذاك ضرورية لترسيخ سمعة لندن كأفضل عاصمة في العالم.

وفي وقت سابق، كان قد طرح الموقع الحكومي للتنقل في أرجاء العاصمة «ترانسبورت فور لندن» خريطة تنقل قطارات الأنفاق ليلا ووضحت تفعيل خمسة خطوط من أصل أحد عشر خطا للتنقل. وكشف الموقع أن معدل تردد القطارات سيكون أقل في ساعات الليل المتأخرة وفي الصباح الباكر.

وحسبما نقلت «الغارديان» و«الإندبندنت» على مواقعهما الإلكترونية أمس، فإن خريطة تنقل المترو الليلية ستختلف عن مسارات القطارات الاعتيادية وستتم العملية تدريجيا. حيث سيتم تفعيل خطي فيكتوريا والجوبيلي في أغسطس ومن ثم تفعيل خطوط نورثين وسينترال وبيكاديلي في سبتمبر (أيلول) المقبل.

وأكدت المصادر الصحافية أنه يتم تدريب سائقي مترو جدد لتسيير بدء الخدمة الليلية في الصيف القادم.

يحوّل الخلايا الدهنية البيضاء إلى بنية

اكتشاف بروتين يساعد على التخسيس

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

فيما يمتنع البعض عن الدهون والكربوهيدرات بهدف تخسيس وزنه، ويحلم البعض الآخر بالتخسيس أثناء النوم، توصل العلماء الألمان إلى طريقة يجري من خلالها تحويل خلايا الدهون البيضاء في جسم الإنسان إلى أخرى بنية (سمراء).

ومعروف أن الخلايا البيضاء «العنيدة» تتراكم في الخصر والردفين والكرش، وهي خلايا متخصصة بخزن الدهون ولا تطلقها إلا بصعوبة عندما يحتاج الجسم إلى طاقة. هذا في حين أن الخلايا البنية تستهلك الدهون فيها كي تزود الجسم بالطاقة الحرارية والحركية التي يحتاجها.

ولا شك أن تحويل الخلايا البيضاء إلى بنية يعني تنشيط كامل الخلايا الدهنية في عملية استهلاك الدهون المتراكمة في الجسم. وذكر البروفسور ألكسندر بفايفر، من معهد العقاقير والسموم في جامعة بون، أنه نجح في فئران الاختبار في تحويل الخلايا الدهنية البيضاء إلى سمراء. وتوصل إلى ذلك عن طريق كبح نشاط بروتين «جي كيو»، لأن الخلايا البيضاء، من دون هذا البروتين، تحول نفسها إلى خلايا بنية.

ونجح بفايفر وزملاؤه في تكرار العملية على البشر بنجاح، بل إن الخلايا الدهنية البنية زادت من نشطاها في تحويل الدهون إلى طاقة حرارة، كما تكاثرت أفضل بعد كبح جماح «جي كيو». ومعروف أن عدد الخلايا البنية ضئيل جدًا مقارنة بعدد الخلايا البيضاء، وتنتشر في الظهر والرقبة. ويمكن على أساس هذا الاكتشاف إنتاج عقار يمكن أن يسرع ويصعد عملية استهلاك الدهون في الجسم، وبالتالي التوصل إلى حل لمعضلة البدانة المفرطة التي تنتشر في كل بلدان العالم. ويعترف بفايفر بأن تحقق مثل هذا «الحلم» سيحتاج إلى وقت أطول وإلى أبحاث أخرى تضمن تحويل خلايا الدهن البيضاء إلى بنية دون إلحاق ضرر بجسم الإنسان.

السمنة ومرض القلب

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 3 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية